

# كافي السنة من كافي الشيعة

منتخب الأحاديث السنّية من كتاب أصول الكافي للكليني

رؤية سنّية لكتاب شيعي

إعداد الباحث الجزائري

محمد الصالح الضاوي

دار  
المعنى  
للنشر والتوزيع

# كافري السنة من كافري الشيعة

ملاحظات الأحاديث السنية من كتاب أصول الكافري للخليني

رؤية سنية لكتاب شيعي

محمد الصالح الضاوي



دار المحنّد  
للنشر والتوزيع



ما نقدّمه في هذا الكتاب، مجموعة من الأحاديث الصحيحة والحسنة وما قاربهما، يشترك فيها السنة والشيعّة، تمثل مساحة مشتركة بين الطرفين، يمكن من خلالها، التقدّم بخطوة متوحّدة ومتناغمة، لا دخل للصراع فيها... والأهم، أنها تفتح باباً على مساحة أكبر، إذا ما تمّ اعتماد طريقة الكتاب، في التفاوض عن الأسانيد، والاتفاق على متون أكثر عدداً، من مصادر الفريقين.

على علماء الطرفين، خاصّة أولئك الذين يتحركون في مجتمعات ذات بنية طائفية، أن يتحرّروا من العقدة النفسية التاريخية للسند، ويقبلوا برواية الحديث النبوي، من كتب الطرف المقابل... فعلى أهل السنة مثلاً أن يقبلوا بإسناد الحديث إلى الأئمة عليهم السلام، وعلى الشيعة أن يقبلوا بإسناد الحديث إلى الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، دون حرج أو ضيق نفسي.

## كافي السنة من كافي الشيعة

مكتب الأحاديث السنة من كتاب أصول الكافي للكليني

رؤية سنّة لكتاب شعبي

إعداد: د. محمد الضاوي

محمد الصالح الضاوي

دارالمؤنن



97899571650926

دارالمؤنن  
للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - شارع الجامعة الأردنية - جسر كلية الزراعة عمارة رقم (233)

+962 796081427

+962 775376665

هاتف: +962 6 5373035 • إيميل: daralmuotaz@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كافي السنة من كافي الشيعة

منتخب الأحاديث السننية من كتاب أصول الكافي للكليني

## حقوق الطبع محفوظة للناسر

استنادا إلى قرار مجلس الإفتاء رقم : ( ٣ / ٢٠٠١ ) بتحريم نسخ الكتب وبيعها دون إذن الناسر والمؤلف. وعملاً بالأحكام العامة لحماية حقوق الملكية الفكرية فإنه لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه، في نطاق استعادة المعلومات أو استنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناسر.

المملكة الأردنية الهاشمية  
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية  
(2017/10/5414)

252

الضاوي، محمد الصالح

كافة السنة من كافة الشيعة/ محمد الصالح الضاوي.-

عمان: دار المعتز

ر.ا: (2017/10/5414)

الواصفات: // الشيعة // عقيدة الشيعة // الفرق الإسلامية/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية.

الطبعة الأولى

٢٠١٨م - ١٤٣٩هـ

دار المعتز للنشر والتوزيع

الأردن- عمان- شارع الملكة رانيا العبدالله الجامعة الأردنية

عمارة رقم ٢٣٣ مقابل كلية الزراعة الطابق الأرضي

تلفاكس: ٠٠٩٦٢ ٦٥٢٧٣٠٣٥ ص.ب: ١٨٤٠٣٤ عمان ١١١١٨ الأردن

# كافي السنّة من كافي الشيعة

منتخب الأحاديث السنية من كتاب أصول الكافي للكليني

الدكتور  
محمد الصالح الضاوي

الطبعة الأولى  
2018 م - 1439 هـ

دار المهتبر للنشر والتوزيع



## تصدير

إن هذا الحديث دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم، والله لقد أدركت هاهنا، وأشار إلى مسجد رسول الله، سبعين رجلاً، كلهم يقول قال فلان قال رسول الله، فلم آخذ عن أحد منهم حرفاً، لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، ولقد قدم علينا محمد بن شهاب الزهري وهو شاب، فازدحمنا على بابه، لأنه كان من أهل هذا الشأن.

مالك بن أنس

حكى أن داود بن المخبر لما صنف كتاب العقل، جاءه أحمد بن حنبل فطلبه منه فنظر فيه أحمد صفحاً، وردّه، فقال: ما لك؟ قال: فيه أسانيد ضعاف، فقال له داود: أنا لم أخرج على الأسانيد، فانظر فيه بعين الخبر، إنما نظرت فيه بعين العمل فانتفعت، قال أحمد: فردّه عليّ حتى أنظر فيه بالعين التي نظرت. فأخذه ومكث عنده طويلاً ثم قال: جزاك الله خيراً فقد انتفعت به.

أبو حامد الغزالي





## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بطن في ظهوره، وظهر في بطونه، وتجلّى بكلّ شيء لكلّ شيء،  
وليس معه شيء، فالشيء مفقود في صورة موجود، فلا تقع العين على شهود الغير، إذ  
الغير مستحيل، فهو الشاهد والمشهود، وهو الظاهر بكلّ موجود.

والعارفون برّبهم لم يشهدوا

شيئاً سوى المتكبر المتعالي

فالكلّ دون الله لو حقّقته

عدم على التفصيل والإجمال

ونصلّي ونسلم على سيدنا وحبيبنا محمّد وعلى آله وصحابه أجمعين، وعلى من  
اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد، فهذا مبحث عن الأحاديث الصحيحة، التي نسبت لرسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم، في روايات الشيعة، والتي وردت في كتاب أصول الكافي تحديداً،  
للمحدّث والعالم الفقيه، ثقة الإسلام، أبي جعفر، محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني  
الرازي رحمه الله، المولود في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري في مدينة كلين  
بفارس، والمتوفى سنة ٣٢٨ - ٣٢٩ هـ

من هو الكافي؟

الكافي هو من أهم الكتب الصحاح عند الشيعة.

قال العالم الشيعي المعاصر محمد صالح الحائري:

"وأما صحاح الإمامية فهي ثمانية: أربعة منها: للمحمدين الثلاثة الأوائل، وثلاثة بعدها: للمحمدين الثلاثة الأواخر، وثامنها: لمحمد حسين المرحوم المعاصر النوري<sup>(١)</sup>.

وقال محمد جواد مغنية:

"وعند الشيعة الإمامية كتب أربعة للمحمدين الثلاثة: محمد الكليني، ومحمد الصدوق، ومحمد الطوسي، وهذه: الاستبصار، ومن لا يحضره الفقيه، والكافي، والتهذيب، وهذه الكتب عند الشيعة تشبه الصحاح عند السنة<sup>(٢)</sup>.

وقال حسين بحر العلوم:

"إن الاجتهاد لدى الشيعة مركّز على الكتب الأربعة: الكافي للكليني، ومن لا يحضره الفقيه للصدوق، والتهذيب، والاستبصار للطوسي، وهي من الأصول المسلمة كالصحاح السنة لدى العامة (أي أهل السنة)<sup>(٣)</sup>.

والكافي، يقع في ٨ أجزاء: هي أصول (ج ١ و ٢) وفروع (من ج ٣ إلى ج ٧) وروضة (ج ٨).

ونحن سنشتغل بحول الله تعالى، على الجزئين: الأول والثاني، المؤلفين لأصول الكافي. وقد اعتمدنا على نسخة إلكترونية متداولة ومشهورة، من الكافي، بغير الشكل، مذيّلة ببعض الشروحات.

ولقد كرّس المؤلف عشرين سنة من حياته في جمع أحاديث هذا الكتاب ليضع نحواً من ستة عشر ألف حديث.

والكافي هو أول كتاب شامل لدى الشيعة جمع الأحاديث من أصولها الأولية ونظمها في موضوعات.

---

(١) مقال محمد الحائري: منهاج عملي للتقريب، ضمن كتاب الوحدة الإسلامية ص ٢٣٣.

(٢) مقال محمد جواد مغنية: ضمن كتاب الوحدة الإسلامية ص ٢٦١.

(٣) مقدمة تلخيص الشافي لشيخ الطائفة الطوسي، لحسين بحر العلوم ص ٢٩.

وعن سبب تسميته بالكافي، يروى أن المهدي اطلع عليه وقال: هذا الكتاب كاف لشيعتنا<sup>(١)</sup>.

ومن أشهر طبعات الكافي، طبعة المنشورات الإسلامية، بتحقيق الأستاذ علي أكبر الغفاري، ومقدمة الدكتور حسين علي محفوظ، حيث أعيد طبعها مراراً.

وهناك أكثر من خمسين شرحاً وترجمة وتعليقاً على الكافي، وأهم شروحه: مرآة العقول للعلامة المجلسي في ٢٦ مجلداً، وشرح ملا صالح المازندراني في ١٢ مجلداً<sup>(٢)</sup>.

---

(١) محمد صادق الصدر: الشيعة، ص ١٢٢.

(٢) كل هذه المعلومات، متوفرة على الشبكة العنكبوتية، في مواقع متعددة.

قال الأستاذ: إبراهيم محمد جواد، في مقال له بعنوان: منزلة الكافي عند الشيعة ومزاياه، على الشبكة الالكترونية:

كتاب الكافي لثقة الإسلام محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي من أجل كتب الحديث المعتمدة التي دارت عليها رحي استنباط الأحكام الفقهية عند الشيعة الإمامية، يحتوي على ما لا يحويه غيره، جليل القدر عظيم المنزلة، جامع لكثير من الأحاديث المنقولة عن آل الرسول (عليهم السلام) في الفروع والأصول، حسن التبوب والترتيب، ألفه الكليني في عشرين سنة في زمن السفارة في الغيبة الصغرى.

يشتمل على أربعة وثلاثين كتاباً، وثلاثمائة وستة وعشرين باباً، وأحاديثه حُصرت في ١٦١٩٩ حديثاً، فتكون أحاديثه أكثر من أحاديث الصحاح الستة عند أهل السنة.

ومن خصائصه أن مؤلفه كان حياً في زمن سفراء المهدي (عليه السلام)، وأنه حاور لكثير من العلوم الإلهية التي لم يجوها غيره في الأصول والفروع.

وقد طبع طبعات كثيرة، وكثرت عليه الشروح والحواشي، وتعاوده الشيعة على عمر العصور بالعناية والضبط.

من أجل شروحه وأشهرها كتاب (مرآة العقول في شرح أخبار الرسول) في ستة وعشرين مجلداً، لصاحب موسوعة (بحار الأنوار) المولى محمد باقر المجلسي (أعلى الله مقامه)، المتوفى سنة ١١١٠ هـ، وشرح المولى محمد صالح المازندراني المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ وغيرهما.

## سبب تأليف الكليني للكافي

وعن سبب تأليف الكليني للكافي، يذكر المؤلف في مقدّمته، أن أحد الشيعة اشتكى له، الجهل واختلاف الروايات، في عصره، وسأله أن يجمع له كتابا فيه غايته. قال المازندراني، شارح أصول الكافي:

"سبب تأليف هذا الكتاب: وسببه بطريق الاجمال، أن رجلا من المؤمنين شكى إليه الخلائق بسوء عقايدهم وأفعالهم، من اتفاقهم على الجهل بأمر الدين، وتعظيمهم لأهله، لعله ينزعه عن شكايته ويزيله عما يشكوه، وسأله هل يسعهم المقام على الجهل والتقليد بالآباء والأسلاف أم لا، فأجاب، بأن الناس على صنفين: صنف أهل الضرر والزمانة، وصنف أهل الصحة والسلامة، وهذا الصنف لا يجوز لهم المقام على الجهل، بل وجب عليهم التعلم والتعليم، وبينه في كلام طويل، ثم لما علم وجوب التعلم على هذا الصنف شكى إليه اختلاف الروايات، وأنه ليس بحضرته من يسأله ويعتمد بقوله، وسأله أن يصنف له كتابا جامعا للروايات الواردة في اصول الدين وفروعه فأجاب سؤاله، وصنف هذا الكتاب ليكون مرجعا له ولسائر المؤمنين إلى يوم الدين<sup>(١)</sup>.

وقال الكليني:

"قد فهمتُ يا أخي ما شكوتَ من اصطلاح أهل دهرنا على الجهالة.. وما ذكرتَ أنَّ أموراً قد أشكلت عليك... وأنت لا تجد بحضرتك مَنْ تُذاكره وتفاوضه مَنْ تثق بعلمه فيها. وقلتَ أنَّك تحبُّ أن يكون عندك كتاب كافٍ، يجمع من جميع فنون علم الدين والعمل به بالأثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السَّلام، والسنن القائمة التي عليها العمل وبها تُؤدَّى فرائض الله وسُنَّة نبيِّه صَلَّى الله عليه وآله. وقلتَ: لو كان ذلك رجوتُ أن يكون سبباً يتدارك الله بمعونته وتوفيقه إخواننا، ويُقبل بهم إلى مرادهم.. وقد يسّر الله - وله الحمد - تأليفَ ما سألت، وأرجو أن يكون بحيث توثّيت. ومهما كان فيه من تقصير، فلم تقصر نيتنا في إهداء النصيحة؛ إذ كانت واجبةً لإخواننا، مع ما

(١) شرح أصول الكافي، لمحمد صالح المازندراني، ج ١، ص ٤١-٤٢.



رجونا أن نكون مشاركين لكلّ مَنْ اقتبس منه وعمل بما فيه في دهرنا هذا وفي غابره إلى انقضائه<sup>(١)</sup>.

## مكانة الكافي لدى الشيعة

يعتبر علماء الشيعة، أن الكافي، من أصحّ الكتب الحديثية عندهم، وطالما أطلقوا تصريحات، ترفع من مكانة الكافي، حتى جعلوه: بخاري الطائفة. ومن هذه الأقوال القائلة بصحّته:

قال عبد الحسين شرف الدين صاحب الكتاب (المراجعات) وهو يتكلم عن مراجع الشيعة ما نصه:

"وأحسن ما جمع منها الكتب الأربعة، التي هي مرجع الإمامية في أصولهم وفروعهم من الصدر الأول إلى هذا الزمان وهي: الكافي، والتهذيب، والإستبصار، ومن لا يحضره الفقيه، وهي متواترة ومضامينها مقطوع بصحتها، والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها"<sup>(٢)</sup>.

وقال الطبرسي:

"الكافي بين الكتب الأربعة كالشمس بين النجوم، وإذا تأمل المنصف، استغنى عن ملاحظة حال آحاد رجال السند المودعة فيه، وتورثه الوثوق، ويحصل له الاطمئنان بصدورها وثبوتها وصحتها"<sup>(٣)</sup>.

وقال الحر العاملي:

الفائدة السادسة: في صحة المعتمدة في تأليف هذا الكتاب - أي الكافي - وتوافرها وصحة نسبتها وثبوت أحاديثها عن الأئمة عليهم السلام<sup>(٤)</sup>.

---

(١) أصول الكافي: ج ١، المقدمة.

(٢) المراجعات: ص ٣٧٠ مراجعة رقم (١١٠) ط . مطبوعات النجاح بالقاهرة.

(٣) مستدرک الوسائل: ج ٣، ص ٥٣٢.

(٤) خاتمة الوسائل ص ٦١.

وقال آغا بزرك الطهراني:

"هو أجل الكتب الأربعة الأصول المعتمدة عليها، لم يكتب مثله في المنقول من آل الرسول"<sup>(١)</sup>

وقال العباس القمي:

"وهو أجل الكتب الإسلامية، وأعظم المصنفات الإمامية، والذي لم يعمل للإمامية مثله، قال محمد أمين الاسترابادي في محكي فوائده: سمعنا عن مشائخنا وعلماءنا أنه لم يصنف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه"<sup>(٢)</sup>

لماذا يشك في نسبة الكافي للكليني؟

بالمقابل، قام كثير من المهتمين بالشأن الشيعي، بالتشكيك في الكتاب، وفي نسبته للكليني، وكانت لهم ملاحظات عديدة، أهمها:

أولاً: عاش الكليني في عصر النواب الخاصين لإمام الزمان (ع)، المعروفون بـ(السفراء الأربعة) والمفترض أنهم ينقلون عن المهدي المنتظر: العلم والحديث. وكتب الكتاب أجمعه في زمن الغيبة الصغرى، ولكنه لم يرو عن أي واحد منهم، حديثاً. فإما أن الكافي مفبرك، ولا ينتمي لتلك الحقبة، وإما أن هؤلاء السفراء مجرد وهم لا وجود لهم.

ثانياً: ألف الكليني كتاباً في علم الرجال، وهو -علم يبحث في صحة السند- في اختيار المرويات عن النبي محمد ص، والأئمة الإثني عشر ع، اسمه كتاب الرجال، ولكن الكافي جاء متخماً بالروايات الضعيفة، حتى أنه لا يصحّ منه إلا اليسير.<sup>(٣)</sup>

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١٧ ص ٢٤٥.

(٢) الكنى والألقاب: ج ٣ ص ٩٨.

(٣) فليراجع كتاب كسر الصنم لآية الله البرقي، رحمه الله، والذي اهتدى إلى مذهب أهل السنة، إذ أبان فيه رحمه الله، تهافت روايات الكافي للكليني. وكذلك تأليف محمد باقر البهبودي "صحيح كتاب الكافي" الذي ضعّف غالب مروياته، حتى يمكن القول بأن كتاب الكافي لم يبق منه إلا ما يبلغ بالكاد قدر مجلد واحد فقط، كما فعل محمد باقر المجلسي، في "مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول" قريباً من ذلك.

ثالثاً: اختلاف الشيعة في نسبة بعض أجزائه إليه، واختلافهم في عددها.

قال الخوانساري:

"اختلفوا في كتاب الروضة، الذي يضم مجموعة من الأبواب: هل هو أحد كتب الكافي الذي هو من تأليف الكليني، أو مزيد عليه فيما بعد؟"<sup>١</sup>

وقال شيخ الطائفة الطوسي (المتوفى سنة ٤٦٠هـ)

"كتاب الكافي مشتمل على ثلاثين كتاباً، أخبرنا بجميع رواياته الشيخ"<sup>٢</sup>

وجاء بعده بـ ٦٠٠ سنة حسين بن حيدر الكركي العاملي (المتوفى سنة ١٠٧٦

هـ) فقال:

إن كتاب الكافي خمسون كتاباً، بالأسانيد التي فيه لكل حديث متصل بالأئمة"<sup>٣</sup>

رابعاً: قال بعضهم: إنَّ غالب كتب القوم، وعلى رأسها الكافي لم تظهر قبل الدولة الصفوية، بل ولا حتى النقل عنها، ولذلك فإن ابن المطهر الحلي لم ينقل شيئاً عن الكافي في كتابه "منهاج الكرامة في إثبات الإمامة"، ولم يكن معروفاً لديه، وهذا من أعجب العجب!!!

بل حتى شيخ الإسلام ابن تيمية في ردّه المعروف بـ"منهاج السنة" على ابن المطهر، لم يذكر الكافي ولا كثير من أصول الشيعة المعتمدة عندهم الآن! وكذلك الذهبي في مختصره.

وأصبح معروفاً، لدى الباحثين، أنه لم ينقل عن الكافي قبل المائة السابعة للهجرة، ولم يعرفه أهل السنة قبل المائة العاشرة للهجرة.

خامساً: إنَّ ورود كلمة "دقيقة" في روايات الكافي، جعلت الكثير من الباحثين، ينفضون أيديهم منه، لأن هذا المصطلح، الذي ينتمي إلى فيزياء الزمن، لم يكن معروفاً

(١) روضات الجنات: ج٦، ص١١٨.

(٢) الفهرست للطوسي: ص١٦١.

(٣) روضات الجنات: ج٦، ص١١٤.

قبل اختراع الساعة في القرن ٨ للهجرة، وحتى في ذلك الوقت، لا تعرف الدقائق والثواني.

وقال بعضهم: ورد ذكر الدقيقة المختصة بالوقت في روايات كل من:

الكافي، للكليني المتوفى سنة ٣٢٩ هـ

وبصائر الدرجات، للصفار المتوفى سنة ٢٩٠ هـ

والإمامة والتبصرة، لابن بابويه القمي والد الصدوق المتوفى سنة ٣٢٩ هـ

بينما افتقدناها في روايات:

كمؤلفات الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ مع تعددها

ومؤلفات المفيد المتوفى سنة ٤١٣ هـ مع تعددها

ومؤلفات المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ مع تعددها

ومؤلفات الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ مع تعددها

ومؤلفات الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ مع تعددها

### كيف يردّ الشيعة على هذا الشك؟

سئل الداعية الشيعي ياسر الحبيب، في موقعه: موقع القطرة، ما يلي:

"سؤالي شيخنا الجليل، يتعلق بشبهة أثارها بعض من ألف في أصول مذهب

الشيعة من الناصبة [يقصد أهل السنة]، حيث زعم عدم ثبوت نسبة كتاب الكافي إلى

ثقة الإسلام أبي جعفر الكليني.

فكيف يمكنني الرد على مثل هذه التهمة؟

وما هي المراجع المعتمدة التي يمكنني الاستفادة منها، ممن تكلمت عن سيرة

الكليني - قدس سره - بالتفصيل؟

أتمنى أن تفيّدونا بآراءكم ؟ وأن لا تحرمنا أخي من علوم محمد وآل

محمد.

محبكم محمد آل مانع

فأجاب الشيخ الحبيب، ما يلي:

إن ما زعمه هذا الناصبي مضحك للشكلى، فقد اتفقت كلمة المسلمين الشيعة على ثبوت كتاب الكافي لشيخ المحدثين الرواة ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني رضوان الله تعالى عليه. ولم يسبق لنا أن رأينا أحدا يشكك في هذه النسبة، فلذا لسنا ندري من أين جاء هذا الناصبي الجاهل بمدّعاة وعلى ما استند في دعواه؟! فلو أرسلتم إلينا نص كلامه كان حسنا.

وإليك بعضا من أقوال الأجلاء الأعلام في شأن الكافي ونسبته لمؤلفه الجليل:

قال الشيخ النجاشي: "محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني، وكان خاله علان الكليني الرازي، شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث، وأثبتهم، صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمى الكافي في عشرين سنة. (رجال النجاشي ص ٣٧٧)

وقال الشيخ الطوسي: "محمد بن يعقوب الكليني يكنى أبا جعفر، ثقة، عارف بالأخبار، له كتب، منها كتاب الكافي وهو يشتمل على ثلاثين كتاباً. (الفهرست ص ١٦١).

وقال الشيخ المفيد: "وقد ذكر الكليني رحمه الله في كتاب الكافي وهو من أجل كتب الشيعة وأكثرها فائدة.." (تصحيح الاعتقادات ص ٧٠)

وقال الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي: "كتاب الكافي في الحديث الذي لم يُعمل للإمامية مثله، للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني". (بجار الأنوار ج ١٠٧ ص ١٩٠).

وقال المحقق الشيخ علي الكركي: "الشيخ الإمام السعيد الحافظ المحدث الثقة جامع أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكتاب الكبير في الحديث المسمى بالكافي الذي لم يُعمل مثله، وقد جمع هذا الكتاب من الأحاديث الشرعية والأسرار الدينية ما لا يوجد في غيره". (بجار الأنوار ج ١٠٨ ص ١١٤).



وقال العلامة المجلسي: 'كتاب الكافي للشيخ الصدوق ثقة الإسلام، مقبـ طوائف الأنام، ممدوح الخاص والعام، محمد بن يعقوب الكليني. كان أضبط الأصول وأجمعها، وأحسن مؤلفات الفرقة الناجية وأعظمها'. (مرآة العقول ج ١ ص ٣).

وقال الميرزا عبد الله الأفندي: 'ثقة الإسلام، هو في الأغلب يراد منه أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، الرازي، صاحب الكافي وغيره، الشيخ الأقدم، المسلم بين العامة والخاصة، والمفتي لكلا الفريقين'. (رياض العلماء ص ٢٢٦).

بل نأتي استثناسا بشهادة واحد من علمائهم على ثبوت الكافي لمؤلفه الجليل، وهو خير الدين الزركلي إذ قال: "محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو جعفر الكليني، فقيه إمامي، من أهل كلين (بالري)، كان شيخ الشيعة ببغداد، وتوفي فيها، من كتبه الكافي في علم الدين". (الأعلام ج ٧ ص ١٤٥).

ولا أدل على ثبوت هذا الكتاب الشريف لمؤلفه رضوان الله عليه، أنه كان مشهورا في ما مضى باسم (الكليني) تغليبا، فكان يقال: 'كتاب الكليني' بدلا من كتاب الكافي. وقد روى هذا الكتاب أعظم العلماء إلى اليوم، فأنى يمكن التشكيك في نسبته لمؤلفه؟! إن هذا إلا تخرّص المتخرّصين.

أما إن أردت ترجمة الكليني وسيرته، فأفضل ما يمكنك الرجوع إليه والذي قد جُمعت فيه أقوال مدحه والثناء عليه من مصادر شتى، هو مقدمة الكافي في طبعاته المحققة. كما أن هناك كتابا باسم 'الكليني والكافي' للشيخ عبد الرسول عبد الحسين الغفار، فيه سيرته بالتفصيل، فيمكنك الرجوع إليه.

وفقك الله لردّ حملات النواصب الظالمين. والسلام. ليلة الأول من محرم الحرام لسنة ١٤٢٧ من الهجرة النبوية الشريفة. انتهى كلام الشيخ ياسر الحبيب.

### رأينا في الموضوع

لعلّه من المفيد، أن نعطي رأينا في صحّة هذا الكتاب، فنقول:  
يبدو أنّ الكليني، جمع كتابا في حديث أهل البيت، أسماه الكافي (ولم يسمّه المهدي)، وهذا الكتاب كان موافقا لمرويات السنّة، حتى أن الذهبي، في كتابه: تاريخ الإسلام: ج ٢٤، ص ٢٥٠، يقول عنه:

"محمد بن يعقوب، أبو جعفر الكليني الرازي: شيخ فاضل شهير، من رؤوس الشيعة وفقهائهم"

ولكن، لما فقد كتابه، قام الوضّاعون والكذابون في القرن العاشر للهجرة، بكتابة نسخ مزوّرة من الكافي، فيها كثير من الاضطراب والجهل والاختلاف، ونسبوا للكليني.

ونحن، عندما نتكلّم عن الكليني في هذا المبحث، نقصد: الكليني المزور، الذي انتحلوه. وعندما نتكلّم عن روايته، نقصد الرواة الوضّاع المدسوسون.

ولا نذيع سرّاً، عندما نقول، أنّ كلّ علماء الشيعة قاطبة، يعلمون، علم اليقين، ومتحققون، بحق اليقين، أن مرويات الكافي، مزوّرة، ومكذوبة، وضعيفة، ولكنهم، لأسباب سياسية، ولمصالح متشعّبة، لا يقدرّون على إذاعة هذا المعتقد، بل نراهم، على عكس ذلك، يطلبون له ويمدحونه، ورغم ذلك، فالحق خرج من أفواههم وأقلامهم رغماً عن أنوفهم...

قال أبو الحسن المدعو بالشعراني، الملقّ على شرح أصول الكافي، للمازندراني:

"وبعد، فإن كتاب الكافي، أجمع الكتب المصنفة في فنون علوم الإسلام وأحسنها ضبطاً، وأضبطها لفظاً، وأتقنها معنى، وأكثرها فائدة، وأعظمها عائدة، حائز ميراث أهل البيت وقمطر علومهم، فهو بعد القرآن الكريم أشرف الكتب، وهو أحد الثقلين اللذين أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالتمسك بهما، وبأننا لو تمسكنا بهما لن نضل. وتصدى جماعة من أعظم العلماء لشرحه، خصوصاً لقسم الاصول، ومن جملتها هذا الشرح، وهو للمولى العظيم، العارف الحكيم، المحقق، الجامع للفضائل العملية والفنون العقلية والشرعية، المولى محمد صالح بن أحمد بن شمس الدين السروي المازندراني المتوفى سنة ١٠٨٦، وهو شرح مزجي، حسن العبارة، خال من التكلف، لم يترك شيئاً يحتاج إلى بيان إلا أتى به..."<sup>(١)</sup>.

---

(١) شرح أصول الكافي، لمحمد صالح المازندراني، ج ١، ص ٥.

ثم يناقض نفسه بقوله:

..ثم إن من أهم ما يجب أن يعلم، أن الاعتماد في الاصول على العقل والكتاب والأخبار المتواترة، وبالجملة، ما يوجب اليقين دون أخبار الآحاد، والأحاديث الواردة في أبواب الاصول، إنما يعتمد عليها إذا كانت موافقة لاعتقاد الشيعة الإمامية المعلوم بالقطع واليقين، مما صرف العلماء عمرهم واستفرغوا جهدهم في استخراجها من الأدلة اليقينية، وأما ما خالفه فمأول أو مردود، فلذلك ترى أن أكثر أحاديث الاصول في الكافي، غير صحيحة الإسناد، ومع ذلك أورده الكليني - رحمه الله - معتمدا عليها، لاعتبار متونها، وموافقتها للعقائد الحقّة، ولا ينظر في مثلها إلى الإسناد.<sup>(١)</sup>

وسئل الشيخ ياسر الحبيب، عن صحّة ما ورد في الكافي، فأجاب<sup>(٢)</sup>:

"لا نقول بأن في الكافي الشريف تحريفا، فهذه جسارة على روايات أهل البيت عليهم السلام، وإنما قد نعمل بمقتضى رواية في الكافي وقد لا نعمل، حسب الموازين العلمية، ولا يعني ذلك أن نردّ رواية أو نصمها بالبطلان والتحريف والعياذ بالله، فهذا مما يجب أن يجب المؤمن نفسه عنه التزاما بوصايا أئمتنا صلوات الله عليهم. وعلى كل حال فمع أننا لا نصف كل ما في الكافي بالصحة، إلا أننا نقول أنه كتاب يغلب عليه الاعتبار لجهد مؤلفه (رضوان الله تعالى) واجتهاده في التبع والتثبت والنقل". اهـ.

وهذا الكلام، فيه من الزيف والنفاق والتناقض، ما يدركه كلّ منصف... ولو قاله أحد علماء السنّة عن كتب الحديث السنّيّة، لنعت بأبشع النعوت، ولوصف بأرذل الصفات.

### لماذا يتمسك الشيعة بروايات الكافي الضعيفة؟

الحقيقة التي لا لبس فيها، أن الأخوة الشيعة، متمسكون بروايات الكافي، رغم علمهم بضعف أسانيدها، ولهم فلسفة في ذلك، فاسمع هذا الكلام:

(١) شرح أصول الكافي، لمحمد صالح المازندراني، ج ١، ص ٨.

(٢) راجع: موقع القطرة، على الشبكة الالكترونية.

أولاً: تصحيح المجلسي لرواية، أو حكمه بوثاقة راوٍ إنما هو رأي شخصي له، وهو معذور في ذلك، لأنه بذل جهده في اتخاذ هذا الرأي، واعتمد على أدلة قطعية عنده، وقد يكون ذلك من المؤيدات لدى غيره من المجتهدين أو المحدثين، لكن لا يعدّ دليلاً عندهم. بل كلّ مجتهد أو محدّث يجب أن يعتمد في توثيقه أو تضعيفه للروايات على الأدلة التي هي حجة في نظره، وبما أنّ ملاك الصحة والضعف وأدلتها تختلف عند الفقهاء والعلماء، فلا بدّ أن يفحص كلّ فقيه عن الأدلة التي هي صحيحة عنده، ثمّ يحكم بصحة رواية أو ضعفها.

ثانياً: أكثر روايات الكافي ممّا يحكم بصحته عند التحقيق والفحص التام، فإن تصحيح الرواية لا يختص بأن يكون السند صحيحاً، بأن يكون الرواة ثقات أو عدول، بل هناك قرائن داخلية أو خارجية، لفظية أو عقلية، مقالية أو مقامية، يمكن على أساسها الحكم بصحة الروايات. وهذا يحتاج إلى خبرة واطلاع كامل بعدّة من العلوم: أهمّها علم الرجال، و علم الحديث، و علم التفسير، و علم الكلام، و علم أصول الفقه، و علم الفقه، و معرفة آراء العلماء والفقهاء وفتاواهم بل في بعض الأحيان نحتاج إلى معرفة آراء علماء العامة، والاطلاع على مذاهبهم ورواياتهم.

ثمّ إنّ المحدّث المجلسي إنّما ذكر في كتابه (مرآة العقول) صحة الإسناد وضعفها مجازةً للأصوليين الذي يقسمون الخبر إلى أربعة أقسام: (الصحيح، الموثق، الحسن، الضعيف)، وإلّا فالمجلسي من المحدثين الذين يرون صحة جميع روايات الكتب الأربعة أو أغلبها.<sup>(١)</sup> اهـ.

وهذا الكلام المضحك المبكي، المليء بالتناقض والكذب، يمكن القبول به، إذا ما تمّ تطبيقه أيضاً، على كتب أهل السنة الحديثية، فنخضعها لهذه الفلسفة، التي لا ترى التصحيح مرتبطاً بالسند، وإنّما بقرائن أخرى؟؟؟ فإنّ تصحيح الرواية لا يختص بأن

---

(١) راجع موقع: شبكة رافد، جواب عن سؤال، للسيد جعفر علم الهدى، بتاريخ: ٠٩ تشرين ١ - أكتوبر ٢٠١٠.

يكون السند صحيحاً، بأن يكون الرواة ثقات أو عدول، بل هناك قرائن داخلية أو خارجية، لفظية أو عقلية، مقالية أو مقامية، يمكن على أساسها الحكم بصحة الروايات. فإنا لنت إختوتى الشيعة، يعرضون عن سبّ أبي هريرة، والفاروق، وأبي بكر، ومعاوية، رضي الله عنهم، ويقدمون على استنباط القرائن التي، على أساسها، يحكمون بصحة الروايات، كما قبلوها من أحمد بن محمد بن خالد البرقي الشاك في الدين والمذهب، وعثمان بن عيسى الواقفي المذهب، وكان ملعوناً من جهة سيدنا الرضا، واختلس كل ما كان لديه من أموال الإمام الكاظم حيث كان وكيلاً له وقِيماً على الأمور.<sup>(١)</sup>

### هل محتج الشيعة بالكافي؟

من المعلوم لدى المهتمين بالشأن الشيعي، أن مرويات الكافي، سببت الإحراج لعلماء المذهب، لكثرة ضعف رواياته، إلى درجة جعلتهم لا يحتجون به في مسائل العقيدة والمذهب.... فإذا كان الكافي، ليس بحجة لديهم، فمن يكون الحجة يا ترى؟؟ قال الأستاذ: إبراهيم محمد جواد، في مقال له بعنوان: منزلة الكافي عند الشيعة ومزايه، على الشبكة الالكترونية، في موضوع ضعف الروايات في الكافي: "وإنما حكم علماء الإمامية بأن ما في الكافي من الأحاديث، منه الصحيح المعتبر، ومنه الضعيف الذي لا يُحتج به ولا يعول عليه.

قال المحقق السيد الخوئي (أعلى الله مقامه): لم تثبت صحة جميع روايات الكافي، بل لا شك في أن بعضها ضعيفة، بل إن بعضها يُطمأن بعدم صدورها من المعصوم (عليه السلام).

وقال السيد محمد المجاهد (قدس سره) (ت ١٢٤٢هـ): الذي عليه محققو أصحابنا عدم حجية ما ذكره الكليني، ولهذا لم يعتمدوا على كل رواية مروية في الكافي، بل شاع بين المتأخرين تضعيف كثير من الأخبار المروية فيه سنداً... وقد اتفق لجماعة

(١) راجع كسر الصنم، للبرقي.



من القدماء كالنفيد وابن زهرة وابن إدريس والشيخ والصدوق الطعن في بعض أخبار الكافي... وقد ذكرت عباراتهم في الوسائل.

ثم يواصل حديثه قائلاً:

"فأحاديث الكافي إذن فيها الصحيح وفيها الضعيف، بل إن الضعيف منها أكثر من الصحيح كما نص عليه كثير من الأعلام، مثل فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ)، والشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ) عن بعض مشايخه المتأخرين، والسيد بحر العلوم، والميرزا محمد بن سليمان التنكابني (ت ١٣١٠هـ)، وأغا بزرك الطهراني، وغيرهم.

قال الطريحي (قدس سره): أما الكافي فجميع أحاديثه حُصرت في (١٦١٩٩) ستة عشر ألف حديث ومائة وتسعة وتسعين حديثاً، الصحيح منها باصطلاح مَنْ تأخر (٥٠٧٢) خمسة آلاف واثنان وسبعون، (والحسن مائة وأربعة وأربعون حديثاً)، والمؤثق (١١١٨) ألف ومائة وثمانية عشر حديثاً، والقوي منها (٣٠٢) اثنان وثلاثمائة، والضعيف منها (٩٤٨٥) أربعمائة وتسعة آلاف وخمسة وثمانون حديثاً، والله أعلم.

والحاصل أن الكليني رضوان الله عليه مع أنه حاول أن يجمع في كتابه الكافي الأحاديث الصحيحة التي يكون بنظره عليها المعول، وبها يؤدي فرض الله عز وجل كما أوضح في مقدمة الكتاب، إلا أن علماء الإمامية لم يتابعوه في تصحيح كل الأحاديث التي رواها في كتابه، وفي جواز العمل بها، بل ضعفوا كثيراً من أحاديثه كما تقدم، مع أنه من أجل الكتب عندهم وأكثرها فائدة، من حيث إنه حوى أكثر من ستة آلاف وسبعمائة حديث معتبر.

ثم يقول:

"ومن ذلك يتضح أن حال كتاب الكافي عند الشيعة الإمامية حال المستدرك على الصحيحين أو صحيح ابن حبان وغيرهما من المصنفات التي حاول مؤلفوها جمع الصحيح فيها فقط، ولم يتحقق إجماع على قبول كل ما فيها من أحاديث.

وحينئذ فلا مناص من عرض أحاديث هذه المجموعات على قواعد علم الدراية، لتمييز الصحيح من غيره، فيحكم بصحة ما كان مستجمعاً لشروط الصحة، وبضعف ما

لم يستجمع تلك الشرائط وإن حكم مؤلفاً ما بصحة هذا الحديث أو ذاك، لأن اجتهاد مجتهد لا يكون حجة على غيره من المجتهدين."

وبعد أن أكد الأستاذ إبراهيم محمد جواد، ولو باحتشام، ضعف مرويات الكليني، في الكافي، يخلص إلى مسألة هامة، وهي: عدم جواز الاحتجاج بمرويات الكافي، في المذهب، فيقول:

"وهذه المسألة تتضح بأمور:

١- أن كتاب الكافي - كما أوضحنا - فيه الأحاديث الصحيحة المعتبرة، وفيه الأحاديث الضعيفة، وعليه فلا يصح الاستناد في إثبات شيء من الأحكام الشرعية الفقهية، فضلاً عن إثبات المذاهب الكلامية والأصول الاعتقادية على أي حديث مروي في كتاب الكافي ما لم يستجمع شرائط الاعتبار والحجية.

٢- أن أصول الدين لا يصح إثباتها بأخبار الآحاد، وإن كانت تلك الأخبار صحيحة، وذلك لأن المسائل الاعتقادية يشترط فيها أن تكون قطعية، وأخبار الآحاد لا تفيد إلا الظن الذي لا يجوز التعويل عليه في هذه المسائل.

قال السيد المرتضى أعلى الله مقامه (ت ٤٣٦هـ) في معرض الجواب عن جواز الرجوع في تعرف الأحكام إلى رسالة (المقنعة) للمفيد، أو رسالة ابن بابويه، أو كتاب (الكافي) للكليني، أو غيرها: إن الرجوع في الأصول إلى هذه الكتب خطأ وجهل.

وقال في النكير على من يعمل بأخبار الآحاد مطلقاً: ألا ترى أن هؤلاء بأعيانهم قد يحتجون في أصول الدين من التوحيد والعدل والنبوة والإمامة بأخبار الآحاد، ومعلوم عند كل عاقل أنها ليست بحجة في ذلك.

وقال الشيخ الأعظم الشيخ مرتضى الأنصاري أعلى الله مقامه (ت ١٢٨١هـ):

ظاهر الشيخ (الطوسي) في (العدة) أن عدم جواز التعويل في أصول الدين على أخبار الآحاد اتفاقي، إلا عن بعض غفلة أصحاب الحديث. وظاهر المحكي في (السرائر) عن السيد المرتضى عدم الخلاف فيه أصلاً.

وقال شيخنا الشهيد الثاني أعلى الله مقامه (ت ٩٦٦هـ) في (المقاصد العلية)

بعد أن ذكر أن المعرفة بتفاصيل البرزخ والمعاد غير لازمة: وأما ما ورد عنه (صلى الله

عليه وآله) في ذلك من طريق الأحاد فلا يجب التصديق به مطلقاً وإن كان طريقه صحيحاً، لأن الخبر الواحد ظني، وقد اختلف في جواز العمل به في الأحكام الشرعية الظنية، فكيف بالأحكام الاعتقادية العلمية؟!.

وعليه، فالذي يجب اعتقاده هو ما دلّ عليه ظاهر كتاب الله المجيد، وما علّم بالتواتر من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة المعصومين من أهل بيته (عليهم السلام) وأفعالهم وتقريرهم، وما علّم بالضرورة أنه من دين الإسلام. وأما ما عدا ذلك فهو موضوع عن الناس، لا يجب عليهم الاعتقاد به إلا إذا حصل لهم العلم به.

ثم يأتي في خلاصته، على عقيدة القوم في الكافي، فيقول:

"أن اتهام الشيعة بأن كتاب الكافي عمدتهم في إثبات مذهبهم، وأنه أهم كتاب يعتمدون عليه في إثبات المذهب، وأنه مصدر تشيعهم، إن هذا كله لم يثبت، بل الثابت خلافه، فإن كتاب الكافي وإن كان من أجل الكتب المعتمدة عند الشيعة الإمامية في استنباط الأحكام الشرعية، إلا أن فيه أحاديث ضعيفة لا يجوز الاستناد إليها في فروع الدين فضلاً عن أصوله، كما لا يصح الاستناد إلى أحاديث الكافي وغيره - وإن كانت صحيحة - في إثبات المذهب، أو إثبات شيء من أصوله وعقائده التي لا بد أن تكون معلومة بالقطع واليقين، اللهم إلا ما كان منها متواتراً قد علّم صدوره من النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة الطاهرين من أهل البيت (عليهم السلام).

ثم إن علماء المذهب قدس الله أسرارهم قد أثبتوا صحة مذهب الإمامية وسلامة عقائده بالأدلة القطعية، العقلية منها والنقلية، واحتجوا على خصومهم بما صحّ من حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) مما رواه الخصوم في كتبهم المعتمدة، ولم يلزموا مخالفهم بما روه هم في كتبهم من الأحاديث التي لا يسلم بها غيرهم.

وهذا معلوم من حالهم، يعرفه كل من أطلع على ما حرروه في كتبهم الكلامية، وما كتبوه في إثبات المذهب وإبطال مذاهب أهل الخلاف، فراجع إن شئت كتاب (الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد) للشيخ محمد بن الحسن الطوسي، وكتاب (كشف المراد) و(نهج المسترشدين) (الباب الحادي عشر) و(نهج الحق وكشف الصدق)

و(كشف اليقين) كلها للعلامة الحلبي، وكتاب (الغدير) للشيخ عبد الحسين الأميني، وكتاب (المراجعات) للسيد عبد الحسين شرف الدين... وغيرها من الكتب التي لا تحصى كثرة.

ولهذا كله لم يحاول خصومنا أن يُثبت شيئاً مما ادّعوه، بالنقل عن جهابذة علماء الشيعة وأساطين المذهب الذين حرّروا هذه المسألة في مصنفاتهم المعروفة. كما أنه لم يحاولوا أن يُثبت أيضاً أن (حقائقهم) التي ذكروها في كتبهم قد استخلصوها من أحاديث صحيحة، وأن الشيعة يعتقدون بمفادها، ويعُدونها من أسس تشيعهم وأصول مذهبهم.

وهذا كله لو حاولوا إثباته فلن يتأتى لهم، لأن علماءنا الأبرار قد أثبتوا في مصنفاتهم أن كتاب الكافي - كما تقدم - فيه جملة وافرة من الأحاديث الضعيفة التي لا يجوز العمل بها، ولا يصح الاحتجاج بها في فروع الدين وأصوله.

ومن الغريب أن هؤلاء قد اختاروا أحاديث ضعيفة زعموا أن الشيعة تعتقد بمفادها، وزعموا أنهم توصّلوا بها إلى حقائق ثابتة هي أصل مذهب التشيع، مع أن تلك الأحاديث - مضافاً إلى ضعف سندها - لا تدل على ما ادّعوا أنها تدل عليه، فإنهم حملوها ما لا تحتمل من الوجوه الضعيفة والمعاني الباطلة.

هذا مضافاً إلى أنه جاءوا ببعض الأحاديث التي حرّفوها بأبشع تحريف، ونسبوا إلى الكافي. وهذا مما يؤسف له، ويدل على أنهم لم يكونوا مخلصين في نصيحتهم، ولا صادقون في دعوتهم، ولا ثقة في قولهم، فإننا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اهـ.

### رأينا في هذه المعتقدات

لا ندري، كيف يدعي، الأخوة الشيعة، التزامهم بالعقل، منهجا وطريقة، وهم يعتقدون مثل هذه الأفكار، التي أقلّ ما يقال عنها، أنها متناقضة عقلا ونقلا.

فإذا كانت حجج القوم في مواضع العقيدة والأصول، لا تخرج عن المتواتر في الكتاب والسنة، وعن المعلوم من الدين بالضرورة... وإذا كان كتاب الكافي، الجليل

القدر، عند الشيعة الأقدمين والمتأخرين، لا يحتوي على المتواتر النبوي، ولا المتواتر  
 القرآني، فأين نجد حجج القوم عن العقيدة والأصول؟؟؟؟  
 كيف نؤمن بالأصول، بلا متواتر قرآني، ولا متواتر نبوي؟؟  
 ماذا نفعل بمرويات الكافي حول العقيدة والأصول؟؟؟  
 يريدون منا: أن نجلّ ونبارك جامعها، وأن نشكره على جهده...  
 ويريدون منا ألا نسلمها بالتحريف والبطلان، بعد أن ظهر لنا فساد أسانيدها...  
 ثم يريدون منا أن نلتزم بقراءتها وتبجيلها وتقديسها..  
 ويريدون منا ألا نحتج بها في المذهب...  
 ويريدون منا أن نحتج بالمتواتر والصحيح... ولا نعلم أين نجد؟؟؟  
 نحن في أزمة حقا: هل نعمل بمرويات الكافي؟؟ أم لا نعمل بها؟؟ وهل نحتج  
 بها أم لا؟؟ أم هي صالحة للعمل، وغير صالحة للاحتجاج؟؟؟ وهل نقبل بها وهي  
 ضعيفة؟؟؟ أم لا نقبل بها؟؟ وما معنى القبول بها وهي ضعيفة؟؟ وكيف تكون  
 روايات الكافي ضعيفة، ولكنها ليست محرّفة أو مطعون فيها؟؟؟ وكيف يصحّ الأخذ  
 بروايات الكذب والمجهول والوضاع، لصلوحيّة المتن؟؟؟ وما فائدة علم الرجال  
 إذن؟؟؟ وووو....  
 نحن نعلم، أن أسانيد روايات الكافي، ضعيفة في أحسن الأحوال، ولكننا أردنا  
 الاشتغال على المتن، لأنها حجّة الشيعة على الناس: لأنهم يعتبرون، أن روايات  
 الكافي، وإن كانت ضعيفة الإسناد، فإنّ متونها موافقة لعقائد الطائفة، وموافقة للقرآن  
 والسنة.  
 وسوف نطبق عليهم قاعدتهم، التي ينسبونها للأئمة عليهم السلام، والتي تقول:  
 اعرض كلّ رواية على القرآن والسنة، فما وافقهما، فخذ به، وما عارضهما، فارم به  
 عرض الحائط.<sup>(١)</sup>

(١) يقول الكليني في آخر مقدّمته للكافي: فاعلم يا أخي، أرشدك الله، أنه لا يسع أحدا تمييز شيء مما اختلف  
 الرواية فيه عن العلماء (عليهم السلام) برأيه، إلا على ما أطلقه العالم بقوله (عليه السلام): اعرضوها على  
 كتاب الله فما وافق كتاب الله عز وجل فخذوه، وما خالف كتاب الله فردوه.



وسوف نسعى، كلما أمكن، إلى تبيان الصحيح من السقيم، في الروايات التي تنسب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكشف الدسّ والوضع فيها.<sup>(١)</sup>

(١) قال البرقي، في كسر الصنم، ص ٢١٩-٢٢٢:

إذا سأل أحد: كيف لم يتبه علماء الشيعة إلى اختلاق هذه النصوص؟ الجواب: أن حب الشيء يعمي ويصم.

ذلك أنه عندما قتل أولاد علي رضي الله عنه ظلماً، اتجهت قلوب الناس وتأثرت عطفاً وبكاءً عليهم، ومن جانب آخر عندما كان الحكم بيد الأمويين والعباسيين، تنبه الناس إلى أولاد علي رضي الله عنهم وكل همهم وتفكيرهم كان منصباً لرفع ظلم الحكم عنهم، وكانوا يأملون أن يأتي من يأخذ لأولاد علي حقهم ويكون أحسن من النظام القائم، ولذا أصبح كل من يضع حديثاً ويختلقه باسم أولاد علي وفضلهم يقبله عامة الناس بلا شك وبدون تأمل. وعلى سبيل المثال اختلقوا أحاديث تقول إنه سوف يأتي شخص من أولاد علي في آخر الأمر وسيهدم نظم الظلم هذه، ولأن الناس كانوا يقبلون كل حديث.

ولذا عمد عدد من المغرضين، والذين لا دين لهم إلى ذلك، ووجدوا الفرصة مناسبة لهم للإيقاع وبث التفرقة بين المسلمين قدر ما استطاعوا ذلك وذلك عن طريق وضع الأحاديث المختلقة، ولذا قامت مذاهب كثيرة نتيجة لهذه الأحاديث الموضوعة، وللأسف صدق بعض علماء المسلمين والمذهبيين هذه الموضوعات بسبب بساطتهم وجمعوها في كتبهم، وأكثر هذه الموضوعات وجدت في القرن الثالث الإسلامي حين كانت الدولة الإسلامية في أوجها وفي كمال قدرتها.. وكان المغرضون يحترقون حسداً مما وصلت إليه الدولة الإسلامية من ازدهار وحضارة، ولم يجدوا بداً من تخريب ذلك فدخلوا الإسلام ظاهراً ليكيدوا له في الخفاء، وكان لهم ذلك، وفعلاً لجؤوا إلى وضع الأحاديث الكاذبة وخدعوا بعض المتعصبين مذهبياً، فأخذ هؤلاء تلك الأحاديث ليدعموا بها مذاهبهم وظنوا صحتها بالتأويلات والتوجيهات التي لا علاقة لها بذلك، وحتى لو كانت باطلة بطلاناً محضاً.

ومن جهة أخرى فقد كان تسعون في المائة من هذه الأحاديث مغالطة للقرآن، ونحن لا نظن أن الله يغفر لهذه الفئات التي أوجدت التفرقة وقامت على العناد والجهل، وكان من جراء ذلك قيام مذاهب لا تتفق أقوال أتباعها وأقوالهم مع القرآن، وليس في القرآن أي ذكر لها، وقد كانوا يعتبرون كل ما لم يعتبره الله ورسوله من أركان الدين وأصوله، نقول: كل ذلك كانوا يعتبرونه من الأصول والأركان فجاءوا من ذلك بدين جديد.

## منهج العمل في هذا الكتاب

تعرض الكافي للكليني، إلى مجموعة من الدراسات النقدية لمروياته، من قبل بعض الشراح، مثل المجلسي والمازندراني، ومن قبل المعارضين الداخليين، مثل البرقي والبهودي.. وكان أسلوب هؤلاء النقاد، واحداً، يركز على دراسة سلاسل الإسناد، والبحث عن أحوال الرجال الرواة، باستثناء البرقي، الذي أضاف إلى ذلك، دراسة المتن من خلال موافقته للقرآن، باستعمال العقل فقط.

ويبدو للدارس والمهتم بالشأن الشيعي، أن دراسة الأسانيد لا فائدة ترجى منها عند الأخوة الشيعة، لأنهم يعترفون مسبقاً بضعف أغلب الروايات في الكافي، إلا أنهم يقبلون بها، بحجة أن الكذب قد يصدق؟؟؟<sup>(١)</sup>

فلم تكن الدراسات النقدية، التي أشرنا إليها سابقاً، أن تؤثر في معتقدات الشيعة، وفي نظرتهم للكافي، لذلك اعتمدنا أسلوباً آخر، يختلف عن سابقه، ويؤسس لمنهج جديد في التعامل مع مرويات الشيعة، بل ويؤسس لمنهج جديد في الحوار السني الشيعي، عبر تقريب المسافة بين الطرفين، ومحاولة قبول الآخر، ولو بشكل جزئي.

وقبل عرض طريقة عملنا في هذا الكتاب، نودّ أن نشير إلى حقيقة محتوى الكافي، من حيث نسبة المرويات إلى النبي عليه الصلاة والسلام.

فالكافي، خلافاً لاعتقاد الشيعة، ليس كلّ أحاديث نبوية، بل هو خليط من أصناف متعدّدة من الكلام، فنجد:

---

وعلى سبيل المثال: لقد اختلقوا ألف الأحاديث، والمعجزات لإثبات الإمام المنصوص عليه، وصاروا يعدّون إنكارها كفراً، ويعدّون الخرافات والأكاذيب المختلفة حجة.. مع أن الله تعالى نفى أية حجة بعد رسله كما في سورة النساء: الآية ١٦٥ ولكن صانعي المذاهب يقولون قال الإمام: (أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم) وبهذه الوسطة جعلوا مختلقات الأموات من العوام حجة لشعبنا ومصدراً لاستعباده! انتهى.

(١) قال المازندراني في شرحه ج ١ ص ٨١: ذكرى الديلمي كذاب غال كذا نقل عن ابن الغضائري. وكذا ابنه ضعيف في حديثه مرتفع في مذهبه (صه) والحديث معتبر لأن الكذب قد يصدق.

- روايات منسوبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مباشرة، وهي ما نعتبرها أحاديث نبوية، نبحث في صحة نسبتها<sup>(١)</sup>. ونسبة هذا الصنف قليل جدا بالمقارنة مع بقية الأصناف الحديثية.

- روايات، أصلها، أحاديث نبوية، لكنها صيغت بلا إسناد للنبي عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم<sup>(٢)</sup>. حيث روي الإمام نص الحديث، دون أن ينسبه إلى قائله، فاكتمى بالمعنى أو الحكم، وهذا لا نعتبره حديثا نبوياً، لأن راويه لم تكن له نية التحديث عن رسول الله ولا نال شرف الحديث عنه. ونسبته قليلة أيضاً.

- روايات، من الخطب والحكمة العلوية والصوفية<sup>(٣)</sup>، أو في التفسير<sup>(٤)</sup> والبيان لأحكام الشريعة<sup>(٥)</sup>، أو في المقارنات والمعارضات والجدال المذهبي<sup>(٦)</sup>، أو في علم

---

(١) مثل، ما جاء في كتاب فضل العلم، باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه، الحديث الخامس: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طلب العلم فريضة. وأكثر مرويات أهل السنة، من هذا الصنف، ولذلك جاز أن يطلق عليها اسم: مصنفات الحديث الشريف، صحاح وأسانيد، في حين أن الكافي لا يحتوي إلا على عدد قليل من الحديث،، ففي الأصول، نجد ٣٧٧٢ رواية، منها ٤٩١ حديث فقط (وربما وصلت إلى ٥٠٠ حديث باعتبار بعض المكررات التي سقطت) لتكون نسبة الأحاديث المنسوبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بالمقارنة مع جملة الروايات المعروضة في أصول الكافي، لا تتجاوز ٥٠٪، ١٣.

(٢) مثل، ما جاء في كتاب فضل العلم، باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه، الحديث الثاني: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طلب العلم فريضة.

(٣) مثل، ما جاء في كتاب العقل والجهل، الحديث الرابع والثلاثون: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: بالعقل استخرج غور الحكمة، وبالحكمة استخرج غور العقل، وبحسن السياسة يكون الأدب الصالح.

ومثل ما روي في بعض مصنفات أهل السنة، كسنن الدارمي، كتاب النبي، باب ما يتقى من تفسير حديث النبي:

عن عبيد الله بن عمر، أن عمر بن عبد العزيز خطب فقال: أيا أيها الناس إن الله لم يبعث بعد نبيكم نبياً، ولم ينزل بعد هذا الكتاب الذي أنزله عليه كتاباً، فما أحلّ الله على لسان نبيه فهو حلال إلى يوم القيامة، وما حرّم على لسان نبيه فهو حرام إلى يوم القيامة، ألا وإني لست بقاض

ولكنني منفذ، ولست بمبتدع ولكني متبع، ولست بخير منكم غير أنني أثقلكم حملاً، ألا وإِنَّه ليس لأحد من خلق الله أن يطاع في معصية الله، ألا هل أسمعتم.

ومثل هذا الصنف من الروايات، في مصادر أهل السنة، قليل جداً.

(١) مثل، ما جاء في كتاب العقل والجهل، الحديث الثالث والثلاثون: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس بين الإيمان والكفر إلا قلة العقل، قيل: وكيف ذاك يا ابن رسول الله؟ قال: إن العبد يرفع رغبته إلى مخلوق، فلو أخلص نيته لله لأتاه الذي يريد في أسرع من ذلك.

ومثل ما روي في بعض مصنفات أهل السنة، كسنن الدارمي، كتاب النبي، باب ما يتقى من تفسير حديث النبي:

حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن جحير، قال: كان طاوس يصلي ركعتين بعد العصر، فقال له ابن العباس اتركها، قال: إنما نهى عنها أن تتخذ سلماً، قال ابن عباس: فإنه قد نهى عن صلاة بعد العصر، فلا أدري أتعدب عليها أم تؤجر، لأن الله يقول ﴿وما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضى اللهُ ورسولُهُ أمراً أن يكونَ لَهُمُ الخيرةُ من أمرِهِم﴾ قال سفيان: تتخذ سلماً، يقول: يصلي بعد العصر إلى الليل.

ومثل هذا الصنف من الروايات، في مصادر أهل السنة، قليل جداً.

(٢) مثل، ما جاء في كتاب العقل والجهل، الحديث العاشر: عن عبد الله بن سنان قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام رجلاً مبتلى بالوضوء والصلاة، وقلت: هو رجل عاقل، فقال: أبو عبد الله: وأي عقل له وهو يطيع الشيطان؟ فقلت له: وكيف يطيع الشيطان؟ فقال سله هذا الذي يأتيه من أي شيء هو؟ فإنه يقول لك من عمل الشيطان.

ومثل ما روي في بعض مصنفات أهل السنة، كسنن الدارمي، كتاب النبي، باب ما يتقى من تفسير حديث النبي:

عن أبي رباح شيخ من آل عمر قال: رأى سعيد بن المسيب رجلاً يصلي بعد العصر الركعتين يكثر، فقال له: يا أبا محمد، أيعذبني الله على الصلاة؟ قال: لا ولكن يعذبك الله بخلاف السنة.

ومثل هذا الصنف من الروايات، في مصادر أهل السنة، قليل جداً.

(٣) مثل، ما جاء في كتاب العقل والجهل، الحديث الثالث: عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان، قال: قلت: فالذي كان في معاوية؟ فقال: تلك النكراء! تلك الشيطنة، وهي شبيهة بالعقل، وليست بالعقل.

ومثل ذلك ما روي في بعض مصنفات أهل السنة، كسنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع:

الكلام<sup>(١)</sup>، ليست فيها أسانيد إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، وهذه الروايات ليست أحاديثاً نبوية، بل هي من إنتاج الأئمة رضي الله عنهم. وهذا الصنف يغلب على الكتاب.

وهناك شبهة، طالما ردّدها علماء الشيعة، وهي كون كلّ ما قاله الصادق عليه السلام، قد قاله الرسول أيضاً، وينطبق هذا على كلّ الأئمة، وهذه فرية منهم للهروب من النقد... لأنه لو كان كلام الأئمة كلّهُ منسوب إلى الرسول، لما اختلفت الروايات بينهم، ولكانت الأحاديث نفسها تتكرّر على لسان كلّ إمام.. وهذا لم نلمسه في الكافي وفي غيره من كتب الحديث الشيعية.<sup>(٢)</sup>

أمّا عملنا في هذا الكتاب، فيتمثل في الخطوات الآتية:

أولاً: استخرجنا من أصول الكافي للكليني، المرويات التي نسبت إلى رسول الله عليه السلام مباشرة.

ثانياً: ذكرنا خلاصة حكم الأسانيد لهذه الأحاديث، اعتماداً على ما جاء في كتاب "كسر الصنم" للبرقي.<sup>(٣)</sup>

---

أبو عمران الجوني، عن أنس بن مالك، قال: ما أعرف شيئاً ممّا كنّا عليه على عهد رسول الله، فقلت: أين الصلاة؟ قال: أو لم تصنعوا في صلاتكم ما قد علمتم؟ قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، من حديث أبي عمران الجوني، وقد روي من غير وجه عن أنس.

(١) انظر إلى روايات الجدال والمناظرات التي وردت في أصول الكافي، في كتاب: التوحيد، وغيرها..

(٢) في باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب، من أصول الكافي:

عن هشام بن سالم وهما بن عثمان وغيره قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليه السلام وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله قول الله عز وجل.

(٣) في آخر كتاب "كسر الصنم" نجد نبذة عن البرقي، تحت عنوان: آية الله الذي اهتدى للإسلام، حيث

يقول المترجم، ص ٢٥٧-٢٥٩:

باسم الله والحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين:

آية الله العظمى السيد أبو الفضل بن الرضا البرقي من سلالة الحسين رضي الله عنه، كان من أقران الخميني، بل أعلى مرجعية منه في مذهب الشيعة، خرج من التشيع وأعلن السنة في عهد الشاه.

هو من أهل قم، وقد أقام أجداده منذ ثلاثين جيلاً فيها، وكان جدّه الأعلى موسى المبرقع ابن الإمام محمد التقي بن سيدنا علي بن موسى الرضا -عليه السلام- وقد وفد إلى قم وقبره الآن مشهور في قم، ولأن نسبه يصل إلى موسى المبرقع فيقال له البرقي، ولأنه يصل إلى سيدنا الرضا سلسلة نسبه وشجرة عائلته كما وردت في كتب الأنساب.

طلب العلم في قم عند آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي، وآية الله حجت كوه كمره اي، وآية الله السيد أبو الحسن الأصفهاني، والحاج الشيخ محمد علي القمي، وميرزا محمد السامرائي، والحاج الشيخ عبد النبي الاراكي، والقاسم الكبير القمي، وآية الله شاه آبادي، وعدد من العلماء الآخرين، وله عدة إجازات من آيات الله في إيران.

يجب العلم أنّ البرقي رحمه الله بعد أن اهتدى إلى الحق والسنة ونيز التشيع، أعلن يدعو كل من أدّى إليه من الخمس شيئاً ليرده إليه، ثمّ أفتى بحرمة أخذ الخمس من غير الغنائم الحربية كما لدى أهل السنة والجماعة، وبنص من القرآن (واعلموا أنّا غنمتم من شيء....)، وقد سبقه إلى ذلك كسروي، الذي هو أول من خرج على التشيع، وألف كتاباً قيمة وقوية في الرد على التشيع والتصوف، وقال بالحرف الواحد: أن الإسلام الصحيح هو ما عليه أهل السنة، فضلاً عن أنه من أكبر وأوثق المؤرخين الكبار في العصر الأخير في إيران، وقتل في داخل قاعة المحكمة عن عمر يناهز (٥٤) عاماً، بنتوى من الخميني، وبعد الكسروي تابع الخروج من التشيع وتأثر كثير من علماء الشيعة بأرائه الجريئة ونبذوا التشيع جانباً، ومنهم آية الله البرقي الذي كان يكتب الرد عليه لما كان شيعياً!

وقد طورد بعد هدايته إلى المذهب الحق الكتاب والسنة وأطلق عليه أحد حراس الثورة النار وهو في بيته يصلي فدخلت الرصاصة من خده الأيسر وخرجت من خده الأيمن، لكنه لم يمت كما أراد القاتل، فحمل إلى المستشفى وهو مغمى عليه فمُنِع من العلاج، والمهم أنه بعد شفائه بسنوات حكم عليه بالسجن ثلاثون عاماً، وكان عجوزاً عجيباً في أمره، فقد أحدث في السجن ثورة بلسانه الذي لم يكن يهدأ ولم يسكت على باطل قط، وبما أنه كان شيخاً بسيطاً ولم تكن له جماعة منظمة لم تشعر الدولة بخطر جسيم فوري تجاهه لأنها كانت مشغولة بالحرب حينذاك، ثم توفي بقدر الله بعد موت الشاه وموت الخميني. وكان للشيخ البرقي مسجداً يصلي فيه في (غذر وزير دقتر) في طهران قريباً من ميدان (توچان) وأقام صلاة الجمعة فيه بعد ما اهتدى إلى الحق، واجتمع مشايخ

قم بزعامة مرجعهم حينذاك شريعتمداري وأرسلوا إلى الشاه ستة آلاف توقيع أن هذا (اليهودي) يريد هدم دين أهل البيت، (لاحظ القرية) فأخذ إلى المحكمة ولما تكلم معه الضابط قال لهم : كيف قلمتم؟ هذا يهودي؟ وهو يدافع عن القرآن؟؟ فأطلق سراحه وعاد إلى مسجده، لكنه لم يسلم، فهاجموا مسجده وأغروا الأوباش والعوام واستولوا عليه، وبعد ذلك كان يصلي الجمعة في بيت في طهران قرب (ميدان انقلاب) في شارع جمال زاده، ثم ضيقوا عليه مع أنه يوجد مقابل بيته في نفس الشارع كنيسة للنصارى، ومسيح للعاريات، والآن أصبح للمحجبات، ولم يكن أحد يعترض على ذلك بشيء، وكان يكتب في كتبه: إنه في بلدنا هذا يستطيع المسيحي واليهودي والعلماني والذي لا دين له أن يعيش بكل راحة، أما أهل السنة فلا راحة لهم في بلدنا ولا يستطيعوا العيش بين هؤلاء المشركين... رحمه الله رحمة واسعة حيث أنقذ نفسه بالرجوع إلى الحق وعدم الخوف في الله من لوم أي لائم، وقد ترجم آية الله البرقي مختصر منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية إلى الفارسية وألف كتاباً تتعلق بصميم عقائد القوم منها:

١- كسر الصنم: وهو في الرد على أصول الكافي للكليني الشيعي ويقع في ٤١١ صفحة بالفارسية و ٣٦٠ صفحة بالعربية وهو دراسة حديثه للكتاب المذكور، حيث يقارنه بالقرآن والعقل، ثم يفنده، وينقض من خلاله عقيدة القوم بشكل غير مسبوق.

٢- تضاد مفاتيح الجنان مع القرآن: مفاتيح الجنان أهم كتاب دعاء لدى القوم ويحملونه معهم في جميع الزيارات والمشاهد والحج، وهو يدرسه دراسة حديثة، حديثاً حديثاً على أساس المذهب نفسه كالكتاب السابق، ثم يعرض أحاديثه تلك على القرآن والعقل، ثم يرد عليها ويرد على عقيدة القوم من خلاله، ويقع في ٢٠٩ صفحات.

٣- دراسة علمية في أحاديث المهدي: إن أساس عقائد المذهب الشيعي هي عقيدة المهدي المنتظر، ويدرس في هذا الكتاب ثلاث مجلدات من كتاب البحار للمجلسي والتي تتعلق رواياته بالمهدي، ثم يفندها طبقاً للمذهب أيضاً ويقع في ٢١١ صفحة.

٤- دراسة في نصوص الإمامة: يدرس المؤلف فيه النصوص الواردة في الإمامة والخلافة لدى السنة والشيعية، ثم يفند الروايات الشيعية ويثبت بأدلة قاطعة أن الخلافة حق، والإمامة المنصوصة لا أساس لها ولا دليل، ويقع في ١٧٠ صفحة.

٥- الجامع المنقول في سنن الرسول: وهو عدة مجلدات، و يورد فيه المؤلف الروايات الفقهية الصحيحة لدى السنة ثم يدعمها بما وردت لدى الشيعة، أي أن كل ما وردت لدى السنة وردت لدى الشيعة، إلا أن الشيعة لا يأخذون بها تعصباً وعناداً، وهو يقع في ١٤٠٦ صفحات.

٦- نقد على المراجعات.

٧- تضاد مذهب الجعفري مع القرآن والإسلام.

ولما كان البرقي قد توقفت دراسته عند الجزء الأول من الأصول، قمنا باستكمال عمله، وسحبنا أحكامه في الرواة، على بقية أجزاء أصول الكافي.<sup>(١)</sup>

وللإفادة، وضعنا جدولاً لرواة الكافي، ولأحواهم، حسب دراسة البرقي لهم، على أننا أدرجنا ملاحظات قليلة من المجلسي والمازندراني. (انظر الملحق).

**ثالثاً:** أخذنا متون الروايات الشيعية، إلى كتب أهل السنة، صحيحها وسقيمها، نفتش عن متون تتطابق مثلها، أو قريبة منها، ونفتش عن حكمها الحقيقي. وهذا هو جوهر عملنا في هذا الكتاب.

وقد كانت طريقتنا تتمثل في عرض المتن الشيعي، على الموسوعة الحديثية، الواقعة في موقع: الدرر السنية، والبحث فيها عن المتن المتطابق معه أو القريب منه، من وجهة نظر سنية.

وكانت النتيجة، أننا وجدنا المتون الشيعية على أقسام:

قسم صحيح أو حسن، أو قريب منهما، يتطابق كلياً أو أغلب ألفاظه ومعانيه، مع مرويات أهل السنة.

وقسم ضعيف أو منكر أو مهمل أو مجهول أو موضوع يتطابق كلياً أو أغلب ألفاظه ومعانيه، مع مرويات أهل السنة في هذه الأقسام.<sup>(٢)</sup>

وقسم لم نجد مثله في مرويات أهل السنة، ولكننا وجدنا قريباً من بعض ألفاظه، أو من بعض معانيه بألفاظ أخرى.

---

(١) قال البرقي، في آخر كتابه كسر الصنم ص ٢٥٤:

تمّ المجلد الأول من الكافي الذي هو في أصول العقائد، ويجب العلم أن فروع الكافي أيضاً قد رويت عن هؤلاء الرواة الغلاة والكذابين الخرافيين ومجهولي الحال أنفسهم، الذين نقل عنهم الأصول، وقلما يكون حديث في الفروع يكون جميع رواه سليمي العقيدة ومن أهل العدل ويتوافق متنه مع القرآن والسنة والعقل ولا يكون فيه إشكال، ولو شئنا أن نعد الخرافات الواردة في الفروع فسوف نحتاج مجلدات ضخمة لذلك انتهى

(٢) عندما نسوق الأحكام تحت كل حديث، فإننا نعتمد على ملخص حكم المحدث، الوارد في الموسوعة الحديثية للدرر السنية. فقولنا: قال فلان (المحدث)، يعني: خلاصة حكمه في الحديث.



وقسم لم نجد مثله في مرويات أهل السنة بتاتا.  
والنتيجة: أننا لأول مرة، نستخرج الأحاديث الصحيحة والحسنة والقريبة  
منهما، من أصول الكافي، على أسس لا تبخس الأخوة الشيعة، تحت عنوان:

**كافي السنة**  
**من كافي الشيعة**  
**منتخب الأحاديث السنية من كتاب أصول الكافي للكليني**  
**رؤية سنية لكتاب شيعي**

وهذه النتيجة تحيلنا إلى ملاحظتين هامتين:  
**الملاحظة الأولى:** لصالح الشيعة، حيث كانت طرق النقد المستعملة من قبل  
المجلسي والمازندراني، تصل إلى نتائج غير مرضية لأهل السنة، وبالتالي غير مقبولة من  
قبلهم، لأنهما يتعسفان على علم الرجال، وكانت طريقة البرقي في النقد، قد أسقطت  
تقريبا كل أحاديث الكافي، ما عدا قلة قليلة.. أما طريقتنا في عرض المتون على مرويات  
أهل السنة، فقد حصلنا من خلالها، على مجموعة من الأحاديث المقبولة من قبل أهل  
السنة، وهي في العدد أكثر من تلك التي تحصل عليها البرقي.  
**الملاحظة الثانية:** لصالح أهل السنة، حيث مقابل هذه الخطوة الهامة  
والموضوعية، التي قمنا بها، باتجاه التراث الشيعي، فإنه لزاما على أخوتنا الشيعة، أن  
يتحرروا من عقدة السند السني، ويقبلوا بكل حديث صحيح أو حسن أو ما شابههما،  
وذلك باعتماد المتون فقط.

فكما أننا قبلنا بأحاديث نبوية، رواها ضعفاء ومجهولون ومهملون، وفاسدي  
العقيدة، وغلاة، وملعونين من قبل الأئمة، وذلك بغض النظر عن الأسانيد، واعتماد

المتن الصحيح فقط<sup>(١)</sup>، كذلك، على الشيعة، أن يقبلوا بأحاديثنا السننية الصحيحة، التي رواها، بعض الصحابة المجروحين لديهم، مثل أبو هريرة وأبو بكر وعمر وعائشة، ومعاوية، وغيرهم رضوان الله عليهم.. فهل الكذوب الشيعي يصدق، والكذوب السنني لا يصدق (هذا إذا اعتبرنا، جدلاً، أن رواتنا لا يصدقون)؟؟؟.

## الغاية من هذا الكتاب

ليس في نيتنا، ونحن نشتغل على أصول الكافي، أن نطعن على الأخوة الشيعة، وأن نخطئهم وندخلهم جهنم وبئس المصير،، لا، هذا ليس هدفنا، ولم يكن غايتنا ولا نيتنا، لقد كفانا هذه المهمة التاريخية الكثير من الدارسين، المتشبعين بألفاظ السب والطعن والشتم وحتى الكذب، غفر الله لنا ولهم وللأخوة الشيعة..

إنما نحن نبحث عن مساحة مشتركة، تقرب بيننا المسافات، وتوحدنا ولو جزئياً، وتردم الهوة السحيقة بيننا، وتطفئ نار الفتنة والتطرف والتكفير، كل ذلك بالحق، والحق وحده.

ما ضرَّ المسلمين، من أهل السنة والجماعة، من رواية الحديث التالي مثلاً:  
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وإنه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر،

---

(١) من النتائج الجلية لهذا الكتاب، أنه استطاع أن يميّز، وسط هذا الكم الكبير من الروايات المتداخلة، روايات من المأثور النبوي الصحيح والحسن وما قاربهما، لها أسانيد ضعيفة وواهمة من طريق الأخوة الشيعة، ولها أسانيد صحيحة من طريق أهل السنة والجماعة، ولكننا، اعتماداً على مبدأ التقريب بين المسلمين، ورغبة منا في التواصل مع الأخوة الشيعة، وفي توسيع مساحة الاشتراك بيننا، نقترح حذف الأسانيد تماماً - الشيعة والسنية - عند رواية هذه الأحاديث الصحيحة والحسنة وما قاربهما، وذلك من أجل تجنب الضغينة والتكبر والتنطع والتطرف من الجانبين، ومن أجل تجريد الحديث النبوي من تدنيس الرواة.

وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، ولكن ورثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.<sup>(١)</sup>

وما ضرّ المسلمين من أهل الشيعة، من رواية نفس الحديث:

عن كثير بن قيس، قال: كنت جالسا عند أبي الدرداء في مسجد دمشق. فأتاه رجل، فقال: يا أبا الدرداء! أتيتك من المدينة، مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني أنك تحدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: فما جاء بك تجارة؟ قال: لا. قال: لا. قال: ولا جاء بك غيره؟ قال: لا. قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة. وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم. وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض. حتى الحيتان في الماء. وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. أن العلماء ورثة الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. إنما ورثوا العلم. فمن أخذه، أخذ بحظ وافر.<sup>(٢)</sup>

ما نقدّمه في هذا الكتاب، مجموعة من الأحاديث الصحيحة والحسنة وما قاربهما، يشترك فيها السنة والشيعة، تمثل مساحة مشتركة بين الطرفين، يمكن من خلالها، التقدّم بخطوة متوحّدة ومتناغمة، لا دخل للصراع فيها... والأهم، أنها تفتح بابا على مساحة أكبر، إذا ما تمّ اعتماد طريقة الكتاب، في التغاضي عن الأسانيد، والاتفاق على متون أكثر عدد، من مصادر الفريقين.

على علماء الطرفين، خاصّة أولئك الذين يتحركون في مجتمعات ذات بنية طائفية، أن يتحرّروا من العقدة النفسية التاريخية للسند، ويقبلوا برواية الحديث النبوي، من كتب الطرف المقابل... فعلى أهل السنة مثلا أن يقبلوا بإسناد الحديث إلى الأئمة عليهم السلام، وعلى الشيعة أن يقبلوا بإسناد الحديث إلى الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، دون حرج أو ضيق نفسي.

---

(١) أصول الكافي، كتاب فضل العلم، باب ثواب العالم والمتعلم.

(٢) سنن ابن ماجه: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم.

وفي الختام، نودّ التنصيص على مسألة هامة، وهي: أنّنا لسنا من أهل الاختصاص في علوم الحديث، ورجاله، وما دفعنا إلى خوض غمار هذا البحث إلا حسن النوايا، وافتقار المكتبة الإسلامية إلى مؤلف إيجابي من هذا النوع، فإذا ما لاحظ أحد القراء نقصاً أو خطأ فليعذرنا، وليراجعنا، فسنكون له من الشاكرين.

نرجو أننا أفدنا أخوتنا السنة والشيعة، وساهمنا في التقريب بين المسلمين عامة، نرجو بذلك رضوان الله تعالى.  
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

**محمد الصالح الضاوي**

للاتصال بالمؤلف: dhaoui66@gmail.com



**الروايات المنسوبة  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من أصول الكافي للكليني**



**كتاب  
العقل والجهل**





1- عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا بلغكم عن رجل حسن حال، فانظروا في حسن عقله، فإنما يجازي بعقله.<sup>(١)</sup>

٢- عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قسم الله للعباد شيئا أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل،<sup>(٢)</sup> ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل، ويكون عقله أفضل من جميع عقول أمته، وما يضمم النبي صلى الله عليه وآله في نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين، وما أدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، والعقلاء هم أولو الأبواب، الذين قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾<sup>(٣)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن التوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا، وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا (عاميا: أي سثيا، وهذا طعن في الراوي حسب علم الرجال الشيعي، وكان البرقي يأخذ بهذه الأحكام، حتى بعد تسننه، وهو ما يطرح سؤالا عن مفهوم التسنن لديه؟؟ ونقول: هذا الراوي ضعيف لدى أهل السنة لغير العلة السابقة).

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة، ووجدنا قريبا من بعض معانيه، في صحيح ابن حبان، باب حسن الخلق:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه.

(٢) أي خروجه من بلده طلبا للخير والثواب كالحج والجهاد أو تحصيل العلم ونحو ذلك.

(٣) ٢٦٩ البقرة.

سنده ضعيف ومجهول، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب، وعدة مجاهيل.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم.<sup>(١)</sup>

٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي: لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل.<sup>(٢)</sup>

(١) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن الحسن بن علي ابن فضال: واقفي.

وفي إتيان ما يحسن، من رواية سعيد بن المسيب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال:

إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم. قول الغزي فيه: مرسل.

(٢) ضعيف السند، لوجود الحسين بن محمد: ضعيف، عن معلى بن محمد: قال عنه علماء الرجال: إنه ضعيف ومضطرب المذهب، عن الوشاء: ضعيف، عن حماد بن عثمان، عن السري بن خالد: هو من الوضاعين ولعن من قبل الأئمة.

وفي تذكرة الحفاظ، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل.

قول ابن القيسراني فيه: فيه محمد بن عبد الله الحبطي، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم. وفي تهذيب الكمال، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحشة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكف، ولا عبادة كالتفكر، ولا إيمان كالحياء والصبر، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفثرة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر. قال المزي: له متابعة.

وفي تخريج الكشاف: لا مال أعود من العقل، ولا فقر أشد من الجهل، ولا وحدة أشد من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كحسن الخلق، ولا عبادة كالتفكر، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة المال البغي، وآفة الشجاعة الفخر، يا بني، لا تستحقر أحدا أبدا، إن كان أكبر منك فاحسب أنه أبوك، وإن كان مثلك فاحسب أنه أخوك، أو أصغر منك فاحسب أنه ابنك.

قال الزيلعي: فيه الحبطي، قال البيهقي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من حديث الأنبياء.

٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
إذا رأيتم الرجل كثير الصلاة كثير الصيام، فلا تباهاوا به حتى تنظروا كيف  
عقله.<sup>(١)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد: من الغلاة، عن بعض من رفعه: مجاهيل.  
ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.



# **كتاب فضل العلم**



## باب فرض العلم ووجوب طلبه والبحث عليه

- ٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله عليه السلام: طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا إن الله يحب بغاة العلم<sup>(١)</sup>.
- ٧- قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طلب العلم فريضة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) في السند: عن حسن ابن أبي الحسين الفارسي: قال محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١) في شرحه لأصول الكافي (ج ٢ ص ٣): لم أجده في كتاب الرجال.

سنده: مجهول كما يقول المجلسي، يعني أن رواه مجهولون: علي بن إبراهيم، القائل بتحريف القرآن، عن أبيه المجهول الحال، عن حسن ابن أبي الحسين وهو مهمل، عن عبد الرحمن بن زيد وهو مجهول أيضا.

وجزه الحديث: ألا إن الله يحب بغاة العلم: لم أجده مثله في مرويات أهل السنة. أما الجزء الأول من الحديث: طلب العلم فريضة على كل مسلم: فمروي بعشرات الطرق. انظر الهامش اللاحق.

(٢) في السند: عن أبي عبد الله: قال محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١) في شرحه لأصول الكافي (ج ٢ ص ١٢): مشترك بين الضعفاء، ويحتمل أن يكون هو الذي ذكره الشيخ في باب الكنى من أصحاب الصادق (عليه السلام).

ونضيف من قول البرقي، في كتابه: كسر الصنم، معلقا على هذا الحديث: يقول المجلسي إن رواه مجهولو الحال.

ومن طريق أهل السنة، في سنن ابن ماجه: باب فضل العلماء والبحث على طلب العلم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم. وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب.

وفي الزوائد: إسناده ضعيف، لضعف حفص بن سليمان، وقال السيوطي: سئل الشيخ محي الدين النووي رحمه الله تعالى عن هذا الحديث، فقال: إنه ضعيف، أي سندا، وإن كان صحيحا، أي معنى. وقال تلميذه جمال الدين المزي: هذا الحديث روى من طرق تبلغ رتبة الحسن، وهو كما قال، فإني رأيت له خمسين طريقا وقد جمعتها في جزء.



## باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء

٨- عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد، فإذا جماعة قد أطافوا برجل، فقال: ما هذا؟ فقيل: علامة. فقال: وما العلامة؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها، وأيام الجاهلية، والأشعار العربية، قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: ذاك علم لا يضر من جهله، ولا ينفع من علمه، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: إنما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة، وما خلاهن فهو فضل.<sup>(١)</sup>

٩- عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا خير في العيش إلا لرجلين عالم مطاع، أو مستمع واع.<sup>(٢)</sup>

## باب ثواب العالم والمتعلم

١٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلك طريقا يطلب فيه علما، سلك الله به طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وإنه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر،

---

(١) سنده ضعيف كما يقول المجلسي: وأكثر رواته من الكذابين وفاسدي الدين، كسهل بن زياد، وعبيد الله الدهقان، ودرست الواسطي. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند: علي بن محمد: غير معلوم الحال، عن سهل بن زياد: كذاب مغالي، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما<sup>(١)</sup>، ولكن ورثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.<sup>(٢)</sup>

(١) في كتاب: كسر الصنم، يقول البرقي: سنده: يقول المجلسي إنه مجهول، ولكني أقول: هو في غاية الفساد، وذلك بسبب روايه الثاني: سهل بن زياد الكذاب المغالي، وروايه الآخر عبد الله بن ميمون القداح، الذي كان فاسداً وفاسقاً وصانعاً للمذهب ومؤسس المذهب الإسماعيلي. وأما منته فقد جاء فيه جملة (إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما) وهي تخالف مذهب الشيعة، لأن علماء الشيعة يقولون إن فاطمة الزهراء رضي الله عنها تراث من أبيها كل شيء. انتهى كلام البرقي.

وفي الباب أيضاً، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن العلماء ورثة الأنبياء، وذلك أن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا، وإنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظاً وافراً، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه؟ فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

وعن سنده: قال محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١) في شرحه لأصول الكافي (ج ٢ ص ٢٥): عن أبي البخترى: بالخاء المعجمة، اسمه وهب بن وهب، قال العلامة: إنه كان قاضياً كذاباً عامياً، ونقل الكشي عن الفضل بن شاذان أنه من أكذب البرية، وقال الشيخ: إنه ضعيف عامي المذهب. أقول: الحديث معتبر وإن كان الراوي كذوباً، لأن الكذوب قد يصدق. انتهى كلام المازندراني ويعلق عليه الميرزا أبو الحسن الشعراني: اعتباره لمطابقة مضمونه للعقل بل الحس، ولما تواتر عنهم من مدح العلم والعلماء، والإجماع عليه، وإنما يطلب السند في الأمور المخالفة للأصل والقاعدة. وقال عنه المجلسي في مرآة العقول ج ١ ص ١١١: له سندان، الأول مجهول، والثاني حسن أو موثق، لا يقصران عن الصحيح.

واستشهد به الخميني في كتبه: الاجتهاد والتقليد ص ٣٢، كتاب البيع ج ٢ ص ٤٨٢ والحكومة الإسلامية ١٤٣.

وهذا الحديث حجة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، في جوابه الزهراء حين طلبت فذك، وظنت أن لها ميراثاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لكن المازندراني، يتجه نحو التأويل، فيقول في ج ٢ ص ٢٦ من شرحه للكافي: هذا يتنافى ظاهراً ما دل من الآيات والروايات على إراثهم. والجواب: أن المراد أن الأنبياء لم يكن من شأنهم وعاداتهم جمع الأموال والأسباب كما هو شأن أبناء الدنيا، وهذا لا يتنافى إراثهم ما كان في أيديهم

من الضروريات كالمساكن والمركوب والملبوس ونحوها، أو المراد أن الأنبياء من حيث إنهم أنبياء لم يورثوا ذلك، يعني أن إراث النبوة ومقتضاها ليس ذلك.

وحتى هذا التأويل، يسلم بتوارث الضروريات الشخصية، ولا يسلم بتوارث الضياع والأراضي مثل فذك.

ومن طرق أهل السنة، في صحيح مسلم: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا نورث ما تركنا فهو صدقة.

عن عائشة، أنها قالت: إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، أردن أن يعثن عثمان بن عفان إلى أبي بكر، فيسألنه ميراثهن من النبي صلى الله عليه وسلم، قالت عائشة لهن: أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا نورث، ما تركنا فهو صدقة.

وعن عروة بن الزبير، عن عائشة؛ أنها أخبرته: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، مما أفاء عليه بالمدينة وفذك، وما بقي من خمس خيبر، فقال أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد (صلى الله عليه وسلم) في هذا المال، وإنني والله، لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها، في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئاً، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، قال: فهجرت، فلم تكلمه حتى توفيت. وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلاً، ولم يؤذن بها أباً بكر، وصلى عليها علي، وكان لعلي من الناس وجهة، حياة فاطمة، فلما توفيت استنكر على وجوه الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته، ولم يكن بايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر: أن ائتنا، ولا يأتنا معك أحد (كراهية محضر عمر بن الخطاب) فقال عمر، لأبي بكر: والله لا تدخل عليهم وحدك، فقال أبو بكر: وما عساهم أن يفعلوا بي، إنني، والله لأتيهم، فدخل عليهم أبو بكر، فتشهد علي بن أبي طالب، ثم قال: إنا قد عرفنا، يا أبا بكر، فضيلتك وما أعطاك الله، ولم ننفس عليك خيراً ساقه الله إليك، ولكنك استبددت علينا بالأمر، وكنا نرى لنا حقاً لقربتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يزل يكلم أبا بكر حتى فاضت عيناً أبي بكر، فلما تكلم أبو بكر قال: والذي نفسي بيده، لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إليّ أن أصل من قرابتي، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال، فإني لم آل فيها عن الحق، ولم أترك أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعت، فقال

علي لأبي بكر: موعدك العشية للبيعة، فلما صلى أبو بكر صلاة الظهر، رقي على المنبر، فتشهد، وذكر شأن علي وتحلفه عن البيعة، وعذره بالذي اعتذر إليه، ثم استغفر، وتشهد علي بن أبي طالب فعظم حق أبي بكر، وأنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر، ولا إنكاراً للذي فضله الله به، ولكننا كنا نرى لنا في الأمر نصيباً، فاستبد علينا به، فوجدنا في أنفسنا، فسر بذلك المسلمون، وقالوا: أصبت. فكان المسلمون إلى علي قريباً، حين راجع الأمر المعروف.

وعن ابن شهاب. أخبرني عروة ابن الزبير؛ أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر، بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن يقسم لها ميراثها، مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم، مما أفاء الله عليه. فقال لها أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث)، ما تركنا صدقة).

قال: وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك، وصدقته بالمدينة، فأبى أبو بكر عليها ذلك، وقال: لست تاركا شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به، إني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ، فأما صدقته بالمدينة فدفعتها عمر إلى علي وعباس، فغلبه عليها علي، وأما خير وفدك فأمسكهما عمر وقال: هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كاننا لحقوقه التي تعروه ونوائبه، وأمرهما إلى من ولي الأمر، قال: فهما على ذلك إلى اليوم.

وعن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يقتسم ورثتي ديناراً، ما تركت، بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي، فهو صدقة.

(١) لا اعتبار للسند: محمد بن الحسن: قال عنه جمهور علماء الشيعة أنه كان فاسد المذهب، ولا يؤخذ بحديثه، وله أشعار أحلّ فيها كل المحرمات، وروجّ سوق الفسق والفجور، ورواياته مليئة بالخرافات، وعلي بن محمد: غير معلوم الحال، عن سهل بن زياد: من الكذابين وفاسدي الدين، ومحمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، جميعاً، عن جعفر بن محمد الأشعري: مجهول الحال، عن عبد الله بن ميمون القداح: كان فاسداً وفاسقاً وصانعاً للمذهب ومؤسس المذهب الإسماعيلي، وعلي بن إبراهيم، القائل بتحريف القرآن، عن أبيه المجهول الحال، عن حماد بن عيسى، عن القداح: كان فاسداً وفاسقاً وصانعاً للمذهب ومؤسس المذهب الإسماعيلي.

وفي سنن ابن ماجه: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم: عن كثير بن قيس، قال: كنت جالساً عند أبي الدرداء في مسجد دمشق. فأتاه رجل، فقال: يا أبا الدرداء! أتيتك من المدينة، مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني أنك تحدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: فما جاء بك تجارة؟ قال: لا. قال: لا. قال: ولا جاء بك غيره؟

## باب مجالسة العلماء وصحبته

١١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الحواريون لعيسى: يا روح الله! من نحاس؟ قال: من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقته، ويرغبكم في الآخرة عمله.<sup>(١)</sup>

قال: لا. قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة. وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم. وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض. حتى الحيتان في الماء. وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. أن العلماء ورثة الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً. إنما ورثوا العلم. فمن أخذه، أخذ بحظ وافر.

وفي سنن أبي داود، من رواية أبي الدرداء:

من سلك طريقاً يطلب فيه علم، سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر.

روي في مصادر عديدة، منها: تاريخ دمشق، والوهم والإيهام، وتخريج الكشاف، حيث قال الزيلعي: له طريق سالمة من الضعف والاضطراب وطريق آخر بإسناد جيد.

وحسنه ابن حجر العسقلاني، في تخريج مشكاة المصابيح.

أما الألباني، فقد صححه في صحيح أبي داود، وصحيح الجامع، وحسنه لغيره، في صحيح الموارد.  
(١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد البرقي: الشاك في الدين والمذهب، عن شريف بن سابق: عده علماء الرجال ضعيفاً ومضطرب الأمر، عن الفضل ابن أبي قرة: ضعفه معظم علماء الرجال.

وفي شعب الإيمان، للبيهقي، من رواية عبد الله بن عباس:

يا رسول الله، أي جلسائنا خير؟ قال: من يذكركم الله رؤيته، وزاد في عملكم منطقته، وذكركم الآخرة عمله. (ضعيف)

وفي السلسلة الضعيفة للألباني، من رواية عبد الله بن مسعود:

تقربوا إلى الله ببغض أهل المعاصي، والقوهم بوجوه مكفهرة، والتمسوا رضا الله بسخطهم، وتقربوا إلى الله بالتباعد منهم، قالوا: يا نبي الله فمن نحاس؟ قال: من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقته، ومن يرغبكم في الآخرة عمله.

١٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة.<sup>(١)</sup>

### باب سؤال العالم وتذاكره

١٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لأمر دينه، فيتعاهده ويسأل عن دينه، (وفي رواية أخرى: لكل مسلم).<sup>(٢)</sup>

١٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل يقول: تذاكر العلم بين عبادي، مما تحيي عليه القلوب الميتة، إذا هم انتهوا فيه إلى أمري.<sup>(٣)</sup>

١٥- عن عبد الله بن محمد الحجال، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فإن الحديث جلاء للقلوب، إن القلوب لترين<sup>٤</sup> كما يرين السيف، جلاؤها الحديث<sup>(٥)</sup>.

---

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن إسماعيل: مشترك ومجهول.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن محمد بن عيسى بن عبيد: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم، عن يونس: روى خرافات باسم الإمام.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٤) الرين: الدنس والوسخ.

(٥) في بعض النسخ [جلاؤه الحديد].

ضعيف السند، لوجود: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

## باب النهي عن القول بغير علم

١٦- عن ابن شبرمة<sup>(١)</sup> قال: ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد عليه السلام إلا كاد أن يتصدع قلبي، قال: حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله. قال ابن شبرمة: وأقسم بالله ما كذب أبوه على جده، ولا جده على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناس من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك.<sup>(٢)</sup>

## باب من عمل بغير علم

١٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمل على غير علم، كان ما يفسد أكثر مما يصلح.<sup>(٣)</sup>

---

(١) بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء، وقيل بفتح المعجمة وربما بكسر وسكون الموحدة وضم الراء، وهو عبد الله بن شبرمة الكوفي، كان قاضيا لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة، وكان شاعرا.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن محمد بن عيسى بن عبيد: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم، عن يونس: روى خرافات باسم الإمام. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) مرسل وضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن ابن فضال: الواقفي، عن رواه: مجاهيل. وأما من حيث المتن، فقد وجدناه بهذه الطريقة: جاء في حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني، عن ابن عباس:

(قال أبو الحجاج): قلت لابن عمر: أي حاج بيت الله الحرام أفضل وأعظم أجرا؟ قال: من جمع ثلاث خصال: نية صادقة، وعقلا وافرا، ونفقة من حلال. فذكرت ذلك لابن عباس فقال: صدق، فقلت: إذا صدقت نيته، وكانت نفقته من حلال، فما يضره قلة عقله، فقال: يا أبا الحجاج! سألتني عما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: والذي نفسي بيده ما أطاع العبد ربه عز وجل بشيء أفضل من حسن العقل، ولا يقبل الله تعالى صوم عبد ولا صلاته ولا حجه ولا عمرته ولا

## باب استعمال العلم

١٨- عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في كلام له: العلماء رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه، فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه، فهذا هالك، وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه، وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة، رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه، فأطاع الله فأدخله الله الجنة، وأدخل الداعي النار، بتركه علمه وإتباعه الهوى وطول الأمل، أما إتباع الهوى فيصد عن الحق، وطول الأمل ينسي الآخرة.<sup>(١)</sup>

## باب المستأكل بعلمه والمباهي به

١٩- عن سليم بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: منهومان لا يشبعان: طالب دنيا وطالب علم، فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم، ومن تناولها من غير حلها هلك، إلا أن

---

صدقته، ولا شيئاً مما يكون فيه من أنواع البر إذا لم يعمل بعقل، ولو أن جاهلاً فاق المجتهدين في العبادة، كان ما يفسد أكثر مما يصلح. قال أبو نعيم: غريب من حديث مجاهد. وقال ابن كثير في البداية والنهاية:

والذي نفسي بيده ما أطاع العبد الله بشيء أفضل من حسن العقل، ولا يقبل الله صوم عبد ولا صلاته ولا شيئاً مما يكون من عمله من أنواع الخير إن لم يعمل بعقل، ولو أن جاهلاً فاق المجتهدين في العبادة كان ما يفسد أكثر مما يصلح. حديث موضوع وقال الشوكاني، في الفوائد المجموعة:

من عبد الله مجاهر، كان ما يفسد أكثر مما يصلح: لم يوجد مرفوعاً، وقد روي من كلام بعض السلف. (١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن. ولوجود سليم بن قيس الهلالي، ستأتي ترجمته لا حقاً عند عرضنا للحديث رقم ٢٨ من باب اختلاف الحديث. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.



يتوب أو يراجع، ومن أخذ العلم من أهله وعمل بعلمه نجا، ومن أراد به الدنيا فهي حظه.<sup>(١)</sup>

٢٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله: وما دخولهم في الدنيا؟ قال: إتياع السلطان، فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم<sup>(٢)</sup>.

(١) من حيث السند: إن المشهور عن علماء الرجال ضعفه، لأن أبان بن عياش وسليم بن قيس كلاهما مجروح. هكذا قرره المجلسي، وذكره البرقي.

ومن طريق أهل السنة، نجد: منهومان لا يشبعان، طالب علم وطالب دنيا. قال فيه البزار، في البحر الزخار: ليث في حديثه لين، ولا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا الوجه.

وقال فيه ابن حبان، في المجروحين: أبو بكر الداهري، كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح.

وقال فيه البيهقي، في المدخل إلى السنن الكبرى: منقطع.

وقال فيه الغزي، في إتيان ما يحسن: له طرق كثيرة.

وقال فيه الزرقاني، في مختصر المقاصد: حسن لغيره.

وقال فيه العجلوني، في كشف الخفاء: وإن كانت مفرداتها ضعيفة (الرواية) فبمجموعها يتقوى الحديث.

وباقى أجزاء الحديث: لم أجدها في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند: علي بن محمد: غير معلوم الحال، عن سهل بن زياد: كذاب مغالي، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

وعن علي بن أي طالب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: الفقهاء أمناء الرسل، ما لم يدخلوا في الدنيا، قيل يا رسول الله! وما دخولهم في الدنيا؟ قال: إتياع السلطان، فإذا فعلوا ذلك، فاحذروهم على أديانكم.

قال الألباني، في السلسلة الضعيفة برقم ٢٠٣٤: ضعيف.

## باب النوادر

٢١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم وزير الإيمان العلم، ونعم وزير العلم الحلم، ونعم وزير الحلم الرفق، ونعم وزير الرفق الصبر.<sup>(١)</sup>

٢٢- عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ما العلم؟ قال: الإنصات، قال: ثم مه؟ قال: الاستماع، قال: ثم مه؟ قال: الحفظ، قال: ثم مه؟ قال: العمل به، قال: ثم مه يا رسول الله؟ قال: نشره.<sup>(٢)</sup>

---

وعن علي بن أي طالب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان، فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم.

قال السخاوي، في المقاصد الحسنة: إسناده ضعيف.

وقال السيوطي، في الجامع الصغير: حسن.

وقال الألباني، في ضعيف الجامع: ضعيف.

(١) قال البرقي: سنده صحيح، مع أن رجاله ثقات (عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان) لكنهم يروون أحياناً الخرافات.

إلا أننا نخالف البرقي، نعتبر الحديث ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) سنده ضعيف لوجود سهل بن زياد الغالي الكذاب، وعلي بن محمد: غير معلوم الحال، حماد بن عيسى، عن القداح: كان فاسداً وفاسقاً وصانعاً للمذهب ومؤسس المذهب الإسماعيلي.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

## باب البدع والرأي والمقاييس

٢٣- عن محمد بن جمهور العمي يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله.<sup>(١)</sup>

٢٤- عن محمد بن جمهور يرفعه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وآله): من أتى ذا بدعة فعظمه فإنما يسعى في هدم الإسلام.<sup>(٢)</sup>

٢٥- عن محمد بن جمهور يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة، قيل: يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: إنه قد اشرب قلبه حبها.<sup>(٣)</sup>

٢٦- عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن عند كل بدعة تكون من بعدي، يكاد بها الإيمان وليا من أهل بيتي موكلا به يذب عنه، ينطق بإلهام من الله ويعلن الحق وينوره، ويرد كيد الكائدين، يعبر عن الضعفاء فاعتبروا يا أولي الأبصار وتوكلوا على الله.<sup>(٤)</sup>

---

(١) ضعيف السند: معلى بن محمد: قال عنه علماء الرجال: إنه ضعيف ومضطرب المذهب، عن محمد بن جمهور: عده علماء الرجال من الشيعة فاسد الحديث وفاسد العقيدة.

وفي ميزان الاعتدال، عن معاذ بن الجبل، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إذا ظهرت الفتن وسب أصحابي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا.

قال الذهبي: منكر.

(٢) نفس الإسناد.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) نفس الإسناد.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٤) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن الحسن بن محبوب: تخالف رواياته القرآن، عن معاوية بن وهب: مشترك بين عدة أشخاص ولا يُعلم من هو.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

٢٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.<sup>(١)</sup>

### باب اختلاف الحديث

٢٨- قال الإمام علي عليه السلام: قد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قام خطيباً فقال: أيها الناس قد كثرت علي الكذابة، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.<sup>(٢)</sup>

(١) سنده : مجهول كما قال المجلسي في المرأة. وأما المتن فصحيح.

ومن طريق أهل السنة: عن ابن مسعود أنه كان يقول: إنما هما اثنتان: الكلام والهدي، فأحسن الكلام كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد، ألا وإياكم ومحدثات الأمور، فإن شر الأمور محدثاتها، إن كل محدثة بدعة، وفي لفظ: غير أنكم تستحدثون ويحدث لكم، فكل محدثة ضلالة وكل ضلالة في النار.

قال ابن تيمية، في بيان الدليل: حديث مشهور.

وقال الألباني في تحريم آلات الطرب، وفي أحكام الجنائز، وفي صلاة التراويح:

كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. إسناده صحيح.

وصححه ابن عثيمين. في مجموع فتاويه.

(٢) قطعة من حوار بين علي بن أبي طالب عليه السلام، وسليم بن قيس الهلالي.

وقد أفاض البرقي في نقده لهذا الحديث، حيث قال: سنده: ضعيف كما قال المجلسي، وأما متنه ففيه عدد من الإشكالات، الأول: أن هذا الحديث الطويل نُقل عن سليم بن قيس الهلالي وكتابه، ويجب العلم أن المقتاني يقول في تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٥: قال الغضائري روى سليم بن قيس عن الإمام الصادق، والإمام الحسن، والإمام الحسين، وعلي بن أبي طالب، ولكن يقول أصحابنا الشيعة وعلماء الشيعة أن سليماً لم يُعرف، ويُشكك في أصل وجوده، ولم يذكروه بالخير، والكتاب المنسوب إليه موضوع قطعاً، وفيه أدلة كافية للدلالة على وضعه.

وقال الشيخ المفيد، في كتاب شرح اعتقادات الصدوق ص ٢٧ طبع تبريز: إن ذلك الحديث الذي أخذه الصدوق عن كتاب سليم ليس صحيحاً، وينبغي للمتدين أن يمتنع العمل بجميع ما في كتاب سليم لأنه خليط من الكذب والتدليس.

قال ابن داود: هناك منكرات في كتاب سليم يعني فيه أكاذيب واضحة، وأنا أعده موضوعاً ومختلفاً، وقد دُمَّ في قاموس الرجال، قد ذكر بعض الأفاضل عدداً من أكاذيبه:

١- قال في هذا الكتاب، إن محمد بن أبي بكر وعظ أباه في احتضاره، مع أن أبا بكر عقد على أم محمد هذا في السنة التاسعة من الهجرة، وولد محمد في السنة العاشرة من الهجرة في سنة حجة الوداع، ولما توفي أبو بكر لم يكن لمحمد أكثر من عامين وعدة أشهر، كيف يعظ الطفل أباه وهو في السنة الثانية من عمره!.

٢- ذكر في هذا الكتاب أن عدد الأئمة ثلاثة عشر إماماً، كما جاء في كتاب الكافي أيضاً عدد من الروايات، حيث تدل أن عدد الأئمة ثلاثة عشر إماماً، وسيأتي ذكر ذلك في باب ما جاء في الاثني عشر.

٣- قد شرح الصحيفة الملعونة الواردة في ذلك الكتاب ولا يُعلم متى كتبت تلك الصحيفة، على الرغم من أن هذه الصحيفة مكذوبة.

٤- سليم أتى بحديث في كتابه، أن رسول الله ص قال لعلي عليه السلام: أنا لا أخاف عليك من الجهل والنسيان ولكن أكتب هذا الحديث لشركائك (يقول المؤلف: على الظاهر تمة هذا الحديث الأول باب اختلاف الحديث). قال علي: مَنْ شركائي؟ فذكر رسول الله ص أسماء الأئمة واستمر على ذلك.. حتى يقول سليم: لقد عرضت هذا الحديث على الإمام الحسن والإمام الحسين بعد وفاة معاوية، وقد قال هذان السيدان: يا سليم نحن كنا جالسين وحدك أمير المؤمنين بهذا الحديث، وسليم هذا الكذاب لم يكن يعرف أن الإمام الحسن توفي قبل معاوية بعشر سنين، إذ توفي معاوية في سنة ٦٠هـ والإمام الحسن في سنة ٥٠هـ. فكيف يقول عرضت هذا الحديث بعد وفاة معاوية على الإمام الحسن؟.

٥- نسبة قتل المختار بن أبي عبيد إلى الحجاج بن يوسف، مع أن المختار قد قتل في عام ٤٦ أو ٥٦هـ في حربه مع مصعب بن الزبير، والحجاج وصل إلى حكم الكوفة ورياستها سنة ٦٧هـ، يعني بعد عشر سنين من قتل المختار.

على كل حال روى الكليني في الكافي، عن سليم المجهول الوجود، وعن كتابه الموضوع أحاديث كثيرة، ومن جملة ذلك في باب ما جاء في الاثني عشر، الحديث رقم ٤ عن سليم وعن كتابه، فقد أسس المذهب الاثني عشري على كتاب موضوع كهذا.

ثانياً: قال علي رضي الله عنه في هذا الحديث: للحديث أيضاً ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه، وكذلك في الحديث الثاني والثالث في هذا الباب، وعشرات من الأحاديث الأخرى، إذا الذين يقولون إن القرآن غير قابل للفهم لأن فيه محكماً ومتشابهاً، أو يقولون فيه ناسخ ومنسوخ، فالرد

٢٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك، فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات، ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم.<sup>(١)</sup>

عليهم هو أنَّ للحديث أيضاً ناسخاً ومنسوخاً، ومحكم ومتشابه، فقولوا إذن إنَّ الأحاديث أيضاً غير قابلة للفهم! كما تقولون في القرآن! (ولماذا تقتصرون على ترك القرآن وحده). انتهى ونحن اقتصرنا على قطعة من الحديث، تتوافق مع ما جاء في مرويات أهل السنة والجماعة، من ذلك ما رواه البخاري، في كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم: حدَّثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرني منصور قال: سمعت ربيع بن خراش يقول: سمعت علياً يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تكذبوا علي، فإنه من كذب علي فليلق النار.

وحدَّثنا أبو الوليد قال: حدَّثنا شعبة عن جامع بن شدَّاد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: قلت للزبير: إني لا أسمعك تحدِّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان. قال: أما إني لم أفارقه، ولكن سمعته يقول: من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار. وقال أنس: إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: من تعمَّد علي كذباً فليتبوأ مقعده من النار.

وعن سلمة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار.

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تسموا باسمي، ولا تكتنوا بكنتي. ومن رأيي في المنام فقد رأي، فإنَّ الشيطان لا يتمثل في صورتي. ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

(١) قطعة من حوار بين أبي عبد الله، جعفر الصادق، وعمر بن حنظلة.

قال البرقي: لا اعتبار لسنده، بسبب وجود محمد بن عيسى الذي نقل عنه روايات متعارضة مع القرآن! في باب: أن الأئمة يعلمون متى يموتون. والراوي الآخر هو صفوان بن يحيى، الذي نقل عنه أخبار في باب السعادة والشقاوة، حيث يبدو أنه جبري، وقال الإمام: القائل بالجبر كافر. والراوي الآخر هو عمر بن حنظلة وهو لم يوثق.

وأما متنه: قال عمر بن حنظلة: سألت الإمام الصادق: أرايت إن وجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامة، والآخر مخالفاً لهم، بأي الخبرين يؤخذ؟ قال الإمام: ما خالف العامة ففيه الرشاد. وهنا لا

## باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب

٣٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فدعوه.<sup>(١)</sup>

بد من القول بأن مثل هذه الأخبار قد زرعت التفرقة وسوء الظن بين المسلمين، وهل إذا قال العامة: إن علياً رضي الله عنه مسح رجله، فيجب علينا أن نخالفهم! ونقول لا، بل نغسلها؟! وإذا نقل العامة أثراً حسناً عن رسول الله يجب علينا أن نأخذ بخلافه؟ لست أدري بماذا يحیی الله هؤلاء الرواة الذين زرعوا التفرقة؟ إن هذه الأخبار لا تعني سوى حمل المسلمين على سوء الظن ونشر الفتنة، وقد قال الله في سورة الحجرات: {اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم} ١٢ الحجرات. انتهى

ومن طريق أهل السنة والجماعة، روى أبو نعيم، في الحلية، عن النعمان بن بشير: حلال بين وحرام بين، وشبهات بين ذلك، فمن ترك الشبهات كان للحرام أترك، ومحارم الله حمى، فمن رتع حول الحمى كان قمنا أن يرتع فيه. وقال فيه: صحيح ثابت من حديث الشعبي عن النعمان وحديث خيثمة عن النعمان، غريب، تفرد به عنه عاصم.

وصححه الألباني، من رواية النعمان بن بشير، في السلسلة الصحيحة، رقم ٥٦٣/٢: حلال بين، وحرام بين، وشبهات بين ذلك، من ترك ما اشتبه عليه من الإثم كان لما استبان له أترك، ومن اجتراً على ما شك فيه أوشك أن يواقع الحرام، وإن لكل ملك حمى، وإن حمى الله في الأرض معاصيه، أو قال: محارمه. قال الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(١) قال البرقي: سنده: ضعيف كما قال المجلسي، وأما متنه فهو: قال رسول الله ص: ما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه. ولكن الشيعة يعملون بخلاف قول رسول الله، وبخلاف قول الأئمة، كما جاء في هذا الباب، مثلاً قال الله تعالى: {خلق لكم ما في الأرض جميعاً} ولكن محدثي الشيعة وخطبائهم يقبلون حديث الكساء، حيث يقول: إن الكون خلق لخمسة أشخاص (الرسول وعلي وفاطمة والحسين)! مع أن هذا القول يخالف القرآن، ويخالف أقوال أئمتهم! وهناك كثير من المطالب الأخرى. انتهى  
ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

٣١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال: أيها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله.<sup>(١)</sup>

(١) سنده : مجهول كما يقول المجلسي، وأما متنه فيخالف أكثر ما عليه الشيعة. هكذا قرره صاحب: كسر الصنم.

وفي الباب أيضا، عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. وأحاديث هذا الباب، حجة على الشيعة في وجوب الأخذ بمرويات السنة، التي لا تخالف كتابا ولا سنة، سواء رواها عمر بن الخطاب أم أبو هريرة أو معاوية بن أبي سفيان، أم أي صحابي آخر. (هذا من جهتهم).

وأما من جهة مرويات أهل السنة:

ففي جامع بيان العلم: ما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن خالف كتاب الله فلم أقله أنا، وكيف أخالف كتاب الله وبه هداني الله. قال فيه ابن عبد البر: هذه الألفاظ لا تصح عنه صلى الله عليه وسلم عند أهل العلم بصحيح النقل من سقيمه.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، عن عبد الله بن عمر: سألت اليهود عن موسى فأكثروا فيه، وزادوا ونقصوا حتى كفروا، وسألت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه، وزادوا ونقصوا حتى كفروا، وإنه ستفشو عني أحاديث، فما أتاكم من حديثي فاقروا كتاب الله فاعتبروه، فما وافق كتاب الله فأنا قلته، وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله: فيه أبو حنيفة، عبد الملك بن عبد ربه، وهو منكر الحديث. وفي السلسلة الضعيفة للألباني، رقم ١٠٨٨ عن عبد الله بن عمر: سيفشو عني أحاديث، فما أتاكم من حديثي فاقروا كتاب الله واعتبروه، فما وافق كتاب الله فأنا قلته، وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله. (ضعيف)

وفي السلسلة الضعيفة أيضا، رقم ٥٤٣٩: سئلت اليهود عن موسى، فأكثروا [فيه] وزادوا ونقصوا حتى كفروا، وسئلت النصارى عن عيسى، فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا، وإنه سيفشو عني أحاديث، فما أتاكم من حديثي فاقروا كتاب الله واعتبروه، فما وافق كتاب الله فأنا قلته، وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله. (منكر)



٣٢- عن جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا قول إلا بعمل، ولا قول ولا عمل إلا بنية، ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة.<sup>(١)</sup>

---

(١) قال البرقي: سنده: يقول المجلسي إنه مجهول، وإن البرقي كان شاكاً في الدين وضعيفاً، وإبراهيم بن إسحاق مهمل.  
ومن طريق أهل السنة، روي في تذكرة الحفاظ عن أبي هريرة: قرآن في صلاة خير من قرآن من غير صلاة، وفيه: لا قول إلا بعمل، ولا عمل إلا بنية، ولا قول وعمل ونية إلا بإتباع السنة.  
قال ابن القيسران: خالد بن عبد الدائم المصري متروك الحديث، وهذا الكلام يعرف من قول سفيان الثوري.

# كتاب التوحيد



## باب النسبة

٣٣- عن عبد الله عليه السلام قال: إن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: انسب لنا ربك، فلبث ثلاثاً لا يجيبهم، ثم نزل: قل هو الله أحد إلى آخرها.<sup>(١)</sup>

(١) قال البرقي: على الرغم من أنهم صححوا سنده، ولكنه ضعيف برأينا، بدليل أن صفوان بن يحيى - مثلاً - وهو راوي هذا الحديث، له رواية في (باب السعادة والشقاوة) حيث تظهر جبريته، وكذلك علي بن الحكم أيضاً، له روايات في تحريف القرآن تدل على ضعفه. ومن طريق أهل السنة، عن أبي بن كعب: قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم: انسب لنا ربك، فنزلت {قل هو الله أحد} الله الصمد. قال البخاري، في التاريخ الأوسط: مرسل، وفي التاريخ الصغير: استغربه حتى وجدناه مرسلًا، وفي التاريخ الكبير: فيه محمد بن ميسر فيه اضطراب. وكذا قال العقيلي، في الضعفاء الكبير. وقال الألباني، في ضعيف الترمذي: حسن دون قوله: الله الصمد. وفي أسباب النزول، نقراً ما يلي: أخرج الترمذي، والحاكم، وابن خزيمة، من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب: أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أنسب لنا ربك فأنزل الله: {قل هو الله أحد} إلى آخرها. وأخرج الطبراني، وابن جرير مثله، من حديث جابر بن عبد الله: فاستدل بها على أن السورة مكية. وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس، أن اليهود جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم: منهم: كعب بن الأشرف، وحبي بن أخطب، فقالوا: يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك، فأنزل: {قل هو الله أحد} إلى آخرها. وأخرج ابن جرير عن قتادة. وابن المنذر عن سعيد بن جبير مثله، فاستدل بهذا على أنها مدنية. وأخرج ابن جرير عن أبي العالية قال: قال قتادة: إن الأحزاب قالوا: انسب لنا ربك فأتاه جبريل بهذه السورة. وهذا المراد بالمشركين في حديث أبي، فتكون السورة مدنية، كما دلَّ عليه حديث ابن عباس، ويتنفي التعارض بين الحديثين. لكن أخرج أبو الشيخ، في كتاب العظمة، من طريق أبان، عن أنس قال: أتت يهود خيبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا أبا القاسم، خلق الله الملائكة من نور الحجاب، وآدم من حمأ مسنون، وإبليس من لهب النار، والسماء من دخان، والأرض من زبد الماء، فأخبرنا عن ربك، فلم يجيبهم فأتاه جبريل بهذه السورة: {قل هو الله أحد}.

## باب النهي عن الكلام في الكيفية

٣٤- عن أبي عبد الله عليه السلام: قال إن يهوديا يقال له: سبحت، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! جئت أسألك عن ربك، فإن أنت أجبتني عما أسألك عنه وإلا رجعت، قال: سل عما شئت، قال: أين ربك؟ قال: هو في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود، قال: وكيف هو؟ قال: وكيف أصف ربي بالكيف، والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه، قال: فمن أين يعلم أنك نبي الله؟ قال: فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك إلا تكلم بلسان عربي مبين: يا سبحت إنه رسول الله، صلى الله عليه وسلم فقال سبحت: ما رأيت كالיום أمرا أبين من هذا، ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله.<sup>(١)</sup>

## باب في إبطال الرؤية

٣٥- عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء، بلغ بي جبرائيل مكانا لم يطأه قط جبرئيل، فكشف له، فأراه الله من نور عظمتة ما أحب.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن الحسن بن علي: مشترك بين الضعفاء.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) قال البرقي في كسر الصنم: سنده صحيح، كما يقول المجلسي، والصحيح برأيهم هو الذي يكون راويه من الشيعة من ثقاتها، أما الأخبار الواصلة عنهم كيف تكون، هل توافق القرآن والعقل، أم تخالفهما؟ لا يهمهم ذلك، ولكننا نقول: أحسن الأدلة على ضعف الراوي هي ما يروى عنه من الأخبار الخرافية. انتهى

ولكننا نراه ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، وغيره: مجهول الحال، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

## باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين

٣٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زعم أن الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم أن الخير والشر بغير مشيئة الله فقد أخرج الله من سلطانه، ومن زعم أن المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله، ومن كذب على الله أدخله الله النار. <sup>(١)</sup>

---

ولكن معناه صحيح ومروي في كتب أهل السنة، ضمن روايات الإسراء والمعراج.

وفي شرح صحيح مسلم للنووي، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات وفرض الصلوات:

قال القاضي (عباض) رحمه الله: وفي علو منزلة نبينا صلى الله عليه وسلم وارتفاعه فوق منازل سائر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وبلوغه حيث بلغ من ملكوت السموات دليل على علو درجته وإبانة فضله. وقد ذكر البزار خبراً في الإسراء عن علي كرم الله وجهه، وذكر مسير جبريل عليه السلام على البراق حتى أتى الحجاب، وذكر كلمة وقال: خرج ملك من وراء الحجاب فقال جبريل: والذي بعثك بالحق إن هذا الملك ما رأيته منذ خلقت، وإني أقرب الخلق مكاناً. وفي حديث آخر: فارقتي جبريل وانقطعت عني الأصوات. هذا آخر كلام القاضي رحمه الله، والله تعالى أعلم.

أما عنوان الباب، فإنه يستقيم إذا كان المقصود رؤية الله في الدنيا، وأما في الرؤية في الآخرة، فالأخبار مستفيضة بوقوع ذلك.

(١) مجهول وضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن محمد بن عيسى: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم، عن يونس بن عبد الرحمن.

وفي الباب أيضاً: عن أبي عبد الله عليه السلام قال، سئل عن الجبر والقدر فقال: لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما، فيها الحق التي بينهما، لا يعلمها إلا العالم أو من علمها إياه العالم. (سنده: يقول المجلسي إنه ضعيف، ولكننا نقول إنه ضعيف ومرسل معاً، أما ضعفه من عدة جهات، أحدها، أن صالح بن سهل من الغلاة الذي جعل الإمام الصادق إلهه وربه، وقال الإمام الصادق:

إن الغلاة شر من المشركين، والعجب من الكليني الذي نقل الرواية عن رواة كهؤلاء! راجع كسر الصنم)

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك، أجبر الله العباد على المعاصي؟ فقال: الله أعدل من أن يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها، فقال له: جعلت فداك ففوض الله إلى العباد؟ قال: فقال: لو فوض إليهم لم يحصرهم بالأمر والنهي، فقال له: جعلت فداك، فبينهما منزلة؟ قال: فقال: نعم أوسع ما بين السماء والأرض. (مرسل)

ويقول البرقي: واعلم أن هذه الروايات المروية في باب الجبر والقدر والتفويض وأمر بين الأمرين، كلها مجملة ومبهمة، وكل رواية فسرت بمعنى لا يتفق مع غيرها، وهذه الروايات لم تبين كيفية الأمر بين الأمرين، وفي الحقيقة لم يبينوا مسألة، مع أن الأمر واضح لنا، بقطع النظر عن هذه الروايات، والمجلسي قد تبسط في شرح هذه الأحاديث كثيرا. انتهى

ولعله أصح ما يمكن روايته في هذا الموضوع، وهو موافق لآراء السلف الصالح، ما جاء في الكافي، باب الاستطاعة، الحديث الرابع:

عن عبيد بن زرارة قال: حدثني حمزة بن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجيبني، فدخلت عليه دخلة أخرى، فقلت: أصلحك الله، إنه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرج إلا شيء أسمعه منك، قال: فإنه لا يضرك ما كان في قلبك قلت: أصلحك الله إني أقول: إن الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون، ولم يكلفهم إلا ما يطيقون، وإنهم لا يصنعون شيئا من ذلك إلا بإرادة الله ومشيتته وقضائه وقدره، قال: فقال: هذا دين الله الذي أنا عليه وآبائي، أو كما قال. (حديث مرسل)

وأما في مروياتنا: فلم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وعنوان الباب، يتطلب تأويلا ليستقيم.

حيث أول ما ظهر الجدال في هذا الموضوع، كان صوت البدعة نافيا للقدر، فتصدى الصحابة والتابعون، وأثبتوا القدر، وأكدوا أن المنكر له كافرا، ويجب التبري منه. على أن النظرية الإسلامية النبوية، خارج إطار الجدال الدائر بين الفرق، تؤكد، على أنه لا قدر مطلقا (جبرية) ولا اختيار مطلقا، بل منزلة بينهما، اسمها: السداد والمقاربة. وملخصها، أن أفعال العباد، إذا نظرنا إليها من جهة اللوح المحفوظ، نراها مسطرة ونهائية وغير قابلة للنسخ، وإذا ما نظرنا إليها من جهة التولد الإنساني، نراها تماثل وتقارب وسداد (تسديد) للحقيقة المسطرة والمرتقمة في اللوح المحفوظ.

فالهدى في الحقيقة هو السداد، وهو التماثل والتقارب والمحاكاة للحقيقة الأولى النهائية، ونستفيد من هذا التعريف ما يلي:

- لا يخرج عمل الإنسان عما سطره الله تعالى في لوح القضاء والقدر، فكل شيء بإرادة الله ومشيئته وقضائه وقدره.

- ولا يكلف الله الإنسان إلا ما يطيقه من أعمال وأقوال ومواجيد.

- هذا التكليف موجّه ومؤثر فيه، من الله تعالى. (الخاطر والباعث)

- اختيار الإنسان، علامة على جهله بما سبق له في اللوح المحفوظ. فكلما كان الإنسان على علم بعلم القضاء والقدر، شكلاً أو مضموناً، كان أقلّ اختياراً في أفعاله بحسب النسبة العلمية، وكلّما كان جاهلاً به، كان أكثر حيرة واختياراً، ولا ينفذ في النهاية إلا ما سبق عليه القول.

- اختيار الإنسان: هو المقاربة والتسديد، ليس غير. بحيث أن الإنسان، إنما يختار من مجموعة سيناريوهات، تؤدّي إلى ما سطر في اللوح المحفوظ. (التيسير لما خلق له) فأي اختيار ينفذه الإنسان، سيجده مرقوماً في اللوح المحفوظ.

وفي صحيح ابن حبان، باب الأدعية، ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المرء إذا كان في حالة ليس له سؤال الربّ جلّ وعلا الحلول من تلك الحالة، لأن هذا كلام محال:

عن أبي بردة، قال: سمعت علياً، يقول: كان النبيّ، يقول: اللهمّ إني أسألك الهدى والسداد، وأذكر بالهدى هدايتك الطريق، وأذكر بالتسديد تسديد السهم.

وفي سنن ابن ماجة، باب في القدر:

قال عبد الله بن مسعود: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الصادق المصدوق أنه: يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله اليك الملك، فيؤمر بأربع كلمات، فيقول: أكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أم سعيد، فوالذي نفسي بيده، إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها.

وعن ابن الديلمى، قال: وقع في نفسي شيء من هذا القدر، خشيت أن يفسد علي ديني وأمرى، فأتيت أبي بن كعب، فقلت: أبا المنذر، انه قد وقع في نفسي شيء من هذا القدر، فخشيت على



ديني وأمري، فحدثني من ذلك بشيء، لعل الله أن ينفعي به، فقال: لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم لكانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو كان لك مثل جبل أحد ذهباً، أو مثل جبل أحد تنفقه في سبيل الله، ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر، فتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأنت إن مت على غير هذا دخلت النار، ولا عليك أن تأتي أخى، عبد الله بن مسعود فسأله، فأتيت عبد الله، فسألته، فذكر مثل ما قال أبى، وقال لي: ولا عليك أن تأتي حذيفة، فأتيت حذيفة، فسألته، فقال مثل ما قال، وقال: أتت زيد بن ثابت فأسأله، فأتيت زيد بن ثابت فسألته، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم لكانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو كان لك مثل أحد ذهباً أو مثل جبل أحد تنفقه في سبيل الله ما قبله منك حتى تؤمن بالقدر كله، فتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأنت إن مت على غير هذا دخلت النار.

وعن علي قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم ويده عود، فنكت في الأرض ثم رفع رأسه فقال: ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار، قيل: يا رسول الله، أفلا نتكل؟ قال: لا، اعملوا ولا تتكلموا، فكل ميسر لما خلق له، ثم قرأ {فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى} ٥-١٠ الليل.

# كتاب الحجّة



## باب أن الأئمة عليهم السلام ولاية أمر الله وخزنة علمه

٣٧- عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك، من ترك ولاية علي والأوصياء من بعدك، فإن فيهم ستك وسنة الأنبياء من قبلك، وهم خزاني على علمي من بعدك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أنباني جبرائيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم<sup>(١)</sup>.

## باب ما فرض الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله من الكون

### مع الأئمة عليهم السلام

٣٨- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يحى حياة تشبه حياة الأنبياء، ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء، ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن، فليتول عليا، وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعده، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، اللهم ارزقهم فهمي وعلمي، وويل للمخالفين لهم من أمتي، اللهم لا تنلهم شفاعتي<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن محمد بن الحسن: قال عنه جمهور علماء الشيعة أنه كان فاسد المذهب، ولا يؤخذ بحديثه، وله أشعار أحلّ فيها كل المحرمات، وروج سوق الفسق والفجور، وروايته مليئة بالخرافات. ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند: أحمد بن محمد: من الغلاة، ومحمد بن يحيى: رجل خرافي، عن محمد بن الحسن: قال عنه جمهور علماء الشيعة أنه كان فاسد المذهب، ولا يؤخذ بحديثه، وله أشعار أحلّ فيها كل المحرمات، وروج سوق الفسق والفجور، وروايته مليئة بالخرافات.

وعن عبد الله بن عباس، أن النبي قال: من سره أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي، فليوال عليا من بعدي، وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنهم عترتي، خلقوا

٣٩- عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى يقول: استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك: من ترك ولاية علي ووالى أعداءه، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده، فإن فضلك فضلهم، وطاعتك طاعتهم، وحقك حقهم، ومعصيتك معصيتهم، وهم الأئمة الهداة من بعدك، جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك، وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك، وقد أجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الأنبياء قبلك، وهم خزاني على علمي من بعدك، حق علي، لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارتضيتهم، ونجى من أحبهم ووالاهم وسلم لفضلهم، ولقد آتاني جبرائيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبائهم والمسلمين لفضلهم<sup>(١)</sup>.

٤٠- عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها الله ربي بيده، فليتول علي بن أبي طالب وليتول وليه، وليعاد عدوه، وليسلم للأوصياء من بعده، فإنهم عترتي من لحمي ودمي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، إلى الله

---

من طينتي، رزقوا فهما وعلماء، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، للقاطعين فيهم صلي، لا أنا لهم الله شفاعتي.

قال أبو نعيم، في الحلية: غريب.

وقال الألباني، في السلسلة الضعيفة برقم ٨٩٤: موضوع.

وقال الوادعي، في الشفاعة: إسناده مظلم ومته موضوع.

(١) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن محمد بن الحسن: قال عنه جمهور علماء الشيعة أنه

كان فاسد المذهب، ولا يؤخذ بمحدثه، وله أشعار أحلّ فيها كل المحرمات، وروج سوق الفسق والفجور، ورواياته مليئة بالخرافات.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

أشكو [أمر] أمي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلي، وأيم الله ليقتلن ابني، لا أنا لهم الله شفاعة<sup>(١)</sup>.

٤١- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده، فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام وأوصيائه من بعده، فإنهم لا يدخلونكم في باب ضلال، ولا يخرجونكم من باب هدى، فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم وإنني سألت ربي ألا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا - وضم بين أصبعيه - وعرضه ما بين صنعاء إلى أيلة، فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم<sup>(٢)</sup>.

## باب أن أهل الذكر الذين أمر الله الخلق

### بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام

٤٢- عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٣)</sup> قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الذكر أنا والأئمة أهل الذكر<sup>(٤)</sup>.

(١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن محمد بن الحسن: قال عنه جمهور علماء الشيعة أنه

كان فاسد المذهب، ولا يؤخذ بحديثه، وله أشعار أحلّ فيها كل المحرمات، وروج سوق الفسق

والفجور، ورواياته مليئة بالخرافات.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) ٤٥ النحل.

(٤) ضعيف السند: الحسين بن محمد: ضعيف، عن معلى بن محمد: قال عنه علماء الرجال: إنه

ضعيف ومضطرب المذهب، عن الوشاء: ضعيف.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

## باب أن الأئمة في كتاب الله إمامان : إمام يدعو

### إلى الله وإمام يدعو إلى النار

٤٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: لما نزلت هذه الآية:

﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ﴾ <sup>(١)</sup> قال المسلمون: يا رسول الله أأست إمام الناس كلهم أجمعين؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي، يقومون في الناس فيكذبون، ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، فمن والاهم، واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعهم وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء. <sup>(٢)</sup>

### باب أن المتوسمين الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه هم الأئمة

٤٤- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا

فراصة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ <sup>(٣)</sup>

(١) ٧٣ الإسراء.

(٢) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن ابن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) ٧٥ الحجر.

ضعيف السند: محمد بن إسماعيل: مشترك ومجهول.

وهذا الحديث انتخبناه من رواية متداخلة، سندها مجهول، نسوقها للاعتبار:

محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قال:

هم الأئمة عليهم السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل في قول الله تعالى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ}. وليس ثمة في قولة الرسول ص، حصر للمتوسمين في الأئمة، بل ظاهر الآية، عموم المؤمنين الصالحين.

وجاء في تفسير هذه الآية، عند ابن كثير، ما يلي:  
وقوله: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ} أي إن آثار هذه النعم الظاهرة على تلك البلاد لمن تأمل ذلك وتوسمه بعين بصره وبصيرته، كما قال مجاهد في قوله: {لِّلْمُتَوَسِّمِينَ} قال: المتفرسين. وعن ابن عباس والضحاك: للناظرين. وقال قتادة: للمعتبرين. وقال مالك عن بعض أهل المدينة {لِّلْمُتَوَسِّمِينَ} للمتأملين. وقال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا محمد بن كثير العبدى عن عمرو بن قيس، عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله» ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ} رواه الترمذي: وابن جرير من حديث عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد، وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وروى أبو نعيم في الحلية، من طريق عبد الله بن عمر: اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله. (غريب من حديث ميمون).

وقال الخطيب البغدادي، في تاريخ بغداد: محفوظ غريب، من رواية أبو يعيد الخدرى، ومن رواية عمرو بن قيس الملائي: هو الصواب.

ولم يصححه ابن الجوزي، في الموضوعات، من طرق عديدة.

وأكره الذهبي في ميزان الاعتدال.

وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد، والسيوطي في اللآلي المصنوعة، والزرقاني في مختصر المقاصد.

وضعه الألباني، وقال عنه الشوكاني، في الفوائد المجموعة، عن إسناده: ضعيف جداً، ومن حديث ابن عمر بإسناد فيه متروكان، والحديث حسن لغيره وله شواهد.

وجاء في تفسير القرطبي:

قال الحسن: المتوسمون هم الذين يتوسمون الأمور فيعلمون أن الذي أهلك قوم لوط قادر على أن يهلك الكفار؛ فهذا من الدلائل الظاهرة. ومثله قول ابن عباس: ما سألني أحد عن شيء إلا عرفت أفتيه هو أو غير فتيه. وروي عن الشافعي ومحمد بن الحسن أنهما كانا بفناء الكعبة ورجل على باب المسجد فقال أحدهما: أراه نجاراً، وقال الآخر: بل حدّاد، فتبادر من حضر إلى الرجل فسأله فقال: كنت نجاراً وأنا اليوم حدّاد. وروي عن جندب بن عبد الله البجلي أنه أتى على رجل



## باب أن الأئمة ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء

### والأوصياء الذين من قبلهم

٤٥- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم، وما من نبي مضى إلا وله وصي، وكان جميع الأنبياء مائة ألف نبي وعشرين ألف نبي، منهم خمسة أولو العزم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، وإن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد، وورث علم الأوصياء، وعلم من كان قبله، أما إن محمدا ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين.<sup>(١)</sup>

يقرأ القرآن فوقف فقال: من سمع سمع الله به، ومن رأى رأى الله به. فقلنا له: كأنك عرّضت بهذا الرجل، فقال: إن هذا يقرأ عليك القرآن اليوم ويخرج غدا خروياً، فكان رأس الحرورية، واسمه مرداس. وروي عن الحسن البصري أنه دخل عليه عمرو بن عبيد فقال: هذا سيد فتيان البصرة إن لم يحدث، فكان من أمره من القدر ما كان، حتى هجره عامة إخوانه. وقال لأيوب: هذا سيد فتيان أهل البصرة، ولم يستثن. وروي عن الشَّعْبِيِّ أنه قال لداود الأزدى وهو يُماريه: إنك لا تموت حتى تُكْوَى في رأسك، وكان كذلك. وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل عليه قوم من مَذْحِج فيهم الأشر، فصعد فيه النظر وصوبه وقال: آيهم هذا؟ قالوا: مالك بن الحارث. فقال: ما له قاتله الله إني لأرى للمسلمين منه يوماً عصيباً؛ فكان منه في الفتنة ما كان. وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: أن أنس بن مالك دخل عليه، وكان قد مرَّ بالسوق فنظر إلى امرأة، فلما نظر إليه قال عثمان: يدخل أحدكم عليّ وفي عينيه أثر الزنى فقال له أنس: أَوْخياً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال لا ولكن برهان وفراصة وصدق. ومثله كثير من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين.

(١) تنمّة الحديث: على قائمة العرش مكتوب: "حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء، وفي ذؤابة العرش: عليّ أمير المؤمنين" فهذه حجتنا على من أنكر حقنا، وجحد ميراثنا، وما منعنا من الكلام وأماننا اليقين، فأي حجة تكون أبلف من هذا.

ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن علي بن الحكم: رواياته مليئة بالخرافات مثل سلسلة الحمار، عن عبد الرحمن بن كثير: ضعيف ومعروف بالوضع.

## باب ما عند الأئمة من سلاح

### رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه

٤٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة، دعا العباس بن عبد المطلب وأمير المؤمنين عليه السلام، فقال للعباس: يا عم محمد، تأخذ تراث محمد، وتقضي دينه وتنجز عدااته؟ فرد عليه فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، إني شيخ كثير العيال قليل المال، من يطيقك وأنت تباري الريح، قال: فأطرق صلى الله عليه وآله هنيئة ثم قال: يا عباس أتأخذ تراث محمد وتنجز عدااته وتقضي دينه؟ فقال بأبي أنت وأمي، شيخ كثير العيال قليل المال وأنت تباري الريح. قال: أما إني سأعطيها من يأخذها بحقها، ثم قال: يا علي، يا أخا محمد، أنتنجز عداات محمد، وتقضي دينه وتقبض تراثه؟ فقال: نعم، بأبي أنت وأمي، ذاك عليّ ولي، قال: فنظرت إليه حتى نزع خاتمه من أصبعه، فقال: تحتّم بهذا في حياتي، قال: فنظرت إلى الخاتم حين وضعته في أصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم. ثم صاح: يا بلال، علي بالمغفر والدرع والراية والقميص وذو الفقار والسحاب والبرد والابرقة والقضيب، قال: فوالله ما رأيته غير ساعتي تلك - يعني الابرقة - فجيء بشقة كادت تخطف الأبصار، فإذا هي من أبرق الجنة فقال: يا علي، إن جبريل أتاني بها وقال: يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستدفر بها مكان المنطقة، ثم دعا بزوجي نعال عربيين جميعاً، أحدهما مخصوف والآخر غير مخصوف، والقميصين: القميص الذي أسري به فيه، والقميص الذي خرج فيه يوم أحد، والقلانس الثلاث: قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين والجمع، وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع أصحابه.

---

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنّة. وقريب من بعض ألفاظه:  
عن أبي ذر الغفاري، أن النبي قال: أن الأنبياء مائة ألف نبي، وأن الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة.  
قال ابن تيمية، في الجواب الصحيح: بعض الناس يصحح هذا الحديث، وبعضهم يضعفه، فإن كان صحيحاً فالرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر، وإن لم تعرف صحته أمكن أن يكونوا بقدر ذلك، وأن يكونوا أكثر، كما يمكن أن يكونوا أقل.

ثم قال: يا بلال علي بالبغلتين: الشهباء والدلدل، والناقتين: العضباء والقصوى، والفرسين: الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله صلى الله عليه وآله، يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله، وحيزوم، وهو الذي كان يقول: أقدم حيزوم، والحمار عفير فقال: أقبضها في حياتي.

فذكر أمير المؤمنين عليه السلام أن أول شيء من الدواب توفي عفير، ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، قطع خطامه ثم مريركض حتى أتى بئر بني خطمة بقاء، فرمى بنفسه فيها فكانت قبره.

وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن ذلك الحمار كلّم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمي، إن أبي حدثني، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، أنه كان مع نوح في السفينة، فقام إليه نوح، فمسح على كفله، ثم قال: يخرج من صلب هذا الحمار، حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم، فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار.<sup>(١)</sup>

### باب في شأن إنا أنزلناه في ليلة القدر وتفسيرها

٤٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال، كان علي عليه السلام كثيراً ما يقول: [ما] اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ: "إنا أنزلناه" بتخضع وبكاء فيقولان: ما أشد رقتك هذه السورة؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: لما رأيت عيني ووعي قلبي، ولما يرى قلب هذا من بعدي، فيقولان: وما الذي رأيت وما الذي يرى؟ قال: فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من

(١) لا اعتبار للسند: محمد بن الحسن: قال عنه جمهور علماء الشيعة أنه كان فاسد المذهب، ولا يؤخذ بحديثه، وله أشعار أحلّ فيها كل المحرمات، وروج سوق الفسق والفجور، ورواياته مليئة بالخرافات، وعلي بن محمد: غير معلوم الحال، عن سهل بن زياد: من الكذابين وفاسدي الدين، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي: ضعيف الحال. ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

كل أمر<sup>١</sup> قال: ثم يقول: هل بقي شيء بعد قوله عز وجل: كل أمر<sup>٢</sup>؟ فيقولان: لا، فيقول: هل تعلمان من المنزل إليه بذلك؟ فيقولان: أنت يا رسول الله، فيقول: نعم، فيقول: هل تكون ليلة القدر من بعدي؟ فيقولان: نعم، قال: فيقول: فهل ينزل ذلك الأمر فيها؟ فيقولان: نعم، قال: فيقول: إلى من؟ فيقولان: لا ندري، فيأخذ برأسي ويقول: إن لم تدريا فادريا، هو هذا من بعدي قال: فإن كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة ما يداخلهما من الرعب.<sup>(١)</sup>

## باب أن الله عز وجل لم يعلم نبيه علما إلا أمره أن يعلمه

### أمير المؤمنين وأنه كان شريكه في العلم

٤٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جبريل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وبرمانتين، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وإحداهما، وكسر الأخرى بنصفين، فأكل نصفاً وأطعم علياً نصفاً، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أخي، هل تدري ما هاتان الرمانتان؟ قال: لا، قال: أما الأولى فالنبوة، ليس لك فيها نصيب، وأما الأخرى فالعلم أنت شريك في.<sup>(٢)</sup>

(١) ضعيف السند: محمد بن أبي عبد الله: مجهول، ومحمد بن الحسن: قال عنه جمهور علماء الشيعة أنه كان فاسد المذهب، ولا يؤخذ بحديثه، وله أشعار أحلّ فيها كل المحرمات، وروج سوق الفسق والفجور، ورواياته مليئة بالخرافات، عن سهل بن زياد: كذاب مغالي، ومحمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد ابن محمد: من الغلاة، جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحريش: ذمه علماء الرجال ذمّاً شديداً، قال النجاشي هو ضعيف جداً، وله كتاب بشأن: {إننا أنزلناه في ليلة القدر} وهو كتاب مضطرب الألفاظ وقال الشيخ الغضائري هو ضعيف جداً، وكتابه مضطرب الألفاظ ومختلق ولا اعتبار له. ولا يكتب حديثه، كذلك قال سائر علماء الرجال وكتاب: {إننا أنزلناه في ليلة القدر} هو هذا الذي روى الكليني من أحاديثه. ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) تتمّة الحديث: فقلت: أصلحك الله كيف كان؟ يكون شريكه فيه؟ قال: لم يعلم الله محمداً صلى الله عليه وآله علماً إلا وأمره أن يعلمه علياً عليه السلام. ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول. ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

٤٩- عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة، فأعطاه إياهما، فأكل واحدة، وكسر الأخرى بنصفين، فأعطى عليا عليه السلام نصفها فأكلها، فقال: يا علي أما الرمانة الأولى التي أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء، وأما الأخرى فهو العلم فأنت شريك في<sup>(١)</sup>.

٥٠- عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة، فلقية علي عليه السلام فقال: ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك؟ فقال: أما هذه فالنبوة، ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم، ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها، ثم قال: أنت شريك في وأنا شريك في<sup>(٢)</sup>.

### باب في أن الأئمة صلوات الله عليهم في العلم والشجاعة والطاعة سواء

٥١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن في الأمر والفهم والحلال والحرام فنجري مجرى واحد<sup>(٣)</sup>.

(١) نفس السند السابق.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) تنمّة الحديث: قال: فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله عز وجل إلا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم إلينا، ثم وضع يده على صدره. ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن محمد بن الحسن: قال عنه جمهور علماء الشيعة أنه كان فاسد المذهب، ولا يؤخذ بحديثه، وله أشعار أحلّ فيها كل المحرمات، وروج سوق الفسق والفجور، وروايته مليئة بالخرافات.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) تنمّة الحديث: فأما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فلهما فضلها.

أحمد بن محمد: من الغلاة، عن محمد بن الحسن: قال عنه جمهور علماء الشيعة أنه كان فاسد المذهب، ولا يؤخذ بحديثه، وله أشعار أحلّ فيها كل المحرمات، وروج سوق الفسق والفجور، وروايته مليئة بالخرافات، عن علي بن إسماعيل: مجهول، عن صفوان بن يحيى: له روايات تدل على بطلان عقيدته.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

## باب أن الأئمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلا بعهد من الله عز

### وجل وأمر منه لا يتجاوزونه

٥٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الوصية نزلت من السماء على محمد كتاباً، لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله كتاب مختوم إلا الوصية، فقال جبريل عليه السلام: يا محمد، هذه وصيتك في أمتك عند أهل بيتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أي أهل بيتي يا جبريل؟ قال: نحبب الله منهم وذريته، ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم عليه السلام، وميراثه لعلي عليه السلام وذريته من صلبه...<sup>(٢)</sup>

---

(١) أي مكتوباً بخط إلهي مشاهد من عالم الأمر كما أن جبريل (ع) كان ينزل عليه في صورة آدمي مشاهد من هناك.

(٢) تنمّة الحديث: قال: وكان عليها خواتيم، قال: ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول ومضى لما فيها، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما أمر به فيها، فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث، فوجد فيها أن قاتل فاقتل وتقتل واخرج بأقوام للشهادة، لا شهادة لهم إلا معك، قال: ففعل عليه السلام، فلما مضى دفعها إلى علي بن الحسين عليهما السلام قبل ذلك، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها أن اصمت وأطرق لما حجب العلم، فلما توفي ومضى دفعها إلى محمد بن علي عليهما السلام، ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها أن فسر كتاب الله تعالى وصدق أباك وورث ابنك واصطنع الأمة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والأمن ولا تخش إلا الله، ففعل، ثم دفعها إلى الذي يليه، قال: قلت له: جعلت فداك فأنتم هو؟ قال: فقال: ما بي إلا أن تذهب يا معاذ فتروي علي، قال: فقلت: أسأل الله الذي رزقك من آباءك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات، قال: قد فعل الله ذلك يا معاذ، قال: فقلت: فمن هو جعلت فداك؟ قال: هذا الراقد - وأشار بيده إلى العبد الصالح (موسى بن جعفر) - وهو راقد.

ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، والحسين بن محمد: ضعيف، عن جعفر بن محمد الأشعري: مجهول الحال، عن علي بن الحسين ابن علي، عن إسماعيل بن مهران: نسبوه إلى الغلو. وقال ابن الغضائري: إن حديثه غير طاهر. ومضطرب ويروي عن الضعفاء، عن أبي جميلة: مجهول.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنّة.

٥٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتابا قبل وفاته، فقال: يا محمد هذه وصيتك إلى النجبة من أهلك، قال: وما النجبة يا جبريل؟ فقال: علي بن أبي طالب وولده عليهم السلام...<sup>(١)</sup>.

٥٤- عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضير قال: حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام قال: قلت لأبي عبد الله: أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه وآله المملي عليه وجبريل والملائكة المقربون عليهم السلام شهود؟ قال: فأطرق طويلا، ثم قال: يا أبا الحسن قد كان ما قلت، ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله الأمر، نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا، نزل به جبريل مع أمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة، فقال جبريل: يا محمد، مر بإخراج من

---

(١) تنمّة الحديث: وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبي صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأمره أن يفك خاتما منه ويعمل بما فيه، ففك أمير المؤمنين عليه السلام خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى الحسين عليهما السلام، ففك خاتما فوجد فيه أن أخرج يقوم إلى الشهادة، فلا شهادة لهم إلا معك واشتر نفسك لله عز وجل، ففعل، ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه أن أطرق واصمت وألزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل، ثم دفعه إلى ابنه محمد بن علي عليهما السلام، ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن إلا الله عز وجل، فإنه لا سبيل لأحد عليك [ففعل]، ثم دفعه إلى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشروا علوم أهل بيتك وصدق آبائك الصالحين ولا تخافن إلا الله عز وجل وأنت في حرز وأمان، ففعل، ثم دفعه إلى ابنه موسى عليه السلام وكذلك يدفعه موسى إلى الذي بعده ثم كذلك إلى قيام المهدي صلى الله عليه.

ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد: من الغلاة، ومحمد بن يحيى: رجل خرافي، عن محمد بن الحسن: قال عنه جمهور علماء الشيعة أنه كان فاسد المذهب، ولا يؤخذ بمحدثه، وله أشعار أحلّ فيها كل المحرمات، وروج سوق الفسق والفجور، ورواياته مليئة بالخرافات، عن أحمد بن محمد: من الغلاة؟؟، عن أبي الحسن الكثاني، عن جعفر بن فحيح الكندي: مجهول، عن محمد بن أحمد بن عبيد الله العمري: ادعى البابية وقال أنا سفير الإمام ثم لعن.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

عندك إلا وصيك، ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك إياها إليه ضامنا لها - يعني عليا عليه السلام - فأمر النبي صلى الله عليه وآله بإخراج من كان في البيت ما خلا عليا عليه السلام، وفاطمة فيما بين الستر والباب، فقال جبريل: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول: هذا كتاب ما كنت عهدت إليك وشرطت عليك وشهدت به عليك وأشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا، قال: فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا جبريل، ربي هو السلام ومنه السلام، وإليه يعود السلام، صدق عز وجل وبر، هات الكتاب، فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: أقرأه، فقرأه حرفا حرفا، فقال: يا علي! هذا عهد ربي تبارك وتعالى إليّ شرطه عليّ وأمانته، وقد بلغت ونصحت وأديت، فقال علي عليه السلام وأنا أشهد لك [بأبي وأمي أنت] بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت، ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي، فقال: جبريل عليه السلام: وأنا لكما على ذلك من الشاهدين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها؟ فقال علي عليه السلام: نعم بأبي أنت وأمي، عليّ ضمانها، وعلى الله عوني وتوفيقي على أدائها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إني أريد أن أشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة، فقال علي عليه السلام: نعم أشهد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن جبريل وميكال فيما بيني وبينك الآن، وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لأشهدهم عليك، فقال: نعم ليشهدوا وأنا - بأبي أنت وأمي - أشهدهم، فأشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان فيما اشترط عليه النبي، بأمر جبريل عليه السلام، فيما أمر الله عز وجل أن قال له: يا عليّ، تفي بما فيها من موالة من وإلى الله ورسوله، والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله، والبراءة منهم على الصبر منك [و] على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقي وغصب خمسك وانتهاك حرمتك؟ فقال: نعم يا رسول الله، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لقد سمعت جبريل عليه السلام يقول للنبي: يا محمد عرّفه أنه ينتهك الحرمة، وهي حرمة الله وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فصعقت حين فهمت الكلمة من الأمين جبريل حتى



سقطت على وجهي وقلت: نعم قبلت ورضيت، وإن انتهكت الحرمه، وعطلت السنن، ومزق الكتاب، وهدمت الكعبة، وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط، صابرا محتسبا أبدا، حتى أقدم عليك، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين، وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين، فقالوا مثل قوله، فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار، ودفعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقلت لأبي الحسن عليه السلام: بأبي أنت وأمي، ألا تذكر ما كان في الوصية؟ فقال: سنن الله وسنن رسوله، فقلت: أكان في الوصية توثيرهم وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: نعم والله شيئا شيئا، وحرفا حرفا، أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ <sup>(١)</sup>؟ والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين وفاطمة عليهما السلام: أليس قد فهمتما ما تقدمت به إليكما وقبلتماه؟ فقالا: بلى، وصبرنا على ما ساءنا وغازنا. <sup>(٢)</sup>

### باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا

٥٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال صلى الله عليه وآله: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيته، فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك. <sup>(٣)</sup>

(١) ١٢ يس.

(٢) ضعيف السند، لوجود الحسين بن محمد: ضعيف، عن معلى بن محمد: قال عنه علماء الرجال: إنه ضعيف ومضطرب المذهب، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن الحارث ابن جعفر: مجهول، عن علي بن إسماعيل بن يقطين: مجهول، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضير: عده جميع علماء الرجال ضعيفا ومضطربا.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) قطعة من حديث طويل، فيه جواب أبي عبد الله، لسؤال أبي بصير.

ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن محمد بن عيسى: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم، عن يونس وعلي بن محمد: غير معلوم الحال، عن سهل ابن زياد أبي سعيد: من الكذابين وفاسدي الدين، عن محمد بن عيسى، عن يونس: روى خرافات باسم الإمام. ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

٥٦- عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس إنه لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان قبلي إلا وقد عمره الله، ثم دعاه فأجابه، فأوشك أن أدعى فأجيب، وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ فقالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت، وأدبت ما عليك فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين، فقال: اللهم اشهد - ثلاث مرات - ثم قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب.<sup>(١)</sup>

(١) قطعة من حديث طويل.

ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، ومحمد بن الحسن: قال عنه جمهور علماء الشيعة أنه كان فاسد المذهب، ولا يؤخذ بحديثه، وله أشعار أحلّ فيها كل المحرمات، وروج سوق الفسق والفجور، ورواياته مليئة بالخرافات جميعا، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع: مهمل، عن منصور بن يونس: فاسق واقفي المذهب، اختار المذهب الواقفي ليأكل أموال الإمام التي كانت لديه، عن أبي الجارود: ضعيف ومن الغلاة ولذا عده المجلسي ضعيفا.

وفي مجمع الزوائد، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع، نهى أصحابه عن سمرة متفرقات بالبطحاء أن ينزلوا تحتهم، ثم بعث إليهم فقم ما تحتهم من الشوك، وعمد إليهم فضلى عندهن، ثم قام فقال: يا أيها الناس، إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله، وإني لأظن يوشك أن أدعى، فأجيب وإني مسؤول وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا، قال: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأن جنته حق وناره حق، وأن الموت حق وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى، نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد، ثم قال: يا أيها الناس، إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه، يعني عليا رضي الله عنه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: يا أيها الناس إني فرط وأنتم واردون على الحوض، حوض ما بين بصرى إلى صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل، سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يترقا حتى يردا علي الحوض.

قال الهيثمي: فيه زيد بن الحسن الأنطاقي، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وثقة ابن حبان، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.

ولم أجد الجزء الثاني من الحديث: ثم قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب.

## باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام

٥٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه- ثلاث مرات-<sup>(١)</sup>

(١) الحديث قطعة من حديث طويل، رواه ضعاف كذابون، كسهل بن زياد الكذاب الفاسد العقيدة المغالي، والذي روى عن محمد بن عيسى، الذي روى عن محمد بن يحيى، وهو رجل خرافي روى عن محمد بن سنان، وهو مشهور بالكذب والغلو، وقد روى عن رجل مجهول يدعى عبد الحميد بن أبي الديلم، ومن رواة كهؤلاء يظهر حال متن الرواية وفي متونها حملوا بعض الآيات القرآنية على ما يتفق مع ميوهم خلافاً للمتن القرآني، وحملوها معانٍ لا يرضى عنها صاحبها، ونسبوا هذه المخالفة للإمام، وبذلك بدا الإمام مخرباً للقرآن...

وأما من جهة روايات أهل السنة، فقد روي: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال ابن عدي في الكامل في الضعفاء: لا يرويه غير عمر بن شبيب، عن عبد الله بن عيسى، وعمر في جملة متشيعي الكوفة.

وقال ابن العربي، في عارضة الإحوذى: ضعيف مطعون فيه.

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: فيه عمرو ذو مر، ذكر من جرحه.

وقال الزيلعي في تحريج الكشف: له طرق.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية: سليمان بن قرم، وهو متروك.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه عمر بن شبيب وهو ضعيف.

وقال الشوكاني في در السحابة، عن أبي هريرة: إسناده رجاله ثقات وفيه رجل لم يسم.

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة، رقم ٤/٣٣١: جمع علي رضي الله عنه الناس يوم الرحبة ثم قال لهم: أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم ما سمع لما قام، فقام ثلاثون من الناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. قال: فخرجت وكان في نفسي شيئا، فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إني سمعت عليا يقول كذا وكذا، قال: فما تنكر، قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له.

قال الألباني: إسناده صحيح على شرط البخاري.

٥٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: صلى الله عليه وآله: علي سيد المؤمنين.<sup>(١)</sup>

٥٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال صلى الله عليه وآله: علي عمود الدين.<sup>(٢)</sup>

(١) قطعة من نفس الحديث الطويل.

ضعيف السند، لوجود محمد بن الحسن: قال عنه جمهور علماء الشيعة أنه كان فاسد المذهب، ولا يؤخذ بحديثه، وله أشعار أحلّ فيها كل المحرمات، وروّج سوق الفسق والفجور، ورواياته مليئة بالخرافات، وغيره، عن سهل: من الكذابين وفاسدي الدين، عن محمد بن عيسى: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم، ومحمد بن يحيى: رجل خرافي، ومحمد بن الحسين جميعاً، عن محمد بن ستان: وهو من الكذابين المعروفين ومن الغلاة وفاسدي العقيدة، عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم: مجهول. وأما من جهة روايات أهل السنة، فقد روى عبد الله بن عكيم، عن رسول الله أنه قال: إن الله تعالى أوحى إليّ في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي: أنه سيد المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.

قال الهيثمي، في مجمع الزوائد: فيه عيسى بن سودة النخعي وهو كذاب.

وقال ابن حجر العسقلاني: في إتحاف المهر: من رواية أسعد بن زرارة: ضعيف جداً، ومنقطع أيضاً.

وقال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٣٥٣: موضوع.

وعن أنس بن مالك، عن النبي أنه قال: إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر طوله ثلاثون ميلاً، ثم ينادي مناد من بطنان العرش: أين محمد؟ فأجيب، فيقال لي: ارق فأكون أعلاه، ثم ينادي الثانية، أين علي؟ فيكون دوني بمرفاة، فتعلم الخلائق أن محمداً سيد المرسلين، وأن علياً سيد المؤمنين، فقام إليه رجل فقال يا رسول الله: من يبغض علياً بعد ذلك؟ فقال: لا يبغضه من قريش إلا شقي، ولا من الأنصار إلا يهودي، ولا من العرب إلا دعي، ولا من سائر الناس إلا شقي.

قال الشوكاني، في الفوائد المجموعة: في إسناده إسماعيل بن موسى، وهو رافضي غال، وشيخه مجهول.

(٢) قطعة من نفس الحديث الطويل.

نفس الإستاذ السابق.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

٦٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال صلى الله عليه وآله: هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي.<sup>(١)</sup>

٦١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال صلى الله عليه وآله: الحق مع علي أينما مال.<sup>(٢)</sup>

٦٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا: كتاب الله عز وجل، وأهل بيتي عترتي، أيها الناس اسمعوا وقد بلغت، إنكم ستردون علي الحوض فأسألكم عما فعلتم في الثقلين: كتاب الله جل ذكره وأهل بيتي، فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.<sup>(٣)</sup>

٦٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال:.... لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبريل عليه السلام فقال: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ

---

(١) قطعة من نفس الحديث الطويل.

نفس الإسناد السابق.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) قطعة من نفس الحديث الطويل.

نفس الإسناد السابق.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) قطعة من نفس الحديث الطويل.

نفس الإسناد السابق.

وفي سنن الترمذي، عن زيد بن أرقم، أن النبي قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. حسن غريب.

وقال المناوي، في تحريج أحاديث المصاييح: إسناده جيد.

وقال السيوطي، في الجامع الصغير: صحيح.

وقال الألباني، في صحيح الترمذي، وصحيح الجامع: صحيح.

ولم أجد الزيادة: "فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم" في روايات أهل السنة.

إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ وَاللَّهُ يَعِصُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ (١) فنادى الناس فاجتمعوا - وأمر بسمرات فقم شوكنهن، ثم قال صلى الله عليه وآله: [يا] أيها الناس، من وليكم وأولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: الله ورسوله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وآل من والاه، وعاد من عاداه - ثلاث مرات - فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا: ما أنزل الله جل ذكره هذا على محمد قط، وما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه.

فلما قدم المدينة أتته الأنصار فقالوا: يا رسول الله، إن الله جل ذكره قد أحسن إلينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا، فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد يأتيك وفود، فلا تجد ما تعطيههم فيشمت بك العدو، فنحب أن تأخذ ثلث أموالنا حتى إذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيههم، فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم شيئا، وكان ينتظر ما يأتيه من ربه، فنزل جبريل عليه السلام وقال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ (٢) ولم يقبل أموالهم، فقال المنافقون: ما أنزل الله هذا على محمد، وما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه، ويحمل علينا أهل بيته، يقول أمس: من كنت مولاه فعلي مولاه، واليوم: قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ثم نزل عليه آية الخمس، فقالوا: يريد أن يعطيهم أموالنا وفيئنا، ثم أتاه جبريل فقال: يا محمد إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر، وميراث العلم وأثار علم النبوة عند علي عليه السلام، فلإني لم أترك الأرض إلا ولي فيها علم تعرف به طاعتي، وتعرف به ولايتي، ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر، قال: فأوصى إليه بالاسم الأكبر وميراث العلم

(١) ٦٧ المائدة.

(٢) ٢٣ الشورى.

وآثار علم النبوة، وأوصى إليه بألف كلمة وألف باب، يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب.<sup>(١)</sup>

٦٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي، فأرسلن إلى أبويهما،<sup>٢</sup> فلما نظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وآله أعرض عنهما، ثم قال: ادعوا لي خليلي، فأرسل إلى علي، فلما نظر إليه أكب عليه يحدّثه، فلما خرج لقياه فقالا له: ما حدثك خليلك؟ فقال: حدثني ألف باب يفتح كل باب ألف باب.<sup>(٣)</sup>

٦٥- عن فضيل [بن] سكرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، هل للماء الذي يغسل به الميت حد محدود؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) قطعة من نفس الحديث الطويل. نفس الإسناد السابق.

ولم أجده مثله تماماً في مرويات أهل السنة. وإنما وجدنا جزءاً من الرواية: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه

راجع الحديث الأول في هذا الباب، برقم ٥٧، والهامش ١٠٣.

(٢) أي أرسلت كلّ من عائشة وحفصة إلى أبي بكر وعمر، رضي الله عنهم أجمعين.

(٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، وصالح بن السندي: مجهول، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن معمر العطار، عن بشير الدهان مجهول.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: ادعوا إلي أخي، فدعوا له أبا بكر، فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا إلي أخي، فدعوا له عمر، فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا إلي أخي، فدعوا له عثمان، فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا إلي أخي، فدعي له علي بن أبي طالب، فستره بثوب وانكب عليه، فلما خرج من عنده قيل له: ما قال؟ قال علمني ألف باب، يفتح كل باب ألف باب.

قال ابن عدي، في الكامل في الضعفاء: منكر

وقال ابن القيسراني، في ذخيرة الحفاظ: منكر ولعل البلاء فيه من عبد الله ابن لهيعة فإنه شديد الإفراط في التشيع وقد تكلم فيه الأئمة ونسبوه إلى الضعف.

وقال الذهبي، في تلخيص العلل المتناهية: فيه ابن لهيعة استحق الترك مع أن راويه عنه كامل بن طلحة مضعف.

وقال الألباني، في السلسلة الضعيفة برقم ٤٩٦٨: منكر.

وآله قال لعليّ عليه السلام: إذا مت فاستق ست قرب من ماء بئر غرس، فغسلني وكفني وحنطني، فإذا فرغت من غسلني وكفني، فخذ بجوامع كفني، وأجلسني، ثم سلني عما شئت، فوالله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك فيه.<sup>(١)</sup>

٦٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الموت، دخل عليه عليّ عليه السلام، فأدخل رأسه، ثم قال: يا عليّ، إذا أنا مت، فغسلني وكفني، ثم أقعدني، وسلني واكتب.<sup>(٢)</sup>

٦٧- عن يونس بن رباط قال: دخلت أنا وكامل التمار على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له كامل: جعلت فداك حديث رواه فلان؟ فقال: اذكره، فقال: حدثني أن النبي صلى الله عليه وآله، حدث عليّ عليه السلام، بألف باب، يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله، كل باب يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب، فقال: لقد كان ذلك، قلت: جعلت فداك، فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم؟ فقال: يا كامل، باب أو بابان، فقلت [له]: جعلت فداك، فما يروى من فضلكم من ألف باب إلا باب أو بابان؟ قال: وما عسيتم أن ترووا من فضلنا؟ ما تروون من فضلنا إلا ألفا غير معطوفة.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد: من الغلاة.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن الحسين بن سعيد: من الغلاة، وقد نقلت عنه روايات مخالفة للقرآن، عن القاسم بن محمد: ضعفه النجاشي والغضائري والعلامة الحلي وآخرون، وكان من الغلاة ولم يكن مرضي الأصحاب، عن علي بن أبي حمزة: الواقفي وهو من الكلاب الممطورة على قول علماء الشيعة.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) ضعيف السند، لوجود علي بن محمد: غير معلوم الحال، عن سهل بن زياد: من الكذابين وفاسدي الدين، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي: ضعيف الحال.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.



## باب ما يضل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة

٦٨- أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قالوا: جاءت أم أسلم يوما إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو في منزل أم سلمة، فسألتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت خرج في بعض الحوائج والساعة يجيء، فانتظرتُه عند أم سلمة، حتى جاء صلى الله عليه وآله، فقالت أم أسلم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إني قد قرأت الكتب وعلمت كل نبي ووصي، فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد موته، وكذلك عيسى، فمن وصيك يا رسول الله؟ فقال لها: يا أم أسلم وصي في حياتي وبعد مماتي واحد، ثم قال لها: يا أم أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصي، ثم ضرب بيده إلى حصاة من الأرض ففركها بأصبعه فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل فعلي هذا فهو وصي في حياتي وبعد مماتي....<sup>(١)</sup>

(١) تَمَّة الحديث: فخرجت من عنده، فأتيت أمير المؤمنين عليه السلام، فقلت: بأبي أنت وأمي أنت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم يا أم أسلم، ثم ضرب بيده إلى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق، ثم عجنها وختمها بخاتمه، ثم قال: يا أم أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصي، فأتيت الحسن عليه السلام، وهو غلام فقلت له: يا سيدي أنت وصي أبيك؟ فقال: نعم يا أم أسلم، وضرب بيده وأخذ حصاة ففعل بها كفعلهما، فخرجت من عنده فأتيت الحسين عليه السلام - وإني لمستصغرة لسنه - فقلت له: بأبي أنت وأمي، أنت وصي أخيك؟ فقال: نعم يا أم أسلم اثني بحصاة، ثم فعل كفعلهما، فعمرت أم أسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين عليه السلام في منصرفه، فسأله: أنت وصي أبيك؟ فقال: نعم، ثم فعل كفعلهما صلوات الله عليهم أجمعين.

ضعيف السند، لوجود علي بن محمد: غير معلوم الحال.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض الفاظه ومعانيه:

في ميزان الاعتدال، عن سلمان الفارسي: يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد قال: يا سلمان، إن وصيي وموضع سرِّي، وخير من أترك بعدي، ينجز مواعيدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب.

قال الذهبي: منكر.

## باب من مات وليس له إمام من أئمة الهدى

### وهو من الباب الأول

٦٩- عن الفضيل بن يسار قال: ابتدأنا أبو عبد الله عليه السلام يوماً وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية، فقلت: قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: إي والله قد قال، قلت: فكل من مات وليس له إمام فميتته ميتة جاهلية؟! قال: نعم.<sup>(١)</sup>

وفي جامع المسانيد والسنن، عن سلمان الفارسي، أنه قال: يا رسول الله لكل نبي وصي، فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد زمان قال: يا سلمان، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: تعلم من وصي موسى؟ قلت: نعم، يوشع بن نون، قال: لم؟ قلت: لأنه كان أعلمهم حينئذ. قال: وصي وموضع سري، وخير من أترك بعدي، ومنجز وعدي، ويقضي ديني، علي بن أبي طالب. قال ابن كثير: منكر جداً، ولا يصح سنده قولاً واحداً.

وفي رواية أخرى، عن سلمان أيضاً: قلت يا رسول الله إن لكل نبي وصيا فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد، رأي، فقال: يا سلمان، فأسرعت إليه، قلت: لبيك، قال: تعلم من وصي موسى؟ قال: نعم، يوشع بن نون، قال: لم؟ قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ، قال: فإن وصي وموضع سري وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني، علي بن أبي طالب.

قال الهيثمي، في مجمع الزوائد: في إسناده ناصح بن عبد الله، وهو متروك.

(١) ضعيف السند، لوجود معلى بن محمد: قال عنه علماء الرجال: إنه ضعيف ومضطرب المذهب، عن الحسن بن علي الوشاء: ضعيف.

هذا حديث ضعيف، قاله المجلسي، وفي الباب أحاديث تشرح معنى ميتة الجاهلية، في حاجة للتأويل، وحتى تستقيم مع النص الأصلي السني المروي في كتب السنة، فإن الإمام هنا يعني: القرآن، أو رسول الله عليه الصلاة والسلام، أو العارف الرباني الوارث القائم في المقام المحمدي، المسمى عند أهل الله: الغوث، فمن عرفه عرف إمام زمانه، ومن جهله، تكفيه معرفة الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم، وأما من جهل الرسول ومات فإن ميتته ميتة جاهلية: بمعنى الكفر والضلال والنفاق، وهذا مخصوص بغير المسلمين الذين أنكروا رسالة ونبوة محمد عليه الصلاة والسلام.

٧٠- عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس له إمام فميتته ميتة جاهلية، قال: قلت: ميتة كفر؟ قال: ميتة ضلال، قلت: فمن مات اليوم وليس له إمام، فميتته ميتة جاهلية؟ فقال: نعم.<sup>(١)</sup>

٧١- عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية؟ قال: نعم، قلت: جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ قال جاهلية كفر ونفاق وضلال.<sup>(٢)</sup>

ومن طريق أهل السنة والجماعة، جاء في صحيح ابن حبان: باب طاعة الأئمة: ذكر الزجر عن ترك اعتقاد المرء الإمام الذي يطيع الله جلّ وعلا في أسبابه:

عن أبي صالح عن معاوية قال: قال رسول الله: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية. قال أبو حاتم: قوله: مات ميتة الجاهلية، معناه: من مات ولم يعتقد أن له إماما يدعو الناس إلى طاعة الله حتى يكون قوام الإسلام به عند الحوادث والنوازل، مقتنعا في الانقياد على من ليس نعتة ما وصفنا مات ميتة جاهلية.

قال أبو حاتم: ظاهر الخبر أن من مات، وليس له إمام يريد به النبي مات ميتة الجاهلية، لأن إمام أهل الأرض في الدنيا رسول الله، فمن لم يعلم إمامته، أو اعتقد إماما غيره مؤثرا قوله على قوله، ثم مات، مات ميتة جاهلية.

نقول: في الحديث الشيعي: "وليس عليه إمام" يغير المعنى المنقول في الحديث السني، لأن هذه اللفظة تختلف عن لفظة: "وليس له إمام"، لذلك لا نرى تطابقا بين الروایتين.

(١) نفس السند السابق.

انظر الهامش رقم ١١٨.

نقول: صدر الحديث صحيح، وما زاد عنه من تعليق أبي عبد الله الصادق، لا معنى له، حيث وجب التفريق بين ميتة الكفر وميتة الضلال.

(٢) ضعيف السند، لوجود عن صفوان: له روايات تدل على بطلان عقيدته، عن الفضيل، عن الحارث بن المغيرة: يروي الخرافات.

انظر الهامش رقم ١١٨.

نقول: لفظة: "لا يعرف إمامه" الواردة في الحديث، لا تتطابق كلياً مع اللفظة السنية: "وليس له إمام"، زيادة على أن أنواع الجاهلية المذكورة في الحديث، لا فروقات حقيقية بينها: "جاهلية جهلاء" و"جاهلية لا يعرف إمامه" و"جاهلية كفر ونفاق وضلال".

## باب ما يجب على الناس عند مضي الإمام

٧٢- عن عبد الأعلى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول العامة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية، فقال: الحق والله.....<sup>(١)</sup>

## باب فيما جاء أن حديثهم صعب مستصعب

٧٣- عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن حديث آل محمد صعب مستصعب، لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلى الله عليه وآله فلا تتركوه، فلو كنتم كلباً، وما اشمأزت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد، وإنما الهالك أن يحدث أحدكم بشيء منه لا يحتمله، فيقول: والله ما كان هذا والله ما كان هذا، والإنكار هو الكفر.<sup>(٢)</sup>

(١) جزء من حديث طويل.

ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن محمد بن عيسى: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم، عن يونس بن عبد الرحمن قال: حدثنا حماد، عن عبد الأعلى: نقل الخرافات المخالفة للقرآن في باب حدوث الأسماء. انظر الهامش رقم ١١٨.

(٢) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن محمد بن الحسين: مشترك بين عدة أشخاص ما عرف المقصود منهم بالذات، فلا اعتبار له إذن ولو أن المجلسي صححه، عن محمد بن سنان: قال عنه النجاشي وكثير من علماء الرجال إنه من الغلاة وضعيف ووضّاع للحديث، ولا يعتنى بحديثه، عن عمار بن مروان عن جابر: من الغلاة. ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

## باب ما أمر النبي صلى الله عليه وآله بالنصيحة

### لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومن هم؟

٧٤- عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس (في حجة الوداع بمنى) في مسجد الخيف فقال: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم، المسلمون إخوة تتكافئ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم (وهم يد على من سواهم).<sup>(١)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن أحمد بن محمد: من الغلاة.

وجاء في الكامل في الضعفاء:

نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، والاعتصام بجماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم. قال ابن عدي: فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، هو من احتمله الناس وصدقه بعضهم. وهو ممن يكتب حديثه.

وقال الدارقطني، في تاريخ دمشق: غريب من حديث زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك، تفرد به ابنه عبد الرحمن.

وفي مجمع الزوائد: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فقال: نضر الله وجه عبد سمع مقالتي فحملها، فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم.

قال الهيثمي: فيه عيسى الخياط، وهو متروك الحديث.

وصحح الألباني رواية زيد بن ثابت، في صحيح ابن ماجة، رقم ١٨٨: نضر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، (زاد فيه علي بن محمد)

٧٥- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما نظر الله عز وجل إلى ولي له، يجهد نفسه بالطاعة لإمامه والنصيحة، إلا كان معنا في الرفيق الأعلى.<sup>(١)</sup>

### باب ما يجب من حق الإمام على الرعية وحق الرعية على الإمام

٧٦- عن حنان بن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نعتت إلى النبي صلى الله عليه وآله نفسه وهو صحيح ليس به وجع، قال: نزل به الروح الأمين، قال: فنأدى صلى الله عليه وآله الصلاة جامعة، وأمر المهاجرين والأنصار بالسلح واجتمع الناس، فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فنعى إليهم نفسه ثم قال: أذكر الله الوالي من بعدي على أمتي، ألا يرحم على جماعة المسلمين، فأجل كبيرهم، ورحم ضعيفهم، ووقر عالمهم، ولم يضر بهم فيذلهم، ولم يفقرهم فيكفرهم، ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قلوبهم ضعيفهم، ولم يخبزهم في بعوئهم فيقطع نسل أمتي. قال: [قد] بلغت ونصحت فاشهدوا.

---

ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصح لأئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم. (صحيح)

ومن رواية جبير بن مطعم، في صحيح ابن ماجه، رقم ٢٤٩٨: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالخيف من منى، فقال: نضر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، والنصيحة لولاة المسلمين، ولزوم جماعتهم، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم. (صحيح)

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، ومحمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز: كانت له عصابة تغتال الناس وقد سل السيف آخر الأمر لقتال الخوارج وقد قتل مع أصحابه ولم يسمح سيدنا الصادق له بالدخول.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: هذا آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره.<sup>(١)</sup>

٧٧- عن سفیان ابن عیینة، عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، وعلي أولى به من بعدي.<sup>٢</sup>

٧٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما مؤمن أو مسلم مات وترك ديناً لم يكن في فساد ولا إسراف، فعلى الإمام أن يقضيه، فإن لم يقضه فعليه إثم ذلك، إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿إِنَّمَا أَصَدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ

---

(١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد: من الغلاة.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) تنمّة الحديث: فقيل له: ما معنى ذلك؟ فقال: قول النبي صلى الله عليه وآله: من ترك ديناً أو ضياعاً فعلي، ومن ترك مالا فلورثته، فالرجل ليست له على نفسه ولاية إذا لم يكن له مال، وليس له على عياله أمر ولا نهى إذا لم يجر عليهم النفقة، والنبي وأمير المؤمنين عليهما السلام ومن بعدهما ألزمهم هذا، فمن هناك صاروا أولى بهم من أنفسهم، وما كان سبب إسلام عامة اليهود إلا من بعد هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنهم آمنوا على أنفسهم وعلى عيالاتهم.

ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد البرقي: الشاك في الدين والمذهب، وعلي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، جميعاً، عن القاسم بن محمد الاصبهاني: ضعفه النجاشي والغضائري والعلامة الحلي وآخرون، وكان من الغلاة ولم يكن مرضي الأصحاب، عن سليمان بن داود المنقري: قال عنه ابن الغضائري والعلامة الحلي إنه في غاية الضعف ولا يلتفت إلى حديثه، وله موضوعات كثيرة في المسائل المهمة.

والنصف الأول من الحديث صحيح، والنصف الثاني، لم أجده مثله في مرويات أهل السنة. عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلي على رجل عليه دين، فأتى بميت، فسأل: أعليه دين؟ قالوا: نعم، عليه ديناران، قال: صلوا على صاحبيكم، قال أبو قتادة: هما عليّ يا رسول الله، فصلى عليه، فلما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك ديناً فعلي، ومن ترك مالا فلورثته.

قال الألباني، في إرواء الغليل، وفي بقية كتبه: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وَالْمَسْكِينِ ﴿١﴾ الآية فهو من الغارمين، وله سهم عند الإمام، فإن حبسه فإثمه عليه. (٢)

٧٩- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تصلح الإمامة إلا لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم. (٣)

### باب أن الأرض كلها للإمام عليه السلام

٨٠- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله آدم وأقطعه الدنيا قطيعة، فما كان لأدم عليه السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، وما كان لرسول الله فهو للأئمة من آل محمد عليهم السلام. (٤)

(١) ٦٠ التوبة.

(٢) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد: من الغلاة، عن علي بن الحكم: له روايات تدل على ضعفه، وهو الذي روى في باب فضل القرآن حيث ادعى أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سرقت ولم يعلم بها أحد سواه.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن صالح بن السندي: مجهول، عن جعفر بن بشير، عن حنان: الواقفي الذي أنكر الأئمة الإثني عشر وأكل أموال سيدنا الكاظم رضي الله عنه وقال بحياة الكاظم وغيبته.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه:

عن أنس بن مالك، عن النبي أنه قال: ثلاثة من لم يكن فيه واحدة منهم فلا تعتدن بشيء من عمله: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يرد به سفاه السفه، وخلق يداري به الناس.

قال ابن عدي، في الكامل في الضعفاء: غير محفوظ.

(٤) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، رفعه، عن عمرو بن شمر: ضعفه جميع علماء الرجال، عن جابر: من الغلاة.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.





# أبواب التاريخ



## باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته

٨١- عن أبي عبد الله عليه السلام، أن بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأي شيء سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ قال: إني كنت أول من آمن بربي، وأول من أجاب حين أخذ الله ميثاق النبيين ﷺ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا ﷻ<sup>(١)</sup> فكنت أنا أول نبي قال بلى، فسبقتهم بالإقرار بالله.<sup>(٢)</sup>

(١) ١٧٢ الأعراف.

(٢) راوي هذا الحديث صالح بن سهل، المشرك، لأنه قال بربوبية سيدنا الصادق والوهيته.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

والحديث، فيه اضطراب، وخلط بين الآيات القرآنية، وبالتالي بين الأحداث الأولى في عالم الدّر. فقله: وأول من أجاب حين أخذ الله ميثاق النبيين "وأشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم قالوا بلى" يوحى للمستمع، أن هذا حدث واحد، أخذ الميثاق، والإشهاد على الأنفس، في حين أن القرآن يفصل بين المسألتين.

فأخذ الميثاق على الأنبياء، بصريح الآية: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَضْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ} ٨١ آل عمران.

والإشهاد العام لكل الخلق، بصريح الآية: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ} ١٧٢ الأعراف.

وعن ابن عباس {وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ} قال: إنما أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم. قال الشوكاني في فتح القدير: إسناده صحيح. وقال الهيثمي، في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح. وقال القرطبي في تفسيره للآية ١٧٢ من سورة الأعراف:

رَوَى مَالِكٌ فِي مَوْطِئِهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَثَلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ} فقال عمر رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إن الله تعالى خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون. فقال رجل: فقيم العمل؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله إذا خلق العبد للجنة، استعمله بعمل أهل الجنة، حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة، فُيدخله الجنة، وإذا خلق العبد للنار، استعمله بعمل أهل النار، حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار، فُيدخله الله النار.

قال أبو عمر: هذا حديث منقطع الإسناد؛ لأن مسلم بن يسار لم يلق عمر. وقال فيه يحيى بن معين: مسلم بن يسار لا يعرف، بينه وبين عمر، نعيم بن ربيعة، ذكره النسائي، ونعيم غير معروف بحمل العلم. لكن معنى هذا الحديث قد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه ثابتة كثيرة من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهم أجمعين وغيرهم.

روى الترمذي وصححه عن أبي هريرة قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لما خلق الله آدم، مسح ظهره، فسقط من ظهره كلُّ نَسَمَةٍ هو خالقها (من ذريته) إلى يوم القيامة، وجعل بين عيني كلِّ رجل منهم وببصا من نور، ثم عرضهم على آدم، فقال: يا رب، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك، فرأى رجلا منهم، فأعجبه وببص ما بين عينيه، فقال: أي رب، من هذا؟ فقال: هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك، يقال له داود، فقال: رب، كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة، قال: أي رب، زده من عمري أربعين سنة، فلما أنقضى عمر آدم عليه السلام، جاءه ملك الموت فقال: أو لم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال: أولم تعطها أبناك داود؟ قال: فجحد آدم، فجحدت ذريته، ونسي آدم فنسيت ذريته. في غير الترمذي: فحينئذ أمر بالكتاب والشهود. في رواية: فرأى فيهم الضعيف والغني والفقر (والذليل) والمبتلى والصحيح. فقال (له) آدم: يا رب، ما هذا؟ ألا سويت بينهم قال: أردت أن أشكر. وروى عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

أخذوا من ظهره كما يؤخذ بالمشط من الرأس.

وجعل الله لهم عقولاً كنملة سليمان. وأخذ عليهم العهد بأنه ربهم وأن لا إله غيره. فأقرؤا بذلك وأتزموه، وأعلمهم بأنه سيبعث إليهم الرسل؛ فشهد بعضهم على بعض. قال أبي بن كعب:

٨٢- عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: صف لي نبي الله عليه السلام قال: كان نبي الله عليه السلام أبيض مشرب حمرة، أدمع العينين، مقرون الحاجبين، شثن الأطراف، كأن الذهب أفرغ على برائته، عظيم مشاشة المنكبين، إذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله، سربته سائلة من لبته إلى سرتة، كأنها وسط الفضة المصفاة، وكأن عنقه إلى كاهله إبريق فضة، يكاد أنفه إذا شرب أن يرد الماء، وإذا مشى تكفأ كأنه ينزل في صبيب، لم ير مثل نبي الله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله.<sup>(١)</sup>

---

وأشهد عليهم السموات السبع، فليس من أحد يولد إلى يوم القيامة إلا وقد أخذ عليه العهد. انتهى كلام القرطبي

نقول: في حديث الترمذي مقال، رغم تصحيح إسناده، حيث ورد في متنه مغالطات بالجملة، منها: أن آدم عرف مسبقا عمره الدنيوي، وهذا لم يثبت، وليس معتادا لدى الأنبياء، ولم يعرف رسول الله ص عمره مسبقا، حتى أتاه الملك يسأله.

ومنها: ملاحظة آدم للنبي داود عليهما السلام، من جملة كل الخلق، لويص بين عينيه، وهذه الملاحظة مشكوك في نسبتها، لأن الوبيص (النور) يكون أكثر إضاءة عند أولي العزم من الرسل، وخاصة عند رسول الله عليه وعليهم أفضل الصلوات وأزكى التسليم.

ومنها: إعطاء آدم عليه السلام أربعين سنة من عمره لداود عليه السلام، والحال أن الدنيا مذمومة عند الأنبياء، وليست مطلوبة للعيش فيها، ولم يؤثر عنهم أنهم طلبوا إطالة أعمارهم في الدنيا، بل العكس، تراهم يسعدون لإجابة داعي ربهم.

ومنها: نسبة الجحود لآدم عليه السلام، حتى بعد أن ذكره الملك بمسألة الأربعين سنة، وهذا لا يجوز على الأنبياء.

وهناك أحاديث كثيرة في هذا الباب، تختلف في رواياتها، وبها زيادات عن مضمون الآية، وهذه الزيادات، فيها ما فيها من الكلام، سردها ابن كثير في تفسيره للآية، وعلّق عليها، وحسب اعتقادنا، لا تصح صحة تامة، إلا أجزاء المتون التي لا تتجاوز الآية وما فيها.

(١) سنده ضعيف لوجود عمرو بن شمر بن يزيد الذي ضعفه جميع علماء الرجال.

ومن حيث المتن، من طريق أهل السنة:

جاء في سنن الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عن عليّ، قال: لم يكن النبي بالطويل ولا بالقصير، شثن الكفين والقدمين، ضخم الرأس، ضخم الكراديس، طويل المسربة، إذا مشى تكفأ تكفأ كأنما ينحط من صيب لم أر قبله ولا بعده مثله.

٨٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله مثل لي أمي في الطين، وعلمني أسماءهم كما علم آدم الأسماء كلها، فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته، إن ربي وعدني في شيعة علي خصلة، قيل: يا رسول الله وما هي؟ قال: المغفرة لمن آمن منهم وأن لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات.<sup>(١)</sup>

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وكان علي رضي الله عنه إذا وصف النبي قال: لم يكن بالطويل الممّط، ولا بالقصير المتردد، وكان ربعة من القوم، ولم يكن بالجعد القلط ولا بالسبط كان جعدا رجلا، ولم يكن بالمطهم ولا بالملكثم، وكان في الوجه تدوير أبيض مشرب، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكتد، أجرد ذو مسربة، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلّع كأنما يمشي في صبيب، وإذا التفت التفت معا، بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين، أجود الناس كفا وأشرحهم صدرا، وأصدق الناس لهجة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب ليس إسناده بمتمصل. قال أبو جعفر سمعت الأصمعي يقول في تفسيره صفة النبي، يقول: الممّط الداهب طولا. قال: وسمعت أعرابيا يقول في كلامه: تمّط في نشأته أي مدها مدها شديدا. وأمّا المتردد فالداخل بعضه في بعض قصرا، وأمّا القلط فالشدّيد الجعودة. والرّجل الذي في شعره جُحونة قليلا (أي ينحني قليلا). وأمّا المطهم فالبدان الكثير اللحم. وأمّا الملكثم المدور الوجه. وأمّا المشرب فهو الذي في بياضه حمرة والأدعج الشديد سواد العين. والأهدب الطويل الأشفار والكتد مجتمع الكتفين وهو الكاهل.

(١) سنده، لا اعتبار له بسبب حسن بن علي بن فضال الواقفي المذهب.

ومن طريق أهل السنة، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعتة وهو يقول: أيها الناس، من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا، فقلت: يا رسول الله، وإن صام وصلى؟ قال: وإن صام وصلى، وزعم أنه مسلم، احتجّر بذلك من سفك دمه، وأن يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون، مثل لي أمي في الطين فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته.

قال الهيثمي، في مجمع الزوائد: فيه من لم أعرفهم.

وقال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم 4919: موضوع، وبرقم 6863: منكر جدا، بل موضوع.

٨٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفه ثم قال: أتدرون أيها الناس ما في كفي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم رفع يده الشمال فقال: أيها الناس أتدرون ما في كفي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم قال: حكم الله وعدل، حكم الله وعدل، فريق في الجنة وفريق في السعير.<sup>(١)</sup>

٨٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رئي في الليلة الظلماء رئي له نور كأنه شقة قمر.<sup>(٢)</sup>

(١) من حيث السند: علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: المجهول الحال. أما من جهة مرويات أهل السنة:

عن عبد الله بن عمر قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان، فقال: أتدرون ما هذان الكتابان؟ فقلنا: لا يا رسول الله إلا أن تحبنا. فقال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبداً. ثم قال للذي في شماله: هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم. فقال أصحابه: فقيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه، فنبذهما ثم قال: فرغ ربيكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير.

صححه الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ٨٤٨.

ورواه الترمذي في سننه، في كتاب القدر، وقال: حسن غريب صحيح.

وقال ابن العربي، في عارضة الإحوذى: رواه كلهم عدول.

وقال ابن الحجر العسقلاني، في الفتح: إسناده حسن.

وقال الوداعي، في الصحيح المسند: صحيح رجاله ثقات.

(٢) في سننه: محمد بن سنان: مشهور بالكذب والغلو، وحسين بن سعيد: من الغلاة، وقد نقلت عنه روايات مخالفة للقرآن.



٨٦- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي ادفني في هذا المكان، وارفع قبري من الأرض أربع أصابع، ورش عليه من الماء.<sup>(١)</sup>

٨٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى العباس أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا علي إن الناس قد اجتمعوا أن يدفنوا رسول الله صلى الله عليه وآله في بقيع المصلى، وأن يؤمهم رجل منهم، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الناس فقال: يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله إمام حيا وميتا، وقال: إني ادفن في البقعة التي اقبض فيها، ثم قام على الباب فصلى عليه، ثم أمر الناس عشرة عشرة يصلون عليه ثم يخرجون.<sup>(٢)</sup>

٨٨- عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وآله صلت عليه الملائكة المهاجرون والأنصار فوجا فوجا، قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في صحته وسلامته: إنما أنزلت هذه الآية

---

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه ومعانيه: ما جاء في سنن الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن أبي إسحاق، قال: سألت رجلا البراء: أكان وجه رسول الله مثل السيف؟ قال: لا، مثل القمر. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وفي سنن الدارمي، كتاب النبي ص، باب في حسن النبي صلى الله عليه وسلم: عن جابر ابن سمرة، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة أضحيان وعليه حلة حمراء، فجعلت أنظر إليه وإلى القمر، قال: فلهو كان أحسن في عيني من القمر. (١) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن سلمة بن الخطاب: مغالي. ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول. ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة، ولكن القصة مشهورة في أدبيات أهل السنة، ومنسوبة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

عليّ في الصلاة عليّ بعد قبض الله لي ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>

### باب مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه

٨٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين، كانت أول امرأة هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، من مكة إلى المدينة على قدميها، وكانت من أبر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله، فسمعت رسول الله وهو يقول: إن الناس يحشرون يوم القيامة عراة كما ولدوا فقالوا: واسوأناه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: فإني أسأل الله أن يبعثك كاسية. وسمعت يذكر ضغطة القبر، فقالت: واضعفا، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: فإني أسأل الله أن يكفيك ذلك، وقالت لرسول الله صلى الله عليه وآله يوما: إني أريد أن أعتق جاريّتي هذه، فقال لها: إن فعلت أعتق الله بكل عضو منها عضوا منك من النار، فلما مرضت أوصت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرت أني يعتق خادمها، واعتقل لسانها فجعلت تومئ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إيماء، فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وصيتها.

فبينما هو ذات يوم قاعد، إذ أتاه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يبكي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك؟ فقال: ماتت أمي فاطمة، فقال رسول الله: وأمي والله، وقام مسرعا حتى دخل فنظر إليها وبكى، ثم أمر النساء أن يغسلنها، وقال صلى الله عليه وآله: إذا فرغتن فلا تحدثن شيئا حتى تعلمنني، فلما فرغن أعلمته بذلك، فأعطاهن أحد قميصيه الذي يلي جسده، وأمرهن أن يكفنها فيه، وقال للمسلمين: إذا

(١) ٥٦ الأحزاب.

(٢) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن سلمة بن الخطاب: مغالي، عن علي بن سيف، عن عمرو بن شمر: ضعفه جميع علماء الرجال عن جابر: من الغلاة. ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

رأيتموني قد فعلت شيئا لم أفعله قبل ذلك فسلوني لم فعلته، فلما فرغن من غسلها وكفننها، دخل صلى الله عليه وآله، فحمل جنازتها على عاتقه، فلم يزل تحت جنازتها حتى أوردوها قبرها، ثم وضعها ودخل القبر فاضطجع فيه، ثم قام فأخذها على يديه حتى وضعها في القبر، ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها: ابنك، ابنك [ابنك] ثم خرج وسوى عليها، ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول: لا إله إلا الله، اللهم إني أستودعها إياك ثم انصرف، فقال له المسلمون: إنا رأيناك فعلت أشياء لم تفعلها قبل اليوم فقال: اليوم فقدت بر أبي طالب، إن كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على نفسها وولدها، وإني ذكرت القيامة وأن الناس يحشرون عراة، فقالت: واسوأته، فضمنت لها أن يبعثها الله كاسية، وذكرت ضغطة القبر، فقالت: واضعفاه، فضمنت لها أن يكفيها الله ذلك، فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك، وانكبت عليها فلقتها ما تسأل عنه، فإنها سئلت عن ربها فقالت، وسئلت عن رسولها فأجابت، وسئلت عن وليها وإمامها فارتج عليها، فقلت: ابنك، ابنك [ابنك].<sup>١</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن جمهور: عده علماء الرجال من الشيعة فاسد الحديث وفاسد العقيدة.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه ومعانيه: وعن أنس بن مالك، قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم - أم علي بن أبي طالب - دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسها فقال: یرحمك الله، فإنك كنت أُمي بعد أُمي، تجوعين وتشبعيني، وتعرين وتكسيني، وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني، تريدین بذلك وجه الله والدار الآخرة. ثم أمر أن تغسل ثلاثا ثلاثا، فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، ثم خلع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه وألبسها إياه، وكفنها فوقه، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد، وأبا أيوب الأنصاري، وعمر بن الخطاب، وغلاما أسود يحفرون قبرها، فلما بلغوا اللحد حفرو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه، ثم قال: الحمد لله الذي يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، اغفر لأُمي فاطمة بنت أسد ولقنتها حجتها، وأوسع عليها مدخلها، بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين. وكبر عليها أربعا، وأدخلوها اللحد، هو والعباس وأبو بكر الصديق. قال أبو نعيم، في حلية الأولياء: غريب من حديث عاصم والثوري، لم نكتبه إلا من حديث روح بن صلاح، تفرد به.

وقال الهيثمي، في مجمع الزوائد: فيه روح بن صلاح، وثقه ابن حبان والحاكم، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

## باب مولد الزهراء فاطمة عليها السلام

٩٠- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: يا فاطمة قومي فأخرجي تلك الصحيفة، فقامت فأخرجت صحيفة فيها ثريد وعراق يفور، فأكل النبي صلى الله عليه وآله وعليه فاطمة والحسن والحسين ثلاثة عشر يوما، ثم إن أم أيمن رأت الحسين معه شيء فقالت له: من أين لك هذا؟ قال: إنا لنأكله منذ أيام، فأتت أم أيمن فاطمة فقالت: يا فاطمة إذا كان عند أم أيمن شيء فإنما هو لفاطمة وولدها، وإذا كان عند فاطمة شيء فليس لام أيمن منه شيء؟ فأخرجت لها منه فأكلت منه أم أيمن ونفدت الصحيفة، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أما لولا أنك أطعمتها لأكلت منها أنت وذريتك إلى أن تقوم الساعة، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: والصحيفة عندنا يخرج بها قائمنا عليه السلام في زمانه.<sup>(١)</sup>

٩١- عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس، إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: حبيبي جبريل، لم أرك في مثل هذه الصورة، قال الملك: لست بجبريل يا محمد، بعثني الله عز وجل أن أزوج النور من النور، قال: من عمن؟ قال: فاطمة من علي، قال: فلما ولي الملك إذا بين كتفيه: محمد رسول الله، علي وصيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين ألف عام.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن محمد بن الحسين: مشترك بين عدة أشخاص ما عرف المقصود منهم بالذات، فلا اعتبار له إذن ولو أن المجلسي صححه؛ عن محمد بن إسماعيل: مشترك ومجهول، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن شمر: ضَعَفَ جميع علماء الرجال، عن جابر: من الغلاة.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند: الحسين بن محمد: ضعيف، عن معلى بن محمد: قال عنه علماء الرجال: إنه ضعيف ومضطرب المذهب.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

## باب مولد الحسين بن علي عليهما السلام

٩٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جبريل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال له: يا محمد، إن الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة، تقتله أمتك من بعدك، فقال: يا جبريل، وعلى ربي السلام، لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة، تقتله أمتي من بعدي، فخرج ثم هبط عليه السلام، فقال له مثل ذلك، فقال: يا جبريل، وعلى ربي السلام، لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي، فخرج جبريل عليه السلام إلى السماء ثم هبط، فقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام، ويبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فقال: قد رضيت، ثم أرسل إلى فاطمة أن الله يبشرك بمولود يولد لك، تقتله أمتي من بعدي، فأرسلت إليه لا حاجة لي في مولود [مني]، تقتله أمتك من بعدك، فأرسل إليها أن الله قد جعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فأرسلت إليه إن قد رضيت، فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي فلو لا أنه قال: أصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم أئمة. ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى، كان يؤتى به النبي فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيها اليومين والثلاث، فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله ودمه، ولم يولد لستة أشهر إلا عيسى ابن مريم عليه السلام والحسين بن علي عليهما السلام.

وفي رواية أخرى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجزئ به ولم يرتضع من أنثى.<sup>(١)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن علي بن إسماعيل: مجهول.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

## باب ما جاء في الاثنى عشر والنص عليهم عليهم السلام

٩٣- عن سليم بن قيس، قال: سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول: كنا عند معاوية، أنا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام، فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي، فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد، فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدرکه يا علي، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدرکه يا حسين، ثم تكمله اثني عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين، قال عبد الله بن جعفر: واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد، فشهدوا لي عند معاوية، قال سليم: وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد، وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله.<sup>(١)</sup>

---

(١) لا اعتبار للسند: علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني: قال الغضائري عنه ضعيف جداً، عن أبان بن أبي عياش: مجروح. هكذا قرره المجلسي، عن سليم بن قيس: قال الغضائري روى سليم بن قيس عن الإمام الصادق، والإمام الحسن، والإمام الحسين، وعلي بن أبي طالب، ولكن يقول أصحابنا الشيعة وعلماء الشيعة أن سليماً لم يُعرف، ويُشك في أصل وجوده، ولم يذكروه بالخير، والكتاب المنسوب إليه موضوع قطعاً، وفيه أدلة كافية للدلالة على وضعه، وعمر بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، وعلي بن محمد: غير معلوم الحال، عن أحمد بن هلال: الخبيث الملعون المغالي والمراشي الذي كان يتاجر بالتصوف كما نقل الممقاني في المجلد الأول من كتاب الرجال ص ٩٩ والشيخ الطوسي والنجاشي وآخرون أن أحمد بن هلال حج أربعاً وخمسين مرة ذهب عشرين مرة منها ماشياً، مع هذا لعنه سيدنا العسكري رضي الله عنه وسبه وطلب من الله له العذاب وكتب لثائبه قاسم بن علا: أمرنا لك أن تعلم عن الرجل المراشي الصوفي أحمد بن هلال - لا رحمه الله - ولا أزال أقول لا رحمه الله ولا غفر خطاياهم لأنه يتكلم برأيه وإن شاء الله سيكون مثواه النار، نحن نصبر حتى يقطع الله عمره ونعلن لأصحابنا أنه ليس في رحمة الله، ونحن بريئون منه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن [أبان] بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

٩٤- عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: آمنوا بليلة القدر، إنها تكون لعلي بن أبي طالب ولولده الأحد عشر من بعدي.<sup>(١)</sup>

٩٥- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني واثني عشر من ولدي، وأنت يا علي، زر الأرض يعني أوتادها وجبالها، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا.<sup>(٢)</sup>

---

(١) لا اعتبار للسند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، ومحمد بن أبي عبد الله: مشترك بين الضعفاء، ومحمد بن الحسن: قال عنه جمهور علماء الشيعة أنه كان فاسد المذهب، ولا يؤخذ بحديثه، وله أشعار أحلّ فيها كل المحرمات، وروج سوق الفسق والفجور، وروايته مليئة بالخرافات، عن سهل بن زياد: كذاب مغالي جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الجريش: ذمه علماء الرجال ذمّاً شديداً، قال النجاشي هو ضعيف جداً، وله كتاب بشأن: {إنا أنزلناه في ليلة القدر} وهو كتاب مضطرب الألفاظ وقال الشيخ الغضائري هو ضعيف جداً، وكتابه مضطرب الألفاظ ومختلق ولا اعتبار له. ولا يكتب حديثه، كذلك قال سائر علماء الرجال وكتاب: {إنا أنزلناه في ليلة القدر} هو هذا الذي روى الكليني من أحاديثه. ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) لا اعتبار للسند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن أحمد: مشترك بين الضعفاء، عن محمد بن الحسين: مشترك بين عدة أشخاص ما عرف المقصود منهم بالذات، فلا اعتبار له إذن ولو أن المجلسي صححه، عن أبي سعيد العصفوري: مهمل ومجهول الحال، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجاورد: ضعيف ومن الغلاة. ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

٩٦- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ولدي اثنا عشر نقيبا، نجباء، محدثون، مفهمون، آخرهم القائم بالحق يملأها عدلا كما ملئت جورا.<sup>(١)</sup>

---

(١) نفس السند السابق.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السّنة. وقريب من بعض ألفاظه ومعانيه: عن مسروق، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: نعم، وما سألتني عنها أحد قبلك، وإنك لمن أحدث القوم سنا، قال: يكونون عدة نقيب موسى، اثني عشر نقيبا. قال ابن حجر العسقلاني، في المطالب العالية: إسناده حسن.





**كتاب**  
**الإيمان والكفر**



## باب الإخلاص

٩٧- عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس إنما هو الله والشیطان، والحق والباطل، والهدى والضلالة، والرشد والغي، والعاجلة والأجلة والعاقبة، والحسنات والسيئات، فما كان من حسنات فلله، وما كان من سيئات فللشیطان لعنه الله. <sup>(١)</sup>

(١) في سنده: أحمد بن أبي عبد الله، مشترك بين الضعفاء. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

قال ابن كثير، في تفسيره للآيتين ٧٨-٧٩ من سورة النساء:

{إِنَّمَا تَكُونُوا يَذْرِكُكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَا لَهُمْ لَئِنْ قَامَ الْقَوْمُ لَا يَكَاذِبُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا \* مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا}

... قال الحافظ أبو بكر البزار: حدثنا السكن بن سعيد، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا إسماعيل بن حماد عن مقاتل بن حيان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل أبو بكر وعمر في قبيلتين من الناس، وقد ارتفعت أصواتهما، فجلس أبو بكر قريباً من النبي صلى الله عليه وسلم، وجلس عمر قريباً من أبي بكر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم ارتفعت أصواتكما؟ فقال رجل: يا رسول الله، قال أبو بكر: يا رسول الله الحسنات من الله والسيئات من أنفسنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما قلت يا عمر؟ فقال: قلت الحسنات والسيئات من الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أول من تكلم فيه جبريل وميكائيل؛ فقال ميكائيل مقاتلك يا أبا بكر، وقال جبريل مقاتلك يا عمر فقال: نختلف فيختلف أهل السماء، وإن يختلف أهل السماء يختلف أهل الأرض، فتحاكما إلى إسرافيل ففضى بينهم أن الحسنات والسيئات من الله. ثم أقبل على أبي بكر وعمر فقال: احفظا قضائي بينكما، لو أراد الله أن لا يعصى لما خلق إبليس.

قال شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس بن تيمية: هذا حديث موضوع مختلف باتفاق أهل المعرفة. ثم قال تعالى مخاطباً لرسوله صلى الله عليه وسلم والمراد جنس الإنسان ليحصل الجواب {مَا أَصَبَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ} أي من فضل الله ومنه ولطفه ورحمته {وَمَا أَصَبَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ} أي فمن قبلك، ومن عملك أنت، كما قال تعالى: {وَمَا أَصَبَكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ} ٣٠ الشورى، قال السدي والحسن البصري وابن جريج وابن زيد {فَمِنْ نَفْسِكَ} أي بذنبك. وقال قتادة في الآية {مَا أَصَبَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَبَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ} عقوبة لك يا ابن آدم بذنبك. قال وذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا

## باب دعائم الإسلام

- ٩٨- عن أبي جعفر عليه السلام قال: .... إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الصلاة عمود دينكم.<sup>(١)</sup>
- ٩٩- عن أبي جعفر عليه السلام قال: .... قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزكاة تذهب الذنوب.<sup>(٢)</sup>

يصيب رجلاً خدش عود ولا عثرة قدم، ولا اختلاج عرق إلا بذنب، وما يغفو الله أكثر. وهذا الذي أرسله قتادة قد روي متصلاً في الصحيح: والذي نفسي بيده لا يصيب المؤمن هم ولا حزن، ولا نصب، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله عنه بها من خطاياها. وقال أبو صالح {مَا أَصَبَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْ اللَّهِ وَمَا أَصَبَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ} أي بذنبك وأنا الذي قدرتها عليك، رواه ابن جرير، وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن عمار، حدثنا سهل يعني بن بكار، حدثنا الأسود بن شيبان، حدثني عقبة بن واصل ابن أخي مطرف عن مطرف بن عبد الله، قال: ما تريدون من القدر؟ أما تكفيكم الآية التي في سورة النساء {وإن تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ}؟ أي من نفسك والله ما وكلوا إلى القدر وقد أمروا، وإليه يصيرون، وهذا كلام متين قوي في الرد على القدرية والجبرية أيضاً. ولبسطة موضع آخر. انتهى كلام ابن كثير.

(١) قطعة من حديث طويل.

ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، وعبد الله بن الصلت جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله: كانت له عصابة تغتال الناس وقد سل السيف آخر الأمر لقتال الخوارج، وقد قتل مع أصحابه، ولم يسمح سيدنا الصادق له بالدخول. وعن بلال بن يحيى، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال: الصلاة عمود الدين.

قال ابن حجر العسقلاني، في التلخيص الحبير: مرسل رجاله ثقات.

وتابعه السخاوي، في المقاصد الحسنة.

وقال الألباني، في ضعيف الجامع برقم 3567: ضعيف.

(٢) قطعة من حديث طويل.

نفس السند السابق.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

١٠٠- عن أبي جعفر عليه السلام قال:.... قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لحجة مقبولة خبر من عشرين صلاة نافلة، ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه وأحسن ركعتيه غفر الله له.<sup>(١)</sup>

١٠١- عن أبي جعفر عليه السلام قال:.... قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليه وآله الصوم جنة من النار.<sup>(٢)</sup>

(١) قطعة من حديث طويل.

نفس السند السابق.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) قطعة من حديث طويل.

نفس السند السابق.

وعن عائشة، عن النبي أنه قال: قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير، والتسبيح أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جنة من النار.

قال السيوطي في الجامع الصغير: ضعيف.

وقال الألباني، في ضعيف الجامع: ضعيف.

وعن أبي هريرة، أن النبي قال: إن ربكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف، والصوم لي وأنا أجزي به، الصوم جنة من النار، ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وإن جهل على أحدكم جاهل وهو صائم فليقل: إني صائم.

قال الألباني، في صحيح الترمذي: صحيح، وفي صحيح الترغيب: صحيح لغيره.

وعن عثمان بن أبي العاص، أن النبي قال: الصوم جنة من النار، كجنة أحدكم من القتال.

قال الألباني، في صحيح النسائي: صحيح.

## باب

١٠٢- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ليس يمتري فيه أهل العلم أنه قال): لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، فانه إذا فعل ذلك خلع عنه الإيمان كخلع القميص.<sup>(١)</sup>

## باب نسبة الإسلام

١٠٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإسلام عريان، فلباسه الحياء وزينته الوقار<sup>(٢)</sup> ومروءته العمل الصالح وعماده الورع. ولكل شيء أساس، وأساس الإسلام حبنا أهل البيت.<sup>(٣)</sup>

---

(١) قطعة من حديث طويل، في سنده: علي بن محمد (القاساني)، ضعفه الشيخ الطوسي. وفي صحيح مسلم: باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي، ونفيه عن المتلبس بالمعصية، على إرادة نفي كماله:

قال أبو هريرة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. قال ابن شهاب: فأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن؛ أن أبا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة، ثم يقول: وكان أبو هريرة يلحق معهم ولا ينهب نهبة ذات شرف، يرفع الناس إليه فيها أبصارهم، حين ينتهبها، وهو مؤمن. نقول: في حديث الباب زيادة لا تصح، لأنها تخرج الحديث عن مفهومه النبوي. فقله: فانه إذا فعل ذلك خلع عنه الإيمان كخلع القميص تفيد أن الزاني والسارق يخرجان من الإيمان خروجاً تاماً بعد اقترافهما للمعصيتين، في حين يستفاد من قول النبي صلى الله عليه وسلم، أنه نفى عنهم الإيمان وقت المعصية، أي حال اقترافها، والفرق واضح بين الأصل والزيادة.

(٢) في بعض النسخ: الوفاء.

(٣) أي حيي وحب أهل بيتي، ويحتمل كون الفقرة الأخيرة من كلام الصادق عليه السلام.

وسنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي، الشاك في الدين والمذهب.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

١٠٤- عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبيه، عن جده صلوات الله عليهم قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله خلق الإسلام فجعل له عرصة<sup>(١)</sup> وجعل له نورا، وجعل له حصنا، وجعل له ناصرا، فأما عرصته: فالقرآن، وأما نوره: فالحكمة، وأما حصنه: فالمعروف، وأما أنصاره: فأنا وأهل بيتي وشيعتنا، فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم، فإنه لما أسري بي إلى السماء الدنيا، فنسبني جبرائيل عليه السلام لأهل السماء، استودع الله حيي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة، فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة، ثم هبط بي إلى أهل الأرض، فنسبني إلى أهل الأرض، فاستودع الله عز وجل حيي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أمتي، فمؤمنو أمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة، ألا فلو أن الرجل من أمتي عبد الله عز وجل عمره أيام الدنيا ثم لقي الله عز وجل مبغضا لأهل بيتي وشيعتي، ما فرج الله صدره إلا عن النفاق.<sup>(٢)</sup>

### باب خصال المؤمن

١٠٥- عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليهما السلام قال: رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم في بعض غزواته فقال: من القوم؟ فقالوا: مؤمنون يا رسول الله، قال: وما بلغ من إيمانكم؟ قالوا: الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حلما علماء، كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء، إن كنتم كما تصفون، فلا تبئوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون.<sup>(٣)</sup>

(١) العرصة كل بقعة بين الدور، واسعة ليس فيها بناء.

(٢) في سنده أحمد بن محمد، من الغلاة.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي، الشاك في الدين والمذهب.

وروى أبو نعيم، في حلية الأولياء، عن سويد بن الحارث:

وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سبعة من قومي، فلما دخلنا عليه وكلمناه، فأعجبنا ما رأى من سمنا وزينا، فقال: ما أنتم؟ قلنا: مؤمنين. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله



## باب حقيقة الإيمان واليقين

١٠٦- عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض أسفاره، إذ لقيه ركب، فقالوا: السلام عليك يا رسول الله، فقال: ما أنتم؟ فقالوا: نحن مؤمنون يا رسول الله، قال فما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرضا بقضاء الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: علماء حكماء، كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون.<sup>(١)</sup>

وسلم وقال: إن لكل قول حقيقة، فما حقيقة قولكم وإيمانكم؟ قال سويد: قلنا: خمس عشرة خصلة، خمسة منها ما أمرتنا رسولك أن نؤمن بها، وخمس منها أمرتنا رسولك أن نعمل لها، وخمس منها تخلقنا بها في الجاهلية فنحن عليها، إلا أن تكره منها شيئا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وسلم: وما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تؤمنوا بها؟ قلنا: أمرتنا رسولك أن نؤمن بالله وملائكته، وكتبه ورسله، والبعث بعد الموت. قال: وما الخمس التي أمرتكم أن تعملوا بها؟ قلنا: أمرتنا رسولك أن نقول لا إله إلا الله، ونقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، ونصوم رمضان، ونحج البيت من استطاع إليه سبيلا. قال: وما الخمس التي تخلقتم بها أنتم في الجاهلية؟ قلنا: الشكر عند الرخاء، والصبر عند البلاء، والصدق في مواطن اللقاء، والرضا بمر القضاء، والصبر عند شماتة الأعداء. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: علماء حكماء، كادوا من صدقهم أن يكونوا أنبياء، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: وأنا أزيدكم خمسا، فتم لكم عشرون خصلة إن كنتم كما تقولون: فلا تجمعوا ما لا تأكلون، ولا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تنافسوا في شيء أنتم عنه غدا زائلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون وعليه تعرضون، وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون.

قال أبو نعيم: تفرد به أبو سليمان الداراني، وعنه أحمد بن أبي الخواريزمي.

وفي تخريج الإحياء، عن جابر بن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لما قدم عليه بعض الوفود، قالوا: إنا مؤمنون، قال: وما علامة إيمانكم؟ فذكروا الصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء، والرضا بمواقع القضاء، وترك الشماتة بالمصيبة إذا نزلت بالأعداء، فقال عليه الصلاة والسلام: إن كنتم كذلك فلا تجمعوا ما لا تأكلون، ولا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تنافسوا فيما عنه ترحلون.

قال العراقي: ضعيف الإسناد.

(١) سنده ضعيف، لوجود كلٍّ من محمد بن إسماعيل: مشترك ومجهول، وأحمد بن محمد بن خالد

البرقي: الشك في الدين والمذهب.

راجع الهامش السابق.

١٠٧- عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بالناس الصبح، فنظر إلى شاب في المسجد وهو يخفق ويهوي برأسه، مصفراً لونه، قد نحف جسمه وغارت عيناه في رأسه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أصبحت يا فلان؟ قال: أصبحت يا رسول الله موقناً، فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله وقال: إن لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك؟ فقال: إن يقيني يا رسول الله هو الذي أحزنني، وأسهر ليلي، وأظماً هواجري، فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كأني أنظر إلى عرش ربي وقد نصب للحساب، وحشر الخلائق لذلك، وأنا فيهم، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون، وعلى الأرائك متكئون، وكأني أنظر إلى أهل النار وهم فيها معذبون مصطرحون، وكأني الآن أسمع زفير النار، يدور في مسامعي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: هذا عبد نور الله قلبه بالإيمان، ثم قال له: ألزم ما أنت عليه، فقال الشاب: ادع الله لي يا رسول الله أن ارزق الشهادة معك، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وآله، فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر<sup>١</sup>.

١٠٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حارثة بن مالك بن النعمان الأنصاري فقال له: كيف أنت يا حارثة بن مالك؟ فقال: يا رسول الله، مؤمن حقاً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك؟ فقال: يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت هواجري، وكأني أنظر إلى عرش ربي [و] قد وضع للحساب، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة، وكأني أسمع عواء أهل النار في النار، فقال له رسول الله صلى

(١) لا اعتبار لسنده: لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، وعلي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، كان يقول بتحريف سورة الفاتحة، وكان يقرأ {صراط الذين أنعمت عليهم} {صراط من أنعمت} خلافاً لتواترها كما جاء في تفسيره، عن أبيه، جميعاً عن ابن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن. راجع الهامش رقم ١٥٩.

الله عليه وآله: عبد نور الله قلبه، أبصرت فأثبت، فقال: يا رسول الله ادع الله لي أن يرزقني الشهادة معك، فقال: اللهم ارزق حارثة الشهادة، فلم يلبث إلا أياماً حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فبعثه فيها، فقاتل فقتل تسعة أو ثمانية ثم قتل. وفي رواية القاسم بن بريد، عن أبي بصير قال: استشهد مع جعفر بن أبي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر.<sup>(١)</sup>

## باب المكارم

١٠٩- عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بخير رجالكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال: إن من خير رجالكم النقي، النقي، السمح الكفين، النقي الطرفين، البر بوالديه، ولا يلجئ عياله إلى غيره.<sup>(٢)</sup>

(١) في سنده: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن محمد بن سنان: قال عنه التجاشي وكثير من علماء الرجال إنه من الغلاة وضعيف ووضّاع للحديث، ولا يعتنى بحديثه، وهو من الكذابين المعروفين ومن الغلاة وفاسدي العقيدة، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير: قال البرقي: هؤلاء الرواة كآبي بصير وأمثاله وإن عدوا ثقة فإنهم يسقطون من الاعتبار بتلاعبهم بالقرآن، أو بتفسيرهم بالرأي وبالتالي فإنه لا يُعتمد على رواياتهم. وتحريف القرآن تحريفاً معنوياً هو خلاف العقل ولايات القرآن نفسه.

وعن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لشاب من الأنصار: كيف أصبحت يا حارثة؟ قال: أصبحت مؤمناً بالله حقاً، قال: انظر ما تقول، فإن لكل قول حقيقة، قال: يا رسول الله، عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، وكأني بعرض ربي بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاوون فيها، وإلى أهل النار يتعاوون فيها، قال: أبصرت فالزم، عبد نور الإيمان في قلبه.

قال ابن رجب: فيه يوسف بن عطية فيه ضعف. وفي جامع العلوم والحكم قال: روي من وجوه مرسله ومتصلة والمرسل أصح. وفي فتح الباري قال: مرسل، وقد روي مستنداً بإسناد ضعيف.

(٢) ضعيف السند، لوجود سهل بن زياد: من الكذابين وفاسدي الدين، وعلي بن إبراهيم: القاتل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، جميعاً عن ابن محبوب: تحالف رواياته القرآن. ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

## باب الرضا بالقضاء

١١٠- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: إن من عبادي المؤمنين، عبادا، لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالغنى والسعة والصحة في البدن، فأبلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن، فيصلح عليهم أمر دينهم، وإن من عبادي المؤمنين، لعبادا، لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم، فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم، فيصلح عليهم أمر دينهم، وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين، وإن من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي، فيقوم من رقاذه ولذيذ وساده، فيتهدد لي الليالي، فيتعب نفسه في عبادتي، فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين، نظرا مني له وإبقاء عليه، فينام حتى يصبح، فيقوم وهو ماقث لنفسه، زارئ عليها، ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي، لدخله العجب من ذلك، فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله، فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه، حتى يظن أنه قد فاق العابدين، وجاز في عبادته حد التقصير، فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إلي، فلا يتكل العاملون على أعمالهم التي يعملونها لثوابي، فإنهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم وأفنوا أعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي، فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع درجاتي العلى في جوارى، ولكن فبرحمتي فليثقوا، وبفضلي فليفرحوا، وإلى حسن الظن بي فليطمئنوا، فإن رحمتي عند ذلك تداركهم، ومنى يبلغهم رضواني، ومغفرتي تلبسهم عفوي، فإني أنا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت.<sup>(١)</sup>

(١) لا اعتبار للسند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن ابن محبوب: تخالف رواياته القرآن، عن داود الرقي: ضعفه علماء الرجال وعدوه فاسد المذهب ومرجعاً للغلاة، عن أبي عبيدة الحذاء: كان رجلاً ملعوناً وكذاباً وصانعاً للمذاهب، وقال عنه الإمام الصادق إنه أعمى الظاهر والباطن.

وعن أنس بن مالك، أن النبي قال: قال الله تبارك و تعالى: من أهان لي و ليا فقد بارزني، بالحجارة، ما ترددت في شيء أنا فاعله ما ترددت في قبض المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه، ما تقرب عبدي بمثل أداء ما افترضته عليه، ولا يزال عبدي المؤمن يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه،

## باب الخوف والرجاء

١١١- عن حمزة بن حمران، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا أيها الناس، إن لكم معالم فانتبهوا إلى معالمكم، وإن لكم نهاية فانتبهوا إلى نهايتكم، ألا إن المؤمن يعمل بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته، وفي الشبهة قبل الكبر، وفي الحياة قبل الممات، فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعجب، وما بعدها من دار، إلا الجنة أو النار.<sup>(١)</sup>

ومن أحببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا، دعاني فأجبت، وسألني فأعطيته ونصح لي فنصحت له، وإن من عبادي لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لا يدخله العجب فيفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الفقر، ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الصحة، ولو أسقمته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا السقم، ولو أصححته لأفسده ذلك، إني أدبر عبادي بعلمي بقلوبهم، إني عليم خبير.

قال الألباني، في السلسلة الضعيف، برقم ١٧٧٥: ضعيف جداً.

(١) في سنده: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن.

وجاء في الأربعون الودعانية عن عبد الله بن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة: أيها الناس، إن لكم معالم فانتبهوا إلى معالمكم، وإن لكم نهاية فانتبهوا إلى نهايتكم، إن المؤمن بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشبهة قبل الهرم، ومن الحياة قبل الموت، فوالذي نفس محمد بيده، ما بعد الموت من مستعجب، وما بعد الدنيا دار، إلا الجنة أو النار. قال المزي: لا يصح منها على هذا النسق شيء.

## باب حسن الظن بالله عز وجل

١١٢- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: لا يتكل العاملون على أعمالهم التي يعملونها لثوابي، فأنهم لو اجتهدوا وأنعبوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي، كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي، فيما يطلبون عندي من كرامتي، والنعيم في جناتي، ورفيع الدرجات العلى في جوارى، ولكن برحمتي فليثقوا، وفضلي فليرجوا، وإلى حسن الظن بي فليطمثوا، فإن رحمتي عند ذلك تدركهم، ومني يبلغهم رضواني، ومغفرتي تلبسهم عفوي، فإني أنا الله الرحمن الرحيم، وبذلك تسميت. <sup>(١)</sup>

١١٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: وهو على منبره: والذي لا إله إلا هو، ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ورجائه له، وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين، والذي لا إله إلا هو، لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله، وتقصيره من رجائه، وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين، والذي لا إله إلا هو، لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن، لأن الله كريم، بيده الخيرات يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه، فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه. <sup>(٢)</sup>

---

(١) في سنده: أحمد بن محمد: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن ابن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود ابن محبوب: تخالف رواياته القرآن.

ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

## باب الطاعة والتقوى

١١٤- عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله عليه السلام في حجة الوداع فقال: يا أيها الناس، والله ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به، وما من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه، ألا وإن الروح الأمين نفث في روعي أنه: لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحمل أحدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه بغير حله، فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته. <sup>(١)</sup>

## باب العفة

١١٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثر ما تلج به أمتي النار الأجوفان: البطن والفرج. <sup>(٢)</sup>

(١) في سنده: أحمد بن محمد: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن ابن فضال: الواقفي. وعن عبد الله بن عمر، أن النبي قال: ليس شيء يباعدكم من النار إلا وقد ذكرته لكم، ولا شيء يقربكم من الجنة إلا وقد دللتكم عليه، إن روح القدس نفث في روعي: أنه لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه، فأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تطلبوا شيئا من فضل الله بمعصيته، فإنه لا ينال ما عند الله إلا بطاعته، ألا وإن لكل امرئ رزقا هو يأتيه لا محالة، فمن رضي به بورك له فيه فوسعه، ومن لم يرض به لم يبارك له فيه فلم يسعه، إن الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه أجله.

قال المزي، في الأربعون الودعانية: لا يصح منها على هذا النسق شيء. وفي فقه السيرة عن عبد الله بن مسعود وأبي أمامة وحذيفة بن اليمان: إن روح القدس نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب. قال الألباني: صحيح، جاء من طرق يقوي بعضها بعضا.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

وفي صحيح ابن حبان، باب حسن الخلق:

١١٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث أخافهن على أمتي من بعدي: الضلالة بعد المعرفة، ومضلات الفتن، وشهوة البطن والفرج.<sup>(١)</sup>

### باب اجتناب المحارم

١١٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ترك معصية الله مخافة الله تبارك وتعالى، أرضاه الله يوم القيامة.<sup>(٢)</sup>

---

عن أبي هريرة قال: سئل النبي: ما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: تقوى الله، وحسن الخلق. قيل: فما أكثر ما يدخل الناس النار؟ قال: الأجوفان: الفم والفرج. نقول: وقع تحريف للفظه 'ألفم' السنية، لتحل محلها لفظه: 'البطن' في حديث الباب، فالراوي الشيعي، فهم من لفظه 'ألفم' الأكل، فأحالتنا على 'البطن'، في حين مقصود الرسول عليه الصلاة والسلام: اللسان، والشواهد عديدة في السنة، عن اللسان الذي يكب الناس في النار. (انظر باب الصمت وحفظ اللسان).

(١) نفس السند السابق.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

وقريب من معناه، في مجمع الزوائد، عن أبي برزة الأسلمي، عن النبي أنه قال: إنما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم، ومضلات الفتن، وفي رواية: ومضلات الهوى. قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

وقريب من معناه، في الترغيب والترهيب، كتاب التوبة والزهد، باب الترغيب في الخوف وفضله:



## باب أداء الفرائض

١١٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس.<sup>(١)</sup>

## باب العبادة

١١٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الناس من عشق العبادة، فعانقها وأحبها بقلبه وبأشهرها

---

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله يقول: سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، فذكرهم إلى أن قال: ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله. رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله يقول: كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله، فأتته امرأة فأعطاهما ستين ديناراً على أن يطاها، فلما أرادها على نفسها أرعدت وبكت، فقال: ما يبكيك؟ قالت: لأن هذا عمل ما عملته، وما حملني عليه إلا الحاجة، فقال: تفعلين أنت هذا من مخافة الله، فأنا أخرى أذهبي فلك ما أعطيتك والله ما أعصيه بعدها أبداً، فمات من ليلته، فأصبح مكتوب على بابه: إن الله قد غفر للكفل، فعجب الناس من ذلك. رواه الترمذي وحسنه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله قال: يقول الله عز وجل: إذا أراد عبيدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة. الحديث رواه البخاري ومسلم وتقدم بتمامه في الإخلاص، وفي لفظ لمسلم: إن تركها فاكتبوها له حسنة إنما تركها من جراي، أي من أجلي.

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أديباً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

بجسده وتفرغ لها، فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا، على عسر أم على يسر. (١)

١٢٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح الخطيئة بعد المسكنة، وأقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته. (٢)

### باب النية

١٢١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نية المؤمن خير من عمله، ونية الكافر شر من عمله، وكل عامل يعمل على نيته. (٣)

---

(١) سنده ضعيف: علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن محمد بن عيسى: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم، عن يونس: روى خرافات باسم الإمام. ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا. ولم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

وقريب من بعض ألفاظ الحديث، في صحيح الأدب المفرد: عن عبد الرحمن بن أبيزى، قال: قال داود: كن لليتيم كالأب الرحيم، واعلم أنك كما تزرع كذلك تحصد، ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأكثر من ذلك، أو أقبح من ذلك، الضلالة بعد الهدى، وإذا وعدت صاحبك فأنجز له ما وعدته، فإن لا تفعل يورث بينك وبينه عداوة، وتعوذ بالله من صاحب إن ذكرت لم يعنك، وإن نسيت لم يذكرك. قال الألباني: صحيح الإسناد.

(٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

## باب

١٢٢- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا إن لكل عبادة شرة<sup>(١)</sup>، ثم تصير إلى فترة، فمن صارت شرة عبادته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن خالف سنتي فقد ضل وكان عمله في تباب<sup>(٢)</sup>، أما إنني أصلي وأنا، وأصوم وأفطر، وأضحك وأبكي، فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس مني.<sup>(٣)</sup>

---

وفي حلية الأولياء، عن سهل بن سعد الساعدي:  
نية المؤمن خير من عمله، وعمل المنافق خير من نيته، وكل يعمل على نيته، فإذا عمل المؤمن عملاً كان في قلبه نوره.  
قال أبو نعيم: غريب من حديث أبي حازم وسهل.  
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه حاتم بن عباد بن دينار ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.  
وقال الألباني، في ضعيف الجامع، وفي السلسلة الضعيفة، رقم ٦٠٤٥: ضعيف.  
وروي أيضاً: نية المؤمن خير من عمله:  
قال العراقي في تخريج الإحياء: ضعيف.  
وقال ابن حجر في الفتح: ضعيف.  
وضعه كل من: السيوطي، في تدريب الراوي، ومرعي الكرمي، في الفوائد الموضوعة، والعجلوني، في كشف الغطاء.  
وقال محمد جار الله الصعدي، في النوافح العطرة: رجاله ثقات.  
وحسنه الزرقاني لغيره، في مختصر المقاصد.  
وقال السخاوي، في الأجوبة المرضية: روي من طرق فيها مقال، لكن يتأكد بعضها من بعض، ولا يبعد أن يرتقي بالنظر بمجموعها إلى الحسن.  
(١) الشرة: بالكسر، شدة الرغبة والنشاط.  
(٢) التباب: الخسران والهلاك وفي بعض النسخ [تبار] وهو أيضاً الهلاك.  
(٣) تكملة الحديث كما ورد في الكافي: وقال (ص): كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلاً.  
سنده مجهول وضعيف: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن ابن محبوب: تخالف رواياته القرآن.

## باب الاقتصاد في العبادة

١٢٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذا الدين متين فأوغلوا<sup>(١)</sup> فيه برفق، ولا تكرهوا عبادة الله إلى عباد الله، فتكونوا كالراكب المنبت،<sup>(٢)</sup> الذي لا سفرا قطع ولا ظهرا<sup>(٣)</sup> أبقي.<sup>(٤)</sup>

ومن طريق مرويات أهل السنة، ما جاء في مجمع الزوائد، عن مجاهد: دخلت أنا وبخمي بن جعدة على رجل من الأنصار، من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، قال: ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم مولاة لبني عبد المطلب، فقال: إنها قامت الليل وتصوم النهار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكني أنا أنام وأصلي، وأصوم وأفطر، فمن اقتدى بي فهو مني، ومن رغب عن سنتي فليس مني، إن لكل عمل شرة ثم فترة، فمن كانت فترته إلى بدعة فقد ضل، ومن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى. قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

وقال الألباني في أصل صفة الصلاة: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وفي صحيح ابن حبان، باب الاعتصام بالسنة:

عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله: **إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شُرَّةً، وَإِنَّ لِكُلِّ شُرَّةٍ فِتْرَةً، فَمَنْ كَانَتْ شُرَّتُهُ إِلَى سُنَّتِي، فَقَدْ أَفْلَحَ، وَمَنْ كَانَتْ شُرَّتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَدْ هَلَكَ.**

وعن أنس بن مالك: **أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ، سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ عَنْ عَمَلِهِ فِي السَّرِّ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَتَزَوَّجُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَكُلُ اللَّحْمَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ، فَحَمَدَ اللَّهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، لَكِنِّي أَصَلِّي وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي.**

(١) الإيقال: السير الشديد والإمعان في السير ... يعنى سيروا في الدين برفق وابلغوا الغاية القصوى منه بالرفق لا على التهافت والخرق، ولا تحملوا على أنفسكم ولا تكلفوها ما لا تطيق فتعجز وتترك الدين والعمل.

(٢) المنبت: بفتح الموحدة بعد النون وتشديد المثناة من فوق، يقال للرجل إذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته: قد انبت.

(٣) الظهر: المركب: يريد أنه بقى في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد أعطى مركبه.

(٤) سند ضعيف جدًا: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن محمد بن سنان: قال عنه النجاشي وكثير من علماء الرجال إنه من الغلاة وضعيف ووضاع للحديث، ولا يعتنى بحديثه، عن أبي الجارود: ضعفه علماء الرجال وهو الذي ابتدع مذهب الجارودية.

١٢٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك، [فإن] المنبت (يعني المفرط) لا ظهرا أبقي ولا أرضا قطع، فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرما واحذر حذر من يتخوف أن يموت غدا.<sup>(١)</sup>

### باب الصبر

١٢٥- قال أبو عبد الله عليه السلام: قال صلى الله عليه وآله: الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد.<sup>(٢)</sup>

وفي شعب الإيمان، عن عائشة: إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، ولا تكره عبادة الله إلى عباده، فإن المنبت لا يقطع سفرا، ولا يستبقي ظهرا. قال البيهقي: روي مرسلًا وهو الصحيح. وقال عنه الذهبي، في تلخيص العلل المتناهية: معلول، وجاء عن الحسن مرسلًا. أما الألباني، فقد حسن في صحيح الجامع، رواية أنس بن مالك: إن هذا الدين متين، فأوغلوا فيه برفق.

وضعف في ضعيف الجامع، من رواية جابر بن عبد الله: إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق، فإن المنبت لا أرضا قطع، ولا ظهرا أبقي. (١) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: إن هذا الدين متين، فأوغلوا فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك، فإن المنبت لا سفرا قطع، ولا ظهرا أبقي، فاعمل عمل أمريء يظن أنه لن يموت أبدا، واحذر حذرا يخشى أن يموت غدا.

هذه الرواية ذكرها الألباني في السلسلة الضعيفة، الحديث رقم: ٢٤٨٠.

(٢) الحديث قطعة من موعظة طويلة عن الصبر، توجه بها الصادق إلى حفص بن عمر.

لا اعتبار لسنده: علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، وعلي بن محمد القاساني: ضعفه الشيخ الطوسي، جميعا، عن القاسم بن محمد الاصبهاني: ضعفه النجاشي والغضائري والعلامة الحلي وآخرون، وكان من الغلاة ولم يكن مرضي الأصحاب، عن سليمان بن داود المنقري: قال عنه ابن الغضائري والعلامة الحلي إنه في غاية الضعف ولا يلتفت إلى حديثه، وله موضوعات كثيرة في المسائل المهمة، عن حفص بن غياث: العامي المذهب وقاضي الكوفة وبغداد من قبل هارون الرشيد.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

١٢٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين، وإتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقاً من صدق بي.<sup>(١)</sup>

١٢٧- عمر وبن شمر اليماني، يرفع الحديث إلى علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصبر ثلاثة: صبر عند المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية، فمن صبر على المصيبة حتى يردّها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى العرش، ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش.<sup>(٢)</sup>

(١) عن الحسن البصري، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم على أصحابه فقال: هل منكم من يريد أن يذهب الله عنه العمى، ويجعله بصيراً؟ ألا إنه من رغب في الدنيا وطال أمله فيها، أعمى الله قلبه على قدر ذلك، ومن زهد في الدنيا وقصر فيها أمله، أعطاه الله علماً بغير تعلم وهدى بغير هداية، ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالفخر والبخل، ولا المحبة إلا بإتباع الهوى، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر على الفقر، وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضاء وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز، لا يريد بذلك إلا وجه الله تعالى، أعطاه الله ثواب خمسين صديقاً.

قال العراقي، في تحريج الإحياء: مرسل، وفيه إبراهيم بن الأشعث، تكلم فيه أبو حاتم.

(٢) سند ضعيف جداً: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن، قال: أخبرني يحيى بن سليم الطائفي قال: أخبرني عمرو بن شمر اليماني: ضعفه جميع علماء الرجال.

وعن علي بن أبي طالب، أن النبي قال: الصبر ثلاثة: فصبر على المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر على المعصية، فمن صبر على المصيبة حتى يردّها بحسن عزائها كتب الله له ثلاث مئة درجة، بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ست مئة

١٢٨- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: إني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا، فمن أقرضني منها قرضا أعطيته بكل واحدة عشرة إلى سبعمائة ضعف، وما شئت من ذلك، ومن لم يقرضني منها قرضا فأخذت منه شيئا قسرا [فصبر] أعطيته ثلاث خصال، لو أعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني قال: ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل: الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ \* أولئك عليهم صلوات من ربهم (فهذه واحدة من ثلاث خصال) ورحمة (اثنتان) وأولئك هم المهتدون ثلاث، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: هذا لمن أخذ الله منه شيئا قسرا. <sup>(١)</sup>

### باب الشكر

١٢٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الطاعم الشاكر، له من الأجر كأجر الصائم المحتسب، والمعافى الشاكر له من الأجر كأجر المبتلى الصابر، والمعطى الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع. <sup>(٢)</sup>

---

درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى متهى العرش، ومن صبر عن المعصية كتب الله له سبع مئة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى متهى العرش مرتين.

قال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٣٧٩١: ضعيف، وفي ضعيف الجامع: ضعيف. (١) في سنده ضعف: صفوان: له رواية في (باب السعادة والشقاوة) حيث تظهر جبريته، عن إسحاق ابن عمار: مجهول.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

١٣٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما فتح الله على عبد باب شكر فحزن عنه باب الزيادة.<sup>(١)</sup>

١٣١- عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله، لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة ألا أكون عبدا شكورا.<sup>(٢)</sup>

١٣٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ورد عليه أمر يسره قال: الحمد لله على هذه النعمة، وإذا ورد عليه أمر يغتم به قال: الحمد لله على كل حال.<sup>(٣)</sup>

وفي صحيح ابن حبان، باب ما جاء في الطاعات وثوابها، ذكر تفضل الله جل وعلا بإعطاء أجر الصائم الصابر للمفطر إذا شكر ربه جل وعلا:

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله: الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر.

وفي صحيح ابن ماجه، عن سنان بن سنة الأسلمي: الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم الصابر.

قال الألباني: صحيح.

(١) نفس الإسناد السابق.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) سنده: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة: ضعيف، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير: قال البرقي عنه: هؤلاء الرواة كأبي بصير وأمثاله وإن عدوا ثقة فإنهم يسقطون من الاعتبار بتلاعبهم بالقرآن، أو بتفسيرهم بالرأي وبالتالي فإنه لا يُعتمد على رواياتهم. وتحريف القرآن تحريفاً معنوياً هو خلاف العقل ولآيات القرآن نفسه.

وفي صحيح ابن حبان، باب ما جاء في الطاعات وثوابها، ذكر ما يستحب للمرء أن يقوم في أداء الشكر لله جل وعلا، بإتيان الطاعات بأعضائه دون الذكر باللسان وحده:

حدثنا زياد بن علاقة، قال: سمعت المغيرة بن شعبة، يقول: قام النبي، حتى إذا تورمت قدماه، فقيل له: يا رسول الله، أتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا.

(٣) لا اعتبار لسنده: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن القاسم بن يحيى: الكذاب الفاسد الدين، عن جده الحسن بن راشد: نقل الخرافات من باب معاني الأسماء، عن المثني الخنات: مجهول الحال.



١٣٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم، فإن ذلك يجزئهم.<sup>(١)</sup>

١٣٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في سفر يسير على ناقة له، إذا نزل فسجد خمس سجعات، فلما أن ركب قالوا: يا رسول الله إنا رأيناك صنعت شيئا لم تصنعه؟ فقال نعم، استقبلني جبرئيل عليه السلام فبشرني بشارات من الله عز وجل، فسجدت لله شكرا لكل بشرى سجدة.<sup>(٢)</sup>

روي عن عبد الله بن عباس، في تاريخ بغداد: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه أمر يسره قال: اللهم بنعمتك تتم الصالحات، وإذا أتاه أمر يكرهه، قال: الحمد لله على كل حال. قال الخطيب البغدادي: غريب.

وصحَّح الألباني، في صحيح الجامع، عن عائشة: كان إذا أتاه الأمر يسره قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا أتاه الأمر يكرهه قال: الحمد لله على كل حال.

(١) إسناد فيه ضعف، لوجود أحمد بن أبي عبد الله: قال محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١) في شرحه لأصول الكافي (ج ٢ ص ١٢): مشترك بين الضعفاء، ويحتمل أن يكون هو الذي ذكره الشيخ في باب الكنى من أصحاب الصادق (عليه السلام). ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف، لوجود أحمد بن أبي عبد الله: قال محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١) في شرحه لأصول الكافي (ج ٢ ص ١٢): مشترك بين الضعفاء، ويحتمل أن يكون هو الذي ذكره الشيخ في باب الكنى من أصحاب الصادق (عليه السلام)، وعثمان بن عيسى: الواقفي الذي اختلس أموال موسى بن جعفر.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. ولكن قريبا من الفاظه ومعانيه: في مجمع الزوائد، عن عبد الرحمن بن عوف:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتوجه نحو مشربته، فدخل، فاستقبل القبلة، فخر ساجدا، فأطال السجود حتى ظننت أن الله عز وجل قبض نفسه فيها، فدنوت منه، فرفع رأسه وقال: من هذا؟ قلت: عبد الرحمن، قال: ما شأنك؟ قلت: يا رسول الله، سجدت سجدة خشيت أن يكون الله قد قبض نفسك فيها، قال: إن جبريل صلى الله عليه وسلم أتاني فبشرني، فقال: إن الله عز وجل يقول: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت لله شكرا. قال ابن حجر الهيثمي: رجاله ثقات.

١٣٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال:.. قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
من صدق الله نجاً. <sup>(١)</sup>

### باب حسن الخلق

١٣٦- عن رجل من أهل المدينة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق. <sup>(٢)</sup>

وفي الترغيب والترهيب، عن عبد الرحمن بن عوف: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاتبعته حتى دخل نخلاً، فسجد، فأطال السجود حتى خفت أو خشيت أن يكون الله قد توفاه أو قبضه، قال: فجئت أنظر، فرفع رأسه فقال: ما لك يا عبد الرحمن؟ قال: فذكرت ذلك له، قال: فقال: إن جبريل عليه السلام قال لي: ألا أبشرك، إن الله عز وجل يقول: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، زاد في رواية: فسجدت لله شكراً.

قال المنذري: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما.

وعند الألباني في فضل الصلاة، عن عبد الرحمن بن عوف: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد، فأطال السجود، قال: أتاني جبريل قال: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت لله شكراً. (صحيح بالطرق والشواهد).

وفي إرواء الغليل، عن عبد الرحمن بن عوف: إني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني، وقال: إن ربك يقول لك: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت لله شكراً. قال الألباني: إسناده ضعيف.

(١) لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) سنده ضعيف لوجود كل من معلى بن محمد وحسن بن علي الوشاء، وفيه مجهول: عن رجل من المدينة.

جاء في سنن أبي داود، باب في حسن الخلق:

عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق.

سكت عنه أبو داود، وصححه الألباني، في صحيح الترغيب، وفي صحيح أبي داود، وصححه الوداعي، في صحيح المسند.

١٣٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم.<sup>(١)</sup>

١٣٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثر ما تلج به أمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق.<sup>(٢)</sup>

١٣٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هلك رجل على عهد النبي صلى الله عليه وآله فأتى الحفارين فإذا بهم لم يحفروا شيئاً، وشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله ما يعمل حديدنا في الأرض، فكأنما نضرب به في الصفا، فقال: ولم؟ إن كان صاحبكم لحسن الخلق، اتنوني بقدر من ماء، فأتوه به، فأدخل يده فيه، ثم رشه على الأرض رشا، ثم قال: احفروا، قال: فحفر الحفارون، فكأنما كان رملاً يتهايل عليهم.<sup>(٣)</sup>

---

(١) في سنده ضعف لوجود صفوان: له رواية في (باب السعادة والشقاوة) حيث تظهر جبريته.

وجاء في سنن أبي داود، باب في حسن الخلق:

عن عائشة رحمها الله قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم.

سكت عنه أبو داود، وصححه الألباني، في صحيح الترغيب، وفي صحيح أبي داود.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني: وهما اللذان ذكر البرقي سوء حالهما في كتاب العقل والجهل، الحديث ١٢ من أصول الكافي.

جاء في مجموع فتاوى ابن عثيمين، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ فقال: تقوى الله وحسن الخلق. (إسناده ليس بذلك، لكن متنه صحيح) وحسنه كل من: المنذري في الترغيب والترهيب، والألباني في صحيح الترغيب وصحيح الموارد وصحيح الترمذي.

(٣) لا اعتبار لسنده: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن الحسن بن علي الوشاء: ضعيف. لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

١٤٠- عن بحر السقا قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بحر حسن الخلق يسر، ثم قال: ألا أخبرك بمحدث ما هو في يدي أحد من أهل المدينة قلت: بلى، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس في المسجد إذا جاءت جارية لبعض الأنصار وهو قائم، فأخذت بطرف ثوبه، فقام لها النبي صلى الله عليه وآله فلم تقل شيئا ولم يقل لها النبي صلى الله عليه وآله شيئا حتى فعلت ذلك ثلاث مرات، فقام لها النبي في الرابعة وهي خلفه، فأخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس: فعل الله بك وفعل، حبست رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات، لا تقولين له شيئا ولا هو يقول لك شيئا، ما كانت حاجتك إليه؟ قالت: إن لنا مريضا فأرسلني أهلي لأخذ هدبة من ثوبه، (لـ) يستشفى بها، فلما أردت أخذها رأيته فقام، فاستحييت منه أن أخذها وهو يراني، وأكره أن أستأمره في أخذها، فأخذتها.<sup>(١)</sup>

١٤١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفاضلكم أحسنكم أخلاقا، الموطؤون أكنافا، الذين يألّفون ويؤلفون، وتوطأ رحالهم.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف، لوجود أحمد بن أبي عبد الله: قال محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١) في شرحه لأصول الكافي (ج ٢ ص ١٢): مشترك بين الضعفاء، ويحتمل أن يكون هو الذي ذكره الشيخ في باب الكنى من أصحاب الصادق (عليه السلام) وحريز بن عبد الله: كانت له عصاة تغتال الناس وقد سل السيف آخر الأمر لقتال الخوارج وقد قتل مع أصحابه ولم يسمح سيدنا الصادق له بالدخول.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف لوجود: علي بن إبراهيم، القائل بتحريف القرآن.

في تحريج الإحياء، عن جابر بن عبد الله، عن النبي أنه قال: إن أقربكم مني مجلسا: أحاسنكم أخلاقا، الموطؤون أكنافا، الذين يألّفون ويؤلفون. قال العراقي: إسناده ضعيف.

وفي مجمع الزوائد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي أنه قال: أكمل المؤمنين إيمانا، أحاسنهم أخلاقا، الموطؤون أكنافا، الذين يألّفون ويؤلفون، وليس منا من لا يألّف ولا يؤلف.

## باب حسن البشر

١٤٢- عن الحسن ابن الحسين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطلب، إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر. وفي رواية أخرى: قال: يا بني هاشم.<sup>(١)</sup>

---

قال الهيثمي: فيه يعقوب بن أبي عباد القلزمي، ولم أعرفه.  
وقال الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ٧٥١: حسن لشواهده.  
وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي أنه قال: ألا أنبئكم بخياركم؟ قالوا: بلى، قال: خياركم، أحاسنكم أخلاقاً، أحسبه قال: الموطؤون أكنافاً.  
قال الهيثمي: في إسناده صدقة بن موسى وهو ضعيف.  
وعن عبد الله بن عباس، عن النبي أنه قال: خياركم أحاسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، وشراركم الثرثارون، المتفيهقون، المتشدقون.  
قال الألباني، في صحيح الجامع: صحيح.  
(١) لا اعتبار لسنده: عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن علي بن الحكم: رواياته مليئة بالخرافات، عن الحسن ابن الحسين: مهمل.  
في الترغيب والترهيب، عن أبي هريرة: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم بسط الوجه، وحسن الخلق. قال المنذري: روي من طرق أحدها حسن جيد.  
وقال العراقي في تحريج الإحياء: بعض طرق البزار رجاله ثقات.  
وقال ابن حجر العسقلاني، في فتح الباري: إسناده حسن.  
وقال الألباني، في صحيح الترغيب: حسن لغيره.

١٤٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل، فقال: يا رسول الله أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: الق أخاك بوجه منبسط.<sup>(١)</sup>

١٤٤- عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسن البشر يذهب بالسخيمة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ضعيف لوجود: علي بن إبراهيم، القائل بتحريف القرآن، وابن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن، وهشام بن سالم: قال بالتجسيم ويعد الله جسماً - نعوذ بالله - كما ذكر في باب النهي عن الجسم والصورة في الخبر الخاص.

في صحيح ابن حبان، باب حسن الخلق:  
عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تُخَفِّرَنَّ من المعروف شيئاً، فإن لم تجد، فلاين الناس ووجهك إليهم منبسط.

وعنه قال: قال رسول الله: تَبَسُّمُكَ في وجه أخيك صدقة.

وفي الترغيب والترهيب، كتاب الأدب:

عن الحسن رضي الله عنه، عن النبي قال: من الصدقة أن تسلّم على الناس، وأنت طليق الوجه. رواه ابن أبي الدنيا، وهو مرسل.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله: كلّ معروف صدقة، وإنّ من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوّك في إناء أخيك. رواه أحمد والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وصدره في الصحيحين من حديث حذيفة وجابر.

(٢) ضعيف: أحمد بن محمد: من الغلاة، عن عثمان بن عيسى: الواقفي المذهب وكان ملعوناً من جهة سيدنا الرضا، واختلس كل ما كان لديه من أموال الإمام الكاظم حيث كان وكيلاً له وقِيماً على الأمور، عن سماعة: ضعيف.

السخيمة: الحقد في النفس.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريباً من معناه:

في العلل لابن أبي حاتم، عن عبد الله بن عمر: تصافحوا فإن التصافح يذهب بالسخيمة، وتهادوا فإن الهدية تذهب بالغل. قال أبو حاتم الرازي: منكر.

وعن أنس بن مالك: قال رسول الله ص: تهادوا فإن الهدية تذهب بالسخيمة، ولو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدي إلي كراع لقبّلت. قال الألباني في صحيح الجامع: ضعيف.

## باب الحياء

١٤٥- عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحياء حياءان: حياء عقل وحياء حق، فحياء العقل، هو العلم وحياء الحمق هو الجهل.<sup>(١)</sup>

١٤٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كن فيه، وكان من قرنه إلى قدمه ذنوباً، بدلها الله حسنات: الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر.<sup>(٢)</sup>

## باب العفو

١٤٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة؟: العفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، والإحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف، لوجود أحمد بن أبي عبد الله: مشترك بين الضعفاء، عن بعض أصحابنا: مجاهيل.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) لا اعتبار لسنده: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن بكر بن صالح: جعل الله تعالى بصراً وسمعاً كالْبَشَر - حاشا لله - وفي الكافي نفسه في (كتاب التوحيد، في باب النوادر)، وضعفه علماء الرجال، عن الحسن بن علي: من الذين أكلوا أموال موسى بن جعفر وأسسوا مذهب الواقفية.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) ضعيف لوجود: علي بن إبراهيم، القائل بتحريف القرآن.

في تخريج الإحياء، عن جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وقيس بن سعد بن عباد: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حسن الخلق، فتلا قوله تعالى {خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين} ١٩٩ الأعراف، ثم قال صلى الله عليه وسلم: هو أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك. قال العراقي: أسانيده حسان.

١٤٨- عن أبي إسحاق السبيعي، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة؟ تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك.<sup>(١)</sup>

١٤٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالعفو، فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً، فتعافوا يعزكم الله.<sup>(٢)</sup>

١٥٠- عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتني باليهودية التي سمت الشاة للنبي صلى الله عليه وآله فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت: إن كان نبيا لم يضره، وإن كان ملكا أرحت الناس منه، قال: فعفا رسول الله صلى الله عليه وآله عنها.<sup>(٣)</sup>

---

وفي تخريج الكشاف، عن أمي المرادي: لما أنزل الله على نبيه {خذ العفو وأمر بالمعروف} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل: ما هذا؟ قال: لا أدري حتى أسأل، ثم رجع فقال: يا محمد، إن ربك يأمرك أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك. قال الزيلعي: مرسل، وله طرق أخرى.

(١) ضعيف لوجود: سهل بن زياد: كذاب مغالي، ويونس ابن يعقوب: روى خرافات باسم الإمام. في شعب الإيمان، وفي الآداب، عن ابن أبي الحسين، عن النبي أنه قال: ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك. قال البيهقي: مرسل حسن.

و قال أبو حاتم الرازي، في العلل لابن أبي حاتم، من رواية علي بن أبي طالب: خطأ، إنما هو مرسل، ونعيم هذا لا أعرفه.

(٢) ضعيف لوجود: أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب. في السلسلة الضعيفة للألباني، رقم ٣٠٢٠، عن عبد الله بن عمر: إن الصدقة لا تزيد المال إلا كثرة؛ فتصدقوا يرحمكم الله، وإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً، فاعفوا يعزكم الله. (ضعيف جداً). وضعفه أيضاً، ابن القيسراني، في ذخيرة الحفاظ. وقال ابن عدي، في الكامل في الضعفاء: فيه الحسن بن عبد الرحمن، لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق.

(٣) ضعيف: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن ابن فضال: واقفي.



## باب كظم الغيظ

١٥١- عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب السبيل إلى الله عز وجل جرعتان: جرعة غيظ تردّها مجلّم، وجرعة مصيبة تردّها بصبر.<sup>(١)</sup>

وفي تخريج مشكاة المصابيح، عن جابر بن عبد الله، قال: أن يهودية من أهل خير سمّت شاة مصلية، ثم أهدتها لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذراع، فأكل منها، وأكل رهط من أصحابه معه، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارفعوا أيديكم، وأرسل إلى اليهودية، فدعاها، فقال: سمّت هذه الشاة؟ فقالت: من أخبرك؟!، فقال: أخبرني هذه في يدي، يعني: الذراع، قالت: نعم، قلت: إن كان نبيا فلن يضره، وإن لم يكن نبيا استرحنا منه، فعفا عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يعاقبها. قال الألباني: صحيح لغيره.

وقال السيوطي في شرح المواقف: أصل القصة في الصحيحين. وسكت أبو داود عنه، في سننه، مما يعني أنه صالح.

وقال ابن حجر العسقلاني، في تخريج مشكاة المصابيح: حسن.

وقال المناوي، في نفس المصدر: منقطع، وكذلك قال الذهبي، في المتهذب: فيه انقطاع.

(١) ضعيف لوجود: علي بن إبراهيم، القائل بتحريف القرآن.

في الترغيب والترهيب، كتاب الأدب:

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله: ما من جرعة أعظم عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله. رواه ابن ماجه، ورواه محتج بهم في الصحيح.

وعن عبد الله بن عمر، عن الرسول أنه قال: ما من جرعة أعظم أجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله. صحّحه الألباني في صحيح ابن ماجه، وأحمد شاكر في عمدة التفسير.

وفي طبقات الشافعية الكبرى، عن أنس، عن النبي ص أنه قال: ما تجرع عبد قط جرعتين أحب إلى الله من جرعة غيظ ردّها مجلّم، وجرعة مصيبة يصبر الرجل لها... قال السبكي: لم أجده له إسنادا.

وفي تفسير ابن كثير، عن عبد الله بن عباس: من أنظر معسرا أو وضع له، وقاه الله من فيح جهنم، ألا إن عمل الجنة حزن بربوة ثلاثا، ألا إن عمل النار سهل بسهولة، والسعيد من وقى الفتن، وما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ يكظمها عبد، ما كظمها عبد لله إلا ملأ جوفه إيماناً.

(حسن)

## باب العلم

- ١٥٢- عن علي بن حفص العوسي الكوفي، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أعز الله بجهل قط، ولا أذل بحلم قط.<sup>(١)</sup>
- ١٥٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله يحب الحيي الحليم العفيف المتعفف.<sup>(٢)</sup>

## باب الصمت وحفظ اللسان

- ١٥٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل أتاه: ألا أدلك على أمر يدخلك الله به الجنة؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: أنل مما أنالك الله<sup>(٣)</sup>، قال: فإن كنت أحوج ممن أنيله؟ قال: فأنصر المظلوم، قال: وإن كنت أضعف ممن أنصره؟ قال: فاصنع للأخرق<sup>(٤)</sup> يعني أشر عليه<sup>(٥)</sup> قال: فإن كنت أخرق ممن

- 
- وفي تخريج الإحياء، عن علي بن أبي طالب: ما تجرع عبد قط أحب إلى الله من جرعة غيظردها بحلم، وجرعة مصيبة يصبر الرجل لها، ولا قطرت قطرة أحب إلى الله من قطرة دم أهرقت في سبيل الله، أو قطرة دمع في سواد الليل وهو ساجد ولا يراه إلا الله، وما خطا عبد خطوتين أحب إلى الله تعالى من خطوة إلى صلاة الفريضة، وخطةوة إلى صلة الرحم.
- قال العراقي: فيه محمد بن صدقة، وهو الفدكي، منكر الحديث.
- (١) ضعيف لوجود: أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب.
- لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.
- (٢) ضعيف: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر: ضعّفه جميع علماء الرجال، عن جابر.
- لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.
- (٣) أي أعط المحتاجين مما أعطاك الله تعالى.
- (٤) الخرق بالضم: الجهل والحمق، والأخرق: الجاهل بما يجب أن يعمل ومن لا يحسن التصرف في الأمور ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها.
- (٥) يعني أرشده للخير وما ينبغي له.

أصنع له؟ قال: فاصمت لسانك إلا من خير، أما يسرك أن تكون فيك خصلة من هذه الخصال تحرك إلى الجنة؟<sup>(١)</sup>

١٥٥- عن يونس، عن الحلبي، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمسك لسانك، فإنها صدقة تصدق بها على نفسك: ثم قال: ولا يعرف عبد حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه.<sup>(٢)</sup>

١٥٦- عن يونس، عن الحلبي، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نجاه المؤمن [في] حفظ لسانه.<sup>(٣)</sup>

١٥٧- عن قيس أبي إسماعيل، وذكر أنه لا بأس به من أصحابنا، رفعه، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصني فقال: احفظ لسانك،

---

(١) سند ضعيف، لوجود: محمد بن يحيى: رجل خرافي، وهشام بن سالم: قال بالتجسيم ويعد الله جسماً - نعوذ بالله - كما ذكر في باب النهي عن الجسم والصورة في الخبر الخاص. لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) سند ضعيف: علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن محمد بن عيسى: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم ومنها الخبر الخامس في هذا الكافي في باب ( أن الأئمة يعلمون متى يموتون). فليرجع إليه، عن يونس: روى خرافات باسم الإمام. ملقّق من حديثين:

في تاريخ بغداد، عن عقبة بن عامر: لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده، فقلت: يا رسول الله، ما نجاه المؤمن؟ قال: يا عقبة بن عامر، أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك. قال يحيى ابن معين: صحيح. وفي الترغيب والترهيب، كتاب الأدب:

روى الطبراني في الصغير والأوسط عنه أيضاً، عن النبي قال: لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه.

(٣) نفس السند السابق.

في السلسلة الصحيحة للألباني، الحديث رقم ٣/١١٥: عن عقبة بن عامر قال: قلت يا رسول الله: ما نجاه المؤمن؟ قال: احفظ لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك. (إسناده حسن)

قال: يا رسول الله أوصني قال: احفظ لسانك، قال: يا رسول الله أوصني، قال: احفظ لسانك، ويحك، وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم.<sup>(١)</sup>

(١) سند ضعيف: علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: من الضعفاء، ومحمد بن إسماعيل: مشترك ومجهول، عن الفضل بن شاذان، جميعا، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد: واقفي.

في الترغيب والترهيب، كتاب الأدب:

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: كنت مع النبي في سفر: فأصبحت يوما قريبا منه، ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني عن النار؟ قال: لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه: تعبد الله، ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين، ثم تلا قوله: {تتجافى جنوبهم عن المضاجع} حتى بلغ: {يعملون} ٦١ السجدة، ثم قال: أل أخبرك برأس الأمر، وعموده، وذروة سنامه؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: رأس الأمر: الإسلام، وعموده: الصلاة وذروة سنامه: الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله. قلت: بلى يا رسول الله، قال: كفّ عليك هذا، وأشار إلى لسانه، قلت: يا نبي الله، وإنّا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: ثكلتك أمك، وهل يكب الناس في النار على وجوههم، أو قال: على مناخرهم: إلا حصائد ألسنتهم. رواه أحمد والترمذي والنسائي، وابن ماجه كلهم من رواية أبي وائل عن معاذ، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قال الحافظ: وأبو وائل أدرك معاذاً بالسنن، وفي سماعه عندي نظر، وكان أبو وائل بالكوفة، ومعاذ بالشام، والله أعلم. قال الدارقطني: هذا الحديث معروف من رواية شهر بن حوشب عن معاذ، وهو أشبه بالصواب على اختلاف علمه فيه كذا قال: وشهر مع ما قيل فيه لم يسمع معاذاً، ورواه البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شيبه عن معاذ، وميمون هذا كوفي ثقة ما أراه سمع من معاذ بل ولا أدركه، فإن أبا داود قال: لم يدرك ميمون بن أبي شيبه عائشة، وعائشة تأخرت بعد معاذ من نحو ثلاثين سنة، وقال عمرو بن علي: كان يحدث عن أصحاب رسول الله، وليس عندنا في شيء منه يقول: سمعت، ولم أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من أصحاب النبي.

ورواه الطبراني مختصراً، قال: قلت: يا رسول الله أكل ما نتكلم به يكتب علينا؟ قال: ثكلتك أمك، وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم، إنك لن تزال سالماً ما سكنت، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك.

١٥٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يحسب كلامه من عمله، كثرت خطاياه وحضر عذابه.<sup>(١)</sup>

١٥٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح، فيقول: أي رب عذبتني بعذاب لا تعذب به شيئا، فيقال له: خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها، فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام، وعزتي [وجلالتي] لأعذبك بعذاب لا أعذب به شيئا من جوارحك.<sup>(٢)</sup>

١٦٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن كان في شيء شؤم ففي اللسان.<sup>(٣)</sup>

١٦١- عن جعفر ابن إبراهيم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رأى موضع كلامه من عمله، قل كلامه إلا فيما يعنيه.<sup>(٤)</sup>

---

وفي السلسلة الصحيحة للألباني، الحديث رقم ١١٢٢، عن معاذ بن جبل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احفظ لسانك، ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس على وجوههم إلا ألسنتهم؟

(١) سند ضعيف، لوجود ابن فضال الواقفي، روى عن مجهول؟.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب وكان عاميا. لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) نفس السند السابق.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٤) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن بكر بن صالح: ضعفه علماء الرجال.

## باب المدارة

١٦٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث من لم يكن فيه لم يتم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل.<sup>(١)</sup>

---

وفي السلسلة الضعيفة للآلباني، الحديث رقم ٣٠٨٩، عن أبي ذر الغفاري: من حسب كلامه من عمله، قل كلامه الا فيما يعنيه. (ضعيف جدًا)

وروي ضمن حديث طويل، عن أبي ذر الغفاري، في الترغيب والترهيب: قلت يا رسول الله: ما كانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالا كلها: أيها الملك المسلط المبتلى المغرور، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكني بعثك لترد عني دعوة المظلوم، فإني لا أردّها وإن كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات، فساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيها في صنع الله عز وجل، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب، وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث: تزود لمعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة في غير محرم، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه، مقبلا على شأنه، حافظا للسان، ومن حسب كلامه من عمله، قل كلامه إلا فيما يعنيه....

قال المنذري: انفرد به إبراهيم بن هاشم بن يحيى الغساني، عن أبيه، وهو المشهور. ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء، وقال: تفرد به يحيى بن سعيد العبدشي، عن ابن جريج. وقال الزيلعي، في تحريج الكشاف: فيه يحيى بن سعيد السعدي، قال البيهقي: ضعيف وله طريق آخر.

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب وكان عاميا. جاء في الكامل في الضعفاء، عن أنس بن مالك، عن النبي ص، أنه قال: ثلاثة من لم يكن فيه واحدة منهم، فلا تعدن بشيء من عمله: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يرد به سفاه السفية، وخلق يداري به الناس. قال ابن عدي: غير محفوظ.

١٦٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمرني ربي بمدارة الناس كما أمرني بأداء الفرائض.<sup>(١)</sup>

١٦٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مداراة الناس نصف الإيمان، والرفق بهم نصف العيش، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: خالطوا الأبرار سرا، وخالطوا الفجار جهارا، ولا تميلوا عليهم فيظلموكم، فإنه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين إلا من ظنوا أنه أبله، وصبر نفسه على أن يقال [له]: إنه أبله لا عقل له.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود حمزة بن بزيع: ارتشى من علي بن أبي حمزة، لينشر مذهب الواقفية ويروجه، حتى قال سيدنا الرضا رضي الله عنه لإبراهيم بن يحيى: ما عمل حمزة بن بزيع، هو اليوم شاك وسيموت غداً على الزندقة. في الكامل في الضعفاء، عن عائشة، أن النبي قال: إن الله تبارك وتعالى أمرني بمدارة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض.

قال ابن عدي: فيه بشر بن عبيد بين الضعيف، يروي عن الضعفاء والمجهولين. وقال ابن القيسران، في ذخيرة الحفاظ: فيه بشر الدارسي، منكر الحديث. وقال الذهبي، في ميزان الاعتدال: غير صحيح. وقال ابن كثير، في تفسير القرآن: غريب.

وقال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٨١٠: ضعيف جداً.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن هارون بن مسلم: كان يقول بالجبر والتشبيه، عن مسعدة بن صدقة: عامي المذهب من المتبرئة. لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه: عن أبي هريرة، أن النبي قال: رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس. قال ابن عدي، في الكامل في الضعفاء: منكر المتن. وعن جابر بن عبد الله، عن النبي أنه قال: مداراة الناس صدقة. قال ابن القيسراني، في ذخيرة الحفاظ: روي من طرق في كل منها: كذاب أو متروك أو سراق.

## باب الرفق

- ١٦٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرفق يمن، والخرق شؤم.<sup>(١)</sup>
- ١٦٦- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه.<sup>(٢)</sup>
- ١٦٧- عن عمرو بن أبي المقدام، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: إن في الرفق الزيادة والبركة، ومن يجرم الرفق يجرم الخير.<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن ابن محبوب: تخالف رواياته القرآن، عن معاوية بن وهب: مشترك بين عدة أشخاص ولا يُعلم من هو.
- عن عبد الله بن مسعود، أن النبي قال: الرفق يمن والخرق شؤم.
- قال المنذري، في الترغيب والترهيب: لا يتطرق إليه احتمال التحسين.
- وقال العراقي، في تخريج الإحياء: ضعيف.
- وقال الهيثمي، في مجمع الزوائد: فيه المعلی بن عرفان وهو متروك.
- وقال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٥٤٠٤: ضعيف جداً.
- (٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن.
- وعن عائشة رضي الله عنها، عن النبي قال: إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنزع من شيء إلا شانه. رواه مسلم.
- وعن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه، ولا كان الخرق في شيء قط إلا شانه، وإن الله رفيق يحب الرفق. رواه البزار بإسناد لين، وابن حبان في صحيحه، وعنده الفحش مكان الخرق، ولم يقل: وإن الله إلى آخره.
- (٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن.
- عن جرير بن عبد الله، أن النبي قال: الرفق فيه الزيادة والبركة، ومن يجرم الرفق يجرم الخير.
- قال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٣٦٧٦: ضعيف.



١٦٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله عليه السلام: إن الله يحب الرفق ويعين عليه، فإذا ركبتُم الدواب العجف<sup>(١)</sup> فأنزلوها منازلها، فإن كانت الأرض مجدبة فأنجوها عنها، وإن كانت مخصبة فأنزلوها منازلها.<sup>(٢)</sup>

١٦٩- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو كان الرفق خلقا يرى، ما كان مما خلق الله شيء أحسن منه.<sup>(٣)</sup>

(١) العجف بالتحريك: الهزال والأعجف: المهزول والأنثى: العجفاء والعجفاء يجمع على عجف كصماء على صم.

نقول: ويظهر أنه خطأ، وإصرار عليه، فللفظة الصحيحة: الدواب العجم، وليس: الدواب العجف.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب وكان عاميا. ووجدناه بهذه الطريقة:

عن خالد بن سعدان، أن النبي قال: إن الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف، فإذا ركبتُم هذه الدواب العجم فأنزلوها منازلها، فإن كانت الأرض جدبة فأنجوها عليها بنقيها، وعليكم بسير الليل فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار، وإياكم والتعريس على الطريق فإنها طرق الدواب وماوى الحيات.

قال ابن عبد البر، في التمهيد: يستند من وجوه كثيرة وهي أحاديث شتى محفوظة. وقال في الاستذكار: منقطع، وروي مسنداً من طرق.

(٣) ضعيف السند، لوجود أحمد بن أبي عبد الله: مشترك بين الضعفاء، وعمر بن شمر: ضعفه جميع علماء الرجال.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه ومعانيه:

عن عائشة، أن النبي ص قال: الرفق يمن، والخرق شؤم، وإذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق، إن الرفق لم يكن في شيء إلا زانه، والخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه، وإن الحياء من الإيمان، وإن الإيمان في الجنة، ولو كان الحياء رجلا لكان صالحا، وإن الفحش من الفجور، وإن الفجور في النار، ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس لكان رجلا سوءا، وإن الله لم يخلقني فحاشا.

قال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٣٨٨٩: ضعيف أو أشد.

١٧٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجرا وأحبهما إلى الله عز وجل: أرفقهما بصاحبه. <sup>(١)</sup>

### باب التواضع

١٧١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عشية خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولي الأنصاري بعُسٍّ مخيضٍ بعسل (قدح ملئ لبنا ومزج عسلا) فلما وضعه على فيه نحاه، ثم قال: شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه، لا أشربه ولا أحرمه، ولكن أتواضع لله، فإن من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله. <sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب وكان عاميا. لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه ومعانيه: عن عبد الله بن عمر، أن النبي قال: ما اصطحب اثنان على خير ولا شر إلا حشرا عليه، وتلا: {وإذا النفوس زوجت}. قال الذهبي، في ميزان الاعتدال: باطل. وفي شعب الإيمان، عن قتادة: ما تحاب اثنان في الله، إلا كان أعظمهما أجرا أشدهما حبا لصاحبه. قال البيهقي: مرسل.

(٢) سنده ضعيف لوجود كل من معلى بن محمد وحسن بن علي الوشاء، حسب إحدى الروايات. وفي الترغيب والترهيب، عن عائشة:

أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، بقدح فيه لبن وعسل، فقال: شربتين في شربة، وأدمن في قدح، لا حاجة لي به، أما إني لا أزعم أنه حرام، ولكن أكره أن يسألني الله عز وجل عن فضول الدنيا يوم القيامة، أتواضع لله، فمن تواضع لله رفعه، ومن تكبر وضعه الله، ومن اقتصد أغناه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله.

١٧٢- عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ملك فقال: إن الله عز وجل يخبرك أن تكون عبدا رسولا متواضعا أو ملكا رسولا، قال: فنظر إلى جبرائيل وأوما بيده<sup>(١)</sup> أن تواضع، فقال: عبدا متواضعا، رسولا، فقال الرسول<sup>(٢)</sup>: مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئا، قال: ومعه مفاتيح خزائن الأرض<sup>(٣)</sup>.

---

قال المنذري: لا يتطرق إليه احتمال التحسين.

وقال الهيثمي، في مجمع الزوائد: فيه نعيم بن مورع العنبري، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقي رجاله ثقات.

وقال الألباني، في ضعيف الترغيب: ضعيف جداً.

(١) كأنه يستشير، وهذه الجملة وما بعدها معترضة ولهذا لم يقل: "فاوماً" بالفاء.

(٢) فقال الرسول "يعنى الملك.

(٣) يعنى قال أبو جعفر عليه السلام: وكان مع الملك عند تبليغ هذه الرسالة المفاتيح ويحتمل أن يكون ضمير: قال، راجعا إلى الملك، ومفعول القول محذوفا، والواو في قوله "ومعه للحال، أي قال ذلك ومعه المفاتيح. وقيل راجع إلى الرسول، أي قال صلى الله عليه وآله: لا أقبل وإن كان معه المفاتيح ولا يخفى ما فيه، والقصة مشهورة عند أهل السنة.

أما سنده فضعيف، لوجود كل من أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب، وابن فضال: الواقفي.

وفي شرح المواقف، عن عبد الله بن عباس: لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا: {ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق} ٧ الفرقان، حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك، فنزل عليه جبريل فقال: إن ربك يقرئك السلام ويقول: {وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق} ٢٠ الفرقان، ثم أتاه رضوان خازن الجنان، ومعه سقط من نور يتلأل، فقال: هذه مفاتيح خزائن الدنيا، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل، كالمستشير له، فضرب جبريل بيديه إلى الأرض أن تواضع، فقال: يا رضوان! لا حاجة لي فيها.

قال السيوطي: منكر.

## باب الحب في الله والبغض في الله

١٧٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ودّ المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الإيمان، ألا ومن أحب في الله، وأبغض في الله، وأعطى في الله، ومنع في الله، فهو من أصفياء الله.<sup>(١)</sup>

١٧٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: أي عرى الإيمان أوثق؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، وقال بعضهم: الصلاة وقال بعضهم: الزكاة وقال بعضهم: الصيام وقال بعضهم: الحج والعمرة وقال بعضهم:

---

وعن ابن عباس، يحدث: أن الله أرسل إلى نبيه ملكا من الملائكة، معه جبريل، فقال الملك لرسوله: إن الله يخبرك بين أن تكون عبدا نبيا وبين أن تكون ملكا نبيا، فالتفت رسول الله إلى جبريل، كالمستشير له، فأشار جبريل إلى رسول الله أن تواضع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أكون عبدا نبيا، قال: فما أكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا حتى لقي الله عز وجل.

قال ابن كثير، في البداية والنهاية: أصله في الصحيح.

(١) ضعيف، من جهة ابن محبوب: تخالف رواياته القرآن.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من معناه، ما جاء في الترغيب والترهيب، كتاب الأدب:

وروي عن معاذ بن أنس رضي الله عنه، أنه سأل رسول الله عن أفضل الإيمان؟ قال: أن تحب الله، وتبغض الله، وتعمل لسانك في ذكر الله، قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: وأن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك. رواه أحمد.

وعن عمرو بن الجموح رضي الله عنه، أنه سمع النبي يقول: لا يجد العبد صريح الإيمان حتى يحب لله تعالى، ويبغض لله، فإذا أحب لله تبارك وتعالى، وأبغض لله، فقد استحقّ الولاية لله تعالى. رواه أحمد والطبراني، وفيه رشدين بن سعد.

وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله قال: من أعطى لله، ومنع لله، وأحب لله، وأنكح لله، فقد استكمل إيمانه. رواه أحمد والترمذي، وقال: حديث منكر، والحاكم وقال: صحيح الإسناد والبيهقي وغيرهم.

الجهاد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل ما قلتم فضل وليس به، ولكن أوثق عرى الإيمان: الحب في الله والبغض في الله، وتوالي أولياء الله، والتبري من أعداء الله.<sup>(١)</sup>

١٧٥- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المتحابون في الله يوم القيامة على أرض زبرجدة خضراء، في ظل عرشه عن يمينه، وكلنا يديه يمين، وجوههم أشد بياضا وأضوء من الشمس الطالعة، يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل، يقول الناس: من هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء المتحابون في الله.<sup>(٢)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن أبي عبد الله: مشترك بين الضعفاء، عن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن.

وفي الترغيب والترهيب، كتاب الأدب:

عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: كنا جلوسا عند النبي فقال: أي عرى الإسلام أوثق؟ قالوا: الصلاة. قال: حسنة، وما هي بها؟ قالوا: صيام رمضان. قال: حسن، وما هو به؟ قالوا: الجهاد. قال: حسن، وما هو به؟ قال: إن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله. رواه أحمد والبيهقي، كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم، ورواه الطبراني من حديث ابن مسعود أخصر منه. (فيه ليث بن أبي سليم).

وحسنه الألباني لغيره، في صحيح الترغيب والترهيب.

(٢) ضعيف السند، لوجود أحمد بن أبي عبد الله: مشترك بين الضعفاء، وأبي الجارود: زياد بن منذر صانع المذهب، ومنه مذهب السرحوية والجارودية، ولعنه سيدنا الصادق وقال هو أعمى القلب والبصر، وهو الذي شرب الخمر، وكان يصادق الكفار، وكان كفيفاً، ويقال له سرحوب، نسبة إلى شيطان ساكن في البحر يسمى بالسرحوب!

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من معناه، ما جاء في الترغيب والترهيب، كتاب الأدب:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله قال: إن لله جلوساً يوم القيامة عن يمين العرش، وكلنا يدي الله يمين - على منابر من نور وجوههم من نور، ليسوا بأنبياء، ولا شهداء، ولا صدّيقين. قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى، المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى. رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: إن من عباد الله عباداً ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء، قيل: من هم لعلنا نجيبهم؟ قال: هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا

## باب ذم الدنيا والزهد فيها

١٧٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يجد الرجل حلاوة الإيمان في قلبه حتى لا يبالي من أكل الدنيا.<sup>(١)</sup>

١٧٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو محزون فأثاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الأرض، فقال: يا محمد هذه مفاتيح خزائن الأرض، يقول لك ربك: افتح وخذ منها ما شئت من غير أن تنقص شيئاً عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له، فقال الملك: والذي بعثك بالحق نبياً، لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة، حين أعطيت المفاتيح.<sup>(٢)</sup>

أنساب، وجوههم نور على منابر من نور. لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس، ثم قرأ: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} ٢٦ يونس. رواه النسائي وابن حبان في صحيحه، واللفظ له، وهو آثم.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: ليبعث الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء. قال: فجئني أعرابي على ركبتيه، فقال: يا رسول الله! جلهم لنا نعرفهم، قال: هم المتحابون في الله من قبائل شتى، وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه. رواه الطبراني بإسناد حسن.

(١) لا اعتبار لسنده: علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، وعلي بن محمد القاساني: ضعفه الشيخ الطوسي، جميعاً، عن القاسم بن محمد: ضعفه النجاشي والغضائري والعلامة الحلي وآخرون، وكان من الغلاة ولم يكن مرضي الأصحاب، عن سليمان بن داود المنقري: قال عنه ابن الغضائري والعلامة الحلي إنه في غاية الضعف ولا يلتفت إلى حديثه، وله موضوعات كثيرة في المسائل المهمة، عن حفص بن غياث: العامي المذهب وقاضي الكوفة وبغداد من قبل هارون الرشيد.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند: عن أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب، عن القاسم بن يحيى: الكذاب فاسد الدين، عن جده الحسن بن راشد: نقل الخرافات من باب معاني الأسماء.

في تحريج الإحياء:

١٧٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله بجدي أسك<sup>(١)</sup> ملقى على مزبلة ميتا، فقال لأصحابه: كم يساوي هذا؟ فقالوا لعله لو كان حيا لم يساو درهما، فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذا الجدي على أهله.<sup>(٢)</sup>

أن جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام، ويقول: أتحب أن أجعل هذه الجبال ذهبا، وتكون معك أينما كنت؟ فأطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: يا جبريل، إن الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له، فقال له جبريل: يا محمد، ثبتك الله بالقول الثابت. قال العراقي: هذا ملفق من حديثين.

وفي الترغيب والترهيب، عن عائشة، أن الرسول صلى الله عليه وسلم، قال: الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له، [وفي رواية] وزاد: ومال من لا مال له. قال المنذري: إسنادهما جيد.

وعن عائشة: الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح، غير دويد، وهو ثقة.

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة: رجاله ثقات.

وقال الزرقاني، في مختصر المقاصد: صحيح.

وقال العجلوني في كشف الخفاء: رجاله ثقات.

أما الألباني، فقد ضعفه، في ضعيف الترغيب والترهيب، وضعيف الجامع، وتخريج مشكاة المصابيح، والسلسلة الضعيفة برقم ١٩٣٣.

(١) الجدي: ولد المعز في السنة الأولى. والأسك: بفتح الهمزة والسين المهملة أيضاً وتشديد الكاف: هو الصغير الأذن.

(٢) في السند ضعف، من جهة علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن.

وفي الترغيب والترهيب، كتاب التوبة والزهد:

عن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله مر بالسوق، والناس كنفثيه، فمر بجدي أسك ميت، فتناوله بأذنه ثم قال: أيكم يحب أن هذا بدرهم؟ فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال:

١٧٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في طلب الدنيا إضراراً بالآخرة، وفي طلب الآخرة إضراراً بالدنيا، فأضرخوا بالدنيا فإنها أولى بالإضرار.<sup>(١)</sup>

١٨٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مالي وللدنيا، إنما مثلي ومثلها: كمثل الراكب، رفعت له شجرة في يوم صائف فقال تحتها، ثم راح وتركها.<sup>(٢)</sup>

---

أَتَحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا لَكَانَ عِيًّا فِيهِ لِأَنَّهُ أَسْكُ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.  
قَوْلُهُ: كُنْفَتِيهِ: أَيُّ عَنْ جَانِبِيهِ.

(١) فِي السَّنَدِ ضَعْفٌ، مِنْ جِهَةِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: الْقَائِلُ بِتَحْرِيفِ الْقُرْآنِ.

وَفِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ، كِتَابُ التَّوْبَةِ وَالزَّهْدِ:

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَأَثَرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَوَاتُهُ ثَقَاتٌ، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الزَّهْدِ وَغَيْرُهُ، كُلُّهُمْ مِنْ رِوَايَةِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَقَالَ الْحَاكِمُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا.  
قَالَ الْحَافِظُ: الْمُطَّلِبُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي مُوسَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) ضَعِيفُ السَّنَدِ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ: الشَّائِكُ فِي الدِّينِ وَالْمَذْهَبِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى: الْكَذَّابُ فَاسِدُ الدِّينِ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ: نَقَلَ الْخُرَافَاتُ مِنْ بَابِ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرٌ، وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْتُ فَرَّاشًا أَؤْثِرُ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا مِثْلِي وَمِثْلُ الدُّنْيَا، إِلَّا كَرَائِبَ سَارٍ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا.  
قَالَ الْمُنْذَرِيُّ، فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ أَوْ حَسَنٌ أَوْ مَا قَارِبَهُمَا.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اضْطَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ، فَأَثَرَ الْحَصِيرَ بِجِلْدِهِ، فَجَعَلَتْ أَمْسَحُهُ عَنْهُ، وَأَقُولُ: يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا آذَنْتُنَا فَنَبْسُطُ لَكَ شَيْئًا يَقِيلُكَ مِنْهُ، تَنَامُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا أَنَا وَالِدُنْيَا، إِلَّا كَرَائِبَ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا.

قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ، فِي الْجَوَابِ الصَّحِيحِ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي عِدَّةٍ كَتَبَ لَهُ.



## باب القناعة

١٨١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله.<sup>(١)</sup>

١٨٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اشتدت حال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالت له امرأته، لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فسألته، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله قال: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله، فقال الرجل: ما يعني غيري، فرجع إلى امرأته فأعلمها، فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله بشر فأعلمه<sup>(٢)</sup>، فأتاه، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله، حتى فعل الرجل ذلك ثلاثاً، ثم ذهب الرجل فاستعار معولاً، ثم أتى الجبل فصعدَه فقطع حطباً، ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع به فأكله، ثم ذهب من الغد، فجاء بأكثر من ذلك فباعه، فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولاً، ثم جمع حتى اشترى بكرين<sup>(٣)</sup> وغلاماً ثم أثرى<sup>(٤)</sup> حتى أيسر، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فأعلمه كيف جاء يسأله،

(١) ضعيف، لوجود كلٍّ من: معلى بن محمد: قال عنه علماء الرجال: إنه ضعيف ومضطرب المذهب، وصالح بن أبي حماد: الضعيف. يقول الممقاني في الجزء ٢ ص ١٩ إنه ضعيف، وقال النجاشي أمره ملتبس يعرف وينكر، يعني أنه منافق، وضعفه أيضاً ابن الغضائير، ولم يقبل العلامة الحلي خبره وعده أحقاً في منهج المقال، جميعاً عن الوشاء: ضعيف.

وفي تخريج الإحياء، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله، ومن لم يسألنا فهو أحب إلينا.

قال العراقي: فيه حصن بن هلال، لم أر من تكلم فيه، وباقيهم ثقات.

وفي مسند عمر، عن أبي سعيد الخدري: من استعف أعفه الله، ومن استغنى أغناه الله، ومن سألنا شيئاً فوجدنا أعطيناه. قال الطبري: إسناده صحيح.

(٢) أي أنه صلى الله عليه وآله بشر، لا يعلم الغيب.

(٣) البكر بالفتح من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس، والأنثى: بكرة.

(٤) من الثروة، أي كثر ماله.

وكيف سمع النبي صلى الله عليه وآله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: قلت لك: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله.<sup>(١)</sup>

١٨٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يكون أغنى الناس، فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يد غيره.<sup>(٢)</sup>

(١) لا اعتبار لسنده: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن محمد بن الحسين: هو مشترك بين عدة أشخاص ما عرف المقصود منهم بالذات، فلا اعتبار له إذن ولو أن المجلسي صححه!، عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي: مجهول الحال، لا التزام له ولا قيد يقيد، وهو وضاع وغافل عن القرآن والعقل! لأن الأسدي والبرمكي هما اللذان وضعوا واختلقا الزيارة الجامعة! حيث معظم مفرداتها تعارض القرآن والعقل.

ولم أجد مثله تماما في مرويات أهل السنة. وأظنه ملفقا من عدة أحاديث، وهي: زيادة على الحديث السابق:

ما جاء في موطأ الإمام مالك، كتاب الاستئذان والتشميت والصور والتماثيل وغيرها، باب ما جاء في التعفف عن المسألة:

عن أبي سعيد الخدري، أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى نفذ ما عنده ثم قال: ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء هو خير وأوسع من الصبر.

وعن أبي هريرة، أن رسول الله قال: والذي نفسي بيده، لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره، خير له من أن يأتي رجلا أعطاه الله من فضله، فيسأله أعطاه أو منته.

وعن رجل من بني أسد أنه قال: نزلت أنا وأهلي ببقيع الغرقد. فقال لي أهلي: اذهب إلى رسول الله فاسأله لنا شيئا نأكله، وجعلوا يذكرون من حاجتهم، فذهبت إلى رسول الله، فوجدت عنده رجلا يسأله، ورسول الله يقول: لا أجد ما أعطيك، فتولى الرجل عنه وهو مغضب، وهو يقول: لعمرى إنك لتعطي من شئت. فقال رسول الله: إنه ليغضب علي أن لا أجد ما أعطيه، من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل إلخافا، قال الأسدي: فقلت: للفقحة لنا خير من أوقية، قال مالك: والأوقية أربعون درهما، فرجعت ولم أسأله، فقدم على رسول الله بعد ذلك بشعير وزبيب، فقسم لنا منه حتى أغنانا الله عز وجل.

(٢) ضعيف، لوجود كل من: أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب، وعلي بن الحكم: رواياته مليئة بالخرافات، وهو الذي ادعى في باب فضل القرآن، أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سُرقت، ولم يعلم بها أحد سواه، وعمر بن شمر: ضعفه جميع علماء الرجال. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

## باب الكفاف

١٨٤- عن أبي عبيدة الخذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: إن من أغبط أوليائي عندي رجلاً خفيف الحال، ذا حظ من صلاة، أحسن عبادة ربه بالغيب، وكان غامضاً في الناس، جعل رزقه كفافاً، فصبر عليه، عجلت منيته فقل ترائه وقلت بواكيه.<sup>(١)</sup>

١٨٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً.<sup>(٢)</sup>

(١) ضعيف ومجهول، لوجود كل من: علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن غير واحد: مجاهيل، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الخذاء: كان رجلاً ملعوناً وكذاباً وصانعاً للمذاهب، وقال عنه الإمام الصادق إنه أعمى الظاهر والباطن. وفي سنن الترمذي، عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي: إن أغبط أوليائي عندي، لمؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من الصلاة، أحسن عبادة ربه، وأطاعه في السر، وكان غامضاً في الناس، لا يشار إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً، فصبر على ذلك، ثم نقر بإصبعيه فقال: عجلت منيته، قلت بواكيه قل ترائه. (حسن)

وقال المنذري، في الترغيب والترهيب: فيه عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد عن القاسم. وقال المناوي، في تحريج أحاديث المصاييح: في سننه علي بن يزيد وهو ضعيف. وقال العراقي، في تحريج الإحياء: روي بإسنادين ضعيفين. وضعفه الألباني، في ضعيف الترغيب، وضعيف الترمذي.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أديباً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

في صحيح ابن حبان، باب الفقر والزهد والقناعة: فضالة بن عبيد يقول: إنه سمع رسول الله، يقول: طوبى لمن هدى إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقَّعه الله به.

وعن أنس بن مالك، عن النبي: طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً. قال الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ٤/١١: فيه حسام بن مصك، قال ابن حجر: ضعيف يكاد أن يترك.

١٨٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ارزق محمدا وآل محمد، ومن أحب محمدا وآل محمد، العفاف والكفاف، وارزق من أبغض محمدا وآل محمد المال والولد.<sup>(١)</sup>

١٨٧- عن إبراهيم بن محمد النوفلي، رفعه إلى علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله براعي إبل فبعث يستسقيه، فقال: أما ما في ضروعها فصبح الحي<sup>(٢)</sup> وأما ما في آئتنا فغبوقهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم أكثر ماله وولده، ثم مر براعي غنم فبعث إليه يستسقيه، فحلب له ما في ضروعها وأكفأ ما في إناثه في إناث رسول الله صلى الله عليه وآله، وبعث إليه بشاة وقال: هذا ما عندنا وإن أحببت أن نزيدك زدناك؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ارزقه الكفاف. فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، دعوت للذي ردك بدعاء، عامتنا نجبه، ودعوت للذي أسعفك بمحاجتك بدعاء كلنا نكرهه؟! فقال رسول الله صلى

---

(١) ضعيف السند، لوجود النوفلي والسكوني.

وعن أبي هريرة، قال: جاء رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله! مالي أرى لولتك منكفئا؟ قال: الخمص، فانطلق الأنصاري إلى رحله فلم يجد فيه شيئا، فخرج يطلب فإذا هو يهودي يسقي نخلا له، فقال الأنصاري لليهودي: أسقي لك؟ قال: نعم، كل دلو بتمرة، واشترط عليه الأنصاري ألا يأخذ فيه خدرة، ولا تارزة، ولا حشفة، ولا يأخذ إلا جيدة، فاستقى له نخوا من صاعين تمرا، فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: من أين لك هذا؟ فأخبره الأنصاري، وكان يسأل عن الشيء إذا أتى به، فأرسل إلى نسائه بصاع، وأكل هو وأصحابه صاعا، وقال للأنصاري: أتحبني؟ قال: نعم، والذي بعثك بالحق لأحبك، قال: إن كنت تحبني فاعد للبلاء تحفافا، فوالذي نفسي بيده للبلاء أسرع إلى من يحبني من الماء الجاري من قلة الجبل إلى حضيض الأرض، ثم قال: اللهم فمن أحبني فارزقه العفاف والكفاف، ومن أبغضني فأكثر ماله وولده.

قال البيهقي، في شعب الإيمان: فيه عبد الله بن سعيد غير قوي. وتابعه ابن عساكر، في تاريخ دمشق.

(٢) الصبوح: ما يشرب بالغداة والغبوق ما يشرب بالعشي.

الله عليه وآله: إن ما قل وكفى خير مما كثر وأهمل: اللهم ارزق محمدا وآل محمد الكفاف.<sup>(١)</sup>

١٨٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [قال رسول الله صلى الله عليه وآله:] قال الله عز وجل: إن من أغبط أوليائي عندي عبدا مؤمنا ذا حظ من صلاح، أحسن عبادة ربه، وعبد الله في السريرة وكان غامضا في الناس فلم يشر إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافا، فصبر عليه فعجلت به المنية، فقل تراثه وقلت بواكيه.<sup>(٢)</sup>

### باب تعجيل فعل الخير

١٨٩- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله يحب من الخير ما يعجل.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب. وملفق من حديثين:

في الترغيب والترهيب، كتاب التوبة والزهد:

عن نقادة الأسدي رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله إلى رجل يستمنحه ناقة، فردّه، ثم بعثني إلى رجل آخر يستمنحه، فأرسل إليه بناقة، فلما أبصرها رسول الله قال: اللهم بارك فيها وفيمن بعث بها. قال نقادة: فقلت لرسول الله: وفيمن جاء بها؟ قال: وفيمن جاء بها، ثم أمر بها فحلبت فدرت، فقال رسول الله: اللهم أكثر مال فلان للمانع الأول، واجعل رزق فلان يوما بيوم للذي بعث بالناقة. رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

وفي سنن ابن ماجه، باب القناعة:

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم، اجعل رزق آل محمد قوتا.

(٢) ضعيف السند، لوجود أحمد بن إسحاق: راوي الخرافات المتعارضة مع القرآن.

راجع الهامش ٢٥٣.

(٣) سند ضعيف ومجهول، لوجود كل من: علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: المجهول.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

## باب الإنصاف والعدل

١٩٠- عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في آخر خطبته: طوبى لمن طاب خلقه، وطهرت سجيته، وصلحت سريرته، وحسنت علانيته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، وأنصف الناس من نفسه.<sup>(١)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن علي بن الحكم: رواياته مليئة بالخرافات، راوي سلسلة الحمار، وهو الذي ادعى في باب فضل القرآن، أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سُرقت، ولم يعلم بها أحد سواه، عن الحسن ابن حمزة: من الذين أكلوا أموال موسى بن جعفر وأسسوا مذهب الواقفية.

وعن الحسين بن علي بن أبي طالب، أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيباً على أصحابه، فقال: أيها الناس! كأن الموت فيها على غيرنا كتب، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكان الذي نشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون، ناكل تراثهم كأننا مغلدون بعدهم، قد نسينا كل واعظة، وأما كل جائحة، طوبى لمن شغله عيه عن عيوب الناس، طوبى لمن طاب مكسبه، وصلحت سريرته، وحسنت علانيته، واستقامت طريقته، طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة، وأنفق مما جمعه من غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذل والمسكنة، وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، ووسعت السنة، ولم يعدل عنها إلى بدعة، ثم نزل.

قال أبو نعيم، في الحلية: غريب من حديث العترة الطاهرة.

وقال ابن القيسراني، في ذخيرة الحفاظ: فيه أبان بن أبي عياش متروك.

وقال ابن الجوزي، في الموضوعات: لا يصح.

وقال العراقي، في تحريج الإحياء: إسناده ضعيف.

وعن ركب المصري، عن النبي قال: طوبى لمن طاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شره، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق من ماله، وأمسك الفضل من قوله.

قال المنذري، في الترغيب والترهيب: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما.

وضعه الألباني، في ضعيف الترغيب، وفي السلسلة الضعيفة، برقم ٣٨٣٥.

١٩١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيد الأعمال إنصاف الناس من نفسك، ومؤاساة الأخ في الله، وذكر الله عز وجل على كل حال.<sup>(١)</sup>

١٩٢- عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جده أبي البلاد رفعه قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو يريد بعض غزواته، فأخذ بغرز راحلته فقال: يا رسول الله علمني عملاً أدخل به الجنة، فقال: ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فأتاه إليهم، وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأتاه إليهم، خل سبيل الراحلة.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أديباً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

وروى أبو نعيم، في الحلية، عن أبي تيممة الهجيمي، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أبواب القسط؟ فقال: إنصاف الناس من نفسك، وبذل السلام للعالم، وذكر الله تعالى في الغنى والفاقة، حتى لا تبالي ذمت في الله أو حمدت، قال: وسألت عن أبواب الهوى؟ فقال: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه، وقلة الصبر عند البلاء، وقلة الشكر عند الرخاء. قال أبو نعيم: غريب من حديث عطاء عن الحسن.

وذكر الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٣٣١١: أشد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك، ومؤاساة الأخ من مالك، وذكر الله على كل حال. (منكر)

(٢) أحمد بن أبي عبد الله: مشترك بين الضعفاء.

وعن ابن المتفق: وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحلّي لي، فطلبت به مني، فقبل لي هو بعرفات، فأنهيت إليه، فزاحمت عليه، فقبل لي إليك عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: دعوا الرجل، أرب ما له، قال: فزاحمت عليه حتى خلصت إليه، قال: فأخذت بخظام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو قال زمامها، هكذا حدث محمد، حتى اختلفت أعناق راحلتينا، قال: فما يرعني رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو قال: ما غير عليّ، هكذا حدث محمد، قال: قلت: اثنان أسألك عنهما، ما ينبغي من النار، وما يدخلني الجنة؟ قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء، ثم نكس رأسه، ثم أقبل عليه بوجهه، قال: لئن كنت أوجزت في المسألة، لقد أعظمت وأطولت، فاعقل عني إذا: اعبد الله لا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة

١٩٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كن فيه أو واحدة منهن، كان في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله: رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم، ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا حتى يعلم أن ذلك لله رضا، ورجل لم يعب أخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه، فإنه لا ينفي منها عيبا إلا بدا له عيب، وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس.<sup>(١)</sup>

١٩٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من واسى الفقير من ماله وأنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا.<sup>(٢)</sup>

المكتوبة، وأد الزكاة المفروضة، وصم رمضان، وما تحب أن يفعله بك الناس فافعله بهم، وما تكره أن يأتي إليك الناس فذر الناس منه، ثم قال: خل سبيل الراحلة.

قال الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ٧/١٤٦١: رجاله ثقات، رجال مسلم، غير عبد الله الشكري، قال الحافظ: ليس بالمشهور.

وقال الهيثمي، في مجمع الزوائد: في إسناده عبد الله بن أبي عقيل الشكري، ولم أر أحدا روى عنه، غير ابنه المغيرة بن عبد الله.

وقال البيهقي، في شعب الإيمان: إسناده أولى بالصحة.

(١) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب، عن إسماعيل بن مهران: نسبوه إلى الغلو. وقال ابن الغضائري: إن حديثه غير ظاهر. ومضطرب ويروي عن الضعفاء.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

وقريبا من بعض ألفاظه:

في القول البديع: ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم القيامة، يوم لا ظل إلا ظله، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: من فرج على مكروب من أمتي، وأحيا ستي، وأكثر الصلاة علي.

قال السخاوي: لم أقف له على أصل معتمد.

وفي السلسلة الضعيفة، للألباني، الحديث رقم ٥٩٠٢، عن أبي هريرة: الشهداء عند الله على منابر من ياقوت في ظل عرش الله، يوم لا ظل إلا ظله، على كتيب من مسك، فيقول لهم الرب: ألم أف لكم وأصدقكم؟ فيقولون: بلى، وربنا. قال الألباني: ضعيف جدا.

(٢) سنده ضعيف، من جهة: أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.



## باب صلة الرحم

١٩٥- عن إسحاق بن عمار قال: قال: بلغني عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أهل بيتي أبوا إلا توثبوا عليّ وقطيعة لي، وشتيمة، فأرفضهم؟ قال: إذا يرفضكم الله جميعاً قال: فكيف أصنع؟ قال: تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، فإنك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير.<sup>(١)</sup>

١٩٦- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصي الشاهد من أمّتي والغائب منهم ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة: أن يصل الرحم وإن كانت منه على مسيرة سنة، فإن ذلك من الدين.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن. ملفّق من حديثين:

في صحيح ابن حبان، باب صلة الرحم وقطعها:  
عن أبي هريرة قال: أتى رجل فقال: يا رسول الله، إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني، ويسبون إليّ وأحسن إليهم، ويجهلون عليّ، وأحلم عنهم، فقال رسول الله: لئن كان كما تقول، فكأنما تسفّهم الملّ، ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك.  
الملّ: رماد يكون فيه الشّطبة.

وعن ابن أبي حسين: ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك. قال البيهقي، في شعب الإيمان: مرسل حسن وفي تخرّيج الإحياء، عن جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وقيس بن سعد بن عبادة: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حسن الخلق، فتلا قوله تعالى: {خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین} ١٩٩ الأعراف، ثم قال صلى الله عليه وسلم: هو أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك. قال العراقي: أسانيد حسن.

(٢) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن بن محبوب: تخالف رواياته القرآن. لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

١٩٧- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو ذر رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حافتا الصراط يوم القيامة: الرحم والأمانة، فإذا مر الوصول للرحم، المؤدي للأمانة نفذ إلى الجنة، وإذا مر الخائن للأمانة، القطوع للرحم، لم ينفعه معهما عمل وتكفأ به الصراط في النار.<sup>(١)</sup>

١٩٨- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعجل الخير ثواباً صلة الرحم.<sup>(٢)</sup>

٢٩٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره النسيء (النساء) في الأجل، والزيادة في الرزق فليصل رحمه.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) لا اعتبار لسنده: سهل بن زياد: من الكذابين وفاسدي الدين، عن جعفر بن محمد الأشعري: مجهول الحال، عن عبد الله بن ميمون القداح: كان فاسداً وفاسقاً وصانعاً للمذهب ومؤسس المذهب الإسماعيلي، عن أبي عبيدة الحذاء: كان رجلاً ملعوناً وكذاباً وصانعاً للمذاهب، وقال عنه الإمام الصادق: إنه أعمى الظاهر والباطن.

وفي السلسلة الصحيحة، الحديث رقم ٢/٦٧٠، عن مكحول: إن أعجل الخير ثواباً صلة الرحم، وإن أعجل الشر عقوبة: البغي، واليمين الصبر الفاجرة، تدع الديار بلاقع. قال الألباني: مرسل صحيح الإسناد.

(٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أديباً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

وفي صحيح ابن حبان، باب صلة الرحم وقطعها:

عن ابن شهاب أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله: من أحب أن ينسأ له في أجله، ويسط له في رزقه، فليصل رحمه.

٢٠٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن القوم ليكونون فجرة ولا يكونون بررة، فيصلون أرحامهم فتنمى أموالهم وتطول أعمارهم، فكيف إذا كانوا أبرارا بررة؟<sup>(١)</sup>

٢٠١- عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يمد الله في عمره وأن ييسر له في رزقه فليصل رحمه، فإن الرحم لها لسان يوم القيامة ذلق تقول: يا رب صل من وصلني واقطع من قطعني، فالرجل ليرى بسبيل خير، إذا أتته الرحم التي قطعها، فتتهوي به إلى أسفل قعر في النار.<sup>(٢)</sup>

### باب البر بالوالدين

٢٠٢- عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصني فقال: لا تشرك بالله شيئا وإن حرقت بالنار وعذبت إلا وقلبك مطمئن بالإيمان، والديك فأطعهما وبرهما حين كانا أو ميتين، وإن أمراك أن تخرج من أهلك و مالك فافعل فإن ذلك من الإيمان.<sup>(٣)</sup>

---

(١) في السند ابن أبي عبد الله: مشترك بين الضعفاء، ومجاهيل.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) في السند: عن أحمد بن أبي عبد الله: مشترك بين الضعفاء، عن محمد بن علي: أبو سميئة، مجهول

الحال لا التزام له ولا قيد يقيد وهو وضاع وغافل عن القرآن والعقل، عن أبي جميلة: مجهول.

ملفق من حديثين:

جاء في الصحيحين، وصححه الألباني، عن أنس بن مالك: من سره أن ييسر له في رزقه، أو ينسأ

له في أثره، فليصل رحمه.

وفي صحيح الأدب المفرد، للألباني، عن عبد الله بن عمرو بن العاص: الرحم شجنة من الرحمن،

من يصلها يصله، ومن يقطعها يقطعه، لها لسان طلق ذلق يوم القيامة. (صحيح)

(٣) في السند: ابن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن.

وعن مكحول قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعض أهله، فقال: لا تشرك بالله شيئا

وإن حرقت وعذبت، ولا تعق والديك، وإن أمراك أن تخلع لهما من مالك فاخلع، ولا تدع صلاة

٢٠٣- عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله: ما حق الوالد على ولده؟ قال: لا يسميه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس قبله ولا يستسب له.<sup>(١)</sup>

٢٠٤- عن معمر بن خلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أَدْعُو لوالدي إذا كانا لا يعرفان الحق؟ قال: ادع لهما وتصدق عنهما، وإن كانا حين لا يعرفان الحق فدارهما، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق.<sup>(٢)</sup>

مكتوبة عمدا، فإن من تركها عمدا برئت منه ذمة الله، ولا تشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر، وإياك والمعصية، فإنها من سخط الله، ولا تنازع الأمر أهله، وإن رأيت أن لك، وإذا كنت في قوم فكثر فيهم القتل والموت فاثبت، وإياك والفرار من الزحف، وأنفق على أهلِكَ من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم بالله.

قال ابن عساكر، في تاريخ دمشق: مرسل.

وعن معاذ بن جبل قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعشر كلمات، قال: لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت، ولا تعص والديك، وإن أمراك أن تخرج من أهلِكَ ومالك، ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا، فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله، ولا تشرب الخمر فإنه رأس كل فاحشة، وإياك والمعصية فإن بالمعصية سخط الله، وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس، وإن أصاب الناس موت فاثبت، وأنفق على أهلِكَ من طولك، ولا ترفع عنهم عصاك أدبا، وأخفهم في الله.

قال المنذري، في الترغيب والترهيب: إسناده أحمد صحيح، لو سلم من الانقطاع.

وقد حسن وصحح الألباني، كل طرق هذا الحديث.

(١) ضعيف السند: علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن محمد بن عيسى بن عبيد: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم ومنها الخبر الخامس في هذا الكافي في باب ( أن الأئمة يعلمون متى يموتون). فليرجع إليه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن درست بن أبي منصور: من الكذابين وفاسدي الدين.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن.

٢٠٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله من أبر؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أباك.<sup>(١)</sup>

٢٠٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إني راغب في الجهاد نشيط، قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله: فجاهد في سبيل الله فإنك إن تقتل تكن حيا عند الله ترزق، وإن تمت فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت، قال: يا رسول الله إن لي والدين كبيرين يزعمان أنهما يأنسان بي ويكرهان خروجي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فقرر مع والديك، فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة.<sup>(٢)</sup>

٢٠٧- عن عمار بن حيان قال: خبرت أبا عبد الله عليه السلام ببر إسماعيل ابني بي، فقال: لقد كنت أحبه وقد ازدددت له حبا، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وأخته أخت له من الرضاعة، فلما نظر إليها سربها وبسط ملحفته لها فأجلسها عليه، ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها، ثم قامت وذهبت وجاء أخوها، فلم يصنع به ما صنع

---

لم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.

وفي الترغيب والترهيب، كتاب البر والصلة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى رسول الله فقال: يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابي؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أبوك. رواه البخاري ومسلم.

(٢) ضعيف السند، لوجود عمرو بن شمر: ضعفه جميع علماء الرجال.

لم أجده مثله في مرويات أهل السنة.

بها، فقيل له: يا رسول الله: صنعت بأخته ما لم تصنع به وهو رجل؟ ! فقال: لأنها كانت أبر بوالديها منه.<sup>(١)</sup>

٢٠٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل وسأل النبي صلى الله عليه وآله عن بر الوالدين فقال: أبر أمك، أبر أمك، أبر أمك، أبر أبك، أبر أبك، أبر أبك، وبدأ بالأم قبل الأب.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن علي بن الحكم: رواياته مليئة بالخرافات، راوي سلسلة الحمار، وهو الذي ادعى في باب فضل القرآن، أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سُرقت، ولم يعلم بها أحد سواه، وعدة من أصحابنا: مجاهيل، عن أحمد بن أبي عبد الله: مشترك بين الضعفاء، عن إسماعيل بن مهران: نسبوه إلى الغلو. وقال ابن الغضائري: إن حديثه غير طاهر. ومضطرب ويروي عن الضعفاء، جميعاً، عن سيف بن عميرة: لعنه الأئمة. لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه: في سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في بر الوالدين:

أبانا عمارة بن ثوبان، أن أبا الطفيل أخبره قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة، قال أبو الطفيل: وأنا يومئذ غلام أحمل عظم الجزور، إذ أقبلت امرأة حتى دنت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فبسط لها رداءه فجلست عليه، فقلت: من هي؟ فقالوا: هذه أمه التي أرضعته.

وحدثنا أحمد بن سعيد الهمداني أخبرنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن عمر بن السائب، حدثه أنه بلغه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً يوماً، فأقبل أبوه من الرضاعة، فوضع له بعض ثوبه فقعده عليه، ثم أقبلت أمه فوضع لها شق ثوب من جانبه الآخر فجلست عليه، ثم أقبل أخوه من الرضاعة، فقام له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه بين يديه.

(٢) سنده ضعيف لوجود كل من معلى بن محمد وحسن بن علي الوشاء، ولوجود صالح بن أبي حماد: الضعيف. يقول الممقاني في الجزء ٢ ص ١٩ إنه ضعيف، وقال النجاشي أمره ملتبس يعرف ويتكرر، يعني أنه متناقض، وضعفه أيضاً ابن الغضائري، ولم يقبل العلامة الحلي خبره وعده أحقاً في منهج المقال.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

٢٠٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: إني قد ولدت بنتا وربيبتها حتى إذا بلغت فألبستها وحليتها ثم جئت بها إلى قليب<sup>(١)</sup> فدفعتها في جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول: يا أبتاه، فما كفارة ذلك؟ قال: ألك أم حية؟ قال: لا، قال: فلك خالة حية؟ قال: نعم، قال: فابريها، فإنها بمنزلة الأم، يكفر عنك ما صنعت<sup>(٢)</sup>.

٢١٠- عن جابر قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إني رجل شاب نشيط وأحب الجهاد ولي والدته تكره ذلك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ارجع فكن مع والدتك فولدني بعثني بالحق [نبياً] لأنسها بك ليلة خير من جهادك في سبيل الله سنة<sup>(٣)</sup>.

(١) القليب: البئر العادية القديمة.

(٢) تكملة الحديث: قال أبو خديجة (الراوي): فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى كان هذا؟ فقال: كان في الجاهلية، وكانوا يقتلون البنات خافة أن يسيين فيلدن في قوم آخرين.

سنده ضعيف لوجود حسن بن علي الوشاء.

وفي الترغيب والترهيب، كتاب البر والصلة:

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: أتى النبي رجل فقال: إني أذنبت ذنباً عظيماً فهل لي من توبة؟ فقال: هل لك من أم؟ قال: لا، قال: فهل لك من خالة؟ قال: نعم، قال: فبرها.

رواه الترمذي، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه والحاكم، إلا أنهما قالاً: هل لك والدان بالثنية، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما.

والقصة في الحديث الشيعي، لا تستقيم مع جوهر الحديث، لأن كفارة قتل المؤودة في الجاهلية، هو الإسلام فقط، أما الحديث السنّي، فيثبت أن الذنب الذي اقترفه الرجل كان في الإسلام.

(٣) ضعيف السند: علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن محمد بن عيسى بن عبيد: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم ومنها الخبر الخامس في هذا الكافي في باب ( أن الأئمة يعلمون متى يموتون ). فليرجع إليه.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من معانيه:

في الترغيب والترهيب، كتاب البر والصلة:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: جاء رجل إلى نبي الله فاستأذنه في الجهاد، فقال: أحيي والداك؟ قال: نعم، قال: فيهما فجاهد. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

وفي رواية لمسلم، قال: أقبل رجل إلى رسول الله فقال: أبايك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله، قال: فهل من والدك أحد حي؟ قال: نعم، بل كلاهما حي. قال: فتبتغي الأجر من الله؟ قال: نعم، قال: فارجع إلى والدك، فأحسن صحبتهما.

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: جاء رجل إلى رسول الله، فقال: جئت أبايك على الهجرة، وتركت أبوي يبيكان؟ فقال: ارجع إليهما، فأضحكهما كما أبكيتهما. رواه أبو داود. وعن أبي سعيد رضي الله عنه، أن رجلا من أهل اليمن هاجر إلى رسول الله فقال: هل لك أحد باليمن؟ قال: أبوي. قال: أذن لك؟ قال: لا. قال: فارجع إليهما، فاستأذنهما، فإن أذن لك فجاهد، وإلا فبرهما. رواه أبو داود.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي يستأذنه في الجهاد، فقال: أحيي والداك؟ قال: نعم. قال: ففيهما فجاهد. رواه مسلم وأبو داود وغيره.

وعن أنس رضي الله عنه، قال: أتى رجل رسول الله، فقال: إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه. قال: هل بقي من والدك أحد؟ قال: أمي، قال: قابل الله في برها، فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد. رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير والأوسط، وإسنادهما جيد، ميمون بن نجيح وثقة ابن حبان، وبقيّة رواته ثقات مشهورون.

وروي عن طلحة بن معاوية السلمي رضي الله عنه، قال: أتيت النبي فقلت: يا رسول الله إني أريد الجهاد في سبيل الله؟ قال: أمك حية؟ قلت: نعم، قال النبي: الزم رجلها فشم الجنة. رواه الطبراني.

وعن معاوية بن جاهمة، أن جاهمة جاء إلى النبي، فقال: يا رسول الله أردت أن أغزو، وقد جئت أستشيرك؟ فقال: هل لك من أم؟ قال: نعم، قال: فالزمها، فإن الجنة عند رجلها. رواه ابن ماجه والنسائي، واللفظ له والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.



## باب الاهتمام بأمور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم

٢١١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم.<sup>(١)</sup>

٢١٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنسك الناس نسكا أنصحهم حبيبا، وأسلمهم قلبا لجميع المسلمين.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

وقال السخاوي، في الأجوبة العلية: عن جعفر: من أصبح لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم: لم أقف عليه الآن.

وعن أنس بن مالك، أنّ النبي ص قال: من أصبح وهمه غير الله فليس من الله، ومن أصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم.

قال ابن عدي، في الكامل في الضعفاء: غير محفوظ.

وقال أبو نعيم في الحلية: فيه فرق ووهب بن راشد، غير محتج بحديثهما وتفردهما.

وقال البيهقي، في شعب الإيمان: إسناده ضعيف.

وفي ضعيف الجامع، للألباني، عن عبد الله بن مسعود: من أصبح وهمه غير الله فليس من الله، ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم. قال الألباني: ضعيف.

(٢) نفس السند السابق.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

٢١٣- عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم، ومن سمع رجلاً ينادي: يا للمسلمين، فلم يجبه فليس بمسلم.<sup>(١)</sup>

٢١٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخلق عيال الله، فأحب الخلق إلى الله، من نفع عيال الله، وأدخل على أهل بيت سروراً.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي. والحدِيث ملفّق من جزأين: الجزء الأوّل، (من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم) سبق في الهامش ٢٨٢. والجزء الثاني، (ومن سمع رجلاً ينادي: يا للمسلمين، فلم يجبه فليس بمسلم) لم أجد مثله في مرويات أهل السّنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أدبياً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

في الكامل في الضعفاء، عن عبد الله بن مسعود: الخلق عيال الله وأحبهم إلى الله من أحسن إلى عياله.

قال ابن عدي: فيه موسى بن عمير، عامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه.

وقال أبو نعيم، في الحلية: غريب من حديث الحكم.

وقال البيهقي، في شعب الإيمان: إسناده ضعيف.

وقال العجلوني، في كشف الغطاء: له طرق بعضها يقوي بعضاً.

وفي شرح كتاب الشهاب، عن عبد الله بن مسعود، أن النبي قال: الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله.

قال السفاريني الحنبلي: جميع رجال إسناده ثقات.

وضَعَفَ الألباني، في كتبه، هذا الحديث، من رواية أنس، وابن مسعود، وجعفر بن برقان. انظر السلسلة الضعيفة، رقم: ١٩٠٠ و ٣٥٩٠ و ٥٧٣٥.

٢١٥- عن سيف بن عميرة قال: حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب الناس إلى الله؟ قال: أنفع الناس للناس.<sup>(١)</sup>

٢١٦- عن عمر بن علي بن الحسين، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رد عن قوم من المسلمين عادية [ماء] أو ناراً وجبت له الجنة.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب، عن علي بن الحكم: رواياته مليئة بالخرافات، راوي سلسلة الحمار، وهو الذي ادعى في باب فضل القرآن، أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سُرقت، ولم يعلم بها أحد سواه، عن سيف بن عميرة: لعنه الأئمة. وعن عبد الله بن عمر: أحب العباد إلى الله عز وجل أنفع الناس للناس.

قال ابن حبان، في المجروحين: فيه عبد الحميد بن بحر، يسرق الحديث، لا يحل الاحتجاج به بحال. وقال الدارقطني، في تعليقات على المجروحين: فيه عبد الحميد بن بحر، عن مالك، إنما يروي عن زهير بن عباد، عن مالك، ولم يروه عن مالك نفسه.

وعن عبد الله بن عمر: يا رسول الله، أي العباد أحب إلى الله؟ قال: أنفع الناس للناس، قيل: فأي العمل أفضل؟ قال: إدخال السرور على قلب المؤمن، قيل: وما سرور المؤمن؟ قال: إشباع جوعته، وتنفيس كربته، وقضاء دينه، ومن مشى مع أخيه في حاجته، كان كصيام شهر واعتكافه، ومن مشى مع مظلوم يعينه، ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام، ومن كف غضبه ستر الله عورته، وإن الخلق السيئ يفسد الأعمال كما يفسد الخل العسل.

قال أبو نعيم، في الحلية: غريب من حديث مالك.

وعن عبد الله بن عمر: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: من خير الناس؟ قال: أنفع الناس للناس.

قال الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ١/٧٨٩: فيه خنيس بن بكر، قال صالح جزرة: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات [وله متابعة] فالإسناد بهذه المتابعة حسن.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن الحكم: رواياته مليئة بالخرافات، وهو الذي ادعى في باب فضل القرآن، أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سُرقت، ولم يعلم بها أحد سواه. لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

## باب إجلال الكبير

٢١٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم.<sup>(١)</sup>

## باب أخوة المؤمنين بعضهم لبعض

٢١٨- عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن نفرا من المسلمين خرجوا إلى سفر لهم فضلوا الطريق، فأصابهم عطش شديد، فتكفنوا ولزموا أصول الشجر، فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض، فقال: قوموا فلا بأس عليكم، فهذا الماء، فقاموا وشربوا وارتووا، فقالوا: من أنت يرحمك الله؟ فقال: أنا من الجن

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول. وفي الإرشاد، عن أنس، أن النبي قال: من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم. علّق عليه الخليلي: فرد منكر.

وفي سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في تنزيل الناس منازلهم: عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط. وعن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أن النبي قال: إنّ من حق إجلال الله على العباد ثلاثا: الإمام المقسط، وذو الشيبة المسلم، وحامل كتاب الله غير الجافي ولا الغالي فيه. قال ابن القيسراني، في ذخيرة الحفاظ: فيه الحكم بن ظهير، كذاب. وعن عبد الله بن عمر، أن النبي قال: إنّ من حق جلال الله على العبد إكرام ذي الشيبة المسلم، ورعاية القرآن لمن استرعه إياه، وطاعة الإمام القاسط. قال الدارقطني، في تعليقات على المجرحين: قوله: مسلم بن عطية خطأ، إنما هو سلم بن عطية، وقوله: الإمام القاسط في المتن خطأ، إنما هو المقسط. وقال ابن الجوزي، في الموضوعات، عن عبد الله بن عمر: إنّ من حق إجلال الله على العبد إكرام ذي الشيبة المسلم، ورعاية القرآن لمن استرعه. قال: لا يصح.

الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المؤمن أخو المؤمن، عينه ودليله، فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي.<sup>(١)</sup>

### باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه

٢١٩- عن عيسى بن أبي منصور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، أنا وابن أبي يعفور وعبد الله بن طلحة، فقال ابتداء منه: يا ابن أبي يعفور، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل، وعن يمين الله، فقال ابن أبي يعفور: وما هن جعلت فداك؟ قال: يحب المرء المسلم لأخيه ما يحب لأعز أهله، ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعز أهله، ويناصحه الولاية، فبكى ابن أبي يعفور، وقال: كيف يناصحه الولاية؟ قال: يا ابن أبي يعفور، إذا كان منه بتلك المنزل، بثه همه، وفرح لفرحه إن هو فرح، وحزن لحزنه إن هو حزن، وإن كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه، وإلا دعا الله له، قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاث لكم، وثلاث لنا: أن تعرفوا فضلنا، وأن تطؤوا عقبننا، وأن تنتظروا عاقبتنا، فمن كان هكذا كان بين يدي الله عز وجل، فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم، وأما الذين عن يمين الله، فلو أنهم يراهم من دونهم لم يهتئهم العيش مما يرون من فضلهم، فقال ابن أبي يعفور: وما لهم لا يرون وهم عن يمين الله؟ فقال: يا ابن أبي يعفور، إنهم محجوبون بنور

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، وأبوه: مجهول، وأحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن.

لم أجده هذه القصّة في مرويات أهل السّنّة. وقريب من معاني الحديث: عن أبي هريرة، أن النبيّ ص قال: المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته، ويحوطه من ورائه.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ٩٢٦: إسناده حسن.

وحسنه ابن حجر العسقلاني، في تحريج مشكاة المصابيح.

وعن جابر بن عبد الله، أن النبيّ ص قال: المؤمن أخو المؤمن، لا يدع نصيحتة على كل حال.

قال الألباني، في ضعيف الجامع: ضعيف.

الله، أما بلغك الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: إن الله خلقا عن يمين العرش بين يدي الله، وعن يمين الله، وجوهم أبيض من الثلج، وأضوء من الشمس الضاحية، يسأل السائل ما هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله.<sup>(١)</sup>

٢٢٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق على المسلم إذا أراد سفرا، أن يعلم إخوانه، وحق على إخوانه إذا قدم أن يأتوه.<sup>(٢)</sup>

### باب زيارة الإخوان

٢٢١- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار أخاه في بيته، قال الله عز وجل له: أنت ضيفي وزائري، عليّ قراك، وقد أوجبت لك الجنة بحبك إياه.<sup>(٣)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

وحقوق المسلم على المسلم، المروية بطرق صحيحة، ليس فيها، إعلام الإخوان بالسفر، ولا إتيانه إذا قدم.

عن أبي هريرة، أن النبي قال: حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، وإتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس.

رواه البخاري ومسلم في صحيحهما، والمنذري في الترغيب والترهيب، عن أبي أيوب الأنصاري.

وحسن إسناده الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ١٨٣٢.

(٣) ضعيف السند، لوجود علي بن الحكم: رواياته مليئة بالخرافات، وهو الذي ادعى في باب فضل القرآن، أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سرقت، ولم يعلم بها أحد سواه، عن سيف بن عميرة: لعنه الأئمة.

وفي الترغيب والترهيب، كتاب البر والصلة، الترغيب في زيارة الإخوان والصالحين وما جاء في إكرام الزائرين:

٢٢٢- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثني جبريل عليه السلام، أن الله عز وجل، أهبط إلى الأرض ملكا، فأقبل ذلك الملك يمشي، حتى وقع إلى باب عليه رجل يستأذن على رب الدار، فقال له الملك، ما حاجتك إلى رب هذه الدار؟ قال: أخ لي مسلم زرت في الله تبارك وتعالى، قال له الملك، ما جاء بك إلا ذاك؟ فقال: ما جاء بي إلا ذاك، فقال: إني رسول الله إليك، وهو يقرئك السلام ويقول: وجبت لك الجنة. وقال الملك: إن الله عز وجل يقول: أيما مسلم زار مسلما فليس إياه زار، إياي زار، وثوابه عليّ الجنة.<sup>(١)</sup>

### باب المصافحة

٢٢٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه وليصافحه، فإن الله عز وجل أكرم بذلك الملائكة، فاصنعوا صنع الملائكة.<sup>(٢)</sup>

عن أنس رضي الله عنه، عن النبي قال: ما من عبد أتى أخاه يزوره في الله، إلا ناداه ملك من السماء أن طبت وطابت لك الجنة، وإلا قال الله في ملكوت عرشه: عبدي زار فيّ، وعليّ قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة. الحديث. رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد.

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.

في رياض الصالحين، كتاب النية، باب زيارة أهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء منهم وزيارة المواضع الفاضلة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن رجلاً زار أخاه له في قرية أخرى، فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكا، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تربها عليه؟ قال: لا، غير أنني أحبته في الله تعالى، قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحبته فيه. رواه مسلم.

يقال: أرصده لكذا إذا وكله بحفظه.

ومعنى تربها: تقوم بها وتسعى في صلاحها.

(٢) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب، ووجود عدة مجاهيل.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه:

في سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في المصافحة:

عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما.

٢٢٤- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا التقيتم فتللقوا بالتسليم والتصافح، وإذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار.<sup>(١)</sup>

٢٢٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ومروا بمكان كثير الشجر، ثم خرجوا إلى الفضاء، نظر بعضهم إلى بعض فتصافحوا.<sup>(٢)</sup>

٢٢٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب، وسيف بن عميرة: لعنه الأئمة، وعمر بن شمر بن يزيد: ضعفه جميع علماء الرجال. لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه: ما جاء في الترغيب والترهيب، كتاب الأدب، الترغيب في المصافحة، والترهيب من الإشارة في السلام وما جاء في السلام على الكفار: عن البراء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان، إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا. رواه أبو داود والترمذي كلاهما من رواية الأجلح عن أبي إسحاق عن أبي البراء، وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٢) ضعيف السند، لوجود محمد بن علي أبو سمينة: مجهول الحال لا التزام له ولا قيد يقيده، وهو وضاع وغافل عن القرآن والعقل، ومعاوية بن وهب: مشترك بين عدة أشخاص ولا يعلم من هو. وفي سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه أيسلم عليه: عن أبي هريرة، قال: إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه أيضاً. قال معاوية: وحدثني عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء.

(٣) ضعيف السند، لوجود سهل بن زياد: كذاب مغالي، عن إسماعيل بن مهران: نسبوه إلى الغلو. وقال ابن الغضائري: إن حديثه غير طاهر. ومضطرب ويروي عن الضعفاء. وفي سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع:



٢٢٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقي النبي صلى الله عليه وآله حذيفة، فمد النبي صلى الله عليه وآله يده فكف حذيفة يده، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا حذيفة بسطت يدي إليك فكففت يدك عني؟ فقال حذيفة: يا رسول الله بيدك الرغبة، ولكني كنت جنباً فلم أحب أن تمس يدي يدك وأنا جنب، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما تعلم أن المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر.<sup>(١)</sup>

---

عن أنس بن مالك، قال: كان النبي إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل الذي ينزع، ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو يصرفه ولم ير مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له. قال: هذا حديث غريب.

وفي الأحكام الشرعية الكبرى، عن أنس: ما رثي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدماً ركبتيه بين جليس له قط، ولا صافح رجلاً فتزع يده من يده، حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها.

قال البزار: رواه غير ابن المبارك، فلم يذكر معاوية بن قره، يعني في إسناده.

(١) ضعيف السند، لوجود سهل بن زياد: كذاب مغالي، وجعفر بن محمد الكوفي الأشعري: مجهول الحال.

وفي الترغيب والترهيب، كتاب الأدب، الترغيب في المصافحة، والترهيب من الإشارة في السلام وما جاء في السلام على الكفار:

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي لقي حذيفة فأراد أن يصافحه، فتنحى حذيفة، فقال: إني كنت جنباً، فقال: إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر. رواه البزار من رواية مصعب بن ثابت.

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، عن النبي قال: إن المؤمن إذا لقي المؤمن، فسلم عليه، وأخذ بيده، فصافحه تاترت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر. رواه الطبراني في الأوسط، ورواه لا أعلم فيهم مجروحاً.

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه، أن النبي قال: إن المسلم إذا لقي أخاه، فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف، وإلا غفر لهما، ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر. رواه الطبراني بإسناد حسن.

## باب إدخال السرور على المؤمنين

٢٢٨- عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سر مؤمناً فقد سرنى، ومن سرنى فقد سر الله.<sup>(١)</sup>

٢٢٩- عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل، إدخال السرور على المؤمنين.<sup>(٢)</sup>

٢٣٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحب الأعمال إلى الله سرور [الذي] تدخله على المؤمن، تطرد عنه جوعته، أو تكشف عنه كربيته.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند: سهل بن زياد: كذاب مغالي، ومحمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، جميعاً، عن الحسن بن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن. وعن أبي بكر الصديق، عن النبي أنه قال: من سر مؤمناً فإنما يسر الله عز وجل، ومن عظم مؤمناً فإنما يعظم الله عز وجل، ومن أكرم مؤمناً فإنما يكرم الله تعالى. قال أبو نعيم، في حلية الأولياء: غريب من حديث الأوزاعي عن هارون. وقال القاقوجي، في اللؤلؤ المرصوع: كذب. وقال الذهبي، في ميزان الاعتدال: كذب يبين.

(٢) ضعيف السند من جهة محمد بن يحيى: رجل خرافي، وبكر بن صالح: جعل الله تعالى بصراً وسمعاً كالبشر - حاشا لله - في الكافي نفسه في (كتاب التوحيد، في باب النوادر)، وضعفه علماء الرجال، والحسن بن علي: من الذين أكلوا أموال موسى بن جعفر وأسسوا مذهب الواقفية. في السلسلة الضعيفة للألباني، برقم ٢١٦٣، عن عبد الله بن عباس: إن أحب الأعمال إلى الله بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم. (ضعيف).

(٣) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن علي بن الحكم: رواياته مليئة بالخرافات، راوي سلسلة الحمار، وهو الذي ادعى في باب فضل القرآن، أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سرقت، ولم يعلم بها أحد سواه.

وروى أبو نعيم، في الحلية، عن عبد الله بن عمر: يا رسول الله! أي العباد أحب إلى الله؟ قال: أنفع الناس للناس، قيل: فأأي العمل أفضل؟ قال: إدخال السرور على قلب المؤمن، قيل: وما سرور المؤمن؟ قال: إشباع جوعته، وتنفيس كربته، وقضاء دينه، ومن مشى مع أخيه في حاجته، كان

## باب تفريج كرب المؤمن

٢٣١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعان مؤمنا نفس الله عز وجل عنه ثلاثا وسبعين كربة، واحدة في الدنيا واثنين وسبعين كربة عند كربه العظمى، قال: حيث يتشاغل الناس بأنفسهم.<sup>(١)</sup>

كصيام شهر واعتكافه، ومن مشى مع مظلوم يعينه، ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام، ومن كف غضبه ستر الله عورته، وإن الخلق السيئ يفسد الأعمال كما يفسد الخل العسل.  
قال أبو نعيم: غريب من حديث مالك.

وروى البيهقي، في شعب الإيمان، عن محمد بن المكندر: من أفضل العمل إدخال السرور على المؤمن: يقضي عنه ديناً، يقضي له حاجة، ينفس عنه كربة.  
قال البيهقي: مرسل.

وروى المنذري، في الترغيب والترهيب، عن عمر: أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن، كسوت عورته، وأشبعت جوعته، أو قضيت له حاجة.  
قال المنذري: لا يتطرق إليه احتمال التحسين، في حين حسنة الألباني لغيره، في صحيح الترغيب والترهيب.

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه:  
في الترغيب والترهيب، كتاب البر والصلة، الترغيب في قضاء حوائج المسلمين، وإدخال السرور عليهم وما جاء فيمن شفع فأهدي إليه:

عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله قال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة. رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي قال: من نفّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة، واللّه في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. رواه مسلم وأبو داود والترمذي واللفظ له، والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

## باب إطعام المؤمن

٢٣٢- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين، أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات، الفردوس وجنة عدن وطوبى [و] شجرة تخرج من جنة عدن غرسها ربنا بيده.<sup>(١)</sup>

٢٣٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سقى مؤمنا شربة من ماء من حيث يقدر على الماء، أعطاه الله بكل شربة سبعين ألف حسنة، وإن سقاه من حيث لا يقدر على الماء، فكأنما أعتق عشر رقاب من ولد إسماعيل.<sup>(٢)</sup>

## باب من كسا مؤمنا

٢٣٤- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كسا أحدا من فقراء المسلمين ثوبا من عري، أو أعانه بشيء مما يقوته من معيشته، وكل

---

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن صفوان بن يحيى: له روايات تدل على بطلان عقيدته وذلك في باب (السعادة والشقاوة) وفي باب (أن الأئمة نور الله) وله رواية في (باب السعادة والشقاوة) حيث تظهر جبريته.

وعن عبد الله بن عباس، أن النبي قال: من صادف من مسلم جوعة ف أطعمه، أطعمه الله من ثلاث جنان: من جنات عدن، وجنات الفردوس، وجنة الخلد.

قال الذهبي، في ميزان الاعتدال: فيه عمر بن قيس المكي ذكر من جرحه.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه:

في سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع:

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله: أيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة، وأيما مؤمن سقى مؤمنا على ظماء سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وأيما مؤمن كسا مؤمنا على عري كساه الله من خضر الجنة. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

الله عز وجل به سبعين ألف ملك من الملائكة تستغفرون لكل ذنب عمله إلى أن يتفخ في الصور.<sup>(١)</sup>

### باب في إطفاف المؤمن وإكرامه

٢٣٥- عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما في أمتي عبد، أطف أخاه في الله بشيء من لطف، إلا أخدمه الله من خدم الجنة.<sup>(٢)</sup>  
٢٣٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها، وفرج عنه كربته، لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن صفوان بن يحيى: له روايات تدل على بطلان عقيدته وذلك في باب (السعادة والشقاوة) وفي باب (أن الأئمة نور الله) وله رواية في (باب السعادة والشقاوة) حيث تظهر جبريته.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه:

في سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع:

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله: أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة، وأيما مؤمن سقى مؤمناً على ظماء سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وأيما مؤمن كسا مؤمناً على عري كساه الله من خضر الجنة. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

(٢) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن بن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن بكر بن صالح: جعل الله تعالى بصراً وسمعاً كالْبَشَر - حاشا لله - في الكافي نفسه في (كتاب التوحيد، في باب النوادر)، وضعفه علماء الرجال.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه:

روى الذهبي، في ميزان الاعتدال، عن جابر بن عبد الله: من أكرم أخاه المسلم فإنما أكرم الله عز وجل. (باطل).

وضعه الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٤٥٥٦.

## باب في خدمته

٢٣٧- عن أبي المعتمر قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما مسلم خدّم قوماً من المسلمين إلا أعطاه الله مثل عددهم خداماً في الجنة.<sup>(١)</sup>

## باب نصيحة المؤمن

٢٣٨- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه.<sup>(٢)</sup>

٢٣٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة، أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخالقه.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن سلمة بن الخطاب: مغالي.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود بن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن، و عمرو بن شمر بن يزيد: ضعفه جميع علماء الرجال.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أدبياً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

## باب الكتمان

٢٤٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لعبد نومة، عرفه الله ولم يعرفه الناس، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة، ليسوا بالمذاييع البذر، ولا بالجفأة المرائين.<sup>(١)</sup>

## باب المؤمن وعلاماته وصفاته

٢٤١- عن بعض أصحابنا رفعه، عن أحدهما عليهما السلام قال: مر أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش، فإذا هو بقوم بيض ثيابهم، صافية ألوانهم، كثير ضحكهم، يشيرون بأصابعهم إلى من يمر بهم، ثم مر بمجلس للاوس والخزرج، فإذا قوم بليت منهم الأبدان، ودقت منهم الرقاب، واصفرت منهم الألوان، وقد تواضعوا بالكلام، فتعجب علي عليه السلام من ذلك، ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمي، إني مررت بمجلس لآل فلان، ثم وصفهم، ومررت بمجلس للاوس والخزرج فوصفهم، ثم قال: وجميع مؤمنون، فأخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن؟ فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم رفع رأسه فقال: عشرون خصلة في المؤمن، فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه، إن من أخلاق المؤمنين يا علي: الحاضرون الصلاة، والمسارعون إلى الزكاة، والمطعمون المسكين، الماسحون رأس اليتيم،

---

(١) سنده ضعيف لوجود كل من معلى بن محمد وحسن بن علي الوشاء.

وفي الزواجر، عن ثوبان، مولى رسول الله، أن الرسول قال: طوبى للمخلصين، أولئك مصابيح الهدى، تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء.

قال الهيثمي المكي: مرسل.

وقال الألباني، في ضعيف الجامع، وضعيف الترغيب: موضوع.

المطهرون أطمارهم،<sup>(١)</sup> المتزرون على أوساطهم،<sup>(٢)</sup> الذين إن حدثوا لم يكذبوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا ائتمنوا لم يخونوا، وإذا تكلموا صدقوا، رهبان بالليل، أسد بالنهار، صائمون النهار، قائمون الليل، لا يؤذون جارا ولا يتأذي بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هون، وخطاهم إلى بيوت الأرامل وعلى أثر الجنائز، جعلنا الله وإياكم من المتقين.<sup>(٣)</sup>

٢٤٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها في شتاء ولا صيف، قالوا: يا رسول الله وما هي؟ قال: النخلة.<sup>(٤)</sup>

---

(١) أى ثيابهم البالية بالغسل أو بالتشمير.

(٢) أى يشدون المئزر على وسطهم إحتياطاً لستر العورة، فأنهم كانوا لا يلبسون السراويل، أو المراد شد الوسط بالإزار كالمنطقة ليجمع الثياب، وقيل هو كناية عن الاهتمام في العبادة،

(٣) سنده ضعيف ومجهول، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب، وعدة مجاهيل.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٤) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

في البخاري، عن ابن عمر، أن النبي قال: مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء، لا يسقط ورقها ولا يتحات. فقال القوم: هي شجرة كذا، هي شجرة كذا، فأردت أن أقول: هي النخلة، وأنا غلام شاب فاستحييت، فقال: هي النخلة.

وعن شعبة: حدثنا خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر . . مثله، (فحدثت به عمر، فقال: لو كنت قلتها لكان أحب إلي من كذا وكذا). (صحيح)

وفي صحيح ابن حبان، باب ما جاء في صفات المؤمنين، ذكر الإخبار عما يُشبه المسلمون من الأشجار:

عن ابن عمر، أن رسول الله قال: من يخبرني عن شجرة مثلها مثل المؤمن، أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها؟ قال عبد الله: فأردت أن أقول: هي النخلة، فمنعني مكان



٢٤٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أنبئكم بالمؤمن؟ من ائتمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم، ألا أنبئكم بالمسلم؟ من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السيئات، وترك ما حرم الله، والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة.<sup>(١)</sup>

٢٤٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرف الله وعظمه، منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعفى نفسه بالصيام والقيام، قالوا: بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله، هؤلاء أولياء الله؟ قال: إن أولياء الله سكتوا، فكان سكوتهم ذكرا، ونظروا، فكان نظرهم عبرة، ونطقوا، فكان نطقهم حكمة، ومشوا، فكان مشيهم بين الناس بركة، لولا الأجال التي قد كتبت عليهم، لم تقرأ أرواحهم في أجسادهم خوفا من العذاب وشوقا إلى الثواب.<sup>(٢)</sup>

---

أبي، فقال رسول الله: هي النخلة. فذكرت ذلك لأبي، فقال: لو قلتها كان أحب إلي من كذا وكذا. أحسبه قال: حمر النعم.

وعن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله يوما لأصحابه: أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن. قال: فجعل القوم يتذكرون شجرا من شجر الوادي - قال عبد الله: وألقي في نفسي أو روعي أنها النخلة - قال: فجعلت أريد أن أقول، فأرى أسنانا من القوم، فأهاب أن أتكلّم، فلم يكشفوا، فقال رسول الله: هي النخلة.

(١) سنده ضعيف، لوجود الحسن بن علي: من الذين أكلوا أموال موسى بن جعفر وأسسوا مذهب الواقفية.

في مسند أحمد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص:

جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه.

وعنه: أتدرون من المسلم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده، قال: تدرون من المؤمن؟ قالوا: الله يعني ورسوله أعلم، قال: من آمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم، والمهاجر من هجر سوء فاجتنبه. (إسناده صحيح)

(٢) لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

٢٤٥- عن مهزم الأسدي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المدينة وعلي الباب، وكذب من زعم أنه يدخل المدينة لا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يجني ويغض عليا صلوات الله عليه.<sup>(١)</sup>

٢٤٦- عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلام، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كن فيه استكمل

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، ومحمد بن عيسى: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم، عن يونس: روى خرافات باسم الإمام. لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من لفظه ومعناه: عن عبد الله بن العباس، أن النبي قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. قال الشوكاني، في الفوائد المجموعة: في إسناد الخطيب: جعفر بن محمد البغدادي، وهو متهم، وفي إسناد الطبراني: أبو الصلت الهروي، عبد السلام بن صالح قيل: هو الذي وضعه. وحسن لغيره، القسم الأول من الحديث: أنا مدينة العلم وعلي بابها، في نفس المصدر. وحكم أغلب المحدثين بضعفه أو نكارتة متنا وسندا، أو بطلانه أو وضعه، ولن تجد له أصلا في مرويات أهل السنة.

وشدّ البدر الزركشي في اللآلئ المنثورة، وقال: حسن، وتابعه الزرقاني، في مختصر المقاصد، وقال عنه: حسن من حديث ابن عباس لنفسه، ومن حديث علي حسن لغيره.

وكذا قال ابن حجر العسقلاني، في اللآلئ المصنوعة: الحديث من قسم الحسن، لا يرتقي إلى الصحة ولا ينحط إلى الكذب. والسخاوي، في المقاصد الحسنة (حسن)، ومحمد بن طولون الصالح، في الشذرة (حسن باعتبار طرده).

إلا أن ابن حبان، قال في المجروحين: عثمان بن خالد يروي المقلوبات عن الثقات، ويروي عن الأثبات أسانيد ليس من رواياتهم، كأنه كان يقلب الأسانيد لا يحل الاحتجاج بخبره.

وقال الألباني، في تخريج مشكاة المصابيح: رجاله رجال الصحيح، إلا عبد السلام الهروي، فإنه ضعيف عندهم.

وقال في ضعيف الجامع، والسلسلة الضعيفة، برقم: ٢٩٥٥: موضوع.

خصال الإيمان: إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا غضب لم يخرج به الغضب من الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له.<sup>(١)</sup>

٢٤٧- عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله عن خيار العباد فقال: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا غفروا.<sup>(٢)</sup>

٢٤٨- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن خياركم أولو النهى، قيل: يا رسول الله ومن أولو النهى؟ قال: هم أولو الأخلاق الحسنة، والأحلام الرزينة، وصلة الأرحام، والبررة بالأمهات والآباء، والمتعاهدين

---

(١) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب، وابن فضال: الواقفي.

وعن أنس بن مالك، أن رسول الله قال: ثلاث من أخلاق الإيمان: من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل، ومن إذا رضي لم يخرج به رضاه من حق، ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له. قال الألباني، في ضعيف الجامع: موضوع.

(٢) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب، عن إسماعيل بن مهران: نسبوه إلى الغلو. وقال ابن الغضائري: إن حديثه غير طاهر. ومضطرب ويروي عن الضعفاء، عن سيف بن عميرة: لعنه الأئمة.

وعن جابر بن عبد الله، أن النبي قال: خير أمتي الذين إذا أساءوا استغفروا، وإذا أحسنوا استبشروا، وإذا سافروا قصرُوا وأفطروا.

قال الألباني، في ضعيف الجامع: ضعيف. وأورده في السلسلة الضعيفة، برقم ٣٥٧١. وعن عروة بن رويم اللخمي، أن النبي قال: خيار أمتي، الذين يشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، والذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا، وشرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به، وإنما نهتهم ألوان الطعام والثياب، ويشددون في الكلام.

ضعفه الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٣٥٥٨.

وعن عائشة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: اللهم، اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا.

قال الألباني، في تخرج مشكاة المصابيح: فيه ابن جدعان، وفيه ضعف.

للفقراء والجيران واليتامى، ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم، ويصلون والناس نيام غافلون.<sup>(١)</sup>

٢٤٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أحسنكم خلقا، وألينكم كنفًا، وأبركم بقرابته، وأشدكم حبا لإخوانه في دينه، وأصبركم على الحق، وأكظمكم للغیظ، وأحسنكم عفوا، وأشدكم من نفسه إنصافا في الرضا والغضب.<sup>(٢)</sup>

٢٥٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة من علامات المؤمن: العلم بالله، ومن يجب ومن يكره.<sup>(٣)</sup>

---

(١) نفس السند السابق.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، ومحمد بن عيسى: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم، عن يونس: روى خرافات باسم الإمام. في الترغيب والترهيب، كتاب الأدب، الترغيب في الخلق الحسن وفضله، والترهيب من الخلق السيء وذمه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوْطَّنُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَالْفُونَ وَيُؤْلَفُونَ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الْمُشَاوِرُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَحَبَّةِ الْمَلْتَمِسُونَ لِلْبِرَاءِ الْعِيبِ. رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورواه البزار من حديث عبد الله بن مسعود باختصار.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص: ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة؟ فأعادها مرتين أو ثلاثا، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: أحسنكم خلقا. قال المنذري: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما.

وصححه الألباني، في صحيح الترغيب.

(٣) سنده ضعيف ومجهول، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب، ومحمد بن علي أبو سمينة: مجهول الحال لا التزام له ولا قيد يقيد. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

## باب الرضا بموهبة الإيمان والصبر على كل شيء بعده

٢٥١- عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: لو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد، لاستغنيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه أنسا، لا يحتاج إلى أحد.<sup>(١)</sup>

٢٥٢- عن منصور الصيقل، والمعلّى بن خنيس، قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: ما ترددت في شيء أنا فاعله، كترددتي في موت عبدي المؤمن، إنني لأحب لقاءه ويكره الموت فأصرفه عنه، وإنه ليدعوني فأجيبه، وإنه ليسألني فأعطيه، ولو لم يكن في الدنيا إلا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه أنسا لا يستوحش إلى أحد.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، ومحمد بن عيسى: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم، عن يونس: روى خرافات باسم الإمام. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن محمد بن سنان: قال عنه النجاشي وكثير من علماء الرجال إنه من الغلاة وضعيف ووضّاع للحديث، ولا يعتنى بحديثه.

وعن عائشة، أن النبي قال: ... وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددتي عن موته، فإنه يكره الموت وأنا أكره مساءته يعني المؤمن.

قال الألباني، في تخريج كتاب السنة: صحيح.

وأورد الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ١٦٤٠، عن أبي هريرة: إن الله تعالى قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، وما زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددتي عن قبض نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته. (صحيح بمجموع طرقه).

## باب ما أخذ الله على المؤمن من الصبر على ما يلحقه فيما ابتلى به

٢٥٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله أخذ ميثاق المؤمن على بلایا أربع، أيسرها عليه: مؤمن يقول بقوله يحسده، أو منافق يقفو أثره، أو شيطان يغويه، أو كافر يرى جهاده، فما بقاء المؤمن بعد هذا.<sup>(١)</sup>

## باب شدة ابتلاء المؤمن

٢٥٤- عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله عز وجل به المؤمن، فقال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: من أشد الناس بلاء في الدنيا؟ فقال: النبيون، ثم الأمثل فالأمثل، وابتلي المؤمن بعد على قدر إيمانه وحسن أعماله، فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه، ومن سخط إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه.<sup>(٢)</sup>

---

العبارة الواردة في الرواية الشيعية: "ويكره الموت فأصرفه عنه" تخالف الرواية السنية التي تقول: "يكره الموت وأنا أكره مساءته" فليس فيها صرف الموت عنه، بل لا بد منه.

(١) ضعيف السند: سهل بن زياد: كذاب مغالي، ومحمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، جميعا، عن الحسن بن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

والبلايا الأربع، ذكرت في حديث ضعيف، أورده الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٢٩٢٨، عن عبد الله بن عباس: أما لدنياك، فإذا صليت الصبح، فقل بعد صلاة الصبح: سبحان الله العظيم وبحمده، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثلاث مرات، يوقيك الله من بلایا أربع: من الجذام، والجنون، والعمى، والفالج. فأما لآخرتك، فقل: اللهم أهديني من عندك، وأفض علي من فضلك، وانشر علي رحمتك، وأنزل علي من بركاتك، والذي نفسي بيده، لئن وافى بهن يوم القيامة لم يدعهن، ليفتحن له أربعة أبواب من الجنة، يدخل من أيها شاء. (ضعيف)

(٢) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن الحسن بن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن. وفي سنن الدارمي، كتاب الرقائق، باب في أشد الناس بلاء:

٢٥٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء، فإذا أحب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء، فمن رضي، فله عند الله الرضا، ومن سخط البلاء، فله عند الله السخط.<sup>(١)</sup>

٢٥٦- عن أبي داود المسترق، رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دعي النبي صلى الله عليه وآله إلى طعام، فلما دخل منزل الرجل، نظر إلى دجاجة فوق حائط قد باضت، فتقع البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر، فتعجب النبي صلى الله عليه وآله منها، فقال له الرجل: أعجبت من هذه البيضة؟ فو الذي بعثك بالحق ما رزئت= شيئا قط، [قال:] فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يأكل من طعامه شيئا، وقال: من لم يرزأ فما لله فيه من حاجة.<sup>(٢)</sup>

عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، يتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة زيد صلابته، وإن كان في دينه رقة خفف عنه، ولا يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على الأرض ما له خطيئة. وعن أبي سعيد الخدري، أنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يوعك، فوضعت يدي عليه فوجدت حره بين يدي فوق اللحاف، فقلت: يا رسول الله، ما أشدها عليك! قال: إنا كذلك يضعف لنا البلاء ويضعف لنا الأجر، قلت: يا رسول الله، أي الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء، قلت: يا رسول الله، ثم من؟ قال: ثم الصالحون، إن كان أحدهم ليتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العبادة يحويها، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء. صححه الألباني، على شرط مسلم، في السلسلة الصحيحة، برقم ١/٢٧٤.

(١) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن الحسن بن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن.

وفي سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء: عن أنس، قال: قال رسول الله: إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. وبهذا الإسناد عن النبي قال: إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٢) مجهول، من جهة أبو داود المسترق.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

٢٥٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب.<sup>(١)</sup>

٢٥٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل المؤمن كمثل خامه الزرع، تكفئها الرياح كذا وكذا، وكذلك المؤمن تكفئه الأوجاع والأمراض، ومثل المنافق كمثل الإرزبة المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى يأتيه الموت فيقصه قصفا.<sup>(٢)</sup>

٢٥٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: ملعون كل مال لا يزكى، ملعون كل جسد لا يزكى، ولو في كل أربعين يوماً مرة، فقيل: يا رسول الله، أما زكاة المال فقد عرفناها، فما زكاة الأجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بأفة، قال: فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه، فلما رأهم قد تغيرت ألوانهم، قال لهم: أتدرون ما عنيت بقولي؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: بلى، الرجل يخذل الخدشة، وينكب النكبة، ويعثر العثرة، ويمرض المرضة، ويشاك الشوكة، وما أشبه هذا، حتى ذكر في حديثه اختلاج العين.<sup>(٣)</sup>

---

(١) في السند: علي بن الحكم: رواياته مليئة بالخرافات، وهو الذي ادعى في باب فضل القرآن، أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سرقت، ولم يعلم بها أحد سواه. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن. في صحيح البخاري، عن أبي هريرة: مثل المؤمن كمثل خامه الزرع، يفيء ورقه، من حيث أتتها الريح تكفئها، فإذا سكنت اعتدلت، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء، ومثل الكافر كمثل الأرز، صماء معتدلة، حتى يقصمها الله إذا شاء. (صحيح). وعن أبي هريرة: مثل المؤمن كمثل خامه الزرع، من حيث أتتها الريح كفأتها، فإذا سكنت اعتدلت، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء، ومثل الفاجر كالأرز صماء معتدلة، حتى يقصمها الله تعالى إذا شاء. (صححه الألباني، في صحيح الجامع).

(٣) ضعيف السند: علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن هارون بن مسلم: كان يقول بالجبر والتشبيه، عن مسعدة بن صدقة: عامي المذهب من المتبرئة. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.



## باب فضل فقراء المسلمين

٢٦٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه، فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم، ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله، أما إنه ما قتله بسيف ولا رمح، ولكنه قتله بما نكى<sup>(١)</sup> من قلبه.<sup>(٢)</sup>

٢٦١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي، الحاجة أمانة الله عند خلقه، فمن كتمها على نفسه أعطاه الله ثواب من صلى، ومن كشفها إلى من يقدر أن يفرج عنه ولم يفعل فقد قتله، أما إنه لم يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم، ولكن قتله بما نكى من قلبه.<sup>(٣)</sup>

٢٦٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل موثر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ونقي الثوب، فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء رجل معسر درن الثوب، فجلس إلى جنب الموثر، فقبض الموثر ثيابه من تحت فخذه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أخفت أن يمسك من فقره شيء؟ قال: لا، قال: فخفت أن يصيبه من غناك شيء؟ قال: لا، قال: فخفت أن يوسخ ثيابك؟ قال: لا، قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله، إن لي قريناً يزين لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن، وقد جعلت له نصف مالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: للمعسر أتقبل؟ قال: لا، فقال له الرجل: ولم؟ قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك.<sup>(٤)</sup>

(١) من النكايه، أي كسر قلبه.

(٢) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي عن أحمد بن محمد: من الغلاة.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٤) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب، عن عثمان بن

عيسى: الواقفي المذهب وكان ملعوناً من جهة سيدنا الرضا، واختلس كل ما كان لديه من أموال الإمام الكاظم حيث كان وكيلاً له وقِيماً على الأمور.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

٢٦٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السماوات والأرض.-

٢٦٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا معشر المساكين، طيبوا أنفسا وأعطوا الله الرضا من قلوبكم، يشبكم الله عز وجل على فقركم، فإن لم تفعلوا فلا ثواب لكم.<sup>(١)</sup>

### باب الذنوب

٢٦٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم، ملعون ملعون من كره أعمى<sup>(٢)</sup>، ملعون ملعون من نكح بهيمة.<sup>(٣)</sup>

---

(١) نفس الإسناد السابق.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) الكره: العمى.

(٣) ضعيف السند: علي بن محمد: غير معلوم الحال، عن صالح بن أبي حماد: الضعيف. يقول الممقاني في الجزء ٢ ص ١٩ إنه ضعيف، وقال النجاشي أمره ملتبس يعرف وينكر، يعني أنه منافق، وضعفه أيضاً ابن الغضائري، ولم يقبل العلامة الحلي خبره وعده أحقاً في منهج المقال. وجدناه بهذه الطريقة:

عن عبد الله بن عباس، أن النبي قال: ملعون من سب أباه، ملعون من سب أمه، ملعون من غير تخوم الأرض، ملعون من كره أعمى عن الطريق، ملعون من عمل عمل قوم لوط. فيه: عمرو بن أبي عمرو، اختلف فيه، قال ابن القيسراني، في ذخيرة الحفاظ: ضعيف جداً. في حين قال ابن عدي، في الكامل في الضعفاء: عندي لا بأس به. وتابعه: الألباني، في صحيح الجامع، وقال: صحيح. وفي رواية السيوطي، ومسنده أحمد، زيادة: ملعون من وقع على بهيمة. قال السيوطي: حسن.

٢٦٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله عليه السلام: إن العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وإنه لينظر إلى أزواجه في الجنة يتنعمن.<sup>(١)</sup>

### باب الكبائر

٢٦٧- عن محمد بن حكيم قال: قلت: لأبي الحسن عليه السلام: الكبائر تخرج من الإيمان؟ فقال: نعم، وما دون الكبائر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن.=

٢٦٨- دخل ابن قيس الماصر، وعمرو بن ذر، وأظن معهما أبو حنيفة، على أبي جعفر عليه السلام، فتكلم ابن قيس الماصر فقال: إنا لا نخرج أهل دعوتنا وأهل ملتنا من الإيمان في المعاصي والذنوب، قال: فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا ابن قيس، أما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد قال: لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، فاذهب أنت وأصحابك حيث شئت.<sup>(٢)</sup>

٢٦٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وآله، ونقض العهد وقطعة الرحم.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود كل من: سهل بن زياد: كذاب مغالي، وعبد الله بن عبد الرحمن الأصم: كان من الكذابين من أهل البصرة. وقال علماء الرجال: كان له كتاب في الزيارة دل على خبثه وفساد مذهبه وقد رواه فئة من الخبيثاء الفسق. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) راجع الهامش السابق.

(٣) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب. وروى البيهقي، في سننه الكبرى، عن أم أيمن: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بعض أهل بيته لا تشرك بالله، وإن عذبت وإن حرقت، وأطع والديك، وإن أمراك أن تخرج من كل شيء

## باب استغفار الذنب

٢٧٠- قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بأرض قرعاء، فقال لأصحابه: ائتوا بحطب، فقالوا: يا رسول الله، نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب، قال: فليأت كل إنسان بما قدر عليه، فجاءوا به، حتى رموا بين يديه بعضه على بعض، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هكذا تجتمع الذنوب، ثم قال: إياكم والمحقرات من الذنوب، فإن لكل شيء طالبا، ألا وإن طالبا يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبین.<sup>(١)</sup>

فاخرج، ولا تترك الصلاة متعمدا، فإنه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله، إياك والخمر فإنها مفتاح كل شر، وإياك والمعصية فإنها لسخط الله، لا تنازعن الأمر أهله وإن رأيت أن لك، ولا تفرن الزحف، وإن أصاب الناس موتان وأنت فيهم فائت، أنفق على أهل بيتك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم، وأخفهم في الله عز وجل. (مرسل).

وفي الترغيب والترهيب، عن معاذ بن جبل: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يا رسول الله علمني عملا إذا أنا عملته دخلت الجنة، قال: لا تشرك بالله شيئا وإن عذبت وحرقت، وأطع والديك وإن أخرجاك من مالك ومن كل شيء هو لك، ولا تترك الصلاة متعمدا فإن من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله. (لا بأس بإسناده في المتابعات).

وقال الألباني، في صحيح الترغيب، عن أم أيمن: لا تترك الصلاة متعمدا، فإنه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله. (صحيح لغيره).

(١) سنده ضعيف، لوجود بن الفضال: واقفي.

هذا مثل ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وروى الهيثمي، في مجمع الزوائد، عن ابن مسعود، أن النبي ص قال: أن مثل محقرات الذنوب كممثل قوم سفر، نزلوا بأرض قفر، معهم طعام ولا يصلحهم إلا النار، فتفرقوا، فجعل هذا يأتي بالروثة وهذا يأتي بالعظم ويبيء هذا بالعود، حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا طعامهم، وكذلك صاحب المحقرات، يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع من ذلك ما لعله أن يكب على وجهه في نار جهنم.

قال الهيثمي: روي بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

## باب في أصول الكفر وأركانه

٢٧١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أركان الكفر أربعة: الرغبة والرغبة والسخط والغضب.<sup>(١)</sup>

٢٧٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله: صلى الله عليه وآله: إن أول ما عصي الله عز وجل به ست: حب الدنيا، وحب الرئاسة وحب الطعام، وحب النوم، وحب الراحة، وحب النساء.<sup>(٢)</sup>

٢٧٣- عن أبي عبد الله عليه السلام، أن رجلا من خثعم جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: أي الأعمال أبغض إلى الله عز وجل؟ فقال: الشرك بالله، قال ثم ماذا؟ قال: قطيعة الرحم قال: ثم ماذا؟ قال: الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن محمد بن سنان: قال عنه النجاشي وكثير من علماء الرجال إنه من الغلاة وضعيف ووضّاع للحديث، ولا يعتنى بحديثه.

وفي صحيح الترغيب والترهيب، عن رجل من خثعم: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه، قلت: أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟ قال: نعم، قال: قلت يا رسول الله، أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الإيمان بالله، قال: قلت يا رسول الله، ثم مه؟ قال: ثم صلة الرحم، قال: قلت يا رسول الله، ثم مه، قال: ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: قلت يا رسول الله، أي الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: الإشراف بالله، قال: قلت يا رسول الله، ثم مه، قال: ثم قطيعة الرحم، قال: قلت يا رسول الله، ثم مه، قال: ثم الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف. (صححه الألباني)

٢٧٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علامات الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الدنيا، والإصرار على الذنب.<sup>(١)</sup>

٢٧٥- عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس فقال: ألا أخبركم بشراكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي يمنع رفته، ويضرب عبده، ويتزود وحده، فظنوا أن الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا. ثم قال: ألا أخبركم بمن هو شر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي لا يرجي خيره، ولا يؤمن شره، فظنوا أن الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا، ثم قال: ألا أخبركم بمن هو شر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المتفحش اللعان الذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول. وعن عبد الله بن عباس، أن النبي قال: ألا أخبركم بشراكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي ينزل وحده، ويمنع رفته، ويجلد عبده.

قال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ١٤٦٧: ضعيف.

وعن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على أناس جلوس، فقال: ألا أخبركم بخيركم من شركم؟ قال: فسكتوا، فقال ذلك ثلاث مرات، فقال رجل: بلى يا رسول الله، أخبرنا بخيرنا من شرنا. قال: خيركم من يرجي خيره ويؤمن شره، وشركم من لا يرجي خيره، ولا يؤمن شره.

قال الألباني، في صحيح الترمذي: صحيح.

وعن عبد الله بن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أنبئكم بشراكم؟ قالوا: بلى، إن شئت يا رسول الله! قال: إن شراكم الذي ينزل وحده، ويجلد عبده، ويمنع رفته، أفلا

٢٧٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث من كن فيه كان منافقا، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم: من إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، إن الله عز وجل قال: في كتابه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾<sup>(١)</sup> وقال: ﴿وَالْخَمْسَةُ أَنْ لَعَنْتَ اللَّهَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ الْكَاذِبِينَ﴾<sup>(٢)</sup> وفي قوله عز وجل: ﴿وَأَذْكُرِي الْكِتَابَ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾<sup>(٣)</sup>.<sup>(٤)</sup>

٢٧٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بأبعدكم مني شيئا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الفاحش المتفحش،

أنبئكم بشر من ذلك؟ قالوا: بلى إن شئت يا رسول الله! قال: من يبغض الناس ويبغضونه، قال: أفلا أنبئكم بشر من ذلك؟ قالوا: بلى إن شئت يا رسول الله! قال: الذين لا يقبلون عشرة، ولا يقبلون معذرة، ولا يغفرون ذنبا، قال: أفلا أنبئكم بشر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: من لا يرجى خيره، ولا يؤمن شره.

قال الألباني، في ضعيف الترغيب: ضعيف جداً.

(١) ٥٨ اللأنفال.

(٢) ٧ النور.

(٣) ٥٤ مريم.

(٤) ضعيف السند، لوجود سهل بن زياد: الكذاب المغالي.

وعن أنس بن مالك، أن النبي قال: ثلاث من كن فيه فهو منافق، وإن صام وصلى، وحج واعتمر، وقال إني مسلم: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان.

اختلف حكم الألباني حول هذا الحديث:

قال الألباني، في صحيح الترغيب: حسن لغيره. وقال في ضعيف الجامع: ضعيف. وقال في صحيح الجامع، من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص وأبو هريرة وأنس بن مالك: صحيح.

وقال المعلمي، في أوهام الجمع والتفريق: ثابت في الجملة من غير طريق هذا المخذول: محمد بن عمر المحرم، وشواهد كثيرة.

وقال الهيثمي المكي، في الزواجر: إسناده محتج به.

وقال المنذري، في الترغيب والترهيب: فيه الرقاشي، وقد وثق، ولا بأس به في المتابعات.

البذئ، البخيل، المختال، الحقود، الحسود، القاسي القلب، البعيد من كل خير يرجى، غير المأمون من كل شر يتقى.<sup>(١)</sup>

٢٧٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث ملعونات ملعون من فعلهن: المتغوط في ظل النزال، والمانع الماء المتتاب، والساد الطريق المعربة.<sup>(٢)</sup>

٢٧٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث ملعون من فعلهن: المتغوط في ظل النزال، والمانع الماء المتتاب، والساد الطريق المسلوك.<sup>(٣)</sup>

٢٨٠- عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بشرار رجالكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله، فقال: إن من شرار رجالكم البهات الجريء الفحاش، الأكل وحده، والمانع رفده، والضارب عبده والمملج عياله إلى غيره.<sup>(٤)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، ومحمد بن عيسى: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم، ويونس: روى خرافات باسم الإمام. لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه ومعانيه: عن أبي الدرداء، أن النبي قال: أثقل شيء في ميزان المؤمن خلق حسن، إن الله يبغض الفاحش المتفحش البذيء.

قال الألباني، في صحيح الجامع: صحيح. وعن أسامة بن زيد، أن النبي قال: إن الله تعالى يبغض الفاحش المتفحش.

قال الألباني في صحيح الجامع: صحيح.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن ابن محبوب: تخالف رواياته القرآن.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٤) ضعيف السند: سهل بن زياد: كذاب مغالي، وعلي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، جميعا عن ابن محبوب: تخالف رواياته القرآن. انظر الهامش رقم ٣٥١.



٢٨١- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والتارك لسنتي، والمكذب بقدر الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمستأثر بالفيء [والمستحل له].<sup>(١)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.

وعن عبد الله بن عباس، أن النبي قال: أربعة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله عز وجل، والمكذب بقدر الله عز وجل، والمتعزز بالجبروت ليدل من أعز الله، ويعز من أذل الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله.

قال ابن حبان، في المجروحين: مقلوب وفيه أحمد بن العباس لا يحل الاحتجاج به.

وكذا قال ابن عدي، في الكامل في الضعفاء، وابن القيسراني، في ذخيرة الحفاظ.

وعن عائشة، أن النبي قال: ستة لعنتهم، ولعنهم الله، وكل نبي كان: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت ليعز بذلك من أذل الله، ويذل من أعز الله، والمستحل لحرم الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنتي.

قال أبو عيسى الترمذي، في سننه: رواه غير واحد مرسلًا وهذا أصح.

قال المنذري، في الترغيب والترهيب: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما.

وقال الهيثمي، في مجمع الزوائد: فيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقال الألباني، في ضعيف الجامع: ضعيف.

وعن عمرو بن شعوان الياضي، أن النبي قال: سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمستحل حرمة الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنتي، والمستأثر بالفيء، والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله، ويذل من أعز الله.

قال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٣٦٨٩: ضعيف.

## باب الرياء

٢٨٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الملك ليصعد بعمل العبد مبهتجا به، فإذا صعد بحسناته، يقول الله عز وجل: اجعلوها في سجين، إنه ليس أيادي أراد بها.<sup>(١)</sup>

٢٨٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيأتي على الناس زمان، تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم، طمعا في الدنيا، لا يريدون به ما عند ربهم، يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف، يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه:

في سنن ابن ماجه: باب الرياء والسمعة:

عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله عز وجل: أنا أغنى الشركاء عن الشرك. فمن عمل لي عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء، وهو للذي أشرك.

في الزوائد: إسناده صحيح. رجاله ثقات.

(٢) نفس السند السابق.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه وألفاظه:

في السلسلة الضعيفة، للألباني، برقم ١٩٣٦، عن عبد الله بن عمر: سيأتي على الناس زمان، لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه، يقسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة، خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنة، وإليهم تعود. (ضعيف جدًا).

٢٨٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: من أسر سريرة ألبسه الله رداءها، إن خيراً فخير وإن شراً فشر.<sup>(١)</sup>

### باب اختتال الدنيا بالدين

٢٨٥- عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل يقول: ويل للذين يختلون الدنيا بالدين، وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس، وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية، أبي يغترون أم علي يجترؤون؟ في حلفت لأتيحن لهم فتنة تترك الحليم منهم حيران.<sup>(٢)</sup>

(١) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن علي بن الحكم: رواياته مليئة بالخرافات، وهو الذي ادعى في باب فضل القرآن، أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سُرقت، ولم يعلم بها أحد سواه.

وروى أبو نعيم، في الحلية، عن عبد الله بن مسعود: أسروا ما شئتم، فوالله ما أسر عبد ولا أمة سريرة، إلا ألبسه الله رداءها، خير فخير، وشر فشر، حتى لو أن أحدكم عمل خيراً من وراء سبعين حجاباً، لأظهر الله ذلك الخير حتى يكون ثناؤه في الناس خيراً، ولو أن أحدكم أسر شراً من وراء سبعين حجاباً، لأظهر الله ذلك الشر حتى يكون ثناؤه في الناس شراً. (غريب من حديث زبيد).

وقال العجلوني، في كشف الخفاء: من أسر سريرة ألبسه الله رداءها: قيل ليس بمحدث. وفي السلسلة الصحيحة، للألباني، برقم ٦/٩١٧، وفي السلسلة الضعيفة، برقم ٢٣٧، عن جندب بن عبد الله: ما أسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر. (ضعيف جداً).

(٢) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن محمد بن سنان: وهو من الكذابين المعروفين ومن الغلاة وفاسدي العقيدة، عن إسماعيل بن جابر، عن يونس بن ظبيان: من الغلاة ومن مشاهير الكذابين. يقول علماء الرجال عنه إنه ضعيف، ولا يعتنى بمحدثه، وكان يونس بن ظبيان رجلاً خبيثاً، حيث قال للإمام الرضا رضي الله عنه: كنت في الطواف، فجاء الله فوق رأسي وخاطبني، وقال: يا يونس إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني، وأقم الصلاة لذكري. فغضب سيدنا الرضا وقال له: اخرج. وقال لرجل آخر حاضر عنده: أخرجه. ثم قال له: لعنة الله

## باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال

- ٢٨٦- عن خيثمة قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله: ثلاث من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة من أي باب شاء: من حسن خلقه، وخشي الله في المغيب والمحضر، وترك المراء وإن كان محقا.<sup>(١)</sup>
- ٢٨٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كاد جبريل عليه السلام يأتيني إلا قال: يا محمد، اتق شحناء الرجال وعداوتهم.<sup>(٢)</sup>
- ٢٨٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله: إياك وملاحاة الرجال.<sup>(٣)</sup>

---

عليك وعلى من خاطبك. أخرج، وقال: ألف لعنة على يونس بن ظبيان، وبعده ألف ألف لعنة، وكل لعنة تؤديه إلى النار، وقال الإمام: أشهد أن الذي خاطبه كان هو الشيطان، ألا إن يونس مع أبي الخطاب سيكونان في القيد وفي الحديد وفي أشد العذاب. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن هارون بن مسلم: كان يقول بالجبر والتشبيه، عن مسعدة بن صدقة: عامي المذهب من المتبرئة. وجدناه بهذه الطريقة: عن معاذ بن جبل، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا زعيم، بيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محقا، وترك الكذب وإن كان مازحا، وحسن خلقه.

قال الهيثمي، في مجمع الزوائد: إسناده حسن إن شاء الله. وقال: في إسناده الطبراني محمد بن الحصين ولم أعرفه والظاهر أنه التميمي، وهو ثقة، وبقي رجاله ثقات. وقال الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ١/٥٥٥: إسناده ضعيف.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن علي بن الحكم: رواياته مليئة بالخرافات، وهو الذي ادعى في باب فضل القرآن، أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سُرقت، ولم يعلم بها أحد سواه. وعن أم سلمة هند بنت أبي أمية، أن النبي قال: أول ما نهاني عنه ربي عهد إلي بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر: ملاحاة الرجال.

٢٨٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أتاني جبريل عليه السلام قط إلا وعظني، فأخر قوله لي: إياك ومشاركة الناس فإنها تكشف العورة وتذهب بالعز.<sup>(١)</sup>

٢٩٠- عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما عهد إلي جبريل عليه السلام في شيء، ما عهد إلي في معادة الرجال.<sup>(٢)</sup>

### باب الغضب

٢٩١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل.<sup>(٣)</sup>

- 
- قال الذهبي، في المتهذب: فيه إسماعيل واه.
- قال العراقي، في تحريج الإحياء: إسناده ضعيف، وقد رواه ابن أبي الدنيا في المراسيل.
- وعن أبي الدرداء ومعاذ بن جبل، أن النبي قال: أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان، شرب الخمر، وملاحة الرجال.
- قال الألباني، في ضعيف الجامع: ضعيف جداً.
- (١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن.
- وجدناه بهذه الطريقة:
- عن أبي هريرة، أن النبي قال: إياكم ومشاركة الناس، فإنها تدفن الغرة، وتظهر العرة.
- قال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم: ٢٤٧٧: ضعيف.
- (٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.
- ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.
- (٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أديباً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

٢٩٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل بدوي فقال: إني أسكن البادية فعلمي جوامع الكلام فقال: أمرك أن لا تغضب، فأعاد عليه الأعرابي المسألة ثلاث مرات حتى رجع الرجل إلى نفسه، فقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا، ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله إلا بالخير.<sup>(١)</sup>

---

وروى البيهقي في شعب الإيمان، عن معاوية بن حيدة القشيري، أن النبي قال: إن الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل. (تفرد به هشام بن عمار، قاله أبو حازم الحافظ). وقال العراقي، في تحريج الإحياء: إسناده ضعيف. وقال السخاوي، في المقاصد الحسنة: إسناده ضعيف [له] شواهد. وضعفه الزرقاني، في مختصر المقاصد. وضعفه الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ١٩١٨. (١) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب. وفي الترغيب والترهيب، كتاب الأدب، باب الترهيب من الغضب، والترغيب في دفعه وكظمه وما يفعل عند الغضب: عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي، قال: قال رجل: يا رسول الله أوصني. قال: لا تغضب. قال: ففكرت حين قال رسول الله ما قال، فإذا الغضب يجمع الشر كله. رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح. وعن جارية بن قدامة: أن رجلا قال: يا رسول الله قل لي قولا وأقلل لعلِّي أعيه، قال: لا تغضب. فأعاد عليه مرارا، كل ذلك يقول: لا تغضب. رواه رواية الصحيح. وفي مجمع الزوائد، عن جارية بن قدامة: أن رجلا قال: يا رسول الله قل لي قولا وأقلل علي لعلِّي أعيه، قال لا تغضب فأعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب. قال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح. وعن أبي هريرة، قال: رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: علمني شيئا ولا تكثر علي لعلِّي أعيه قال لا تغضب. فردد ذلك مرارا، كل ذلك يقول لا تغضب. قال الألباني، في صحيح الترمذي: صحيح.

٢٩٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه رجل فقال له: يا رسول الله علمني عظة أنعظ بها، فقال له: انطلق ولا تغضب، ثم أعاد إليه فقال له: انطلق ولا تغضب، ثلاث مرات. (١)

٢٩٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله علمني قال: اذهب ولا تغضب، فقال الرجل: قد اكتفيت بذلك، فمضى إلى أهله، فإذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفا ولبسوا السلاح، فلما رأى ذلك لبس سلاحه، ثم قام معهم، ثم ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله: "لا تغضب" فرمى السلاح، ثم جاء يمشي إلى القوم الذين هم عدو قومه، فقال: يا هؤلاء، ما كانت لكم من جراحة أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر، فعليّ في مالي أنا، أو فيكموه، فقال القوم: فما كان فهو لكم، نحن أولى بذلك منكم، قال: فاصطلح القوم وذهب الغضب. (٢)

٢٩٥- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كف نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة، ومن كف غضبه عن الناس كف الله تبارك وتعالى عنه عذاب يوم القيامة. (٣)

---

(١) سنده ضعيف، لوجود بن الفضال: واقفي، وعبد الأعلى: نقل الخرافات المخالفة للقرآن في باب حدوث الأسماء، وجعل الله عيناً ووجهاً كالبشر. انظر الهامش السابق.

(٢) سنده ضعيف: الحسين بن محمد: ضعيف، عن معلى بن محمد: قال عنه علماء الرجال: إنه ضعيف ومضطرب المذهب، وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد: الضعيف. يقول المقاتي في الجزء ٢ ص ١٩ إنه ضعيف، وقال النجاشي أمره ملتبس يعرف وينكر، يعني أنه منافق، وضعفه أيضاً ابن الغضائري، ولم يقبل العلامة الحلبي خبره وعده أحقاً في منهج المقال، جميعاً، عن الوشاء: ضعيف، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن معلى بن خنيس: يقول المجلسي إنه مجهول.

الجزء الأول من الحديث، صحيح (انظر الهامش رقم ٣٣٢)، وباقي القصة في الحديث لم أجدها في مرويات أهل السنة.

(٣) سنده ضعيف: الحسين بن محمد: ضعيف، عن معلى بن محمد: قال عنه علماء الرجال: إنه ضعيف ومضطرب المذهب.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. ولكن يظهر أنَّ أكثر ألفاظه ملفقة من حديثين:

عن أبو كاهل قيس بن عائذ الأحمسي، أن النبي قال: يا أبا كاهل! ألا أخبرك بقضاء قضاء الله على نفسه؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: أحيا الله قلبك، ولا يمته يوم يموت بدنك، اعلم يا أبا كاهل! أنه لم يغضب رب العزة على من كان في قلبه مخافة، ولا تأكل النار منه هذبة، اعلم يا أبا كاهل! أنه من ستر عورته حياء من الله سرا وعلانية، كان حقا على الله أن يستر عورته يوم القيامة، اعلم يا أبا كاهل! أنه من دخل حلوة الصلاة قلبه حتى يتم ركوعها وسجودها، كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة، اعلم يا أبا كاهل! أنه من صلى أربعين ليلة في جماعة يدرك التكبيرة الأولى، كان حقا على الله أن يكتب له براءة من النار، اعلم يا أبا كاهل، أنه من صام من كل شهر ثلاثة أيام مع شهر رمضان، كان حقا على الله أن يرويه يوم العطش الأكبر، اعلم يا أبا كاهل! أنه من كف أذاه عن الناس، كان حقا على الله أن يكف عنه عذاب القبر، اعلم يا أبا كاهل! أنه من برّ والديه حيا وميتا، كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة، قلت: كيف يبر والديه إذا كانا ميتين؟ قال: برهما أن يستغفر لهما، ولا يسبها، ولا يسب والدي أحد فيسب والديه، اعلم يا أبا كاهل! أنه من أدى زكاة ماله عند حلولها، كان حقا على الله أن يجعله من رفقاء الأنبياء، اعلم يا أبا كاهل! إنهن من قلت عنده حسناته، وعظمت عنده سيئاته، كان حقا على الله أن يتقل ميزانه يوم القيامة، اعلمن يا أبا كاهل! أنه من يسعى على امرأته وولده وما ملكت يمينه، يقيم فيهم أمر الله، ويطعمهم من حلال، كان حقا على الله أن يجعله مع الشهداء في درجاتهم، اعلمن يا أبا كاهل! أنه من صلى علي كل يوم ثلاث مرات، (وكل ليلة ثلاث مرات) حبا لي وشوقا لي، كان حقا على الله أن يغفر له (ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم) اعلم يا أبا كاهل! أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده مستعينا به، كان حقا على الله أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول.

قال المنذري في الترغيب والترهيب: هو مجملته منكر. وتابعه الألباني، في ضعيف الترغيب، وقال: منكر.

وعن عبد الله بن عمر، أنَّ النبي قال: من أقال نادما، أقال الله نفسه يوم القيامة. قال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٦٨٥٩: منكر بذكر نفسه.



## باب الحسد

٢٩٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر.<sup>(١)</sup>

٢٩٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام: يا ابن عمران، لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي، ولا تمدن عينيك إلى ذلك، ولا تتبعه نفسك، فإن الحاسد ساخط لنعمي، صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي، ومن يك كذلك فلست منه وليس مني.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أديباً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

عن أنس بن مالك، أن النبي قال: كاد الحسد أن يغلب القدر، وكاد الفقر أن يكون كفراً. قال ابن عدي، في الكامل في الضعفاء: غير محفوظ. وقال ابن القيسراني، في ذخيرة الحفاظ: فيه يحيى بن يمان، ضعفه ابن معين، والرقاشي ضعيف. وعن أنس بن مالك، أن النبي قال: كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يسبق القدر. ضعفه الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٤٠٨٠.

(٢) ضعيف السند، لوجود يونس: روى خرافات باسم الإمام، عن داود الرقي: ضعفه علماء الرجال وعدوه فاسد المذهب ومرجعاً للغلاة.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه ومعانيه: في الترغيب والترهيب، كتاب الأدب، الترهيب من الحسد وفضل سلامة الصدر: وروي عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه، عن النبي قال: ليس مني ذو حسد، ولا نعمة، ولا كهانة، ولا أنا منه، ثم تلا رسول الله: {وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا} ٨٥ الأحزاب. رواه الطبراني.

## باب العصبية

- ٢٩٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تعصب أو تعصب له، فقد خلع ربق الإيمان من عنقه.<sup>(١)</sup>
- ٢٩٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية، بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم: قال بالتجسيم ويعد الله جسماً - نعوذ بالله - كما ذكر في باب النهي عن الجسم والصورة في الخبر الخاص، ودرست ابن أبي منصور: من الكذابين وفاسدي الدين. لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه ومعانيه: عن عبد الله بن عمر، أن النبي قال: ليس منا من استأثر المشركين من غير جراحة وليس منا من تعصب.

قال ابن عدي، في الكامل في الضعفاء: غير محفوظ.

وقال ابن القيسراني، في ذخيرة الحفاظ: فيه محمد بن عبد الملك، متروك الحديث.

وفي سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في العصبية:

عن جبير بن مطعم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية.

وعن جابر، أن النبي: من تولى غير مواليه فقد خلع ربقه الإيمان من عنقه.

قال الميثمي، في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح، خلا خالد بن أبي حيان وهو ثقة.

وقال الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ٢٣٢٩: إسناده جيد رجاله ثقات.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أديباً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

## باب الكبير

٣٠٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: الكبير قد يكون في شرار الناس من كل جنس، والكبر رداء الله، فمن نازع الله عز وجل رداءه لم يزد الله إلا سفالا، إن رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ في بعض طرق المدينة، وسوداء تلقط السرقين، فقيل لها: تنحي عن طريق رسول الله، فقالت: إن الطريق لمعرض، فهم بها بعض القوم أن يتناولها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعوها فإنها جبارة.<sup>(١)</sup>

٣٠١- عن عبد الأعلى بن أعين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق، قال: قلت: وما غمص الخلق وسفه الحق؟ قال: يجهل الحق ويظعن على أهله، فمن فعل ذلك فقد نازع الله عز وجل رداءه.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن علي بن الحكم: رواياته مليئة بالخرافات، وهو الذي ادعى في باب فضل القرآن، أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سُرقت، ولم يعلم بها أحد سواه، عن الحسين بن أبي العلاء: مجهول عده الفاضل الجزائري ضعيفاً واختلف سائر علماء الرجال بشأنه. وعن أنس بن مالك، قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق، ومرت امرأة سوداء، فتناولها رجل: الطريق ثم، فقالت: الطريق ثم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعوها فإنها جبارة. قال ابن القيسراني، في ذخيرة الحفاظ: تفرد به جعفر بن سليمان. وقال البوصيري، في إتحاف الخيرة المهرة: فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وقد ضعفه الجمهور. وقال الألباني، في السلسلة الضعيفة برقم: ٦١٠١: ضعيف.

(٢) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن علي بن الحكم: رواياته مليئة بالخرافات، وهو الذي ادعى في باب فضل القرآن، أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سُرقت، ولم يعلم بها أحد سواه، عن سيف ابن عميرة: لعنه الأئمة، عن عبد الأعلى بن أعين: نقل الخرافات المخالفة للقرآن في باب حدوث الأسماء، وجعل الله عيناً ووجهاً كالبشر. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

٣٠٢- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان وملك جبار ومقل مختال<sup>(١)</sup>.

### باب العجب

٣٠٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينما موسى عليه السلام جالساً، إذا أقبل إبليس وعليه برنس ذو ألوان، فلما دنى من موسى عليه السلام، خلع البرنس، وقام إلى موسى فسلم عليه، فقال له موسى: من أنت؟ فقال: أنا إبليس، قال: أنت؟ فلا قرب الله

(١) أي فقير متكبر.

في السند محمد بن جعفر: من الرواة الكذابين.

وفي الترغيب والترهيب، كتاب الأدب، الترغيب في التواضع، والترهيب من الكبر والعجب والافتخار:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر. رواه مسلم والنسائي.

العائل: بالمد: هو الفقير.

وعنه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: أربعة يبغضهم الله: البياع الحلاف، والفقير المختال، والشيخ الزاني، والإمام الجائر. رواه النسائي وابن حبان في صحيحه.

وعنه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: عرض عليّ أول ثلاث يدخلون النار: أمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله فيه، وفقير فخور. رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما.

وعن سلمان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: ثلاثة لا يدخلون الجنة: الشيخ الزاني، والإمام الكذاب، والعائل المزهو. رواه البزار بإسناد جيد.

المزهو: هو المعجب بنفسه المتكبر.

وعن نافع مولى رسول الله، أن رسول الله قال: لا يدخل الجنة مسكين مستكبر، ولا شيخ زان، ولا متأن على الله بعمله. رواه الطبراني من رواية الصباح بن خالد بن أمية عن نافع، ورواه إلى الصباح ثقات.

دارك، قال: إني إنما جئت لأسلم عليك لمكانك من الله، قال: فقال له موسى عليه السلام: فما هذا البرنس؟ قال: به أختطف قلوب بني آدم، فقال موسى: فأخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه؟ قال: إذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه.<sup>(١)</sup>

### باب حب الدنيا والحرص عليها

٣٠٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يتعز بعزاء الله، تقطعت نفسه حشرات على الدنيا، ومن أتبع

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن محمد بن عيسى بن عبيد: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم، عن يونس: روى خرافات باسم الإمام، عن بعض أصحابه: مجاهيل.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. ولكن القصة بين موسى وإبليس اللعين، رواها أبو حامد الغزالي، في الإحياء، ولم ينسبها للأحاديث النبوية، بل يظهر أنها من الحكمة الدينية المنتشرة في كتب التصوف:

روي أن موسى عليه السلام كان جالساً في بعض مجالسه، إذ أقبل إليه إبليس وعليه برنس يتلون فيه ألواناً، فلما دنا منه خلع البرنس فوضعه، ثم أتاه فقال: السلام عليك يا موسى، فقال له موسى: من أنت؟ فقال: أنا إبليس، فقال: لا حياك الله ما جاء بك؟ قال: جئت لأسلم عليك لمنزلتك من الله ومكانتك منه، قال: فما الذي رأيت عليك؟ قال: برنس أختطف به قلوب بني آدم، قال: فما الذي إذا صنعه الإنسان استحوذت عليه؟ قال: إذا أعجبته نفسه واستكثر عمله ونسي ذنوبه، وأحذرك ثلاثاً: لا تخل بامرأة لا تحل لك، فإنه ما خلا رجل بامرأة لا تحل له إلا كنت صاحبه دون أصحابي، حتى أفتنه بها وأفنتها به، ولا تعاهد الله عهداً إلا وفيت به، ولا تخرجن صدقة إلا أمضيتها، فإنه ما أخرج رجل صدقة فلم يمضها إلا كنت صاحبه دون أصحابي، حتى أحول بينه وبين الوفاء بها، ثم ولي وهو يقول: يا ويلتاه علم موسى ما يحذر به بني آدم.

بصره ما في أيدي الناس، كثر همهم، ولم يشف غيظه، ومن لم ير الله عز وجل عليه نعمة إلا في مطعم أو مشرب أو ملبس، فقد قصر عمله ودنا عذابه. <sup>(١)</sup>

٣٠٥- عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وهما مهلكاكم. <sup>(٢)</sup>

- 
- (١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة. وعن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من لم يتعزز بعز الله، تقطعت نفسه على الدنيا حسرات، ومن لم ير أن الله عنده نعمة إلا في مطعم أو مشرب، فذلك الذي قل علمه وكثر جهله، ومن نظر إلى ما في أيدي الناس طال حزنه ولم يشف غيظه.
- قال السخاوي، في المقاصد الحسنة: ضعيف.
- وقال العجلوني، في كشف الخفاء: ضعيف.
- وقال محمد الغزي، في إتيان ما يحسن: إسناده ضعيف.
- (٢) ضعيف السند، لوجود زياد القندي: كان واقفياً بإقراره هو، مع أنه كان القائم بأمور سيدنا الكاظم ووكيله، وكان لديه سبعون ألف دينار من أموال سيدنا الكاظم، ولكي ينهب تلك الأموال ويسرقها أنكر وفاة سيدنا الكاظم، وأنكر إمامة سيدنا الرضا، واعتقد ببطلان جميع الأئمة بعد الكاظم واعتبرهم جميعاً لا دين لهم.
- وفي الترغيب والترهيب، كتاب التوبة والزهد، الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس، وبعض ما جاء في عيش النبي في المأكول والملبس والمشراب ونحو ذلك:
- عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه كان يعطي الناس عطاءهم، فجاءه رجل فأعطاه ألف درهم، ثم قال: فإني سمعت رسول الله يقول: إنما أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم، وهما مهلكاكم. رواه البزار بإسناد جيد.

## باب الخرق

٣٠٦- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو كان الخرق خلقا يرى، ما كان شيء مما خلق الله أقبح منه.<sup>(١)</sup>

## باب سوء الخلق

٣٠٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أبى الله عز وجل لصاحب الخلق السيئ بالتوبة قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: لأنه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود ابن أبي عبد الله: مشترك بين الضعفاء.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه:

عن عائشة، عن النبي قال: الرفق يمن، والخرق شؤم، وإذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق، إن الرفق لم يكن في شيء إلا زانه، والخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه، وإن الحياء من الإيمان، وإن الإيمان في الجنة، ولو كان الحياء رجلا لكان صالحا، وإن الفحش من الفجور، وإن الفجور في النار، ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس لكان رجلا سوءا، وإن الله لم يخلقني فحاشا.

قال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٣٨٨٩: ضعيف أو أشد.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

وفي الترغيب والترهيب، كتاب الأدب:

عن النبي قال: ما من شيء إلا له توبة، إلا صاحب سوء الخلق، فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه. رواه الطبراني في الصغير والأصهباني.

وفي رواية للأصبهاني عن رجل من أهل الجزيرة لم يسمه، عن ميمون بن مهران، قال: قال رسول الله: ما من ذنب أعظم عند الله عز وجل من سوء الخلق، وذلك أن صاحبه لا يخرج من ذنب إلا وقع في ذنب. وهذا مرسل.

## باب البذاء

٣٠٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، فإنه لغية أو شرك شيطان.<sup>(١)</sup>

٣٠٩- عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله حرم الجنة على كل فحاش بذيء، قليل الحياء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، فانك إن فتشته لم تجده إلا لغية أو شرك شيطان، فقل: يا رسول الله، وفي الناس شرك شيطان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما تقرأ قول الله عز وجل: "وشاركهم في الأموال والأولاد؟".

قال: وسأل رجل فقيها: هل في الناس من لا يبالي ما قيل له؟ قال: من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم أنهم لا يتركونه، فذلك الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب، عن عثمان بن عيسى: الواقفي المذهب وكان ملعوناً من جهة سيدنا الرضا، واختلس كل ما كان لديه من أموال الإمام الكاظم حيث كان وكيلاً له وقِيماً على الأمور، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش: مجروح، عن سليم بن قيس: يقول الممقاني في تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٥: قال الغضائري روى سليم بن قيس عن الإمام الصادق، والإمام الحسن، والإمام الحسين، وعلي بن أبي طالب، ولكن يقول أصحابنا الشيعة وعلماء الشيعة أن سليماً لم يُعرف، ويُشك في أصل وجوده، ولم يذكروه بالخبر، والكتاب المنسوب إليه موضوع قطعاً، وفيه أدلة كافية للدلالة على وضعه.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض الفاظه: عن أبي سعيد الخدري، أن النبي قال: إن الله حرم الجنة على كل مراء، ليس البر في حسن اللباس والزِّي، ولكن البر السكينة والوقار.

قال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٣٠٦٨: ضعيف.



- ٣١٠- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الفحش لو كان مثالا، لكان مثال سوء.<sup>(١)</sup>
- ٣١١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.<sup>(٢)</sup>
- ٣١٢- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله يبغض الفاحش البذيئ والسائل الملحف.<sup>(٣)</sup>
- ٣١٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعائشة: يا عائشة، إن الفحش لو كان ممثالا، لكان مثال سوء.<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.
- (٢) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب، عن عثمان بن عيسى: الواقفي المذهب وكان ملعوناً من جهة سيدنا الرضا، واختلس كل ما كان لديه من أموال الإمام الكاظم حيث كان وكيلا له وقِيماً على الأمور. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.
- (٣) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر: ضعّفه جميع علماء الرجال، عن جابر: من الغلاة. ووجدناه بهذه الطريقة:
- عن أبي الدرداء، أن النبي قال: أثقل شيء في ميزان المؤمن خلق حسن، إن الله يبغض الفاحش المتفحش البذيء.
- قال الألباني، في صحيح الجامع: صحيح.
- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن النبي قال: إن الله يبغض الفاحش المتفحش.
- قال الألباني، في السلسلة الصحيحة برقم ٥٣٦/٢: سنده قوي بشواهده.
- وعن عبد الله بن مسعود، أن النبي قال: إن الله يبغض الفاحش البذيء.
- قال الألباني، في السلسلة الصحيحة برقم ٥٣٧/٢: فيه سوار بن مصعب وهو ضعيف.
- (٤) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

## باب من يتقى شره

٣١٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن النبي صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم عند عائشة، إذا استأذن عليه رجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بئس أخو العشيرة، فقامت عائشة فدخلت البيت، وأذن رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل، فلما دخل أقبل عليه بوجهه وبشره [إليه] يحدثه، حتى إذا فرغ وخرج من عنده، قالت عائشة: يا رسول الله، بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به، إذا قبلت عليه بوجهك وبشرك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك: إن من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.<sup>(١)</sup>

٣١٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شر الناس عند الله يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرهم.<sup>(٢)</sup>

---

(١) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب، عن عثمان بن عيسى: الواقفي المذهب وكان ملعوناً من جهة سيدنا الرضا، واختلس كل ما كان لديه من أموال الإمام الكاظم حيث كان وكيلاً له وقيماً على الأمور. وفي صحيح البخاري، بطرق عديدة، عن عائشة، أنها قالت: أن رجلاً استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رآه قال: بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة. فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط إليه، فلما انطلق الرجل، قالت عائشة: يا رسول الله، حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا، ثم تطلعت في وجهه وانبسطت إليه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عائشة، متى عهدتني فحاشاً، إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره. (صحيح).

(٢) ضعيف السند: سهل بن زياد: كذاب مغالي، عن ابن محبوب: تخالف رواياته القرآن. قريب من بعض ألفاظه ومعانيه، ما جاء في الحديث السابق، ومثله: عن عائشة، أن النبي قال: يا عائشة! متى عهدتني فحاشاً؟ إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره. قال الألباني، في صحيح الجامع: صحيح.

## باب البغي

٣١٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعجل الشر عقوبة البغي.<sup>(١)</sup>

## باب الفخر والكبر

٣١٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آفة الحسب الافتخار والعجب.<sup>(٢)</sup>

---

(١) سنده ضعيف، لوجود: سهل بن زياد: كذاب مغالي.

وفي سنن ابن ماجه، باب البغي:

عن أبي بكر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخر له في الآخرة - من البغي وقطيعة الرحم.

وعن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسرع الخير ثوابا، البرّ وصلة الرحم. وأسرع الشر عقوبة، البغي وقطيعة الرحم.

في الزوائد: في إسناده صالح بن موسى، وهو ضعيف.

وفي السلسلة الصحيحة، للألباني، برقم ٢/٦٧٠، عن مكحول، أن النبي قال: إن أعجل الخير ثوابا صلة الرحم، وإن أعجل الشر عقوبة البغي واليمين الصبر الفاجرة تدع الديار بلاقع. مرسل صحيح الإسناد.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

وعن علي بن أبي طالب، أن النبي قال: لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحشة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكف، ولا عبادة كالتفكير، ولا إيمان كالحياء والصبر، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم

٣١٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال: يا رسول الله، أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إنك عاشرهم في النار.<sup>(١)</sup>

النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر. قال المزني، في تهذيب الكمال: له متابعة.

وعن علي، عن النبي، قال: آفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة العبادة الفترة، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة الحسب الفخر، وآفة الجود السرف. قال الألباني، في ضعيف الجامع: موضوع.

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

وعن أبي بن كعب، قال: انتسب رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان، فمن أنت، لا أم لك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انتسب رجلان على عهد موسى صلى الله عليه وسلم، فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان، حتى عد تسعة، فمن أنت لا أم لك؟ فقال: أنا فلان بن فلان بن الإسلام، قال: فأوحى الله تعالى إلى موسى صلى الله عليه وسلم: إن هذين المنتسبين، أما أنت أيها المنتسب أو المنتسب إلى تسعة في النار، فأنت عاشرهم، وأما أنت، يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة، فأنت ثالثهما في الجنة.

قال الهيثمي، في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح غير يزيد بن زياد بن أبي الجعد وهو ثقة.

وقال الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ١٢٧٠: إسناده صحيح رجاله ثقات.

وروي عن معاذ بن جبل، وصححه الهيثمي، في مجمع الزوائد.

## باب الظلم

- ٣١٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح لا يهتم بظلم أحد، غفر الله (له) ما اجترم.<sup>(١)</sup>
- ٣٢٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة.<sup>(٢)</sup>
- ٣٢١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظلم أحدا ففاته، فليستغفر الله له، فإنه كفارة له.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب منه لفظا ومعنى: عن علي بن أبي طالب، أن النبي قال: أفضل الجهاد من أصبح لا يهتم بظلم أحد. قال الألباني، في ضعيف الجامع: ضعيف.

(٢) سند فيه مجاهيل. وفي رواية أخرى ضعيفة: لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن.

وعن عبد الله بن عمر، أن النبي قال: أيها الناس اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة. قال الهيثمي، في مجمع الزوائد: فيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم 2/513: إسناده رجاله ثقات، رجال البخاري، لكن عطاء كان اختلط.

(٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه ومعانيه: عن سهل بن سعد الساعدي، أن النبي قال: إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر الله له، فإن ذلك كفارة له.

قال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ١٥١٨: موضوع.

٣٢٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
من خاف القصاص كف عن ظلم الناس.<sup>(١)</sup>

### باب إتباع الهوى

٣٢٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
يقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي، وعظمتي وكبريائي، ونوري وعلوي، وارتفاع  
مكاني، لا يؤثر عبد هواه على هواي، إلا شئت عليه أمره، ولبست عليه دنياه وشغلت  
قلبه بها، ولم أؤته منها إلا ما قدرت له، وعزتي وجلالي، وعظمتي ونوري، وعلوي  
وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هواه، إلا استحفظته ملائكتي، وكفلت  
السموات والأرضين رزقه، و كنت له من وراء تجارة كل تاجر، وأنته الدنيا وهي  
راغمة.<sup>(٢)</sup>

(١) سنده ضعيف، لوجود: سهل بن زياد: كذاب مغالي.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب.

وعن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل: بعزتي  
وعظمتي وجلالي وارتفاعي، لا يؤثر عبدي هواي على هواه، إلا أقللت همومه، ونزعت الفقر من  
قلبه، وجعلت الغني بين عينيه، وانجرت له وراء كل تاجر، وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاعي، لا  
يؤثر عبد هواه على هواي، إلا أكثرت همومه، ونزعت الغنى من قلبه، وجعلت الفقر بين عينيه،  
حتى لا أبالي بأي واد هلك، وما يزال عبدي يتحجب إلي بالنوافل حتى أحبه، وإن أفضل ما مشى  
به عبدي في أرض النصيحة، فإذا كان كذلك كنت بصره الذي يبصر به، وسمعه الذي يسمع به،  
وفؤاده الذي يعقل به، إن دعاني أحبته، وإن سألني أعطيته، أولئك الذين إذا أردت بأهل الأرض  
عذابا، نظرت إليهم، فرددته عنهم بهم.

قال ابن حبان، في المجروحين: فيه مياح بن سريع، يروي عن مجاهد العجايب، لا يحل الاحتجاج  
به.

## باب المكر والغدر والخديعة

- ٣٢٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يجيء كل غادر يوم القيامة بإمام مائل شذقه، حتى يدخل النار، ويجيء كل ناكث بيعة إمام أجذم، حتى يدخل النار.<sup>(١)</sup>
- ٣٢٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، ليس منا من ماكر مسلماً.<sup>(٢)</sup>

## باب الكذب

- ٣٢٦- عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول لولده: اتقوا الكذب، الصغير منه والكبير، في كل جد وهزل، فإن الرجل إذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير، وأما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقاً، وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذاباً.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أديباً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) نفس السند السابق.

وعن أبي علي، بن موسى الرضا، عن النبي: ليس منا من غش مسلماً أو ضره أو ماكره.

قال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٣٢٩٠: موضوع.

(٣) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب، عن إسماعيل بن مهران: نسبوه إلى الغلو. وقال ابن الغضائري: إن حديثه غير طاهر. ومضطرب ويروي عن الضعفاء، عن سيف بن عميرة: لعنة الأئمة، عن حدثه: مجاهيل.

وفي صحيح ابن حبان، باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

٣٢٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا كذب على مصلح، ثم تلا "أيتها العير إنكم لسارقون" ثم قال: والله ما سرقوا وما كذب، ثم تلا "بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه" إن كانوا ينطقون" ثم قال: والله ما فعلوه وما كذب.<sup>(١)</sup>

### باب الهجرة

٣٢٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا هجرة فوق ثلاث.<sup>(٢)</sup>

عن عبد الله، عن النبي قال: لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً.  
قال أحمد شاكر، في مسند أحمد: إسناده صحيح.  
(١) لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

وهذا الحديث يخالف ما صحَّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، في البخاري: أحاديث الأنبياء: واتخذ الله إبراهيم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات: ثنتين منهن في ذات الله عز وجل: قوله: {إني سقيم} ٨٩ الصافات، وقوله: {بل فعله كبيرهم هذا} ٦٣ الأنبياء، إلى آخر الحديث.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.  
وفي رياض الصالحين، كتاب الأمور المنهي عنها، باب تحريم الهجران بين المسلمين فوق ثلاثة أيام إلا لبدعة في المهجور أو تظاهر بفسق أو نحو ذلك:

عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباعدوا ولا تحاسدوا؛ وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث. متفق عليه.

وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال: يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. متفق عليه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار. رواه أبو داود بإسناد على شرط البخاري ومسلم.



٣٢٩- عن داود بن كثير قال: سمعت أبا عبدا لله عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثا لا يصطلحان إلا كانا خارجين من الإسلام، ولم يكن بينهما ولاية، فأيهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنة يوم الحساب.<sup>(١)</sup>

### باب قطعية الرحم

٣٣٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: ألا إن في التباعد الحالقة، لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين.<sup>(٢)</sup>

(١) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن محمد بن سنان: قال عنه النجاشي وكثير من علماء الرجال إنه من الغلاة وضعيف ووضاع للحديث، ولا يعتنى بحديثه، عن أبي سعيد القمطاط: قال عنه العلامة الحلي وجماعة إنه مهمل، عن داود بن كثير: ضعفه علماء الرجال وعدوه فاسد المذهب ومرجعاً للغلاة.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من معناه ولفظه:

وفي رياض الصالحين، كتاب الأمور المنهي عنها، باب تحريم الهجران بين المسلمين فوق ثلاثة أيام إلا لبدة في المهجور أو تظاهر بفسق أو نحو ذلك:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث، فإن مرت به ثلاث فليلقه وليسلم عليه، فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يرد عليه فقد باء بالإثم، وخرج المسلم من الهجرة. رواه أبو داود بإسناد حسن. قال أبو داود: إذا كانت الهجرة لله تعالى، فليس من هذا في شيء.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.

وعن الزبير بن العوام، أن النبي قال: دب إليكم داء الأمم قبلكم، الحسد والبغضاء، هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين.

قال ابن حجر العسقلاني، في تحريج مشكاة المصابيح: حسن.

وفي رواية أخرى، هذه الزيادة: والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أنبئكم بما يثبت لكم ذلك أفسوا السلام بينكم.

قال الهيثمي، في مجمع الزوائد: إسناده جيد.

وقال الألباني، في صحيح الترمذي: حسن، وفي مشكلة الفقر: ضعيف. وفي صحيح الترغيب، من رواية عبد الله بن الزبير: حسن لغيره.

٣٣١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقطع رحمك وإن قطعتك.<sup>(١)</sup>

### باب العقوق

٣٣٢- عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كن باراً واقتصر على الجنة، وإن كنت عاقاً [فظاً] فاقتصر على النار.<sup>(٢)</sup>

٣٣٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فوق كل ذي برٍّ برٌّ، حتى يقتل الرجل في سبيل الله، فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برٌّ، وإن فوق كل عقوق عقوقاً، حتى يقتل الرجل أحد والديه، فإذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أديباً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه: في الترغيب والترهيب، كتاب البر والصلة، الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت، والترهيب من قطعها:

عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: أوصاني خليلي بخصال من الخير: أوصاني أن لا أنظر إلى من هو فوقني، وأن أنظر إلى من هو دوني، وأوصاني بحب المساكين، والدنوّ منهم، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرّاً، وأوصاني أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة. رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.

(٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أديباً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

٣٣٤- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له: إياكم وعقوق الوالدين، فإن ریح الجنة توجد من مسيرة ألف عام، ولا يجدها عاق، ولا قاطع رحم، ولا شیخ زان، ولا جار إزاره خیلاء، إنما الكبیراء لله رب العالمین.<sup>(١)</sup>

### باب من آذى المسلمین واحتقرهم

٣٣٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: من أهان لي وليا فقد أَرَصِدَ لمحاربتی.<sup>(٢)</sup>

(١) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب، عن محمد بن علي أبو سمينة: مجهول الحال لا التزام له ولا قيد يقيدده وهو وضاع وغافل عن القرآن والعقل. في الترغيب والترهيب، كتاب البر والصلة، الترهيب من عقوق الوالدين: روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: خرج علينا رسول الله ونحن مجتمعون، فقال: يا معشر المسلمين اتقوا الله، وصلوا أرحامكم، فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم، وإياكم والبغي، فإنه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة البغي، وإياكم وعقوق الوالدين فإن ریح الجنة توجد من مسيرة ألف عام، والله لا يجدها عاق، ولا قاطع رحم ولا شیخ زان ولا جار إزاره خیلاء، إنما الكبیراء لله رب العالمین، والكذب كله إثم إلا ما نفعت به مؤمنًا، ودفعت به عن دين، وإن في الجنة لسوقًا ما يباع فيها ولا يشتري ليس فيها إلا الصور، فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها. رواه الطبراني في الأوسط.

(٢) عن عائشة، أن النبي قال: من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة. قال ابن عدي، في الكامل في الضعفاء: تفرد به عبد الواحد بن ميمون، عن عروة. وعن أنس بن مالك، عن النبي، عن جبريل عليه السلام عن الله تعالى، قال: من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة.

قال الهيثمي، في مجمع الزوائد: فيه عمر بن سعيد، أبو حفص الدمشقي، وهو ضعيف.

٣٣٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: قد نابذني من أذل عبيدي المؤمن.<sup>(١)</sup>

٣٣٧- عن حماد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: من أهان لي وليا فقد أَرُصد لحاربتِي، وما تقرب إلي عبد بشيء أحب إليّ مما افترضت عليه، وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددني عن موت المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود: سهل بن زياد: من الكذابين وفاسدي الدين، عن ابن محبوب: يخالف رواياته القرآن، عن هشام بن سالم: قال بالتجسيم ويعد الله جسماً - نعوذ بالله - كما ذكر في باب النهي عن الجسم والصورة في الخبر الخاص، عن معلى بن خنيس: يقول المجلسي إنه مجهول. لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) رواية ضعيفة: لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبد بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبيدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته. رواه البخاري، في صحيحه.

معنى آذنته: أعلمته بأنني محارب له.

وقوله استعاذني: روي بالباء وروي بالنون.

وقال ابن تيمية، في مجموع الفتاوى: أصح حديث روي في الأولياء.

وقال الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ١٦٤٠: صحيح بمجموع طرقه.

٣٣٨- عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال: يا رب، ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمد، من أهان لي ولما فقد بارزني بالمحاربة، وأنا أسرع شيء إلى نصرته أوليائي، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددتي عن وفاة المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الغنى، ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفقر، ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك، وما يتقرب إلي عبد من عبادي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى أحبه، فإذا أحببته كنت إذا سمعته الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبتة وإن سألني أعطيته.<sup>(١)</sup>

(١) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب، عن إسماعيل بن مهران: نسبوه إلى الغلو. وقال ابن الغضائري: إن حديثه غير طاهر. ومضطرب ويروي عن الضعفاء، عن أبي سعيد القمطاط: قال عنه العلامة الحلي وجماعة إنه مهمل. وعن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، عن جبريل عليه السلام، عن ربه تعالى وتقدس قال: من أهان لي ولما فقد بارزني بالمحاربة، ما ترددت عن شيء أنا فاعله، ما ترددت في قبض عبدي المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، ولا بد له منه، وإن من عبادي المؤمنين من يريد بابا من العبادة، فأكفه عنه لا يدخله عجب فيفسده ذلك، وما تقرب إلي عبدي بمثل ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتنفل لي حتى أحبه، ومن أحببته كنت له سمعا وبصرا أو يدا ومؤيدا، دعاني فأجبتة، وسألني فأعطيته، ونصح لي فنصحت له، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا الغنى، ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا الصحة، ولو أسقمته لأفسده ذلك، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا السقم، ولو أصححته لأفسده ذلك، إنني أدبر عبادي بعلمي [بما] في قلوبهم، إنني عليهم خبير.

قال أبو نعيم، في حلية الأولياء: غريب من حديث أنس، تفرد به الحسن بن يحيى الحسيني. وقال ابن رجب، في جامع العلوم والحكم: فيه الخشني وصدقة ضعيفان، وهشام لا يعرف. وعن عبد الله بن عباس: يقول الله عز وجل: من عادى لي وليا، فقد ناصبني بالمحاربة، وما ترددت عن شيء أنا فاعله، كترددتي عن موت المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، وربما سألني وليي المؤمن الغني، فأصرفه من الغنى إلى الفقر، ولو صرفته إلى الغنى لكان شرا له، إن الله عز وجل قال: وعزتي وجلالي، وعلوي وبهائي، وجمالي وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه، إلا أثبت أجله عند بصره، وضمنت السماء والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر. قال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٥٣٩٦: ضعيف جدا.

٣٣٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرى ربي بي، فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى، وشافهني [إلى] أن قال لي: يا محمد، من أذل لي ولما فقد أرصدني بالمحاربة، ومن حاربني حاربته، قلت: يا رب، ومن وليك هذا؟ فقد علمت أن من حاربك حاربته، قال لي: ذاك من أخذت ميثاقه لك، ولوصيك، ولذريتكما بالولاية.<sup>(١)</sup>

٣٤٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت في شيء أنا فاعله، كترددني في عبدي المؤمن، إني أحب لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه، وإنه ليدعوني في الأمر فأستجيب له بما هو خير له.<sup>(٢)</sup>

### باب من طلب عثرات المؤمنين وعوراتهم

٣٤١- عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه، لا تدموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله تعالى عورته يفضحه ولو في بيته.<sup>(٣)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن محمد بن عيسى بن عبيد: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم، عن يونس: روى خرافات باسم الإمام. لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن محمد بن عيسى بن عبيد: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم، عن يونس: روى خرافات باسم الإمام. راجع الهامش ٤١٦، مع فارق أساسي، وهو: وجود عبارة فيكره الموت فأصرفه عنه التي تخالف الرواية السنية.

(٣) رواية ضعيفة: لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار: مجهول.

٣٤٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تطلبوا عثرات المؤمنين، فإن من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثراته، ومن تتبع الله عثراته يفضحه ولو في جوف بيته.<sup>(١)</sup>

### باب التعيير

٣٤٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أذاع فاحشة كان كمبتدئها، ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه.<sup>(٢)</sup>

وعن أبي برزة الأسلمي، أن النبي قال: يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته فضحه في بيته.

قال الهيثمي المكي، في الزواجر: إسناده حسن.

وقال الرباعي، في فتح الغفار: في إسناده سعيد بن عبد الله بن جريج، قال أبو حاتم: مجهول. وروي عن البراء بإسناد حسن.

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، وعلي بن إسماعيل بن يقطين: مجهول.

وفي مجمع الزوائد، عن عبد الله بن العباس: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة، حتى أسمع العواتق في خدورهن، فقال: يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم. فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم هتك الله ستره، ومن يتبع عورته يفضحه ولو في جوف بيته.

قال الهيثمي: رجاله ثقات.

وفي صحيح الموارد، عن عبد الله بن عمر، أن النبي قال: يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه! لا تؤذوا المسلمين، ولا تعيروهم، ولا تطلبوا عثراتهم، فإنه من يطلب عورة المسلم، يطلب الله عورته، ومن يطلب الله عورته، يفضحه ولو في جوف بيته.

ونظر ابن عمر يوما إلى البيت، فقال: ما أعظمك وأعظم حرمتك! وللمؤمن أعظم عند الله حرمة منك.

قال الألباني: حسن صحيح.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، وإسحاق بن عمار: مجهول.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه:

## باب الغيبة والبهت

٣٤٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه.<sup>(١)</sup>

في الترغيب والترهيب، كتاب الأدب، الترهيب من السباب واللعن لا سيما لمعين، آدمياً كان أو دابة وغيرهما، وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والريح، والترهيب من قذف المحصنة والمملوك:

عن أبي جريّ جابر بن سليم رضي الله عنه، قال: رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه، لا يقول شيئاً إلاّ صدروا عنه. قلت: من هذا؟ قالوا: رسول الله. قلت: عليك السلام يا رسول الله، قال: لا تقل: عليك السلام، عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك. قال: قلت: أنت رسول الله؟ قال: أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضررٌ، فدعوته كشفه عنك، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك، وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة، فضلت راحلتك، فدعوته ردها عليك. قال: قلت: اعهد إليّ. قال: لا تسب أحداً، فما سببت بعده حرّاً ولا عبداً، ولا بعيراً، ولا شاة. قال: ولا تحقرن شيئاً من المعروف، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك، إنّ لك من المعروف، وأرفع إزارك إلى نصف الساق، فإن أبيت، فإلى الكعيعين، وإياك وإسيال الإزّاء، فإنها من المخيلة وإنّ الله لا يحب المخيلة، وإن أمرؤ شتمك وعبرك بما يعلم فيك، فلا تعيّر به بما تعلم فيه، فإنما وبال ذلك عليه. رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والنسائي مختصراً في رواية لابن حبان نحوه.

السنة: هي العام المقحط الذي لم تثبت فيه الأرض، سواء نزل غيث أو لم ينزل.

المخيلة: بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة، من الاختيال، وهو الكبر واستحقار الناس.

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أديباً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه: ما النار في اليبس بأسرع من الغيبة في حسنات العبد.

قال السبكي، في طبقات الشافعية الكبرى: لم أجد له إسناداً.

وقال العراقي، في تخرّيج الإحياء: لم أجد له أصلاً.



٣٤٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة، ما لم يحدث، قيل: يا رسول الله، وما يحدث؟ قال: الاغتيا<sup>(١)</sup>.

٣٤٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله: ما كفارة الاغتيا<sup>(٢)</sup> قال: تستغفر الله لمن اغتبه كلما ذكرته.

(١) نفس السند.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه: عن أنس، عن النبي، أنه قال: خمس يفطرن الصائم وينقضن الوضوء: الكذب، والتميمة، والغيبة، والنظرة بشهوة، واليمين الكاذبة. قال ابن الجوزي، في الموضوعات: موضوع.

وعن عبد الله بن عمر، عن النبي أنه قال: الغيبة تنقض الوضوء و الصلاة.

قال الألباني، في السلسلة الضعيفة برقم ٨٣٥: موضوع.

(٢) عن أحمد بن أبي عبد الله: مجهول، عن أبيه: مشترك بين الضعفاء.

وعن أنس بن مالك، عن النبي أنه قال: إن من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبه، تقول: اللهم اغفر لنا وله.

قال البيهقي، في الدعوات الكبير: في [إسناده] ضعف.

وقال ابن الصلاح، في فتاويه: لا أعلم بقوى إسناده وإن لم يثبت فله أصل.

وقال السخاوي، في الأجوبة المرضية: إسناده تالف وله شاهد. وقال في المقاصد الحسنة: ضعيف وله شواهد.

وقال العجلوني، في كشف الخفاء: إسناده ضعيف لكن له شواهد.

وعن أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله الأنصاري، أن النبي قال: الغيبة أشد من الزنا، قالوا: يا رسول الله! وكيف الغيبة أشد من الزنا؟ قال: إن الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله عليه، وفي رواية حمزة: فيتوب فيغفر له، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه.

قال البيهقي، في شعب الإيمان: إسناده ضعيف.

## باب السباب

٣٤٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة.<sup>(١)</sup>

٣٤٨- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية، وحرمة ماله كحرمة دمه.<sup>(٢)</sup>

٣٤٩- عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رجلاً من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: لا تسبوا الناس فتكتسبوا العداوة بينهم.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أديباً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

وفي الترغيب والترهيب، كتاب الأدب، التهيب من السباب واللعن لا سيما لمعين، آدمياً كان أو دابة وغيرهما، وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والريح، والتهيب من قذف المحصنة والمملوك:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، رفعه قال: سباب المسلم كالمشرف على الهلكة. رواه البزار بإسناد جيد.

(٢) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن الحسين بن سعيد: من الغلاة، وقد نقلت عنه روايات مخالفة للقرآن.

في الترغيب والترهيب، كتاب الأدب، التهيب من السباب واللعن لا سيما لمعين، آدمياً كان أو دابة وغيرهما، وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والريح، والتهيب من قذف المحصنة والمملوك:

عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(٣) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن الحسن بن محبوب: تخالف رواياته القرآن، عن هشام بن سالم: قال بالتجسيم ويعد الله جسماً - نعوذ بالله - كما ذكر في باب النهي عن الجسم والصورة في الخبر الخاص. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

## باب من لم ينصح أخاه المؤمن

٣٥٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سعى في حاجة لأخيه فلم ينصحه، فقد خان الله ورسوله.<sup>(١)</sup>

## باب خلف الوعد

٣٥١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد.<sup>(٢)</sup>

---

(١) رواية ضعيفة: لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه:

عن معقل بن يسار المزني، أن النبي قال: ما من أمير يلي أمر المسلمين، ثم لا يجهد لهم وينصح، إلا لم يدخل معهم الجنة.

قال الألباني، في صحيح الجامع: صحيح.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العنقري: نقل عنه أخبار تتعارض مع القرآن.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه:

في الترغيب والترهيب، كتاب الأدب، الترغيب في إنجاز الوعد والأمانة، والترهيب من إخلافه ومن الخيانة والغدر، وقتل المعاهد أو ظلمه:

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله قال: آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان. رواه البخاري ومسلم.

وزاد مسلم في رواية له: وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم.

## باب من أخاف مؤمنا

٣٥٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها، أخافه الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله.<sup>(١)</sup>

## باب النميمة

٣٥٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أنبئكم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبراء المعاييب.<sup>(٢)</sup>

(١) سنده ضعيف، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب، عن محمد بن عيسى بن عبيد: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم.

وفي الترغيب والترهيب، كتاب الأدب، التهيب من ترويع المسلم ومن الإشارة إليه بسلاح ونحوه جاذاً أو مازحاً:

روي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله: من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق أخافه الله يوم القيامة. رواه الطبراني، ورواه أبو الشيخ من حديث أبي هريرة. قال المنذري، في الترغيب والترهيب: لا يتطرق إليه احتمال التحسين. وقال الهيثمي، في مجمع الزوائد: فيه أحمد بن عبد الرحمن بن عقال، ضعفه أبو عروبة. وقال الألباني، في ضعيف الترغيب: ضعيف.

(٢) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد: من الغلاة، عن الحسن بن محبوب: تخالف رواياته القرآن.

وفي الترغيب والترهيب، كتاب الأدب، التهيب من النميمة: عن عبد الرحمن بن غنم، يبلغ به النبي: خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله، وشرار عباد الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء العنت.

رواه أحمد عن شهر عنه، وبقية إسناده محتج بهم في الصحيح، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا عن شهر عن أسماء عن النبي إلا أنهما قالاً: المفسدون بين الأحبة، والطبراني من حديث عبادة عن النبي وابن أبي الدنيا أيضاً في كتاب الصمت عن أبي هريرة عن النبي، وحديث عبد الرحمن أصح، وقد قيل له إن له صحبة.

## باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق

٣٥٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب رضا الناس بسخط الله، جعل الله حامده من الناس ذامًا.<sup>(١)</sup>

٣٥٥- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله، كان حامده من الناس ذامًا، ومن أثر طاعة الله بغضب الناس، كفاه الله عداوة كل عدو، وحسد كل حاسد، وبغي كل باغ، وكان الله عز وجل له ناصرًا وظهيرًا.<sup>(٢)</sup>

---

وعن العلاء بن الحارث رضي الله عنه، أن رسول الله قال: الهمّازون واللمّازون، والمشّؤون بالتّميمة الباغون للبرّاء العنت، يحشّروهم الله في وجوه الكلاب. رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ معضلاً هكذا.

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أديباً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

وعن عائشة، عن النبي أنه قال: من التمس محامد الناس بسخط الله، عاد حامده له من الناس ذاماً. قال ابن عدي، في الكامل في الضعفاء: فيه قطبة بن العلاء، أرجو أنه لا بأس به. وقال ابن القيسراني، في ذخيرة الحفاظ: بهذا الإسناد منكر.

(٢) لا اعتبار لسنده، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب، عن إسماعيل بن مهران: نسبوه إلى الغلو. وقال ابن الغضائري: إن حديثه غير طاهر. ومضطرب ويروي عن الضعفاء، عن سيف بن عميرة: لعنه الأئمة، عن عمرو بن شمر: ضغفه جميع علماء الرجال، عن جابر: من الغلاة.

انظر الهامش السابق.

وعن عائشة، عن النبي أنه قال: من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس، ومن أسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس. قال الألباني، في صحيح الجامع: صحيح.

٣٥٦- عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله [الأنصاري] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أرضى سلطانا بسخط الله خرج من دين الله.<sup>(١)</sup>

### باب في عقوبات المعاصي العاجلة

٣٥٧- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس إن أدركتموهن فتعوزوا بالله منهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها، إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين، وشدة المؤونة وجور السلطان، ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقصوا عهد الله وعهد رسوله، إلا سخط الله عليهم عدوهم، وأخذوا بعض ما في أيديهم، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله [عز وجل] إلا جعل الله عز وجل بأسهم بينهم.<sup>(٢)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه ومعانيه: عن عبد الله بن مسعود، أن النبي قال: لا ترضين أحدا بسخط الله، ولا تحمدن أحدا على فضل الله، ولا تذمن أحدا على ما لم يوتك الله، فإن رزق الله لا يسوقه إليك حرص حريص، ولا يرده عنك كراهية كاره، وإن الله بقسطه وعدله جعل الله الروح والفرج في الرضا واليقين، وجعل الهم والحزن في السخط.

قال المنذري، في الترغيب والترهيب: لا يتطرق إليه احتمال التحسين. وقال الهيثمي، في مجمع الزوائد: فيه خالد بن يزيد العمري واتهم بالوضع.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، جميعا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان: مجروح، هكذا قرره المجلسي، عن رجل: مجهول.

وفي سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب العقوبات:

عن عبد الله بن عمر، قال: أقبل علينا رسول الله فقال: يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهنّ، وأعوذ بالله أن تدركوهنّ: لم تظهر الفاحشة في قوم قطّ، حتّى يعلنوا بها، إلّا فشا فيهم الطّاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان، إلّا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السّلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم، إلّا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله، إلّا سلّط الله عليهم عدوّا من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكّم أثمتهم بكتاب الله، ويتخيروا ممّا أنزل الله، إلّا جعل الله بأسهم بينهم.

قال البيهقي، في شعب الإيمان: إسناده ضعيف، وتابعه السخاوي، في الأجوبة المرضية.

وقال الألباني، في صحيح الترغيب: صحيح لغيره.

وعن عبد الله بن عمر، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وابن مسعود وحذيفة وأبو سعيد الخدري، ورجل آخر سماه، وأنا، فجاء فتى من الأنصار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جلس، فقال: يا رسول الله، أي المؤمنين أفضل؟ قال: أحسنهم خلقا، قال: أي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكرا، وأكثرهم له استعدادا قبل أن ينزل بهم - أو قال ينزل به - أولئك الأكياس، ثم سكت، وأقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لم تظهر الفاحشة في قوم قطّ إلّا ظهر فيهم الطّاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم، ولا نقصوا المكيال والميزان إلّا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السّلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلّا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلّا سلّط الله عليهم عدوهم فأخذ بعض ما كان في أيديهم، ولم يحكّم أثمتهم بكتاب الله إلّا جعل الله بأسهم بينهم، قال: ثم أمر عبد الرحمن بن عوف يتجهز لسرية أمره عليها، فأصبح قد اعتم بعمامة كرايس سوداء، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم، فنقضها، وعممه، وأرسل من خلفه أربع أصابع، ثم قال: هكذا يا ابن عوف، فاعتم، فإنه أعرب وأحسن، ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن يدفع إليه اللواء، فحمد الله، ثم قال: اغزوا جميعا في سبيل الله، فقاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا، فهذا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وستته فيكم.

قال الهيثمي، في مجمع الزوائد: رجاله ثقات.

وقال الوادعي، في صحيح دلائل النبوة: حسن.

٣٥٨- عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظهر الزنا من بعدي، كثر موت الفجأة، وإذا طفت المكيال والميزان، أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة، منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها، وإذا جاروا في الأحكام، تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهد، سلط الله عليهم عدوهم، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمرؤا بالمعروف ولم ينهؤا عن المنكر، {ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي}، سلط الله عليهم شرارهم فیدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم.<sup>(١)</sup>

### باب مجالسة أهل المعاصي

٣٥٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي، فأظهروا البراءة منهم، وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقية، وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام، ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم، يكتب الله لكم بذلك الحسنات، ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة.<sup>(٢)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، جميعاً عن الحسن بن محبوب: تخالف رواياته القرآن.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه ومعانيه:

عن محمد بن يفيديويه الهروي، قال: حاربت رسول الله في شركي ثم أسلمت، على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماني محمداً، وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قل الدعاء نزل البلاء، وإذا جار السلطان احتبس المطر، وإذا خان بعضهم بعضاً صارت الدولة للمشركين، وإذا منعوا الزكاة، ماتت المواشي، وإذا كثر الزنا تزلزلت الأرض، وإذا شهدوا بالزور نزل الطاعون من السماء.

قال ابن كثير، في جامع المسانيد والسنن: أخلق به أن يكون موضوعاً.

(٢) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن محمد بن الحسين: هو مشترك بين عدة أشخاص ما عرف المقصود منهم بالذات، فلا اعتبار له إذن، ولو أن المجلسي صححه. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.



## باب الكفر

٣٦٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طاعة علي عليه السلام ذل، ومعصيته كفر بالله، قيل: يا رسول الله، وكيف يكون طاعة علي عليه السلام ذلاً ومعصيته كفراً بالله؟ قال: إن علياً عليه السلام يحملكم على الحق، فإن أطيعتموه ذللتم، وإن عصيتموه كفرتم بالله عز وجل.<sup>(١)</sup>

## باب صفة النفاق والمنافق

٣٦١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل المنافق مثل جذع النخل، أراد صاحبه أن ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الذي أراد، فحوله في موضع آخر فلم يستقم له، فكان آخر ذلك أن أحرقه بالنار.<sup>(٢)</sup>

٣٦٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند: سهل بن زياد: من الكذابين وفاسدي الدين، وإسحاق بن عمار: مجهول. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند: عثمان بن عيسى: الواقفي المذهب وكان ملعوناً من جهة سيدنا الرضا، واختلس كل ما كان لديه من أموال الإمام الكاظم حيث كان وكيلاً له وقيماً على الأمور.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه: عن كعب بن مالك، أن النبي قال: مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع، تفيؤها الريح مرة وتعدلها مرة، ومثل المنافق كمثل الأرز، لا تزال حتى تكون إنجفافها مرة واحدة. صححه الألباني، في صحيح الجامع.

وعن عبد الله بن عمر، أن النبي قال: مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين، تعير في هذه مرة وفي هذه مرة، لا تدري أيها تتبع.

صححه الألباني، في صحيح النسائي.

(٣) ضعيف السند: سهل بن زياد: من الكذابين وفاسدي الدين.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

## باب المؤلفة قلوبهم

٣٦٣- عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: "والمؤلفة قلوبهم" قال: هم قوم وحدوا الله عز وجل، وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله، وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله، فأمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله أن يتألفهم بالمال والعطاء، لكي يحسن إسلامهم، ويثبتوا على دينهم الذي دخلوا فيه وأقروا به.

وإن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين، تألف رؤساء العرب من قريش وسائر مضر، منهم أبو سفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري وأشباههم من الناس، فغضبت الأنصار، واجتمعت إلى سعد بن عباد، فانطلق بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالجعرانة فقال: يا رسول الله، أتأذن لي في الكلام؟ فقال: نعم، فقال: إن كان هذا الأمر من هذه الأموال التي قسمت بين قومك شيئاً أنزله الله رضىنا، وإن كان غير ذلك لم نرض، قال زرارة: وسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر الأنصار، أكلكم على قول سيدكم سعد؟ فقالوا: سيدنا الله ورسوله، ثم قالوا في الثالثة: نحن على مثل قوله ورأيه، قال: زرارة فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فحط الله نورهم، وفرض الله للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن.<sup>(١)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول. والقصة المذكورة في كتب السير، بصفة تخالف هذه الرواية، من ذلك ما جاء في كتاب: الرحيق المختوم، لصفى الدين المباركفوري، قال ص ٣٦١-٣٦٢:   
قصة الغنائم بالجعرانة:

ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رفع الحصار عن الطائف، مكث بالجعرانة بضع عشرة ليلة لا يقسم الغنائم، ويتأني بها، يبتغي أن يقدم عليه وفد هوأزن تائبين فيحرزوا ما فقدوا، ولكنه لم يجئه أحد، فبدأ بقسمة المال، ليست المتطلعين من رؤساء القبائل وأشراف مكة، فكان المؤلفة قلوبهم أول من أعطي وحظي بالأنصبة الجزلة: أعطي أبا سفيان بن حرب أربعين أوقية

ومائة من الإبل، فقال: ابني يزيد؟ فأعطاه مثلها، فقال: ابني معاوية؟ فأعطاه مثلها، وأعطى حكيم بن حزام مائة من الإبل، ثم سأله مائة أخرى، فأعطاه إياها، وأعطى صفوان بن أمية مائة من الإبل، ثم مائة ثم مائة - كذا في الشفاء - وأعطى الحارث بن الحارث بن كلفة مائة من الإبل، وكذلك أعطي رجالا من رؤساء قريش وغيرها مائة مائة من الإبل وأعطى آخرين خمسين خمسين وأربعين أربعين، حتى شاع في الناس أن محمداً يعطي عطاءً، ما يخاف الفقر، فازدحمت عليه الأعراب يطلبون المال حتى اضطروه إلى شجرة، فانتزعت رداءه فقال: (أيها الناس، ردوا عليّ ردائي، فوالذي نفسي بيده لو كان عندي عدد شجر تهامة نعمةً لقسمته عليكم، ثم ما ألفتكموني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً). ثم قام إلى جنب بعيره فأخذ من سنامه وبرة، فجعلها بين إصبعه، ثم رفعها، فقال: (أيها الناس، واللّه ما لي من فيثكم ولا هذه البرة إلا الخمس، والخمس مردود عليكم). وبعد إعطاء المؤلفة قلوبهم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت بإحضار الغنائم والناس، ثم فرضها على الناس، فكانت سهامهم لكل رجل إما أربعاً من الإبل، وإما أربعين شاة، فإن كان فارساً أخذ اثني عشر بعيراً أو عشرين ومائة شاة.

الأنصار تجدّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كانت هذه القسمة مبنية على سياسة حكيمة، لكنها لم تُفهم أول الأمر، فأطُيقت السنة شتي بالاعتراض، روى ابن إسحاق عن أبي سعيد الخدري قال: لما أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطي من تلك العطايا في قريش وفي قبائل العرب، ولم يكن في الأنصار منها شيء، وجَدَ هذا الحي من الأنصار في أنفسهم حتى كثرت فيهم القائلّة، حتى قال قائلهم: لقي والله رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه، فدخل عليه سعد بن عبادة فقال: يا رسول الله، إن هذا الحي من الأنصار قد وجَدُوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت، قسمت في قومك، وأعطيت عطايا عظاماً في قبائل العرب، ولم يك في هذا الحي من الأنصار منها شيء. قال: (فأين أنت من ذلك يا سعد؟) قال: يا رسول الله، ما أنا إلا من قومي. قال: (فاجع لي قومك في هذه الحظيرة). فخرج سعد فجمع الأنصار في تلك الحظيرة، فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا. وجاء آخرون فردهم، فلما اجتمعوا له أتاه سعد فقال: لقد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار، فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله، وأثني عليه، ثم قال: (يا معشر الأنصار، ما قاله بلغتنى عنكم، وجَدْتُمُوهَا على في أنفسكم؟ ألم أتكم ضلّالاً فهداكم الله؟ وعالة فاعناكم الله؟ وأعداء فألف الله بين قلوبكم؟) قالوا: بلي، الله ورسوله أمّن وأفضل. ثم قال: (ألا تحيوني يا معشر الأنصار؟) قالوا: بماذا نجيبك يا رسول الله؟ لله ورسوله المن والفضل. قال: (أما والله لو شتم لقتلتم، فصدّقتم ولصدّقتم: أتيتنا مُكذِّباً فصدّقناك، ومخذولاً فنصرناك،

## باب في تنقل أحوال القلب

٣٦٤- عن سلام بن المستنير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين، وسأله عن أشياء، فلما هم حمران بالقيام، قال لأبي جعفر عليه السلام: أخبرك أطل الله بقاءك لنا وأمتعنا بك، أنا نأتيك، فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلوا أنفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الأموال، ثم نخرج من عندك، فإذا صرنا مع الناس والتجار أحيينا الدنيا؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: إنما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل.

ثم قال: أبو جعفر عليه السلام: أما إن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله قالوا: يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال: فقال: ولم تخافون ذلك؟ قالوا: إذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا، وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا، حتى كأننا نعاين الآخرة والجنة والنار ونحن عندك، فإذا خرجنا من عندك، ودخلنا هذه البيوت، وشممنا الأولاد، ورأينا العيال والأهل يكاد أن نحول عن الحال التي كنا عليها عندك، وحتى كأننا لم نكن على شيء؟ أفتخاف علينا أن يكون ذلك نفاقاً؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: كلا، إن هذه خطوات الشيطان، فيرغبكم في الدنيا، والله لو تدومون على الحالة التي وصفتم أنفسكم بها، لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء، ولو لا أنكم تذنوبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى يذنبوا، ثم يستغفروا الله فيغفر [الله] لهم، إن المؤمن

---

وطريداً فأويناك، وعائلاً فأسيناك). (أَوْجَدْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِكُمْ فِي لِعَاةٍ مِنَ الدُّنْيَا ثَالِفَتْ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا، وَوَكَّلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ؟ أَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَرْجِعُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا، وَسَلَكَ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكَتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ. فَبَكَى الْقَوْمَ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمًا وَحَقًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَفَرَّقُوا.

مفتن تواب، أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَّابِينَ وَيُحِبُّ  
الْمُتَّطَهِّرِينَ﴾<sup>(١)</sup> وقال: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾<sup>(٢)</sup> .<sup>(٣)</sup>

### باب الوسوسة وحديث النفس

٣٦٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا رسول الله هلكت، فقال له عليه السلام: أتاكَ الخبيث فقال لك: من خلقك؟ فقلت: الله، فقال لك: الله من خلقه؟ فقال: إي والذي بعثك بالحق لكان كذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله: ذاك والله محض الإيمان.

(١) ٢٢٢ البقرة.

(٢) ٣ هود.

(٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، وعدة من أصحابنا: مجاهيل، عن سهل بن زياد: من الكذابين وفاسدي الدين، ومحمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، جميعاً، عن ابن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن. وفي صحيح مسلم، عن حنظلة بن حذيم الأسدي التميمي، قال: لقيني أبو بكر فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة، قال: سبحان الله! ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، يذكرنا بالنار والجنة، حتى كأننا رأي عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، فتسينا كثيراً، قال أبو بكر: فوالله، إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر، حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: نافق حنظلة يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما ذاك؟ قلت: يا رسول الله، نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأي عين، فإذا خرجنا من عندك، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيراً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده، إن لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة، ساعة وساعة. ثلاث مرات. (صحيح)

قال ابن أبي عمير: فحدثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج فقال: حدثني أبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله إنما عنى بقوله: هذا "والله محض الإيمان" خوفه أن يكون قد هلك، حيث عرض له ذلك في قلبه.<sup>(١)</sup>

٣٦٦- عن علي بن مهزيار قال: كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يشكو إليه لما يخطر على باله، فأجابه في بعض كلامه: إن الله عز وجل إن شاء ثبتك، فلا يجعل لإبليس عليك طريقا، قد شكى قوم إلى النبي صلى الله عليه وآله لما يعرض لهم، لأن تهوي بهم الريح، أو يقطعوا أحب إليهم من أن يتكلموا به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتجدون ذلك؟ قالوا نعم، فقال: والذي نفسي بيده إن ذلك لصريح الإيمان، فإذا وجدتموه فقولوا: آمنا بالله ورسوله ولا حول ولا قوة إلا بالله.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه:

في صحيح مسلم، عن عبد الله بن مسعود: سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسوسة، قال: تلك محض الإيمان.

وفي رفع البأس عن حديث النفس، عن عائشة: أن الناس سألوا رسول الله عن الوسوسة التي يجدها أحدهم، لأن يسقطوا من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به قال: ذاك محض الإيمان. قال الشوكاني صحيح.

وفي تخریج كتاب السنة، عن أبي هريرة: سأل رجل رسول الله ص، فقال: يا رسول الله، إني أحدث نفسي بشيء من أمر الرب عز وجل، لأن آخر من السماء أحب إلي من أن أتكلم به، قال: ذلك محض الإيمان.

قال الألباني: إسناده حسن.

(٢) ضعيف السند، لوجود سهل بن زياد: من الكذابين وفاسدي الدين، ومحمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة.

وفي سنن أبي داود، عن أبي هريرة: جاءه ناس من أصحابه فقالوا: يا رسول الله! نجد في أنفسنا الشيء نعظم أن نتكلم به - أو الكلام به - ما نحب أن لنا، وأنا تكلمنا به، قال: أو قد وجدتموه؟ قالوا: نعم! قال: ذاك صريح الإيمان.

سكت عنه أبو داود، وقد قال في رسالته لأهل مكة: كل ما سكت عنه فهو صالح.

وصححه الألباني، في صحيح أبي داود.

٣٦٧- عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنني نافقت، فقال: والله ما نافقت، ولو نافقت ما أتيتني تعلمني ما الذي رابك؟ أظن العدو الحاضر أذاك فقال لك: من خلقتك، فقلت: الله خلقتني، فقال لك: من خلق الله؟ قال: إي والذي بعثك بالحق لكان كذا، فقال: إن الشيطان أتاكم من قبل الأعمال فلم يقو عليكم، فأتاكم من هذا الوجه، لكي يستزلكم، فإذا كان كذلك فليذكر أحدكم الله وحده.<sup>(١)</sup>

### باب ستر الذنوب

٣٦٨- عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المستر بالحسنة يعدل سبعين حسنة، والمذيع بالسيئة مخذول، والمستر بها مغفور له.<sup>(٢)</sup>

### باب من يهم بالحسنة أو السيئة

٣٦٩- عن فضل ابن عثمان المرادي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن إلا هالك: يهم العبد بالحسنة فيعملها فإن هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته، وإن

(١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه:

في مجمع الزوائد، عن عن عمارة بن أبي الحسن: أن الناس سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة التي يجدها أحدهم، لأن يسقط من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذاك صريح الإيمان، إن الشيطان يأتي العبد فيما دون ذلك فإذا عصم منه وقع فيما هنالك.

قال الهيثمي: رجاله ثقات أئمة.

(٢) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

هو عملها كتب الله له عشرا، ويهم بالسيئة أن يعملها فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء، وإن هو عملها أجل سبع ساعات، وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات، وهو صاحب الشمال: لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها، فإن الله عز وجل يقول: إن الحسنات يذهبن السيئات. أو الاستغفار فإن هو قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو، عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم، الغفور الرحيم، ذو الجلال والإكرام وأتوب إليه، لم يكتب عليه شيء، وإن مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار، قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات: اكتب على الشقي المحروم.<sup>(١)</sup>

### باب الاستغفار من الذنب

٣٧٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رسول الله صلى الله عليه وآله يتوب إلى الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة، فقلت: أكان يقول: أستغفر الله وأتوب إليه؟ قال: لا ولكن كان يقول: أتوب إلى الله<sup>(٢)</sup>، قلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب ولا يعود، ونحن نتوب ونعود، فقال: الله المستعان.<sup>(٣)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن علي بن الحكم: له روايات تدل على ضعفه، هو الذي روى في باب فضل القرآن حيث ادعى أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سرقت ولم يعلم بها أحد سواء.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) أي كان صلى الله عليه وآله يقول: استغفر الله وأتوب إلى الله، كما في كتاب الدعاء في باب الاستغفار، واستغفاره صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام لم يكن عن ذنب، لاتفاق الإمامية على عصمتهم، بل هو من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين، ويمكن أن يكون الاستغفار والتوبة عبادة في نفسها.

(٣) ضعيف السند، لوجود حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد: ضعيف، عن غير واحد: مجاهيل، عن أبان: مجروح. هكذا قرره المجلسي.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه: عن الأغر المزني، عن النبي أنه قال: توبوا إلى الله فإني أتوب إلى الله في اليوم مئة مرة. قال البخاري، في التاريخ الكبير: روي عن أبي موسى، والأول أصح. (ضعيف)



## باب فيما أعطى الله عز وجل آدم عليه السلام وقت التوبة

٣٧١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته، ثم قال: إن السنة لكثيرة، من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته، ثم قال إن الشهر لكثير، من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته، ثم قال: إن الجمعة لكثير، من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته، ثم قال: إن يوما لكثير، من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته.<sup>(١)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد: من الغلاة، عن ابن فضال: الواقفي.

وفي المطالب العالية، عن أبي هريرة وابن عباس:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث بطوله قال: ... ثم نزل صلى الله عليه وسلم، فابتدره رهط من الأنصار رضي الله عنهم قبل أن ينزل من المنبر، فقالوا: أنفسنا لك الفداء يا رسول الله، من يقوم بهذه [الشدائد]؟ وكيف العيش بعد هذا اليوم؟! فقال صلى الله عليه وسلم لهم: وأنتم فداكم أبي وأمي، نازلت ربي - تبارك وتعالى - في أمي، فقال لي: باب التوبة مفتوح حتى ينفخ في الصور، ثم قال صلى الله عليه وسلم: من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثم قال صلى الله عليه وسلم: سنة كثير، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثم قال صلى الله عليه وسلم: شهر كثير، من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه، ثم قال صلى الله عليه وسلم: جمعة كثير، من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه، ثم قال صلى الله عليه وسلم: يوم كثير، من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه، ثم قال صلى الله عليه وسلم: من تاب قبل أن يغرغر تاب الله عليه، ثم نزل صلى الله عليه وسلم، فكانت آخر خطبة خطبها.

قال ابن حجر العسقلاني: فيه داود وشيخه، معروفان بالوضع.

وفي مجمع الزوائد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص:

من تاب قبل موته عاما تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه، حتى قال يوما، حتى قال ساعة، حتى قال فواقا، قال: قال الرجل: أرايت إن كان كافرا فأسلم؟ قال: إنما أحدثكم كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الهيثمي: فيه راو لم يسم وبقيه رجاله ثقات.

وفي نفس المصدر: عن عبد الله بن سلام قال لا أحدثكم إلا عن نبي مرسل أو كتاب منزل، إن عبدا لو أذنب كل ذنب ثم تاب إلى الله قبل موته بيوم قبل منه.

قال الهيثمي: رجاله ثقات.

ورواه أحمد في مسنده، وقال أحمد شاكر: إسناده ضعيف.

## باب تعجيل عقوبة الذنب

٣٧٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: وعزتي وجلالي، لا أخرج عبدا من الدنيا وأنا أريد أن أرحمه حتى أستوفي منه كل خطيئة عملها، إما بسقم في جسده، وإما بضيق في رزقه، وإما بخوف في دنياه، فإن بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت، وعزتي وجلالي لا أخرج عبدا من الدنيا وأنا أريد أن أعذبه حتى أوفيه كل حسنة عملها، إما بسعة في رزقه، وإما بصحة في جسمه، وإما بأمن في دنياه، فإن بقيت عليه بقية هونت عليه بها الموت.<sup>(١)</sup>

٣٧٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يزال الهم والغم بالمؤمن حتى ما يدع له ذنبا.<sup>(٢)</sup>

٣٧٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: ما من عبد أريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته في جسده، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه، وإلا شددت عليه عند موته، حتى يأتيني ولا ذنب له، ثم أدخله الجنة،

(١) ضعيف السند، لوجود سهل بن زياد: من الكذابين وفاسدي الدين.

وفي ميزان الاعتدال، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي أنه قال: قال ربكم: لا أخرج عبدا لي من الدنيا، وأنا أريد أن أرحمه، حتى أوفيه كل خطيئة عملها بسقم في جسده، أو ضر في معيشته، أو إقتار في رزقه، أو خوف في دنياه، حتى أبلغ به مثاقيل الذر، فإن بقي عليه شيء شددت عليه الموت.

قال الذهبي: [فيه] عمرو بن بكر السكسكي واه [و] أحاديثه شبه موضوعة.

(٢) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من معناه:

في سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء:

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ص: ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله، حتى يلقي الله وما عليه خطيئة.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وفي الباب عن أبي هريرة وأخت حذيفة بن اليمان.

وما من عبد أريد أن أدخله النار، إلا صححت له جسمه، فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي، وإلا آمنت خوفه من سلطانه، فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي، وإلا وسعت عليه في رزقه، فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي، وإلا هونت عليه موته حتى يأتيني ولا حسنة له عندي ثم أدخله النار.<sup>(١)</sup>

### باب من يعيب الناس

٣٧٥- عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفى بالمرء عيباً، أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.<sup>(٢)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن علي بن الحكم: له روايات تدل على ضعفه، هو الذي روى في باب فضل القرآن حيث ادعى أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سُرقت ولم يعلم بها أحد سواه، عن معاوية بن زهب: مشترك بين عدة أشخاص ولا يُعلم من هو.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من معناه:

في سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء:

عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أراد الله بعبده الخير عَجَّلَ له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشرَّ أَمْسَكَ عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. وبهذا الإسناد عن النبي قال: إنَّ عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإنَّ الله إذا أحبَّ قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضى، ومن سخط فله السخط.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٢) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه: ما جاء في الترغيب والترهيب، كتاب الأدب، الترهب من السباب واللعن لا سيما لمعين، آدمياً كان أو دابة وغيرهما، وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والريح، والترهب من قذف الحصنة والمملوك:

## باب أنه لا يؤاخذ المسلم بما عمل في الجاهلية

٣٧٦- عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن ناساً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما أسلموا فقالوا: يا رسول الله، أيؤخذ الرجل منا بما كان عمله في الجاهلية بعد إسلامه؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: من حسن إسلامه، وصح يقين إيمانه، لم يأخذه الله تبارك وتعالى بما عمل في الجاهلية، ومن سخط إسلامه، ولم يصح يقين إيمانه، أخذه الله تبارك وتعالى بالأول والآخر.<sup>(١)</sup>

عن أبي جري، جابر بن سليم رضي الله عنه، قال: رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه، لا يقول شيئاً إلا صدروا عنه. قلت: من هذا؟ قالوا: رسول الله. قلت: عليك السلام يا رسول الله، قال: لا تقتل: عليك السلام، عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك. قال: قلت: أنت رسول الله؟ قال: أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضرر، فدعوته كشفه عنك، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتك لك، وإذا كنت بارض قفر أو فلاة، فضلت راحلتك، فدعوته ردها عليك. قال: قلت: اعهد إلي. قال: لا تسبني أحداً، فما سببت بعده حرّاً ولا عبداً، ولا بعيراً، ولا شاة. قال: ولا تحقرن شيئاً من المعروف، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك، إن لك من المعروف، وأرفع إزارك إلى نصف الساق، فإن أبيت، فإلى الكعنين، وإياك وإسبال الإزاء، فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة، وإن أمرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك، فلا تعير به بما تعلم فيه، فإنما وبال ذلك عليه. رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والنسائي مختصراً في رواية لابن حبان نحوه.

السنة: هي العام المقطع الذي لم تنبت فيه الأرض، سواء نزل غيث أو لم ينزل.

المخيلة: بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة، من الاختيال، وهو الكبر واستحقار الناس.

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن ابن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن.

وفي صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية؟

عن عبد الله، قال: قال أناس لرسول الله عليه وسلم: يا رسول الله! أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: أما من أحسن منكم في الإسلام فلا يؤاخذ بها، ومن أساء أخذ بعمله في الجاهلية والإسلام. وعن عبد الله، قال: قلنا: يا رسول الله! أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية. ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر.

## باب ما رفع عن الأمة

٣٧٧- عن أبي داود المسترق قال: حدثني عمرو ابن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع عن أمي أربع خصال: خطؤها ونسيانها وما أكرهوا عليه وما لم يطيقوا، وذلك قول الله عز وجل: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾<sup>(١)</sup> وقوله: "إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان"<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>

(١) ٢٨٦ البقرة.

(٣)(٣) ضعيف السند: الحسين بن محمد: ضعيف، عن معلى بن محمد: قال عنه علماء الرجال: إنه ضعيف ومضطرب المذهب، عن أبي داود المسترق: مجهول.

وعن عبد الله بن عباس، أن النبي قال: رفع عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. قال أبو حاتم الرازي، في التلخيص الحبير: منكر كأنه موضوع، ولا يصح هذا الحديث، ولا يثبت إسناده.

وقال ابن العربي، في أحكام القرآن: مشهور، والخبر وإن لم يصح سنده فإن معناه صحيح باتفاق من العلماء.

وقال ابن حجر، في الدراية: لم أجده بهذا اللفظ.

وقال النووي في المجموع: صحيح.

وصححه السيوطي، في الجامع الصغير، وتابعه محمد جار الله الصعدي، في النوافع العطرة.

وقال الزرقاني، في مختصر المقاصد: صحيح بلفظ: رفع الله، ولفظ: وضع الله.

وقال الشوكاني، في الفتح الرباني: له أصل في الجملة لكثرة طرقه، ولا يبعد أن يكون من قسم

الحسن لغيره، وعلى كل حال فمعناه صحيح.

وقال الألباني، في صحيح الجامع: صحيح بلفظ وضع.

وحسنه ابن عثيمين، في مجموع فتاويه.

٣٧٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وضع عن أمتي تسع خصال: الخطأ والنسيان، وما لا يعلمون وما لا يطيقون، وما اضطروا إليه وما استكروهوا عليه، والطيرة والوسوسة في التفكير في الخلق، والحسد ما لم يظهر بلسان أو يد.<sup>(١)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود الحسين بن محمد: ضعيف، عن محمد بن أحمد النهدي: مهمل.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه: عن عبد الله بن عباس، أن النبي قال: إن الله تعالى وضع عن أمتي الخطأ والنسيان، وما استكروهوا.

صححه، أو حسنه، أو قبل به أغلب المحدثين، مثل الألباني، في صحيح ابن ماجه، وابن الباز، في فتاويه، وابن عثيمين، في شرح بلوغ المرام، وقبلهم السيوطي، في الجامع الصغير، وابن دقيق العيد، في الإمام بأحاديث الأحكام، وابن الملقن، في تحفة المحتاج، وابن كثير، في تحفة الطالب.



# كتاب الدّعاء





## باب أن الدعاء سلاح المؤمن

٣٧٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السماوات والأرض.<sup>(١)</sup>

٣٨٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدر أرزاقكم؟ قالوا: بلى، قال: تدعون ربكم بالليل والنهار، فإن سلاح المؤمن الدعاء.<sup>(٢)</sup>

## باب الإقبال على الدعاء

٣٨١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما استسقى رسول الله صلى الله عليه وآله وأله وسقي الناس حتى قالوا: إنه الغرق، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بيده، وردّها: اللهم حوالينا ولا علينا، قال: فتفرق السحاب فقالوا: يا رسول الله، استسقيت

---

(١) ضعيف السند، لوجود عن أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب، عن أبيه عن فضالة بن أيوب، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

وفي الترغيب والترهيب، كتاب الذكر والدعاء، الترغيب في كثرة الدعاء وما جاء في فضله:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ص: الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد، ورواه أبو يعلى من حديث علي.

(٢) نفس الإسناد السابق.

وعن جابر بن عبد الله، أن النبي قال: ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم، ويدر لكم أرزاقكم؟ تدعون الله في ليلكم ونهاركم، فإن الدعاء سلاح المؤمن.

قال المنذري، في الترغيب والترهيب: لا يتطرق إليه احتمال التحسين.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة: إسناده ضعيف.

وقال الألباني في ضعيف الترغيب: موضوع.

لنا فلم نسق، ثم استسقيت لنا فسقيناً؟ قال: إني دعوت وليس لي في ذلك نية، ثم دعوت ولي في ذلك نية.<sup>(١)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول. الحديث ملفق من جزئين:

الجزء الأول: في صحيح البخاري، عن مالك بن أنس، أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة، فقال: قحط المطر، فاستسقى ربك، فنظر إلى السماء وما يرى من سحب، فاستسقى، فنشأ السحاب بعضه إلى بعض، ثم مطروا حتى سالت مئاعب المدينة، فما زالت إلى الجمعة المقبلة ما تفلح، ثم قام ذلك الرجل أو غيره، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب، فقال: غرقنا، فادع ربك يحبسها عنا، فضحك ثم قال: اللهم حوالينا ولا علينا، مرتين أو ثلاثاً، فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا، يطر ما حوالينا ولا يطر منها شيء، يريهم الله كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم وإجابة دعوته. (صحيح).

أما الجزء الثاني: فقالوا: يا رسول الله، استسقيت لنا فلم نسق، ثم استسقيت لنا فسقيناً؟ قال: إني دعوت وليس لي في ذلك نية، ثم دعوت ولي في ذلك نية.

فمكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه ما دعا الله إلا وله نية، ولم يصح عن الأنبياء والرسول شك في إخلاص النية، لأنها باب التوحيد، أو في حضورها.

وقد روي في باب حضور النية عدة روايات، منسوبة للعلماء والأئمة، من ذلك، ما رواه الغزالي في الإحياء:

كان أحدهم إذا سئل عملاً من أعمال البر يقول: إن رزقي الله تعالى نية فعلت.

وقال: امتنع جماعة من السلف من جملة من الطاعات إذ لم تحضرهم النية، وكانوا يقولون: ليس تحضرنا فيه نية، حتى إن ابن سيرين لم يصل على جنازة الحسن البصري، وقال: ليس تحضرني نية.

وقال: نادى بعضهم امرأته وكان يسرح شعره أن هات المدري، فقالت: أجيء بالمرأة؟ فسكت ساعة، ثم قال: نعم، فقيل له في ذلك، فقال: كان لي في المدري نية، ولم تحضرني في المرأة نية، فتوقفت حتى هياها الله تعالى.

وقال: مات حماد بن سليمان - وكان أحد علماء أهل الكوفة - فقيل للثوري: ألا تشهد جنازته؟ فقال: لو كان لي نية لفعلت.

وقال: كان طاوس لا يحدث إلا بنية، وكان يسأل أن يحدث فلا يحدث، ولا يسأل فيبتدئ، فقيل له في ذلك قال: أفتحبون أن أحدث بغير نية؟ إذا حضرتني نية فعلت.

وقال: قيل لطاوس: ادع لنا، فقال: حتى أجد له نية.

## باب الإلحاح في الدعاء والتلبث

٣٨٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله عبدا طلب من الله عز وجل حاجة، فآلح في الدعاء، استجيب له أولم يستجب [له]، وتلا هذه الآية: ﴿وَادْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَنَا أَكُونَ دُاعِيًا رَبِّي شَقِيًّا﴾<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>

## باب الأوقات والحالات التي ترجى فيها الإجابة

٣٨٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير وقت دعوتكم الله عز وجل فيه الأسحار، وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾<sup>(٣)</sup> [و] قال: أخرهم إلى السحر.<sup>(٤)</sup>

---

وقال: قال بعضهم: أنا في طلب نية لقيادة رجل منذ شهر، فما صحت لي بعد.  
وقال: النية تتبع النظر فإذا تغير النظر تغيرت النية، وكان السلف لا يرون أن يعملوا عملاً إلا بنية لعلمهم بأن النية روح العمل وأن العمل بغير نية صادقة رياء وتكلف وهو سبب مقت لا سبب قرب، وعلموا أن النية ليست هي قول القائل بلسانه: نويت، بل هو انبعاث القلب يجري مجرى الفتوح من الله تعالى، فقد تتيسر في بعض الأوقات وقد تتعذر في بعضها.  
(١) ٤٨ مريم.

(٢) عن سهل بن زياد: كذاب مغالي، عن جعفر بن محمد الأشعري: مجهول الحال، عن عبد الله بن ميمون القداح: كان فاسداً وفاسقاً وصانعاً للمذهب ومؤسس المذهب الإسماعيلي.  
لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.  
(٣) ٩٨ يوسف.

(٤) ضعيف السند، لوجود عن أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب، عن شريف بن سابق: عده علماء الرجال ضعيفاً ومضطرب الأمر، عن الفضل بن أبي قرعة: ضعفه معظم علماء الرجال.  
لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

## باب الثناء قبل الدعاء

٣٨٤- قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رجلاً دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عجل العبد ربه، وجاء آخر فصلى ركعتين ثم أثنى على الله عز وجل وصلى على النبي [وآله] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سل تعط. <sup>(١)</sup>

## باب العموم في الدعاء

٣٨٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دعا أحدكم فليعم، فإنه أوجب للدعاء. <sup>(٢)</sup>

(١) قطعة من حديث أطول.

ضعيف السند، لوجود صفوان: له روايات تدل على بطلان عقيدته.

وفي الترغيب والترهيب، كتاب الذكر والدعاء، الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم:

عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه، قال: بينا رسول الله قاعد إذ دخل رجل فصلّى، فقال: اللهم أغفر لي وأرحمني، فقال رسول الله: عجلت أيها المصلّي، إذا صليت فقل فآحمد الله بما هو أهله وصلّ عليّ، ثم أدعه، قال: ثم صلّى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله، وصلّى على النبيّ، فقال له النبيّ: أيها المصلّي أدع تحب. رواه أحمد، وأبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما.

(٢) عن سهل بن زياد: كذاب مغالي، عن جعفر بن محمد الأشعري: مجهول الحال، عن عبد الله بن ميمون القداح: كان فاسداً وفاسقاً وصانعاً للمذهب ومؤسس المذهب الإسماعيلي.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه:

في سنن الترمذي، كتاب الدعوات عن رسول الله، باب أحاديث شتى:

عن ابن عمر عن عمر، أنه استأذن النبيّ في العمرة فقال: أي أخي أشركنا في دعائك ولا تنسنا.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

## باب الصلاة على النبي محمد وأهل بيته عليهم السلام

٣٨٦- عن أبي عبد الله عليه السلام، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إني أجعل لك ثلث صلواتي، لا، بل أجعل لك نصف صلواتي، لا، بل أجعلها كلها لك، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تكفى مؤونة الدنيا والآخرة.<sup>(١)</sup>

وفي صحيح ابن حبان، باب الأدعية، ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه ويعقب دعاءه بسؤال الله منع ذلك غيره:

عن أبي هريرة، قال: دخل أعرابي على رسول الله، المسجد، وهو جالس، فقال: اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تغفر لأحد معنا. قال: فضحك رسول الله، ثم قال: لقد احتظرت واسعا، ثم ولّى الأعرابي حتى إذا كان في ناحية المسجد، فحجّ لبيول، فقال الأعرابي بعد أن فقه في الإسلام: فقام إليّ رسول الله، فلم يؤنّبني، ولم يسبّني، وقال: إنما بي هذا المسجد لذكر الله والصلاة، وإنه لا يزال فيه، ثم دعا بسجل من ماء فأفرغه عليه.

وفي ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه بالخير وحده دون أن يقرن به غيره، من نفس الباب: وعن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً قال: اللهم اغفر لي ولمحمد وحدثنا، فقال رسول الله: لقد حجبتها عن ناس كثير.

وفي ذكر الزجر عن سؤال العبد ربه ألا يرحم معه غيره، من نفس الباب: وعن أبي سلمة أن أبا هريرة، قال: قام النبي، للصلاة وقمنا معه، فقال أعرابي في الصلاة: اللهم ارحمني، وارحم محمدًا، ولا ترحم معنا أحدًا، فلما صلى رسول الله قال للأعرابي: لقد تحجرت واسعا. يريد رحمة الله.

(١) ضعيف السند، لوجود صفوان: له روايات تدل على بطلان عقيدته.

وعن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: ما معنى أجعل صلواتي كلها لك؟ فقال: يقدمه بين يدي كل حاجة، فلا يسأل الله عز وجل شيئاً حتى يبدأ بالنبي صلى الله عليه وآله، فيصلّي عليه، ثم يسأل الله حوائجه. (ضعيف جداً)

وفي فضل الصلاة، للألباني، من رواية أبي بن كعب:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في ثلثي الليل فيقول: جاءت الراجفة، تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، وقال أبي: يا رسول الله، إني أصلي من الليل، أفأجعل لك ثلث صلواتي؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشطر. قال: أفأجعل لك شطر صلواتي؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشطر.

٣٨٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تجعلوني كقدح الراكب، فإن الراكب يملا قدحه فيشر به إذا شاء، اجعلوني في أول الدعاء وفي آخره وفي وسطه.<sup>(١)</sup>

٣٨٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى علي صلى الله عليه وملائكته، ومن شاء فليقل ومن شاء فليكثر.<sup>(٢)</sup>

---

عليه وسلم: الثلثان أكثر، قال: أفاجعل لك صلاتي كلها؟ [قال]: إذن يغفر لك ذنبك كله. (حديث جيد)

وفي صحيح الترغيب والترهيب للألباني، من رواية حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري: أن رجلاً قال: يا رسول الله، أجعل ثلث صلاتي عليك؟ قال: نعم، إن شئت. قال: الثلثين؟ قال: نعم، قال: فصلاتي كلها؟ قال رسول الله: إذا يكفيك الله ما همك من أمر دنياك وآخرتك. (حديث حسن لغيره)

(١) عن سهل بن زياد: كذاب مغالي، عن جعفر بن محمد الأشعري: مجهول الحال، عن عبد الله بن ميمون القداح: كان فاسداً وفاسقاً وصانعاً للمذهب ومؤسس المذهب الإسماعيلي. وفي المجرورحين، عن جابر بن عبد الله، عن النبي أنه قال: لا تجعلوني كقدح الراكب، فإن الراكب يملا قدحه ثم يضعه ويرفع متاعه، فإن احتاج إلى الشراب شرب، أو الوضوء توضأ، وإلا أهراقه، ولكن اجعلوني في أول الدعاء ووسطه وآخره.

قال ابن حبان: [فيه] موسى بن عبيدة، غفل عن الإتيان في الحفظ، بطل الاحتجاج به. وقال ابن كثير، في تفسيره: غريب [فيه] موسى ابن عبيدة ضعيف الحديث. وقال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم 5783: منكر.

(٢) نفي الإسناد السابق.

وفي الترغيب والترهيب، كتاب الذكر والدعاء، الترغيب في إكثار الصلاة على النبي والترهيب من تركها عند ذكره، صلى الله عليه وسلم كثيراً دائماً:

عن عامر بن ربيعة عن أبيه رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله يخطب ويقول: من صلى علي صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي، فليقل عبد من ذلك أو ليكثر. رواه أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن ماجه كلهم عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر عن أبيه، وعاصم وإن كان واهي الحديث، فقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذي، وهذا الحديث حسن في المتابعات، والله أعلم.

٣٨٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصلاة علي وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق.<sup>(١)</sup>

٣٩٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا صلى أحدكم ولم يذكر النبي [وآله] صلى الله عليه وآله في صلاته، يسلك بصلاته غير سبيل الجنة، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فلم يصل علي، دخل النار فأبعده الله، وقال صلى الله عليه وآله: ومن ذكرت عنده فَنسي الصلاة علي خطيئ به طريق الجنة.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول. لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند: علي بن محمد: غير معلوم الحال، عن محمد بن علي: مجهول الحال لا التزام له ولا قيد يقيد به وهو وضاع وغافل عن القرآن والعقل، عن مفضل بن صالح الأسدي: وهو الذي وضع واختلق الزيارة الجامعة مع البرمكي! حيث معظم مفرداتها تعارض القرآن والعقل. ملفق من حديثين:

الأول: عن كعب بن عجرة، أن النبي قال: إن جبريل قال: بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليه. قال الشوكاني، في عقود الزبرجد: رجاله ثقات.

الثاني: في الترغيب والترهيب، كتاب الذكر والدعاء، الترغيب في إكثار الصلاة على النبي والترهيب من تركها عند ذكره، صلى الله عليه وسلم كثيراً دائماً: عن حسين بن علي رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله: من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي، خطئ طريق الجنة. رواه الطبراني وروي مرسلاً عن محمد بن الحنفية. وفي رواية لابن أبي عاصم عن محمد بن الحنفية.

قال: قال رسول الله: من ذكرت عنده فَنسي الصلاة علي خطيئ طريق الجنة. وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله: من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة. رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما عن جبارة بن المغلس، وهو مختلف في الاحتجاج به، وقد عدّ هذا الحديث من مناكيره.



## باب ما يجب من ذكر الله عز وجل في كل مجلس

٣٩١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عز وجل، ولم يصلوا على نبيهم، إلا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم.<sup>(١)</sup>

## باب ذكر الله عز وجل كثيرا

٣٩٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم، أرفعها في درجاتكم، وأزكاها عند مليككم، وخير لكم من الدينار والدرهم، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم؟ فقالوا: بلى، فقال: ذكر الله عز وجل كثيرا، ثم قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: من خير أهل المسجد؟ فقال: أكثرهم لله ذكرا.

(١) ضعيف السند، لوجود صفوان بن يحيى: له روايات تدل على بطلان عقيدته.

وفي الترغيب والترهيب، كتاب الذكر والدعاء، الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلسا لا يذكر الله فيه ولا يصلى على نبيه محمد:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي قال: ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم، إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم. رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي.

ولفظ أبي داود قال: من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه، كان عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، وما مشى أحد ممشى لا يذكر الله فيه إلا كان عليه من الله ترة. ورواه أحمد، وابن أبي الدنيا، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، كلهم بنحو أبي داود.

الترّة: بكسر التاء المثناة فوق، وتخفيف الراء: هي النقص، وقيل: التبعة.

وعنه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله عز وجل فيه، ويصلّون على النبي إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة للثواب. رواه أحمد بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعطي لسانا ذاكرا، فقد أعطي خيرا  
الدنيا والآخرة.<sup>(١)</sup>

(١) عن سهل بن زياد: كذاب مغالي، عن جعفر بن محمد الأشعري: مجهول الحال، عن عبد الله بن  
ميمون القداح: كان فاسداً وفاسقاً وصانعاً للمذهب ومؤسس المذهب الإسماعيلي.  
وهو قطعة من حديث طويل.

وهذا الحديث يتركب من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول:  
في الترغيب والترهيب، كتاب الذكر والدعاء، الترغيب في الإكثار من ذكر الله سرّاً وجهراً  
والمداومة عليه وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى:  
عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند  
ملككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم  
فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: بلى. قال: ذكر الله.  
قال الهيثمي، في مجمع الزوائد: إسناده حسن.

وروي عن معاذ بن جبل، في مجمع الزوائد، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، إلا أن زياد بن  
أبي زياد، مولى ابن عباس، لم يدرك معاذاً.

والجزء الثاني: لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه:  
عن جابر بن عبد الله، أن النبي قال: أفضل أهل الجنّاة أجراً أكثرهم لله ذكراً، ومن لم يجلس حتى  
توضع، وأوفاهم مكيالاً من حثا عليه ثلاثاً.

قال ابن حجر العسقلاني، في لسان الميزان: هذا من مصائب مسعد بن اليسع الباهلي.  
وفي لطائف المعارف: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أي الحاج أفضل؟ قال: أكثرهم لله ذكراً.  
قال ابن رجب: روي مرسلًا من وجوه متعددة.

وعن معاذ بن أنس الجهني، أن الرسول سئل: أي الجهاد أعظم يا رسول الله؟ قال: أكثرهم لله  
ذكراً، ثم ذكر لنا الصلاة والزكاة والحج والصدقة، كل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:  
أكثرهم لله ذكراً، فقال أبو بكر: يا أبا حفص، ذهب الذاكرون بكل خير، فقال رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - : أجل.

قال ابن رجب، في جامع العلوم والحكم: له وجوه آخر مرسله بمعناه.  
وأما الجزء الثالث: فقد وجدناه بهذه الطريقة:

عن عبد الله بن عباس، أن النبي قال: أربع من أعطيهن فقد أعطي خيراً الدنيا والآخرة: قلباً شاكراً،  
ولساناً ذاكراً، وبدناً على البلاء صابراً، وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها ولا ماله.

٣٩٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكثر ذكر الله عز وجل، أحبه الله، ومن ذكر الله كثيرا كتبت له براءتان: براءة من النار وبراءة من النفاق.<sup>(١)</sup>

### باب ذكر الله عز وجل في الغافلين

٣٩٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذاكر الله عز وجل في الغافلين، كالمقاتل عن الفارين، والمقاتل عن الفارين له الجنة.<sup>(٢)</sup>

قال المنذري، في الترغيب والترهيب: أحد إسناده جيد.

وقال الدمياطي، في المتجر الرابع: إسناده جيد.

وقال الهيثمي، في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح.

وشذ الألباني، وضعفه، في ضعيف الترغيب، وفي تخريج مشكاة المصابيح، وفي السلسلة الضعيفة.

(١) ضعيف السند: الحسين بن محمد: ضعيف، عن معلى بن محمد: قال عنه علماء الرجال: إنه ضعيف ومضطرب المذهب، وعدة من أصحابنا: مجاهيل، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، جميعا، عن الحسن بن علي الوشاء: ضعيف.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا

وفي الكامل في الضعفاء، عن عبد الله بن عمر، عن النبي، أنه قال: ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عنه الفارين، وذاكر الله في الغافلين مثل المصباح في البيت المظلم، وذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الحيات في الصرير، قال يحيى: الصرير البرد الشديد، وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم، فالفصيح بنو آدم، والأعجم البهائم، وذاكر الله تعالى في الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة.

## باب التعميد والتمجيد

٣٩٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحمد الله في كل يوم ثلاثمائة مرة وستين مرة، عدد عروق الجسد، يقول: الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال.<sup>(١)</sup>

قال ابن عدي: [فيه] عمران بن مسلم هو عندي ممن يكتب حديثه. وفي شعب الإيمان، عن عبد الله بن عمر، عن النبي: ذاكر الله في الغافلين كالقاتل في الفارين، وذاكر الله في الغافلين كالمصباح في البيت المظلم، وذاكر الله في الغافلين يعرفه مقعده ولا يعذب بعده، وذاكر الله في الغافلين له من الأجر بعدد كل فصيح في السوق وأعجمي، وذاكر الله في الغافلين ينظر الله إليه نظرة لا يعذبه الله بعدها أبدا، وذاكر الله في السوق له بكل شجرة نور يوم يلقي الله. قال البيهقي: منقطع وإسناده غير قوي. وفي الخلاصة: ذاكر الله في الغافلين كشجرة خضراء بين أشجار يابسة. قال النووي: ضعيف. وضعفه العراقي، في تخريج الإحياء. وفي ميزان الاعتدال، عن عبد الله بن عمر: ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين. قال الذهبي: عمران بن مسلم قال البخاري: منكر الحديث. وفي الفتح الرباني، عن عبد الله بن عمر: ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين. قال الشوكاني: رجال إسناده ثقات. وأخرجه أبو نعيم في الحلية، والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر، وفي إسناده مقال. وضعف الألباني كل هذه الروايات.

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه وألفاظه: في الترغيب والترهيب، عن عبد الله بن عمر: من قال الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال، حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، ثلاث مرات، فتقول الحفظة: ربنا لا نخسن كنه ما قدسك عبدك هذا وحمدك، وما ندري كيف نكتبه، فيوحى الله إليهم: أن اكتبوه كما قال عبيدي. (لا يتطرق إليه احتمال التحسين).

٣٩٦- عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في ابن آدم ثلاثمائة وستين عرقا، منها مائة وثمانون متحركة ومنها مائة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرك لم ينم، ولو تحرك الساكن لم ينم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصبح قال: الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال، ثلاثمائة وستين مرة، وإذا أمسى قال مثل ذلك.<sup>(١)</sup>

### باب الاستغفار

٣٩٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الدعاء الاستغفار.<sup>(٢)</sup>

٣٩٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الاستغفار وقول: لا إله إلا الله، خير العبادة، قال الله العزيز الجبار: "فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك".<sup>(٣)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه:

عن أبي هريرة، أن النبي قال: إن في ابن آدم ثلاثمائة وستين عظما، فعليه لكل عظم منها في كل يوم صدقة، قالوا: يا رسول الله! ومن يستطيع ذلك؟ قال: إرشادك ابن السبيل صدقة، وإمطتك الأذى صدقة، وأن ثيابك عن الأديم صدقة تفصل، قالوا: يا رسول الله! فمن لم يستطيع ذلك؟ قال: يكف عن الناس فإنها صدقة يتصدق بها على نفسه.

قال أبو نعيم، في الحلية: غريب من حديث الأعمش.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن التوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا

وعن علي بن أبي طالب، عن النبي أنه قال: خير الدعاء الاستغفار.

قال الألباني في ضعيف الجامع: ضعيف.

(٣) ضعيف السند، لوجود صفوان بن يحيى: له روايات تدل على بطلان عقيدته.

وعن علي بن أبي طالب، عن النبي، أنه قال: خير الدعاء الاستغفار، وخير العبادة، قول: لا إله إلا الله.

## باب التسبيح والتهليل والتكبير

٣٩٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله، إن الأغنياء لهم ما يعتقون وليس لنا، ولهم ما يحجون وليس لنا، ولهم ما يتصدقون وليس لنا، ولهم ما يجاهدون وليس لنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كبر الله عز وجل مائة مرة كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن سبح الله مائة مرة كان أفضل من سياق مائة بدنة، ومن حمد الله مائة مرة كان أفضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها وركبها، ومن قال: لا إله إلا الله، مائة مرة كان أفضل الناس عملاً ذلك اليوم، إلا من زاد، قال: فبلغ ذلك الأغنياء فصنعوه، قال: فعاد الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.<sup>١</sup>

قال الألباني، في السلسلة الضعيفة برقم 3563: موضوع.

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.

وجدنا الحديث بهذه الطريقة:

في صحيح مسلم، عن أبي هريرة، أن ناساً من أصحاب رسول الله، قالوا: للنبي: ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والتعيم المقيم. فقال: وما ذاك؟ قالوا: يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا تنصديق، ويعتقون ولا نعتق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم؟ ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: تسبحون وتكبرون وتحمدون، دبر كل صلاة، ثلاثاً وثلاثين مرة. قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا، ففعلوا مثله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. وزاد غير قتيبة في هذا الحديث، عن الليث، عن ابن عجلان: قال سمي: فحدثت بعض أهلي هذا الحديث، فقال: وهمت، إنما قال: تسبح الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبر الله ثلاثاً وثلاثين، فرجعت إلى أبي صالح، فقلت له ذلك، فأخذ بيدي فقال: الله أكبر وسبحان الله والحمد لله، الله أكبر وسبحان الله والحمد لله، حتى تبلغ من جميعهن ثلاثة وثلاثين. وفي رواية: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى،

٤٠٠- عن أبي جعفر عليه السلام قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرسا في حائط له، فوقف له وقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلا وأسرع إيناعا وأطيب ثمرا وأبقى؟ قال: بلى، فدلي يا رسول الله، فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإن لك، إن قلته، بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهن من الباقيات الصالحات، قال فقال الرجل: فلاني أشهدك يا رسول الله أن حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة، فأنزل الله عز

---

والنعم المقيم، بمثل حديث قتيبة عن الليث، إلا أنه أدرج، في حديث أبي هريرة، قول أبي صالح: ثم رجع فقراء المهاجرين، إلى آخر الحديث. وزاد في الحديث: يقول سهيل: إحدى عشرة إحدى عشرة. فجميع ذلك كله ثلاثة وثلاثون. (صحيح) وفي فتاوى ابن تيمية: أن الفقراء قالوا له: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال يتصدقون بها ولا تنصدق، فقال: ألا أعلمكم شيئا إذا فعلتموه أدركنم به من سبقكم ولم يلحقكم من بعدكم إلا من عمل مثل عملكم؟ فعلمهم التسبيح المائة في دبر كل صلاة، فجاءوا إليه فقالوا: إن إخواننا من الأغنياء سمعوا ذلك ففعلوه، فقال: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

قال ابن تيمية: هذه الزيادة في صحيح مسلم من مراسيل أبي صالح. والزيادة المقصودة، عند ابن تيمية: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

قال الرشيد العطار، في الأسانيد المقطوعة في مسلم: مرسل وصله مسلم من وجه آخر. ونحن نعتقد أن اختلافا في فهم العدد مائة من الذكر، وقع بين الرواية السنية والرواية الشيعية، حيث فهم الراوي السني، أن مجموع التساييح يكون مائة، في حين فهم الراوي الشيعي، أن المائة عدد كل تسبيحة وتكبيرة وتحميدة وتهليلة، ولا بأس بالأخذ بهما معا، ولا تعارض: لأن مائة السني، تكون دبر كل صلاة، ومئات الشيعي، تكون من أذكار الصباح والمساء.

وجل آيات من القرآن: "فأما من أعطى واتقى \* وصدق بالحسنى \* فسنيسره  
لليسرى".<sup>(١)</sup>

٤٠١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
خير العبادة قول: لا إله إلا الله.<sup>(٢)</sup>

### باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب

٤٠٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
عليه وآله: ما من مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات، إلا رد الله عز وجل عليه مثل  
الذي دعا لهم به، من كل مؤمن ومؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت، إلى  
يوم القيامة، إن العبد ليؤمر به إلى النار يوم القيامة، فيسحب، فيقول المؤمنون

---

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من  
رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن ابن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن.  
وفي الترغيب والترهيب، كتاب الذكر والدعاء، ترغيب في التسييح والتكبير والتهليل والتحميد  
على اختلاف أنواعه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي مر به وهو يغرس غرسا، فقال: يا أبا هريرة، ما الذي  
تغرس؟ قلت غراسا. قال: ألا أدلك على غراس خير من هذا؟ سبحان الله والحمد لله، ولا إله  
إلا الله، والله أكبر، تغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة. رواه ابن ماجه بإسناد حسن، واللفظ  
له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي،  
وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من  
الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب،  
وكان عاميا.

ووجدناه بهذه الطريقة: في صحيح ابن حبان، باب الأذكار:  
جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي، يقول: أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد  
لله.



والمؤمنات: يا رب هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه، فيشفعهم الله عز وجل فيه فينجو.<sup>(١)</sup>

### باب من تستجاب دعوته

٤٠٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم ودعوة المظلوم فإنها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله عز وجل إليها، فيقول: ارفعوها حتى أستجيب له، وإياكم ودعوة الوالد فإنها أحد من السيف.<sup>(٢)</sup>

- (١) مجهول السند، لوجود علي بن محمد: غير معلوم الحال.  
وفي تخريج الإحياء، عن أنس بن مالك، أن النبي قال: من استغفر للمؤمنين والمؤمنات رد الله عليه على كل مؤمن من مضي من أول الدهر أو هو كائن إلى يوم القيامة.  
قال العراقي: سنده ضعيف.  
وفي مجمع الزوائد، عن عبادة بن الصامت، أن النبي قال: من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة.  
قال الهيثمي: إسناده جيد.  
وفيه أيضا، عن أبي الدرداء، أن النبي قال: من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة أو خمسا وعشرين مرة أحد العددين كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم أهل الأرض.  
قال فيه الهيثمي: فيه عثمان بن أبي العاتكة، وقال فيه: حدثت عن أم الدرداء، وعثمان هذا وثقه غير واحد وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله المسمين ثقات.  
وفي ميزان الاعتدال، عن أنس بن مالك، أن النبي قال: من استغفر للمؤمنين والمؤمنات رد الله عليه من آدم فمن دونه من إنس.  
قال الذهبي: فيه شعيب بن كيسان، لينه العقيلي.  
(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.  
ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه ومعانيه:  
في شرح كتاب الشهاب، عن أنس بن مالك، عن النبي أنه قال: إياكم ودعوة المظلوم، وإن كان كافرا، فإنها ليست لها حجاب دون الله تعالى.

٤٠٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا ترد لهم دعوة حتى تفتح لهم أبواب السماء، وتصير إلى العرش: الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر.<sup>(١)</sup>

٤٠٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ليس شيء أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب.<sup>(٢)</sup>

٤٠٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعا موسى عليه السلام، وأمن هارون عليه السلام، وأمنت الملائكة عليهم السلام،

---

قال السفاريني الحنبلي: ضعيف وقد ورد بمعناه ما يحبره.  
وقال الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ٣٩٦/٢: رجاله ثقات غير أبي عبد الغفار فإنه مجهول.

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن محمد بن الحسين: مشترك بين عدة أشخاص ما عرف المقصود منهم بالذات، فلا اعتبار له إذن ولو أن المجلسي صححه!  
وعن أبي هريرة، عن النبي، أنه قال: ثلاث حق على الله أن لا ترد لهم دعوة: الصائم حتى يفطر، والمظلوم حتى يتنصر، والمسافر حتى يرجع.  
قال الألباني، في ضعيف الترغيب: ضعيف.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

وفي سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب:  
عن عبد الله بن عمرو، عن النبي قال: ما دعوة أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب.  
قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والإفريقي يضعف في الحديث، وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي. وضعفه الألباني، في ضعيف الترمذي، وقال البغوي في شرح السنة: إسناده غريب.

وفي رواية أخرى، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي قال: أسرع الدعاء إجابة، دعوة غائب لغائب.  
سكت عنه أبو داود، في سنته، وضعفه الألباني، في ضعيف أبي داود، وقال ابن عساكر، في معجم الشيوخ: حسن غريب.

فقال الله تبارك وتعالى: "قد أجيب دعوتكما فاستقيماً" ومن غزا في سبيل الله استجيب له كما استجيب لكما يوم القيامة.<sup>(١)</sup>

### باب من قال لا إله إلا الله

٤٠٧- عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: لا إله إلا الله، غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء، منبتها في مسك أبيض، أحلى من العسل وأشدّ بياضاً من الثلج وأطيب ريحاً من المسك، فيها أمثال ثدي الأبكار، تعلو عن سبعين حلة.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير العبادة قول: لا إله إلا الله. وقال: خير العبادة الاستغفار، وذلك قول الله عز وجل في كتابه: "فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك".<sup>(٢)</sup>

---

(١) نفس السند السابق.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد: من الغلاة.

ملفّق من عدّة أحاديث:

في الكامل في الضعفاء، عن أنس بن مالك، عن النبيّ، أنه قال: من قال: سبحان الله وبحمده، غرس الله له ألف ألف نخلة في الجنة، أصلها ذهب، وفروعها در، وطلعها كثدي الأبكار، أحلى من العسل، وألين من الزبد، كلما أخذ منها شيء عاد كما كان.

قال ابن عديّ: منكر.

وفي مجمع الزوائد، عن سلمان، عن النبيّ قال: من سبح الله عز وجل تسبيحة، وحمدته تحميدة، وهله تهليلة، وكبره تكبيرة، غرس له شجرة في الجنة، أصلها ياقوت أحمر مكللة بالدر، طلعها كثدي الأبكار، أحلى من العسل وألين من

الزبد.

قال الهيثمي: فيه محمد بن عدي عن سلمان ولم أعرفه وجماعة ضعفاء وثقوا.

وعن علي بن أبي طالب، عن النبيّ قال: خير الدعاء الاستغفار، وخير العبادة قول لا إله إلا الله.

قال الألباني في السلسلة الضعيفة، برقم ٣٥٦٣: موضوع.

## باب من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له عشرا

٤٠٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى الغداة، فقال قبل أن ينفذ ركبته عشر مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويحيي [وهو حي لا يموت] بيده الخير وهو على كل شيء قدير، وفي المغرب مثلها، لم يلق الله عز وجل عبد بعمل أفضل من عمله إلا من جاء بمثل عمله.<sup>(١)</sup>

## باب الدعاء عند النوم والانتباه

٤٠٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أوى إلى فراشه قال: "اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت" فإذا قام من نومه قال: "الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني وإليه النشور".<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن، ممن ذكره: مجهول.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه ومعانيه: وعن أبي أيوب الأنصاري، أن النبي قال: من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشرا، كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل. قال الألباني، في صحيح الجامع: صحيح.

وفي صحيح ابن حبان، باب الأذكار: عن البراء، أن النبي قال: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات - كان كعدل رقبة أو نسمة.

(٢) ضعيف السند: عن سهل بن زياد: من الكذابين وفاسدي الدين، أحمد بن محمد: من الغلاة، جميعا، عن جعفر بن محمد الأشعري: مجهول الحال، عن عبد الله بن ميمون القداح: كان فاسداً وفاسقاً وصانعاً للمذهب ومؤسس المذهب الإسماعيلي.

وفي سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقال عند النوم: عن حذيفة، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام قال: اللهم باسمك أحيى وأموت، وإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور. وصححه الألباني، في صحيح أبي داود، وغيره.

٤١٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أراد شيئا من قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل: [بسم الله] اللهم لا تؤمني مكرك، ولا تنسني ذكرك، ولا تجعلني من الغافلين، أقوم ساعة كذا وكذا. إلا وكل الله عز وجل به ملكا ينبهه تلك الساعة.<sup>(١)</sup>

### باب الدعاء للرزق

٤١١- عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: أبطأ رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله عنه ثم أتاه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أبطأ بك عنا؟ فقال: السقم والفقر، فقال له: أفلا أعلمك دعاء، يذهب الله عنك بالسقم والفقر؟ قال: بلى يا رسول الله، فقال: قل: لا حول ولا قوة إلا بالله [العلي العظيم]، توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ [صاحبة ولا] ولدا، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل، وكبره تكبرا قال: فما لبث أن عاد إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، قد أذهب الله عني السقم والفقر.<sup>(٢)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

وفي تخريج الإحياء، عن عبد الله بن عباس: اللهم لا تؤمني مكرك، ولا تولني غيرك، ولا تنزع عني سترك، ولا تنسني ذكرك، ولا تجعلني من الغافلين. قال العراقي: إسناده ضعيف.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول. وفي تفسير القرآن لابن كثير، عن أبي هريرة، أنه قال: خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم، ويدي في يده، فأتى على رجل رث الهيئة، فقال: أي فلان، ما بلغ بك ما أرى؟ قال: السقم والضر يا رسول الله: قال: ألا أعلمك كلمات تذهب عنك السقم والضر؟ قال لا، قال: ما يسرنى بها أن شهدت معك بدرا أو أحدا: قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: وهل يدرك أهل بدر وأهل أحد ما يدرك الفقير القانع؟ قال: فقال: أبو هريرة: يا رسول الله، إياي

٤١٢- عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إني ذو عيال، وعليّ دين، وقد اشتدت حالي، فعلمي دعاء أدعو الله عز وجل به ليرزقني ما أقضي به ديني، وأستعين به على عيالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عبد الله، تَوْضاً وأَسْبَغَ وضوءك، ثم صل ركعتين تتم الركوع والسجود ثم قل: "يا ماجد يا واحد يا كريم [يا دائم] أتوجه إليك بمحمد نبيك نبي الرحمة صلى الله عليه وآله، يا محمد يا رسول الله إني أتوجه بك إلى الله ربك ورب كل شيء، أن تصلي على محمد وأهل بيته، وأسألك نفحة كريمة من نفحاتك وفتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً ألم به شعبي، وأقضي به ديني، وأستعين به على عيالي".<sup>(١)</sup>

فعلمي، قال: فقل يا أبا هريرة: توكلت على الحي الذي لا يموت، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الدل، وكبره تكبيراً. قال: فأثنى علي رسول الله وقد حسنت حالي، قال: فقال لي: مهيم؟ قال قلت: يا رسول الله، لم أزل أقول الكلمات التي علمتني. قال ابن كثير: في منته نكارة.

وقال الهيثمي، في مجمع الزوائد: فيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف، وفيه توثيق لين، ولكن حرب بن ميمون وبقيّة رجاله ثقات.

وفي الترغيب والترهيب، عن الفضيل: إن رجلاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسره العدو، فأراد أبوه أن يفديه، فأبوا عليه إلا بشيء كثير لم يطقه، فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكتب إليه فليكثر من قوله: توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، إلى آخرها، قال: فكتب بها الرجل إلى ابنه، فجعل يقولها، فغفل العدو عنه، فاستاق أربعين بعيراً، فقدم وقدم بها إلى أبيه. قال المنذري: معضل.

وتابعه الألباني، في ضعيف الترغيب، وقال: معضل ضعيف.

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن.

وجزء من الدعاء صحيح، وباقى القصة، لم أجد مثلها في مرويات أهل السنة.

وفي الترغيب والترهيب، عن عثمان بن حنيف: أن أعمى أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يكشف لي عن بصري، قال: أو أدعك؟ قال: يا رسول الله، إنه قد شق علي ذهاب بصري، قال: فانطلق فتوضاً، ثم صل ركعتين، ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبي محمد صلى الله عليه وسلم، نبي الرحمة، يا محمد، إني أتوجه إلى ربي بك، أن يكشف لي عن بصري، اللهم شفعه فيّ، وشفعني في نفسي، فرجع وقد كشف الله عن بصره.

٤١٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الدعاء: يا رازق المقلين، يا راحم المساكين، يا ولي المؤمنين، يا ذا القوة المتين، صل على محمد وأهل بيته، وارزقني وعافني، واكفني ما أهمني.<sup>(١)</sup>

قال المنذري: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما.  
وعن عثمان بن حنيف: أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له، فكان عثمان لا يلتفت إليه، ولا ينظر في حاجته، فلقي عثمان بن حنيف، فشكا ذلك إليه، فقال له عثمان: ائت الميضاة، فتوضأ، ثم ائت المسجد، فصل فيه ركعتين، ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك عز وجل، فيقضى لي حاجتي، - وتذكر حاجتك - وروح إلي حتى أروح معك، فانطلق الرجل فصنع ما قال، ثم أتى باب عثمان بن عفان رضي الله عنه، فجاء البواب حتى أخذ بيده، فأدخله عليه، فأجلسه معه على الطنفسة، وقال: حاجتك؟ فذكر حاجته، فقضاها له، ثم قال له: ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة، وقال: ما كانت لك من حاجة فأتنا، ثم إن الرجل خرج من عنده، فلقي عثمان بن حنيف، فقال له: جزاك الله خيراً، ما كان ينظر في حاجتي، ولا يلتفت إلي حتى كلمته في، فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلمته، ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه ضريراً، فشكا إليه ذهاب بصره، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: فتصبر؟ فقال: يا رسول الله إنه ليس لي قائد، وقد شق علي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ائت الميضاة، فتوضأ ثم صل ركعتين، ثم ادع بهذه الدعوات قال عثمان بن حنيف: فوالله ما تفرقتا، وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط.

قال الألباني، في التوسل: الحديث صحيح والقصة ضعيفة منكورة.

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظ الدعاء:

عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً، فعلمني ما يميزني منه، قال: قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، قال: يا رسول الله، هذا الله عز وجل، فما لي؟ قال: قل: اللهم ارحمني، وارزقني وعافني، وأهدني، فلما قام، قال هكذا بيده، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما هذا فقد ملأ يده من الخير.

قال الألباني في صحيح أبي داود: حسن.

## باب الدعاء للدين

٤١٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال: يا نبي الله، الغالب عليّ الدين ووسوسة الصدر، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذلّ وكبره تكبيراً. قال: فصبر الرجل ما شاء الله، ثم مر على النبي صلى الله عليه وآله فتهتف به فقال: ما صنعت؟ فقال: أدمنت ما قلت لي يا رسول الله، فقضى الله ديني، وأذهب وسوسة صدري.<sup>(١)</sup>

٤١٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: يا رسول الله، قد لقيت شدة من وسوسة الصدر، وأنا رجل مدين معيل محوج، فقال له: كرر هذه الكلمات: توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذلّ، وكبره تكبيراً.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند: الحسين بن محمد: ضعيف، عن معلى بن محمد: قال عنه علماء الرجال: إنه ضعيف ومضطرب المذهب، عن الوشاء: ضعيف.

عن الفضيل، قال: إن رجلاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسره العدو، فأراد أبوه أن يفديه، فأبوا عليه إلا بشيء كثير لم يطقه، فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: اكتب إليه فليكثر من قوله: توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، إلى آخرها، قال: فكتب بها الرجل إلى ابنه، فجعل يقولها، فغفل العدو عنه، فاستاق أربعين بعيراً، فقدم بها إلى أبيه.

قال المنذري، في الترغيب والترهيب: معضل.

(٢) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن محمد بن سنان: قال عنه النجاشي وكثير من علماء الرجال إنه من الغلاة وضعيف ووضّاع للحديث، ولا يعتنى بحديثه.

راجع الحديث السابق.



## باب الدعاء للكرب والهم والحزن والخوف

٤١٦- عن أسماء قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصابه هم أو غم أو كرب أو بلاء أو لأواء فليقل: الله ربي ولا أشرك به شيئاً، توكلت على الحي الذي لا يموت.<sup>(١)</sup>

٤١٧- عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان دعاء النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب: يا صريخ المكروبين، يا مجيب دعوة المضطرين، يا كاشف غمي، اكشف عني غمي وهمي وكربي، فإنك تعلم حالي وحال أصحابي، واكفني هول عدوي.<sup>(٢)</sup>

## باب الدعاء للعلل والأمراض

٤١٨- عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرض عليّ صلوات الله عليه، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: قل: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، وصبراً على بليتك، وخروجاً إلى رحمتك.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود سهل بن زياد: من الكذابين وفاسدي الدين.  
ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه ومعانيه:  
عن إسماعيل بن أبي فديك، أن النبي قال: ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال: يا محمد قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبيراً.  
قال البيهقي، في الأسماء والصفات: منقطع.  
وفي الترغيب والترهيب، من رواية أبي هريرة، مثله. قال المنذري: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما.

راجع الهامش رقم ٥٠٠.

(٢) ضعيف السند، لوجود صفوان بن يحيى: له روايات تدل على بطلان عقيدته.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.

٤١٩- عن أبي عبد الله عليه السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله كان ينشر بهذا الدعاء: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: أيها الوجع اسكن بسكينة الله، وقر بوقار الله، وانحجز بحاجز الله، واهدأ بهداء الله، أعيذك أيها الإنسان بما أعاذ الله عز وجل به عرشه وملائكته يوم الرجفة والزلازل تقول ذلك سبع مرات، ولا أقل من الثلاث.<sup>(١)</sup>

### باب الحرز والعوذة

٤٢٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: رقى النبي صلى الله عليه وآله حسنا وحسبنا فقال: أعيذكما بكلمات الله التامات، وأسمائه الحسنی كلها عامة، من شر السامة والهامة، ومن شر كل عين لامة، ومن شر حاسد إذا حسد ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله إلينا فقال: هكذا كان يعوذ إبراهيم إسماعيل وإسحاق عليهم السلام.<sup>(٢)</sup>

وعن عائشة، أنها قالت: أتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فقال إن الله يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات فإنه معطيك إحداهن: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك وصبراً على بليتك أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك.

قال البيهقي، في الدعوات الكبير: تفرد به زهير بن محمد.

وقال الألباني، في ضعيف الجامع: ضعيف.

وفي السلسلة الضعيفة، للألباني، برقم ١٧٥٦: عن عائشة، أنها قالت: أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله يأمرك أن تدعوا بهؤلاء الكلمات، فإني معطيك إحداهن: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبراً على بليتك، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك. (ضعيف).

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن هارون بن مسلم: كان يقول بالجبر والتشبيه، عن مسعدة بن صدقة: عامي المذهب من المبتدعة.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن بعض أصحابه: مجاهيل، عن القداح: كان فاسداً وفاسقاً وصانعاً للمذهب ومؤسس المذهب الإسماعيلي.

٤٢١- عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض مغازيه، إذا شكوا إليه البراغيث أنها تؤذيهم، فقال: إذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل: أيها الأسود الوثاب الذي لا يبالي غلقا ولا بابا، عزمت عليك بأم الكتاب ألا تؤذيني وأصحابي إلى أن يذهب الليل ويحيى الصبح بما جاء والذي نعرفه إلى أن يؤوب الصبح متى ما آب.<sup>(١)</sup>

٤٢٢- عن بكير قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة أو بلية؟ فقل: "بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم" فإن الله عز وجل يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء.<sup>(٢)</sup>

---

وفي صحيح البخاري، كتاب الأنبياء:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول: إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة.

وفي سنن أبي داود، من كتاب السنة، باب في القرآن:

عن ابن عباس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين: أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة. ثم يقول: كان أبوكم يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق.

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن علي بن الحكم: له روايات في باب: ما عند الأئمة من سلاح رسول الله، حيث تدل على ضعفه، وهو الذي روى في باب فضل القرآن حيث ادعى أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سرقت ولم يعلم بها أحد سواه، عن علي بن أبي حمزة: الواقفي وهو من الكلاب الممطورة على قول علماء الشيعة. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود عمرو بن شمر: ضعفه جميع علماء الرجال.

وعن علي بن أبي طالب، عن النبي أنه قال: إذا وقعت في ورطة فقل: بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن الله يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء.

قال الألباني في السلسلة الضعيفة، برقم ٢٧٢١: موضوع.

## باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة

٤٢٣- عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه قال: أتى جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: إن ربك يقول لك: إذا أردت أن تعبدني يوما وليلة حق عبادتي، فارفع يديك إلي وقل: اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك، ولك الحمد حمدا لا ينتهي له دون علمك، ولك الحمد حمدا لا أمد له دون مشيئتك، ولك الحمد حمدا لا جزاء لقائله إلا رضاك، اللهم لك الحمد كله، ولك المن كله، ولك الفخر كله، ولك البهاء كله، ولك النور كله، ولك العزة كلها، ولك الجبروت كلها، ولك العظمة كلها، ولك الدنيا كلها، ولك الآخرة كلها، ولك الليل والنهار كله، ولك الخلق كله، ويبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، اللهم لك الحمد حمدا أبدا، أنت حسن البلاء، جليل الثناء، سايع النعماء، عدل القضاء، جزيل العطاء، حسن الآلاء، إله [من] في الأرض وإله [من] في السماء، اللهم لك الحمد في السبع الشداد، ولك الحمد في الأرض المهاد، ولك الحمد طاقة العباد، ولك الحمد سعة البلاد، ولك الحمد في الجبال الأوتاد، ولك الحمد في الليل إذا يغشى، ولك الحمد في النهار إذا تجلى، ولك الحمد في الآخرة والأولى، ولك الحمد في المثاني والقرآن العظيم، وسبحان الله وبحمده، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة، والسموات مطويات بيمينه، سبحانه وتعالى عما يشركون، سبحان الله وبحمده، كل شيء هالك إلا وجهه، سبحانك ربنا وتعاليت وتباركت وتقدس، خلقت كل شيء بقدرتك، وقهرت كل شيء بعزتك، وعلوت فوق كل شيء بارتفاعك، وغلبت كل شيء بقوتك، وابتدعت كل شيء بحكمتك وعلمك، وبعثت الرسل بكتبك وهديت الصالحين بإذنك وأيدت المؤمنين بنصرك وقهرت الخلق بسلطانك لإله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لا نعبد غيرك، ولا نسأل إلا إياك، ولا نرغب إلا إليك، أنت موضع شكوانا، ومنتهى رغبتنا وإلهنا ومليكننا.<sup>(١)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب.

ملفّق من عدة أحاديث:

٤٢٤- عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إلا تخصني بدعاء؟ قال: بلى قال: قل: "يا واحد يا ماجد، يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفؤاً أحداً، يا عزيز يا كريم، يا حنان يا منان، يا سامع الدعوات، يا أجود من سئل، ويا خير من أعطى، يا الله يا الله يا الله، قلت: ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون" ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: "[نعم] لنعم المجيب أنت، ونعم المدعو، ونعم المسؤول، أسألك بنور وجهك، وأسألك بعزتك وقدرتك وجبروتك، وأسألك بملكوتك، ودرعك الحصينة، وبجمعك وأركانك كلها، وبحق محمد، وبحق الأوصياء بعد محمد، أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا".<sup>(١)</sup>

عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نزل عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، إن شرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته، فقل: اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك، ولك الحمد حمداً دائماً لا منتهى له دون مشيتك، وعند كل طرفة عين، وتنفس نفس. قال الهيثمي، في مجمع الزوائد: فيه علي بن الصلت، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وقال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٥١٣٧: ضعيف. وعن أبي سعيد الخدري، قال: أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أي الدعاء خيراً أدعوه به في صلاتي؟ قال: نزل جبريل عليه السلام، فقال: إن خير الدعاء أن تقول في الصلاة: اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، ولك الخلق كله، إليك يرجع الأمر كله، أسألك من الخير كله، وأعوذ بك من الشر كله.

قال الحاكم، في شعب الإيمان: تفرد به خالد بن يزيد العمري عن ابن أبي ذئب. وقال المنذري، في الترغيب والترهيب: لا يتطرق إليه احتمال التحسين. (١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار: لم يكن له مذهب مستقيم وكان ضعيف العقل على قول ابن داود والعقيلي اللذين كانا من كبار علماء الرجال. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

٤٢٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبا ذر أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جبريل عليه السلام في صورته دحية الكلبي، وقد استخلاه رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رآهما انصرف عنهما، ولم يقطع كلامهما، فقال جبريل عليه السلام: يا محمد هذا أبو ذر قد مرّ بنا ولم يسلم علينا، أما لو سلم لرددنا عليه، يا محمد إن له دعاء يدعو به، معروفًا عند أهل السماء، فسله عنه إذا عرجت إلى السماء، فلما ارتفع جبريل، جاء أبو ذر إلى النبي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما منعك يا أبا ذر أن تكون سلمت علينا حين مررت بنا؟ فقال: ظننت يا رسول الله أن الذي [كان] معك دحية الكلبي، قد استخيلته لبعض شأنك، فقال: ذاك جبريل عليه السلام يا أبا ذر، وقد قال: أما لو سلّم علينا لرددنا عليه، فلما علم أبو ذر أنه كان جبريل عليه السلام، دخله من الندامة حيث لم يسلم عليه ما شاء الله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما هذا الدعاء الذي تدعو به؟ فقد أخبرني جبريل عليه السلام، أن لك دعاء تدعوه، معروفًا في السماء، فقال: نعم يا رسول الله أقول: اللهم إني أسألك الأمن والإيمان بك، والتصديق بنبيك، والعافية من جميع البلاء، والشكر على العافية، والغنى عن شرار الناس".<sup>(١)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن ابن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.



# **كتاب فضل القرآن**





٤٢٦- عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس إنكم في دار هدنة، وأنتم على ظهر سفر، والسير بكم سريع، وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يلبيان كل جديد، ويقربان كل بعيد، ويأتيان بكل موعود، فأعدوا الجهاز لبعدها الجواز، قال: فقام المقداد بن الأسود فقال: يا رسول الله، وما دار الهدنة؟ قال: دار بلاغ وانقطاع، فإذا التبتست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع، وماحل مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل، يدل على خير سبيل، وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكم وباطنه علم، ظاهره أنيق وباطنه عميق، له نجوم وعلى نجومه نجوم، لا تحصى عجائبه، ولا تبلى غرائب، فيه مصابيح الهدى، ومنار الحكمة، ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة، فليجل جال بصره، وليبلغ الصفة نظره، ينبج من عطف، ويتخلص من نشب، فإن التفكير حياة قلب البصير، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور، فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص.<sup>(١)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

وعن أبي سعيد الخدري، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال في خطبته: أيها الناس، إنه لا خير في العيش إلا لعالم ناطق، أو مستمع واع، أيها الناس، إنكم في زمن هدنة، وإن السير بكم سريع، وقد رأيتم الليل والنهار كيف يلبيان كل جديد، ويقربان كل بعيد، ويأتيان بكل موعود، فقال له المقداد: يا رسول الله، ما الهدنة؟ قال: دار بلاء وانقطاع، فإذا التبتست عليكم الأمور كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع، وشاهد مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو أوضح دليل على خير سبيل، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل.

قال المزي، في الأربعون الودعانية: لا يصح منها على هذا النسق شيء.

٤٢٧- قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة، وكتابه، وأهل بيتي، ثم أمتي، ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وبأهل بيتي. (١)

٤٢٨- عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: شكى رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وجعا في صدره، فقال صلى الله عليه وآله: استشف بالقرآن فإن الله عز وجل يقول: "وشفاء لما في الصدور". (٢)

٤٢٩- عن سعد الاسكاف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعطيت السور الطوال مكان التوراة، وأعطيت المثني مكان الإنجيل، وأعطيت المثاني مكان الزبور، وفضلت بالفصل، ثمان وستون سورة (٣)،

---

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن محمد بن سنان: قال عنه النجاشي وكثير من علماء الرجال إنه من الغلاة وضعيف ووضاع للحديث، ولا يعتنى بحديثه، عن أبي الجارود: ضعيف ومن الغلاة ولذا عده المجلسي ضعيفاً.  
لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أديباً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من معناه: ما جاء في سنن ابن ماجه، باب الاستشفاء بالقرآن:

عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير الدواء القرآن.

(٣) السور الطوال هي السبع الأول بعد الفاتحة، على أن تعد الأنفال والتوبة واحدة [لنزولها جميعاً في مغازي النبي صلى الله عليه وآله، وتدعيان قريتين، ولذلك لم يفصل بينهما بالبسملة] أو السابعة سورة يونس.

والمثاني هي السبع التي بعد هذا السبع، سميت بها لأنها ثنتها.

وأما المثون فهي من بني إسرائيل إلى سبع سور سميت بها، لأن كلا منها على نحو من مائة آية.

وهو مهيمن على سائر الكتب، والتوراة لموسى والإنجيل لعيسى والزبور  
لداود.<sup>(١)</sup>

### باب فضل حامل القرآن

٤٣٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
إن أهل القرآن في أعلى درجة من الآدميين، ما خلا النبيين والمرسلين، فلا تستضعفوا  
أهل القرآن حقوقهم، فإن لهم من الله العزيز الجبار مكاناً علياً.<sup>(٢)</sup>

٤٣١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة صاحبه، في صورة شاب جميل شاحب اللون، فيقول  
له القرآن: أنا الذي كنت أسهرت ليلك، وأظمأت هواجر، وأجففت ريقك، وأسلت  
دمعتك، أوول معك حيثما ألت، وكل تاجر من وراء تجارته، وأنا اليوم لك من وراء  
تجارة كل تاجر، وسيأتيك كرامة [من] الله عز وجل فأبشر، فيؤتى بتاج، فيوضع على  
رأسه، ويعطى الأمان بيمينه، والخلد في الجنان بيساره، ويكسى حلتين، ثم يقال له: اقرأ

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن صالح بن السندي: مجهول.  
وفي الترغيب والترهيب، عن واثلة بن الأسقع الليثي أبو فسيلة، عن النبي، أنه قال: أعطيت السبع  
الطوال مكان التوراة، وأعطيت المثين مكان الإنجيل، وأعطيت المثاني مكان الزبور، وفضلت  
بالمفضل.

قال النذري: في إسناده عمران القطان.

وقال ابن كثير، في تفسيره: غريب.

وقال الشوكاني، في فتح القدير: في إسناده سعيد بن بشير، وفيه لين، وقد رواه بسند آخر.

وقال أحمد شاكر، في عمدة التفسير: إسناده فيه مقال.

وقال الألباني في بداية السؤل: صحيح.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن الحسن بن  
أبي الحسين الفارسي: مهمل، عن سليمان بن جعفر الجعفري:، عن السكوني: وهو إسماعيل بن  
أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.  
ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

وارقه، فكلما قرأ آية صعد درجة، ويكسى أبواه حلتين إن كانا مؤمنين، ثم يقال لهما: هذا لما علمتماه القرآن.<sup>(١)</sup>

٤٣٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أحق الناس بالتخشع في السر والعلانية، لحامل القرآن، وإن أحق الناس في السر والعلانية بالصلاة والصوم لحامل القرآن، ثم نادى بأعلى صوته: يا حامل القرآن تواضع به يرفعك الله، ولا تعزز به فيذلك الله، يا حامل القرآن تزين به الله يزينك الله [به]، ولا تزين به للناس فيشينك الله به، من ختم القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبيه، ولكنه لا يوحى إليه، ومن جمع القرآن فنوله لا يحجل مع من يحجل عليه، ولا

---

(١) ضعيف السند: أحمد بن محمد: من الغلاة، و سهل بن زياد: من الكذابين وفاسدي الدين، جميعا، عن ابن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن.

وهو ملفق من حديثين أو أكثر.

في صحيح ابن حبان، في باب قراءة القرآن:

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله: يقال لصاحب القرآن يوم القيامة: اقرأ (وارق)، ورثل كما كنت ترتل في دار الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها.

وعن معاذ بن جبل، في حديث طويل: ... فإذا وضع في قبره وسوي عليه وتفرق عنه أصحابه، أتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره، فيجيء القرآن حتى يكون بينه وبينهما، فيقولان له: إليك حتى نسأله، فيقول: لا ورب الكعبة، إنه لصاحبي وخليلي، ولست أخذه على حال، فإن كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما به، ودعا مكاني، فإني لست أفارقه حتى أدخله الجنة، ثم ينظر القرآن إلى صاحبه فيقول: أنا القرآن الذي كنت تجهري بي، وتخفني وتحبني، فإنا حببيك، ومن أحببته أحبه الله، ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير هم ولا حزن، فيسأله منكر ونكير ويصعدان، ويبقى هو والقرآن، فيقول: لأفرشك ألف فراش لين، ولأدثرنك دثارا حسنا جميلا، بما أسهرت ليلك، وأنصبت نهارك، قال: فيصعد القرآن إلى السماء أسرع من الطرف، فيسأل الله ذلك له فيعطيه ذلك...

قال المنذري، في الترغيب والترهيب: في إسناده من لا يعرف حاله، وفي متنه غرابة كثيرة، بل نكارة ظاهرة.

وقال السيوطي، في شرح الصدور: غريب . في إسناده جهالة وانقطاع.

وقال الألباني، في ضعيف الترغيب: ضعيف.

يغضب فيمن يغضب عليه، ولا يجد فيمن يجد، ولكنه يعفو ويصفح ويغفر ويحلم، لتعظيم القرآن، ومن أوتي القرآن فظن أن أحدا من الناس أوتي أفضل مما أوتي فقد عظم ما حقر الله، وحقر ما عظم الله.<sup>(١)</sup>

٤٣٣- عن الزهري قال: قلت لعلي ابن الحسين عليهما السلام: أي الأعمال أفضل قال: الحال المرتحل، قلت: وما الحال المرتحل<sup>(٢)</sup>؟ قال: فتح القرآن وختمه، كلما جاء بأوله ارتحل في آخره.<sup>(٣)</sup>

وقال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من أعطاه الله القرآن فرأى أن رجلا أعطي أفضل مما أعطى فقد صغر عظيما وعظم صغيرا.<sup>(٤)</sup>

---

(١) لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه: عن أبي أمامة: من أوتي ثلث القرآن فقد أوتي ثلث النبوة، ومن أوتي ثلث القرآن فقد أوتي ثلث النبوة، ومن أوتي القرآن فقد أوتي النبوة. قال ابن حبان، في المجروحين: فيه بشر بن عمر، منكر الحديث جدا، والقاسم ليس بشيء في الحديث.

(٢) قال المجلسي في مرآة العقول: ... وكذلك قراءة أهل مكة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدؤوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى قوله: هم المفلحون ثم يقطعون القراءة، ويسمون فاعل ذلك: الحال المرتحل، أي أنه ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما بزمان. (٣) في حلية الأولياء، عن عبد الله بن العباس: قال رجل: يا رسول الله! أي العمل أفضل؟ قال: عليك بالحال المرتحل، قال: وما الحال المرتحل؟ قال: صاحب القرآن، يضرب من أوله حتى يبلغ آخره، ويضرب في آخره حتى يبلغ أوله، كلما حل ارتحل. قال أبو نعيم: غريب من حديث قتادة.

وقال ابن حجر العسقلاني، في نتائج الأفكار: غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

وعن عبد الله بن عباس، عن النبي أنه قال: أحب العمل إلى الله تعالى الحال المرتحل، قال: وما الحال المرتحل؟ قال: الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره، كلما حل ارتحل. قال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ١٨٣٤: ضعيف.

(٤) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، وعلي بن محمد القاساني: ضعفه الشيخ الطوسي، جميعا، عن القاسم ابن محمد: ضعفه النجاشي والغضائري والعلامة الحلي وآخرون، وكان من الغلاة ولم يكن مرضي الأصحاب، عن سليمان بن داود: قال

٤٣٤- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معاشر قراء القرآن، اتقوا الله عزّ وجلّ فيما حملكم من كتابه، فإنني مسؤول، وإنكم مسؤولون، إنني مسؤول عن تبليغ الرسالة، وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي.<sup>(١)</sup>

٤٣٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجتهدون قواد أهل الجنة، والرسل سادة أهل الجنة.<sup>(٢)</sup>

---

عنه ابن الغضائري والعلامة الحلبي إنه في غاية الضعف ولا يلتفت إلى حديثه، وله موضوعات كثيرة في المسائل المهمة.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(١) ضعيف السند، لوجود جابر بن يزيد الجعفي: من الغلاة.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

وعن أبي هريرة، قال: قال الرسول: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والشهداء قواد أهل الجنة، والأنبياء سادة أهل الجنة.

قال السيوطي، في اللآلي المصنوعة: فيه ابن الأشعث، متروك.

وعن أنس بن مالك، عن النبي، أنه قال: الأنبياء سادة أهل الجنة، والشهداء قواد أهل الجنة، وحملة القرآن عرفاء أهل الجنة.

قال ابن حبان، في المجروحين: فيه مجاشع بن عمرو، يضع الحديث على الثقات، ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات.

وقال الذهب، في ترتب الموضوعات: وضعه مجاشع بن عمرو.

وعن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن النبي أنه قال: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة.

قال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٣٤٩٧: ضعيف. وذكره ابن الجوزي، في الموضوعات، وقال: لا يصح.

وشد محمد جار الله الصعدي، في النوافح العطرة، وقال: صحيح.

## باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن

٤٣٦- عن ليث بن أبي سليم، رفعه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن، ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى، صلوا في الكنائس والبيع، وعطلوا بيوتهم، فإن البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره، واتسع أهله، وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا.<sup>(١)</sup>

## باب ثواب قراءة القرآن

٤٣٧- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين، ومن قرأ ثلاث مائة آية كتب من الفائزين، ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين، ومن قرأ

---

(١) ضعيف السند: أحمد بن محمد: من الغلاة، عن علي بن الحكم: له روايات حيث تدل على ضعفه وهو الذي روى في باب فضل القرآن حيث ادعى أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سرقت ولم يعلم بها أحد سواه.

وفي التذكار، للقرطبي، عن طلحة بن عبد الرحمن بن سابق، عن النبي، قال: نوروا بيوتكم بذكر الله، واجعلوا لبيوتكم من صلاتكم جزءا، ولا تتخذوها قبورا كما اتخذها اليهود والنصارى، فإن البيت الذي يذكر الله فيه لينير لأهل السماء كما تنير النجوم لأهل الأرض.

قال القرطبي: وإن كان في إسناده مقال، فهو يستند من وجه صحيح. وعن أبي هريرة، عن النبي أنه قال: نوروا بيوتكم ما استطعتم، فإن البيت الذي يقرأ فيه القرآن، يتسع على أهله، ويكثر خيره، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن، يضيق على أهله، ويقل خيره، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين.

قال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٤٦٩٥: ضعيف.



ألف آية كتب له قنطار من تبر، القنطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب، والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً، أصغرها مثل جبل أحد، وأكبرها ما بين السماء إلى الأرض.<sup>(١)</sup>

٤٣٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ختم القرآن إلى حيث تعلم<sup>(٢)</sup>.

### باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن

٤٣٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر، فإنه

---

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن، عن محمد بن خالد: كان مجهولاً أو واقفي المذهب، والحسين بن سعيد: من الغلاة، وقد نقلت عنه روايات مخالفة للقرآن، جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن محمد بن مروان، عن سعد بن طريف: ناووسي المذهب.

وفي الترغيب والترهيب، عن أبي أمامة، عن النبي أنه قال: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين، ومن قرأ أربع مائة آية كتب من العابدين، ومن قرأ خمس مائة آية كتب من الحافظين، ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين، ومن قرأ ثمان مائة آية كتب من المختبين، ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار، والقنطار ألف ومائتا أوقية، والأوقية خير مما بين السماء والأرض، أو قال: خير مما طلعت عليه الشمس، ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين.

قال المنذري: لا يتطرق إليه احتمال التحسين.

وقال الهيثمي، في مجمع الزوائد: فيه يحيى بن عقبة عن أبي العيزار وهو ضعيف. وضعفه الألباني، في ضعيف الترغيب.

وقال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٦٦٢٤: منكر جداً بهذا التمام.

(٢) يعني ختمه في حقه: أن تقرأ كل ما تعلم منه.

ضعيف السند، لوجود منصور: مشترك بين الضعفاء.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية، لا يجوز تراقبهم، قلوبهم مقلوبة، وقلوب من يعجبه شأنهم.<sup>(١)</sup>

٤٤٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم يعط أمتي أقل من ثلاث: الجمال والصوت الحسن والحفظ.<sup>(٢)</sup>

٤٤١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن من أجمل الجمال الشعر الحسن ونغمة الصوت الحسن.<sup>(٣)</sup>

٤٤٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لكل شيء حلية، وحلية القرآن الصوت الحسن.<sup>(٤)</sup>

---

(١) ضعيف السند: علي بن محمد: غير معلوم الحال، عن إبراهيم الأحمر: وهو إبراهيم ابن إسحاق الأحمر النهاوندي، قال عنه المازندراني: ضعيف في حديثه متهم في دينه، وفي مذهبه ارتفاع وأمره مختلط لا أعتمد على شيء مما يرويه.

وعن الحذيفة بن اليمان، أن النبي قال: اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين، وسيجيء قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم، وقلوب الذين يعجبهم شأنهم.

قال ابن كثير، في فضائل القرآن: طريقه حسنة في باب الترهيب.

وقال في الأحكام الكبير: له طرق متعاضدة متناصرة في حسن إسنادها.

وقال الألباني، في تخريج مشكاة المصابيح: إسناده ضعيف.

(٢) ضعيف السند، لوجود عبد الله بن القاسم: المشرك الذي قال بربوبية الإمام الصادق، وإذا كان هو الحضرمي فهو من الكذابين والغلاة وفاسدي المذهب وذمه.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن يونس بن يعقوب: روى خرافات باسم الإمام.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٤) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن عبد الله بن القاسم: المشرك الذي قال بربوبية الإمام الصادق، وإذا كان هو الحضرمي فهو من الكذابين والغلاة وفاسدي المذهب وذمه.

وعن أنس بن مالك، عن النبي، أنه قال: لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن.

## باب أن القرآن يرفع كما أنزل

٤٤٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الرجل الأعجمي من أمي ليقراً القرآن بعجمية، فترفعه الملائكة على عريية.<sup>(١)</sup>

## باب فضل القرآن

٤٤٤- عن جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة حين يأخذ مضجعه، غفر الله له ذنوب خمسين سنة.<sup>(٢)</sup>

---

قال ابن عدي، في الكامل في الضعفاء: غير محفوظ.

وقال الزيلعي، في تخريج الكشاف: ضعيف.

وقال ابن كثير، في فضائل القرآن: فيه ابن المحرر ضعيف.

وقال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ٤٣٢٢: ضعيف.

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أديباً وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن محمد بن الحسين: هو مشترك بين عدة

أشخاص ما عرف المقصود منهم بالذات، فلا اعتبار له إذن ولو أن المجلسي صححه!

عن أنس بن مالك، أن النبي قال: من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفرت له خطيئته خمسين عاماً ما اجتنب خصالاً أربعا: الدماء والفروج، والأموال، والأشربة.

قال السيوطي، في الجامع الصغير: ضعيف.

وقال الشوكاني، في تحفة الذاكرين: في إسناده الخليل بن مرة وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.

وقال الألباني، في ضعيف الجامع: ضعيف.

٤٤٥- عن عمرو بن جميع، رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه، ولا يقربه شيطان، ولا ينسي القرآن.<sup>(١)</sup>

٤٤٦- عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ فقال: لقد وافى من الملائكة سبعون ألفا، وفيهم جبرئيل عليه السلام، يصلون عليه، فقلت له: يا جبرئيل بما يستحق صلاتكم عليه؟ فقال: بقراءته قل هو الله أحد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا.<sup>(٢)</sup>

---

(١) في مجمع الزوائد، عن عامر الشعبي، قال عبد الله، يعني ابن مسعود: من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في بيت، لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح، أربع آيات من أولها، وآية الكرسي، وآيتين بعدها وخواتيمها.

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود. وقال ابن حجر العسقلاني، في نتائج الأفكار: موقوف رجاله ثقات. وفي بذل الماعون: رواه ثقات، إلا أن فيه انقطاعا.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض معانيه: في العلل لابن أبي حاتم، عن سعد بن أبي وقاص: هذا الذي تحرك له عرش الرحمن، وفتح له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفا من الملائكة، ولقد ضم ضمة ثم فرج عنه. قال أبو زرعة الرازي: الحديث حديث محمد بن بشر، وفيه: عن نافع، بلغني أن سعد... (ولم أجد حكم المحدث)

وعن رواية عبد الله بن عمر، قال الألباني، في صحيح النسائي، وصحيح الجامع: صحيح. وقال في تخريج مشكاة المصابيح: إسناده صحيح على شرط مسلم.

٤٤٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
من قرأ أهاكم التكاثر عند النوم، بقي فتنة القبر.<sup>(١)</sup>

### باب النوادر

٤٤٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته، عن قول الله عز وجل: "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن" وإنما أنزل في عشرين سنة بين أوله وآخره؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم نزل في طول عشرين سنة، ثم قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان، وأنزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان.<sup>(٢)</sup>

---

(١) عن سهل بن زياد: من الكذابين وفاسدي الدين، عن جعفر بن محمد بن بشير: مجهول الحال، عن عبيد الله بن الدهقان: من الكذابين وفاسدي الدين، عن درست: من الكذابين وفاسدي الدين. لم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه: في الترغيب والترهيب، كتاب قراءة القرآن:

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ض: لا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية كل يوم؟ قالوا: ومن يستطيع ذلك؟ قال: أما يستطيع أحدكم أن يقرأ: {أهاكم التكاثر}. رواه الحاكم عن عقبة بن محمد عن نافع عن ابن عمر، ورجال إسناده ثقات إلا أن عقبة لا أعرفه.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، ومحمد بن القاسم، عن محمد بن سليمان عن داود: ضعفه علماء الرجال وعدوه فاسد المذهب ومرجعاً للغلاة، عن حفص بن غياث: العامي المذهب وقاضي الكوفة وبغداد من قبل هارون الرشيد. وعن واثلة بن الأسقع، أن النبي قال: نزلت صحف إبراهيم عليه الصلاة والسلام أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان: والقرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان. قال البيهقي، في الأسماء والصفات: ورد عن جابر من قوله، وفيه عبيد الله بن أبي حميد، وليس بالقوي.

٤٤٩- عن ميمون القداح قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: اقرأ، قلت، من أي شيء اقرأ؟ قال: من السورة التاسعة، قال: فجعلت ألتمسها فقال: اقرأ من سورة يونس<sup>(١)</sup>، قال: فقرأت ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾<sup>(٢)</sup> قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن.<sup>(٣)</sup>

---

(١) كون سورة يونس السورة التاسعة مبنى على كون البقرة أول السور كما ذهب إليه بعض. أو على كون سورة التوبة تمة الأنفال كما ذهب إليه جمع.  
(٢) ٢٦ يونس.

(٣) ضعيف السند: الحسين بن محمد: ضعيف، عن معلى بن محمد: قال عنه علماء الرجال: إنه ضعيف ومضطرب المذهب، عن الوشاء: ضعيف عن أبيان: مجروح. هكذا قرره المجلسي، عن ميمون القداح: كان فاسداً وفاسقاً وصانعاً للمذهب ومؤسس المذهب الإسماعيلي.  
ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه:  
عن أنس بن مالك، أن النبي قال: شيتني سورة هود وأخواتها: الواقعة والقارعة والحاقة وإذا الشمس كورت وسأل سائل.  
قال السيوطي، في الجامع الصغير: حسن.  
وقل الألباني، في ضعيف الجامع: ضعيف.



# كتاب العشرة





## باب من تكره مجالسته ومرافقته

٤٥٠- عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم، فتصيروا عند الناس كواحد منهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المرء على دين خليله وقريته.<sup>(١)</sup>

## باب التحجب إلى الناس والتودد إليهم

٤٥١- عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أعرايبا من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله، فقال له: أوصني، فكان مما أوصاه: تحبب إلى الناس يحبوك.<sup>(٢)</sup>

- 
- (١) عن أبي هريرة، أن الرسول قال: المرء على دين خليله؛ فليتنظر أحدكم من يخال. قال ابن عدي، في الكامل في الضعفاء: فيه بعض النكرة [فيه] زهير بن محمد، أرجو أنه لا بأس به. وقال أبو نعيم، في الحلية: غريب من حديث سعيد وصفوان، تفرد به عنه فيما قيل، محمد بن إبراهيم الأسلمي. وقال البيهقي، في شعب الإيمان: له متابعة. وقال القيسراني، في ذخيرة الحفاظ: فيه أبو داود سليمان بن عمرو كذاب. وقال البغوي، في شرح السنة: حسن غريب. وقال ابن حجر العسقلاني، في الأمالي المطلقة، وفي تخريج مشكاة المصابيح: حسن. وحسنه أيضا، كل من الزرقاني، في مختصر المقاصد، ومحمد جار الله الصعدي، في النوافح العطرة، والألباني، في الإيمان لابن تيمية. وصححه ابن الباز، في مجموع فتاويه.
- (٢) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، وعلي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، جميعا، عن ابن محبوب: له أخبار كثيرة تخالف القرآن. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

٤٥٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث يصفين وذو المرء لأخيه المسلم: يلقاه بالبشر إذا لقيه، ويوسع له في المجلس إذا جلس إليه، ويدعوه بأحب الأسماء إليه.<sup>(١)</sup>

٤٥٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التودد إلى الناس نصف العقل.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) نفس السند السابق.

وعن أنس بن مالك، أن النبي قال: التودد إلى الناس نصف العقل. قال ابن عدي، في الكامل في الضعفاء: فيه أبو إسحاق الحميسي، عامة حديثه لا يتابعه أحد عليه، وهو ضعيف يكتب حديثه.

وقال ابن القيسراني، في ذخيرة الحفاظ: [فيه] خازم بن الحسين الحميسي لا شيء.

وعن عبد الله بن عمر، أن النبي قال: الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم.

قال الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم ١٥٧: ضعيف، وفي ضعيف الجامع: موضوع.

وعن أنس بن مالك، عن النبي أنه قال: رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس، وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة، ومن كانت له في الجنة درجة فهو في الجنة، ونصف العلم حسن المسألة، والاقتصاد في المعيشة: نصف العيش تكفي نصف النفقة، وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من غلط، وما تم دين المسلم قط حتى يتم عقله، والدعاء يرد الأمر، وصدقة السر تطفئ غضب الرب، وصدقة العلانية تقي ميتة السوء، وصنائع المعروف إلى الناس تقي صاحبها مصارع السوء الآفات والمهلكات، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، والمعروف ينقطع فيما بين الناس، ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله.

قال البيهقي، في شعب الإيمان: إسناده ضعيف.

## باب التسليم

٤٥٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السلام تطوع والرد فريضة.<sup>(١)</sup>

٤٥٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام.<sup>(٢)</sup>

## باب التسليم على أهل الملل

٤٥٦- عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله وعائشة عنده فقال: السام عليكم، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم، ثم دخل آخر، فقال مثل ذلك، فرد عليه كما رد على صاحبه، ثم دخل آخر، فقال مثل ذلك، فرد رسول الله صلى الله عليه وآله كما رد على صاحبيه، فغضبت عائشة فقالت: عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود، يا إخوة القردة

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

وعن علي بن أبي طالب، عن النبي: السلام تطوع والرد فريضة.

قال العجلوني، في كشف الخفاء: إسناده ضعيف.

وقال الألباني، في ضعيف الجامع: ضعيف.

(٢) نفس السند السابق.

وعن أبي أمامة الباهلي، عن النبي: إن أولى الناس بالله: من بدأ بالسلام.

قال الألباني، في تحريج مشكاة المصابيح: إسناده صحيح.

وعن أبي أمامة الباهلي، عن النبي: من بدأ بالسلام فهو أولى بالله ورسوله.

قال الألباني، في صحيح الجامع: صحيح. في حين قال في السلسلة الصحيحة، برقم ١١٤٣: إسناده ضعيف.

والخنازير، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عائشة، إن الفحش لو كان ممثلاً، لكان مثال سوء، إن الرفق لم يوضع على شيء قط إلا زانه، ولم يرفع عنه قط إلا شانه، قالت: يا رسول الله، أما سمعت إلى قولهم: السام عليكم؟ فقال: بلى، أما سمعت ما رددت عليهم؟ قلت: عليكم، فإذا سلم عليكم مسلم فقولوا: سلام عليكم، وإذا سلم عليكم كافر فقولوا: عليك.<sup>(١)</sup>

٤٥٧- عن أبي جعفر عليه السلام قال: أقبل أبو جهل بن هشام، ومعه قوم من قريش، فدخلوا على أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك قد آذانا وأذى آلهتنا، فادعه ومره فليكيف عن آلهتنا ونكف عن إلهه، قال: فبعث أبو طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاه، فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله، لم ير في البيت إلا مشركاً، فقال: السلام على من اتبع الهدى، ثم جلس، فخبّره أبو

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.

وهو ملفق من حديثين:

عن أنس بن مالك: أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: السام عليك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: السام عليكم، فقالت عائشة: السام عليكم يا إخوان القردة والخنازير، ولعنة الله وغضبه، فقال: يا عائشة مه؟ فقالت: يا رسول الله، أما سمعت ما قالوا؟ قال: أو ما سمعت ما رددت عليهم؟ يا عائشة، لم يدخل الرفق في شيء إلا زانه، ولم ينزع من شيء إلا شانه. قال الألباني، في إرواء الغليل: إسناده رجاله ثقات، على شرط مسلم، غير مؤمل، وهو ابن إسماعيل البصري، صدوق سيء الحفظ.

وفي صحيح أبي داود، عن عبد الله بن عمر، عن النبي، أنه قال: إن اليهود إذا سلم عليكم أحدهم فإنما يقول: السام عليكم. فقولوا: وعليكم.

قال الألباني: صحيح.

وفي صحيح البخاري، عن عائشة: دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: السام عليكم، قالت عائشة: ففهمتها فقلت: وعليكم السام واللعنة، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مهلاً يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله. فقلت: يا رسول الله، أو لم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد قلت: وعليكم.

وفي رواية أخرى: مهلاً يا عائشة، عليك بالرفق، وإياك والعنف، أو الفحش.

طالب بما جاؤوا له، فقال: أو هل لهم في كلمة خير لهم من هذا، يسودون بها العرب، ويطؤون أعناقهم؟ فقال: أبو جهل: نعم، وما هذه الكلمة؟ فقال: تقولون: لا إله إلا الله، قال: فوضعوا أصابعهم في آذانهم وخرجوا هراباً، وهم يقولون: "ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق" فأنزل الله تعالى في قولهم: "ص \* والقرآن ذي الذكر... إلى قوله إلا اختلاق"<sup>(١)</sup>.

### باب العطاس والتسميت

٤٥٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا عطس الرجل فسمتوه ولو كان من وراء جزيرة، وفي رواية أخرى: ولو من وراء البحر.<sup>(٢)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود عمرو بن شمر: ضعفه جميع علماء الرجال، عن جابر: من الغلاة. ولم أجد هذا السلام في القصة.

في سنن الترمذي، عن عبد الله بن عباس: مرض أبو طالب فجاءته قريش، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم، وعند أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه، قال: وشكوه إلى أبي طالب، فقال: يا ابن أخي ما تريد من قومك؟ قال: أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب، وتؤدي إليهم العجم الجزية، قال: كلمة واحدة؟ قال: كلمة واحدة، فقال: يا عم قولوا: لا إله إلا الله. فقالوا: إلهها واحداً؟ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق. قال: فنزل فيهم القرآن {ص والقرآن ذي الذكر. بل الذين كفروا في عزة وشقاق} - إلى قوله: {ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق}.

قال أبو عيسى: حسن.

وقال الألباني، في ضعيف الترمذي: إسناده ضعيف.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن هارون بن مسلم: كان يقول بالجبر والتشبيه، عن مسعدة بن صدقة: عامي المذهب من المتبرئة. ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

٤٥٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي صلى الله عليه وآله فقال: الحمد لله، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: بارك الله فيك. <sup>(١)</sup>

٤٦٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعله تكون به، قالت الملائكة عنه: الحمد لله رب العالمين، فإن قال: الحمد لله رب العالمين، قالت الملائكة: يغفر الله لك، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن. <sup>(٢)</sup>

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن التوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. وقريب من بعض ألفاظه ومعانيه:

في سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب، ما جاء في تشميت العاطس:

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال، وليقل أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، ويقول هو: يهديكم الله ويصلح بالكم.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن هارون بن مسلم: كان يقول بالجبر والتشبيه، عن مسعدة بن صدقة: عامي المذهب من المتبرئة.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة. ويختلف عما روي عن أهل السنة:

في سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب، باب كم مرة يشمت العاطس:

عن أبي هريرة، قال: شمت أخاك ثلاثا فما زاد فهو زكام. قال أبو داود: رواه أبو نعيم عن موسى بن قيس عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وعن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه: أن رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: يرحمك الله، ثم عطس فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الرجل مزكوم.

٤٦١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تصديق الحديث عند العطاس. (١)

٤٦٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان الرجل يتحدث بمحدث فعطس عاطس فهو شاهد حق. (٢)

### باب وجوب إجلال ذي الشبهة المسلم

٤٦٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرف فضل كبير لسنه فوقه، آمنه الله من فزع يوم القيامة. (٣)

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

وجدناه بهذه الطريقة: إذا عطس الرجل عند الحديث فهو صدق.  
قال ابن القيم، في المنار المنيف: موضوع.

(٢) نفس السند السابق.

راجع الحديث السابق.

(٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

وعن علي بن أبي طالب، أن النبي قال: من عرف فضل كبير السن فوقه، آمنه الله عز وجل من فزع يوم القيامة.

قال ابن عدي، في الكامل في الضعفاء: منكر.

وقال ابن القيسراني، في ذخيرة الحفاظ: فيه محمد بن محمد الأشعث، كذاب.



٤٦٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وقر ذا شيبة في الإسلام، آمنه الله عز وجل من فزع يوم القيامة. (١)

### باب إكرام الكريم

٤٦٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه. (٢)

(١) نفس السند السابق.

راجع الهامش السابق.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

وفي العلل لابن أبي حاتم، من رواية جرير بن عبد الله:

لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيته، فقال لي: يا جرير، لأي شيء جئت؟ قلت: جئت لأسلم على يدك يا رسول الله. قال: فألقى إلي كساءه ثم أقبل على أصحابه وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

قال أبو زرعة الرازي: منكر... أخاف أن يكون ليس له أصل، والصحيح عن الشعبي، عن النبي صلى الله عليه وسلم: مرسل.

وقال أبو داود في المراسيل، من رواية الشعبي: روي متصلا، وليس بشيء.

وجاء في الآداب، من رواية الشعبي:

كنا جلوسا عند باب الشعبي، إذ جاء جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي، قال: فدعا الشعبي له بوسادة، فقلنا له: يا أبا عمرو حولك أشياخ، وقد جاء هذا الغلام فدعوت له بوسادة. قال: نعم، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى لجدّه وسادة وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه. قال البيهقي: روي هذا الحديث مرفوعا موصولا من أوجه، وهذا المرسل شاهد لما روي موصولا. وفي المدخل إلى السنن الكبرى، يقول البيهقي: فيه حصين بن عمر الأحمسي منكر الحديث، وروي هذا القول من أوجه أخرى كلها ضعيفة، وله شاهد مرسل بإسناد صحيح.

٤٦٦- عن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لما قدم عدي بن حاتم إلى النبي صلى الله عليه وآله، أدخله النبي صلى الله عليه وآله بيته ولم يكن في البيت غير خصفه<sup>(١)</sup>، ووسادة ن آدم فطرحها رسول الله صلى الله عليه وآله لعدي بن حاتم<sup>(٢)</sup>.

### باب حق الداخل

٤٦٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من حق الداخل على أهل البيت، أن يمشوا معه هنيئة إذا دخل وإذا خرج، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم في بيته، فهو أمير عليه حتى يخرج<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في النهاية: الخصف بالتحريك، واحدة الخصف، وهي الجلة التي يكتنز فيها التمر.

(٢) ضعيف السند: عن أحمد بن أبي عبد الله: مشترك بين الضعفاء، عن محمد بن عيسى: له روايات تتعارض مع القرآن الكريم.

وفي البداية والنهاية، عن عدي بن حاتم الطائي، في حديث طويل: .... ثم مضى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا دخل بيته، تناول وسادة من آدم محشوة ليفا، فغذفها إليّ، فقال: اجلس على هذه، قال: قلت: بل أنت فاجلس عليها، قال: بل أنت، فجلست، وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأرض، قال: قلت في نفسي: والله ما هذا بأمر ملك... قال ابن كثير: له شواهد من وجوه آخر.

(٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

وعن أبي أمامة الباهلي، عن النبي أنه قال: إذا دخل الرجل على أخيه فهو أمير عليه حتى يخرج من عنده.

قال ابن عدي، في الكامل في الضعفاء: فيه جعفر بن الزبير عن القاسم، وعامة ما يرويه عنه مما لا يتابع عليه، والضعف على حديثه بين.

## باب المجالس بالأمانة

٤٦٨- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المجالس بالأمانة.<sup>(١)</sup>

## باب في المناجات

٤٦٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرّض لأخيه المسلم [المتكلم] في حديثه، كأنما خدش وجهه.<sup>(٢)</sup>

---

وقال ابن القيسراني، في ذخيرة الحفاظ: فيه جعفر بن الزبير، متروك.  
وقال الألباني، في ضعيف الجامع، وفي السلسلة الضعيفة، برقم ١٤٢٤: موضوع.  
(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.  
وذكر محمد ابن عبد الهادي، في رسالة لطيفة: المجالس بالأمانة. وقال: ليس له إسناده، أو له إسناده ولا يحتاج بمثله النقاد من أهل العلم.  
وعن علي، أن النبي قال: المجالس بالأمانة.  
قال العراقي، في التقييد والإيضاح: فيه من لا يعرف حاله.  
وقال ابن حجر في الفتح: إسناده ضعيف.  
وفي صحيح الجامع، عن جابر بن عبد الله، وابن مسعود، وأبو بكر بن حزم: المجالس بالأمانة. قال الألباني: حسن.  
وعن جابر بن عبد الله: المجالس بالأمانة، إلا ثلاثة مجالس: سفك دم حرام، أو فرج حرام، أو اقتطاع مال بغير حق.  
ضعفه الألباني، في السلسلة الضعيفة، تحت رقم ١٩٠٩، وفي ضعيف الجامع، وفي ضعيف الترغيب وفي ضعيف أبي داود.  
وضعه المباركفوري، في تحفة الأحوذى. وقال الهيثمي المكي في الزواجر: فيه مجهول.  
وحسنة ابن حجر العسقلاني، في تحريج مشكاة المصابيح.  
(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.  
ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

## باب الجلوس

٤٧٠- عن عبد العظيم ابن عبد الله بن الحسن العلوي رفعه قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلاثا: القرفصا، وهو أن يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه، وكان يجثو على ركبتيه، وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الأخرى، ولم ير صلى الله عليه وآله متربعا قط. <sup>(١)</sup>

٤٧١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ما يجلس تجاه القبلة. <sup>(٢)</sup>

٤٧٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل منزلا قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل. <sup>(٣)</sup>

٤٧٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ينبغي للجلساء في الصيف أن يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع، لئلا يشق بعضهم على بعض في الحر. <sup>(٤)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٤) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

## باب الاتكاء والاحتباء

- ٤٧٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الاتكاء في المسجد رهبانية العرب، إن المؤمن مجلسه مسجده، وصومعته بيته.<sup>(١)</sup>
- ٤٧٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الاحتباء<sup>(٢)</sup> في المسجد حيطان العرب<sup>(٣)</sup>.

## باب الدعابة والضحك

- ٤٧٦- عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك، الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون؟ فقال: لا بأس ما لم يكن، فظننت أنه عنى الفحش، ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) الاحتباء هو أن يضم الإنسان ساقيه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما.

(٣) يعنى أن العرب تتوسل في الاتكاء بالاحتباء كما يتوسل أصحاب البيوت المبنية بالجدران. نفس السند السابق.

وعن علي بن أبي طالب: العمائم تيجان العرب، والإحتباء حيطانها، وجلوس المؤمن في المسجد رباطه.

ذكره الألباني، في ضعيف الجامع، وقال: ضعيف. وذكره في السلسلة الضعيفة، الحديث رقم ١٥٩٣، وقال: منكر.

الأعرابي فيهدي له الهدية، ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا، فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان إذا اغتم يقول: ما فعل الأعرابي ليته أتاننا.<sup>(١)</sup>

٤٧٧- عن يونس الشيباني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت: قليل قال: فلا تفعلوا، فإن المداعبة من حسن الخلق، وإنك لتدخل بها السرور على أخيك، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب الرجل يريد أن يسره.<sup>(٢)</sup>

### باب حق الجوار

٤٧٨- قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاها رجل من الأنصار فقال: إني اشتريت داراً في بني فلان، وإن أقرب جيرانني مني جواراً من لا أرجو خيره ولا آمن شره، قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام وسلمان وأبا ذر، ونسيت آخر، وأظنه المقداد، أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم بأنه: لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه، فنادوا بها ثلاثاً، ثم أوماً بيده إلى كل أربعين داراً، من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد بن خالد: الشاك في الدين والمذهب، عن محمد بن علي: مجهول الحال.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.

ولم أجد القصّة في مرويات أهل السنة. وقريب منها لفظاً ومعنى:

عن أنس بن مالك، عن النبي أنه قال: ما هو بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه.

قال الألباني، في صحيح الترغيب: صحيح لغيره.

٤٧٩- عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله كتب بين المهاجرين والأنصار، ومن لحق بهم من أهل يثرب: أن الجار كالنفس، غير مضار ولا آثم، وحرمة الجار على الجار كحرمة أمه، الحديث مختصر.<sup>(١)</sup>

٤٨٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت فاطمة عليهما السلام تشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بعض أمرها، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله كريمة،<sup>(٢)</sup> وقال: تعلمي ما فيها، فإذا فيها: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي

---

وعن جد عمرو بن شعيب، أن النبي قال: من أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله، فليس ذلك بمؤمن، وليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه، أتدري ما حق الجار؟ إذا استعانك أعتته، وإذا استقرضك أقرضته، وإذا افتقر عدت عليه، وإذا مرض عدته، وإذا أصابه خير هنأته، وإذا أصابه مصيبة عزته، وإذا مات اتبعت جنازته، ولا تستطل عليه بالبناء، فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، ولا تؤذه بقتار ريح قدرك إلا أن تغرف له منها، وإن اشتريت فاكهة فأهد له، فإن لم تفعل فأدخلها سرا، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده.

قال ابن رجب، في جامع العلوم والحكم: إسناده ضعيف ورفع هذا الكلام منكر، ولعله من تفسير عطاء الخرساني.

(١) ضعيف السند، لوجود محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد بن عيسى: من رواية الخرافات المتعارضة مع القرآن.

وفي المحلى، عن عبد الله بن عباس: كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابا بين المهاجرين والأنصار، أن يعقلوا معاقلهم، ويفدوا عانيهم بالمعروف، والإصلاح بين الناس. قال ابن حزم: فيه حجاج بن أرطاة وهو ساقط، وفيه مقسم وهو ضعيف.

وقال الهيثمي، في مجمع الزوائد: فيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ولكنه ثقة. وصحح إسناده، أحمد شاكر، في مسند أحمد، وضعفه الألباني في دفاع عن الحديث، وقال: فيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني، ضعيف جدا.

(٢) الكريمة: مصغر الكراسة وهي الجزء من الصحيفة. وفي بعض النسخ [كربة] أي لوحا.

جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت.<sup>(١)</sup>

٤٨١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسن الجوار يعمر الديار وينسى في الأعمار.<sup>(٢)</sup>

٤٨٢- عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله، فشكا إليه أذى من جاره، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: اصبر، ثم أتاه ثانية، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: اصبر، ثم عاد إليه، فشكاه ثالثة، فقال النبي صلى الله عليه وآله للرجل الذي شكاه: إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة، فأخرج متاعك إلى الطريق حتى يراه من يروح إلى الجمعة، فإذا سألوك فأخبرهم قال: ففعل، فأتاه جاره المؤذي له فقال له: رد متاعك فلك الله علي أن لا أعود.<sup>(٣)</sup>

٤٨٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع، قال: وما من أهل قرية يبيت [و] فيهم جائع ينظر الله إليهم يوم القيامة.<sup>(٤)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.

ولم أجد القصة في مرويات أهل السنة. ووجدنا الحديث فقط:

في صحيح مسلم، عن أبي هريرة: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت. وفي رواية: فليحسن إلى جاره. (صحيح).

(٢) ضعيف السند، لوجود معاوية بن عمار: لم يكن له مذهب مستقيم وكان ضعيف العقل على قول ابن داود والعقيقي اللذين كانا من كبار علماء الرجال.

وعن عائشة، أن النبي قال: إنه من أعطي حظه من الرفق، فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة، وصلة الرحم، وحسن الخلق وحسن الجوار يعمر الديار، ويزيدان في الأعمار.

قال الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ٥١٩: إسناده صحيح.

(٣) ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٤) عن أنس بن مالك، عن النبي ص، أنه قال: ما آمن بي من بات شبعان، وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به.



٤٨٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعوذ بالله من جار السوء في دار إقامة، تراك عيناه ويرعاك قلبه، إن رآك بخير ساءه وإن رآك بشر سره.<sup>(١)</sup>

### باب حد الجوار

٤٨٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل أربعين داراً جيران، من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.<sup>(٢)</sup>

### باب حسن الصحابة وحق صاحب في السفر

٤٨٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما اضطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجراً وأحبهما إلى الله عز وجل، أرفقهما بصاحبه.<sup>(٣)</sup>

- 
- قال الهيثمي، في مجمع الزوائد: إسناده البزار حسن.
- وقال الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ١/٢٧٩: فيه محمد بن سعيد الأثرم، ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم.
- ولم أجد موافقة سنيّة للجزء الثاني من الحديث: وما من أهل قرية بيت [و] فيهم جائع ينظر الله إليهم يوم القيامة.
- (١) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد: من الغلاة، عن محمد بن علي: مجهول الحال، عن محمد بن الفضيل: ضعيف ومن الغلاة أيضاً، عن إسحاق بن عمار: مجهول.
- ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.
- (٢) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول.
- ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.
- (٣) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعراً أديباً وقال قوم من الكوفيين إنه غلام في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عامياً.

٤٨٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً.<sup>(١)</sup>

### باب النوادر

٤٨٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين أصحابه، فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية، قال: ولم ييسط رسول الله صلى الله عليه وآله رجله بين أصحابه قط، وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله يده من يده حتى يكون هو التارك، فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه قال بيده فترعها من يده.<sup>(٢)</sup>

٤٨٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أحب أحدكم أخاه المسلم فليسأله، عن اسمه واسم أبيه واسم

---

وفي ميزان الاعتدال، عن عبد الله بن عمر، عن النبي أنه قال: ما اصطحب اثنان على خير ولا شر، إلا حشرا عليه، وتلا: {وإذا النفوس زوجت}. قال الذهبي: باطل.

وفي الترغيب والترهيب، عن أنس بن مالك، أن النبي قال: ما تحاب رجلان في الله، إلا كان أحبهما إلى الله عز وجل أشدهما حبا لصاحبه. قال المنذري: رواه رواية الصحيح إلا مبارك بن فضالة.

وفي مجمع الزوائد عن أبي الدرداء، أن النبي قال: ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب، إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حبا لصاحبه. قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير المعافى بن سليمان وهو ثقة.

ووثق رجاله الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم ٣٢٧٣. وصححه في صحيح الترغيب. وفي السلسلة الصحيحة للألباني، برقم ٤٥٠، عن أنس بن مالك، عن النبي، أنه قال: ما تحاب رجلان في الله، إلا كان أحبهما إلى الله عز وجل أشدهما حبا لصاحبه. (صحيح).

(١) ضعيف السند: عن أحمد بن أبي عبد الله: مشترك بين الضعفاء.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة، عن الوشاء: ضعيف.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

قبيلته وعشيرته، فإن من حقه الواجب وصدق الإخاء أن يسأله عن ذلك، وإلا فإنها معرفة حمق.<sup>(١)</sup>

٤٩٠- عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لجلسائه: تدرّون ما العجز؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال العجز ثلاثة: أن يبدر أحدكم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا يأتيه، والثانية، أن يصحب الرجل منكم الرجل أو يجالس، يحب أن يعلم من هو ومن أين هو؟ فيفارقه قبل أن يعلم ذلك، والثالثة، أمر النساء، يدنو أحدكم من أهله فيقضي حاجته وهي لم تقض حاجتها، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: فكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يتحوش<sup>(٢)</sup> ويمكث حتى يأتي ذلك منهما جميعاً.

قال: وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من أعجز العجز رجل لقي رجلاً فأعجبه نحوه فلم يسأله، عن اسمه ونسبه وموضعه.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ضعيف السند: محمد بن يحيى: رجل خرافي، عن أحمد بن محمد: من الغلاة.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

(٢) تحوش: تنحى، استحيى.

وفي بعض النسخ [يتحوش] بالمهملة والتحوس: التشجع و في بعضها [يتحرش].

(٣) ضعيف السند، لوجود أحمد بن محمد بن خالد البرقي: الشاك في الدين والمذهب.

ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.

## باب النهي عن إحراق القراطيس المكتوبة

٤٩١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: امحوا كتاب الله [تعالى] وذكره بأطهر ما تجدون، ونهي أن يحرق كتاب الله ونهي أن يمحي بالأقلام.<sup>(١)</sup>

---

(١) ضعيف السند، لوجود علي بن إبراهيم: القائل بتحريف القرآن، عن أبيه: مجهول، عن النوفلي، وهو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك: قال المازندراني: وكان شاعرا أديبا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره، عن السكوني: وهو إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، له كتاب، وكان عاميا.  
ولم أجد مثله في مرويات أهل السنة.



# ملحق



## كافي السنة

### الأحاديث الصحيحة والحسنة وما قاربهما المنتخب من أصول الكافي للكليني

نصل، بعون الله وقدرته، إلى لبّ الكتاب وجوهره، والغاية منه، وهو: المنتخب الصريح، من أصول كافي الكليني، أسميناه: **كافي السنة من كافي الشيعة**. وهو عبارة عن كلّ متون الأحاديث المروية في أصول الكافي، المنسوبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتي تقع تحت حكم الصحيح أو الحسن أو ما قاربهما، فهي بالتالي مقبولة من قبل أهل السنة والجماعة، ويمكن الاعتماد عليها واستعمالها، بذكر الراوي الأخير، الذي هو أحد الأئمة في الغالب، والاستغناء عن سلاسل الرواة، الضعيفة والواهية غالباً.

وقد كانت بعض هذه الأحاديث محل اتفاق عليها من قبل المحدثين، لا تقبل جدلاً أو اجتهداداً، فثبتناها في هذا المنتخب، في حين احتاجت بعض الأحاديث الأخرى إلى ترجيح اجتهادي، لاختلاف الحكم عليها من محدث إلى آخر، فمن محسن إلى مضعّف، إلى غيرها من التصنيفات، فألّنا الجانب قليلاً إلى قبول بعضها، اعتماداً على قرائن ذاتية، نرجو أن نكون صادقين في نتائجها.

كما أن بعض الروايات الشيعية، يحمل متنها أكثر من حديث، أو أكثر من جزء، فعمدنا إلى تثبيت الحديث أو الجزء المقبول، واكتفينا به عن بقية الرواية.

والنتيجة التي توصلنا إليها، هي كالتالي:

من جملة ٣٧٧٢ رواية احتوى عليها كتاب أصول الكافي للكليني، وجدنا ٤٩١ حديثاً منسوباً للرسول الأكرم عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات، بنسبة % ١٣، وانتخبنا منها ١٢٥ حديثاً فقط بين صحيح وحسن وقريب منهما، أي بنسبة % ٢٥,٥ من جملة الأحاديث النبوية، وبنسبة % ٣,٣ فقط من جملة روايات الكافي في أصوله. (القائمة الكاملة لعدد الروايات والأحاديث والمقبول منها، في آخر هذا الكتاب).



ورغم ضعف هذه النسبة، وقلة عدد الأحاديث المقبولة في الكافي، إلا أننا مسرورون لهذه النتيجة، باعتبارها مساحة مشتركة بيننا وبين الأخوة الشيعة، نسعى إلى توسيعها جميعاً. ولا نخفي على القارئ، أن الكرة الآن في ملعب الطرف الآخر، الذي عليه أن يثبت لنا بدوره، قبوله لهذه الخطوة، ولهذا المنهج، فيسعى إلى استعمال الروايات السنية، والتحرر من عقدة السند، والكف عن الطعن في الصحابة وأزواج النبي عليهم السلام.

والأكيد، أن الشيعة اليوم، بين أمرين لا ثالث لهما: إما مواصلة الاحتجاج بالأسانيد في تقديم الروايات السنية، فنحتج عليهم بدورنا، بنفس المنهج، ونسقط كل روايات الكافي، أصولاً وفروعاً وروضة، لأن كل رواته ضعاف وكذابون ومجاهيل وعقائدهم تخالف القرآن، ورواياتهم أيضاً، فلا يصح شيئاً من هذا التأليف الكبير، (وقد وضعنا قائمة إسمية في الرواة الضعاف، وهم أغلب رواة الكافي، وبيننا حكم كل واحد منهم، اعتماداً على كتاب: كسر الصنم، للبرقي). وعند ذلك، يستمر الاختلاف والتعصب والفرقة والصراع بين الطرفين، ولا نتقدم خطوة واحدة نحو الوحدة الإسلامية.

وإما اعتماد منهجنا، في حذف الأسانيد، والاكتفاء بالراوي الأخير، فنجد مجالا مشتركا أكبر مما نظنّ، ونساهم في الوحدة والتوحد.

وأخيراً، يجب التأكيد، وبشكل واضح، أننا لسنا من أهل الحديث أو من المتخصصين في علومه، ولكننا اجتهدنا، حيث فقد الاجتهاد، متوكلين على الله، مستعينين به، نروم تقديم تجربة في الوحدة والتقارب الإسلامي، بعيداً عن التعصب والدعاية المسمومة. فإن وفقنا إلى ذلك فمن الله وحده، وإن كان غير ذلك، فمن أنفسنا، وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

## كتاب العقل والجهل

١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم.

## كتاب فضل العلم

### باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه

٢- قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طلب العلم فريضة.

### باب ثواب العالم والمتعلم

٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلك طريقا يطلب فيه علما، سلك الله به طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وإنه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، ولكن ورثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.

### باب المستأكل بعلمه والمباهي به

٤- عن سليم بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: منهومان لا يشبعان: طالب دنيا وطالب علم

### باب البدع والرأي والمقائيس

٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

### باب اختلاف الحديث

٦- قال الإمام علي عليه السلام: قد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيباً فقال: أيها الناس قد كثرت علي الكذابة، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك، فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات، ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم.

### كتاب التوحيد

#### باب النسبة

٨- عن عبد الله عليه السلام قال: إن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقالوا: انسب لنا ربك، فلبث ثلاثاً لا يجيبهم، ثم نزل: قل هو الله أحد إلى آخرها.

#### باب في إبطال الرؤية

٩- عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء، بلغ بي جبرائيل مكاناً لم يطأه قط جبرئيل، فكشف له، فأراه الله من نور عظمته ما أحب.

### كتاب الحجة

#### باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام

١٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه- ثلاث مرات-

١١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا: كتاب الله عز وجل، وأهل بيتي عترتي، أيها

الناس اسمعوا وقد بلغت، إنكم ستردون علي الحوض فأسألكم عما فعلتم في الثقلين: كتاب الله جل ذكره وأهل بيته.

### باب ما يجب على الناس عند مضي الإمام

١٢- عن عبد الأعلى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول العامة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية، فقال: الحق والله....

باب ما أمر النبي صلى الله عليه وآله بالنصيحة لأئمة المسلمين واللتزم لجماعتهم ومن هم؟

١٣- عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس (في حجة الوداع بمنى) في مسجد الخيف فقال: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللتزم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم.

### باب ما يجب من حق الإمام على الرعية وحق الرعية على الإمام

١٤- عن سفيان ابن عيينة، عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه.

## أبواب التاريخ

### باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته

١٥- عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: صف لي نبي الله عليه السلام قال: كان نبي الله عليه السلام أبيض مشرب حمرة، أدعج العينين، مقرون الحاجبين، شثن الأطراف، كأن الذهب افرغ على برائه، عظيم مشاشة المنكبين، إذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله، سربته سائلة من لبته إلى سرتة، كأنها وسط الفضة المصفاة، وكان عنقه إلى كاهله إبريق فضة، يكاد أنفه إذا شرب أن يرد الماء، وإذا مشى تكفأ كأنه ينزل في صبيب، لم ير مثل نبي الله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله.

١٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال: أتدرون أيها الناس ما في كفي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم رفع يده الشمال فقال: أيها الناس أتدرون ما في كفي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم قال: حكم الله وعدل، حكم الله وعدل، فريق في الجنة وفريق في السعير.

## كتاب الإيمان والكفر

### باب دعائم الإسلام

١٧- عن أبي جعفر عليه السلام قال: .... إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الصلاة عمود دينكم.

١٨- عن أبي جعفر عليه السلام قال: .... قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنة من النار.

### باب

١٩- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ليس يمتري فيه أهل العلم أنه قال): لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن.

### باب حقيقة الإيمان واليقين

٢٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حارثة بن مالك بن النعمان الأنصاري فقال له: كيف أنت يا حارثة بن مالك؟ فقال: يا رسول الله، مؤمن حقا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك؟ فقال: يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظلمات هواجري، وكأني أنظر إلى عرش ربي [و] قد وضع للحساب، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة، وكأني أسمع عواء أهل النار في النار، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: عبد نور الله قلبه، أبصرت فأثبت، فقال: يا رسول الله ادع الله لي أن

يرزقني الشهادة معك، فقال: اللهم ارزق حارثة الشهادة، فلم يلبث إلا أياما حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فبعثه فيها، فقاتل فقتل تسعة أو ثمانية ثم قتل. وفي رواية القاسم بن بريد، عن أبي بصير قال: استشهد مع جعفر بن أبي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر.

### باب الطاعة والتقوى

٢١- عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فقال: .... ألا وإن الروح الأمين نفث في روعي أنه: لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب....

### باب العبادة

٢٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أقبح الفقر بعد الغنى.

### باب النية

٢٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نية المؤمن خير من عمله.

### باب

٢٤- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا إن لكل عبادة شرة، ثم تصير إلى فترة، فمن صارت شرة عبادته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن خالف سنتي فقد ضل وكان عمله في تباب، أما إني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأضحك وأبكي، فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس مني.

### باب الاقتصاد في العبادة

٢٥- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق.

### باب الشكر

٢٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الطاعم الشاكر، له من الأجر كأجر الصائم المحتسب.

٢٧- عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله، لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة ألا أكون عبدا شكورا.

٢٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ورد عليه أمر يسره قال: الحمد لله على هذه النعمة، وإذا ورد عليه أمر يغتم به قال: الحمد لله على كل حال.

### باب حسن الخلق

٢٩- عن رجل من أهل المدينة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق.

٣٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم.

٣١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثر ما تلج به أمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق.

٣٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفاضلكم أحسنكم أخلاقا، الموطؤون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون.

### باب حسن البشر

٣٣- عن الحسن ابن الحسين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطلب، إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر.

وفي رواية أخرى: قال: يا بني هاشم.

٣٤- عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل، فقال: يا رسول الله أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: ألق أخاك بوجه منبسط.

### باب العفو

٣٥- عن أبي إسحاق السبيعي، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة؟ تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك.

٣٦- عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى باليهودية التي سمت الشاة للنبي صلى الله عليه وآله فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت: إن كان نبيا لم يضره، وإن كان ملكا أرحمت الناس منه، قال: فعفا رسول الله صلى الله عليه وآله عنها.

### باب الصمت وحفظ اللسان

٣٧- عن يونس، عن الحلبي، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمسك لسانك، فإنها صدقة تصدق بها على نفسك: ثم قال: ولا يعرف عبد حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه.

٣٨- عن يونس، عن الحلبي، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نجاة المؤمن [في] حفظ لسانه.

٣٩- عن قيس أبي إسماعيل، وذكر أنه لا بأس به من أصحابنا، رفعه، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصني فقال: احفظ لسانك، قال: يا رسول الله أوصني قال: احفظ لسانك، قال: يا رسول الله أوصني، قال: احفظ لسانك، ويحك، وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم.

### باب الرفق

٤٠- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه.

### باب التواضع

٤١- عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ملك فقال: إن الله عز وجل يخبرك أن تكون عبدا رسولا متواضعا أو ملكا رسولا، قال: فنظر إلى جبرائيل وأوماً بيده أن تواضع، فقال: عبدا



متواضعا، رسولا، فقال الرسول: مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئا، قال: ومعه مفاتيح خزائن الأرض.

### باب الحب في الله والبغض في الله

٤٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: أي عرى الإيمان أوثق؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، وقال بعضهم: الصلاة وقال بعضهم: الزكاة وقال بعضهم: الصيام وقال بعضهم: الحج والعمرة وقال بعضهم: الجهاد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل ما قلتم فضل وليس به، ولكن أوثق عرى الإيمان: الحب في الله والبغض في الله.

### باب ذم الدنيا والزهد فيها

٤٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو محزون فأتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الأرض، فقال: يا محمد هذه مفاتيح خزائن الأرض، يقول لك ربك: افتح وخذ منها ما شئت من غير أن تنقص شيئا عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له، فقال الملك: والذي بعثك بالحق نبيا، لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقول في السماء الرابعة، حين أعطيت المفاتيح.

٤٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله بمجدي أسك ملقى على مزبلة ميتا، فقال لأصحابه: كم يساوي هذا؟ فقالوا لعله لو كان حيا لم يساو درهما، فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذا الجدي على أهله.

٤٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في طلب الدنيا إضرارا بالآخرة، وفي طلب الآخرة إضرارا بالدنيا، فأضرروا بالدنيا فإنها أولى بالإضرار.

٤٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مالي وللدنيا، إنما مثلي ومثلها: كمثل الراكب، رفعت له شجرة في يوم صائف فقال تحتها، ثم راح وتركها.

### باب القناعة

٤٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله.

### باب الكفاف

٤٨- عن إبراهيم بن محمد النوفلي، رفعه إلى علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله براعي إبل فبعث يستسقيه، فقال: أما ما في ضروعها فصبوح الحى وأما ما في آئيتنا فغبوقهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم أكثر ماله وولده، ثم مر براعي غنم فبعث إليه يستسقيه، فحلب له ما في ضروعها وأكفأ ما في إنائه في إناء رسول الله صلى الله عليه وآله، وبعث إليه بشاة وقال: هذا ما عندنا وإن أحببت أن نزيدك زدناك؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ارزقه الكفاف. فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، دعوت للذي ردك بدعاء، عامتنا نجبه، ودعوت للذي أسعفك بمحاجتك بدعاء كلنا نكرهه؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن ما قل وكفى خير مما كثر وأهمل: اللهم ارزق محمدا وآل محمد الكفاف.

### باب الإنصاف والعدل

٤٩- عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جده أبي البلاد رفعه قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو يريد بعض غزواته، فأخذ بغرزه راحلته فقال: يا رسول الله علمني عملا أدخل به الجنة، فقال: ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فأتته إليهم، وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأت إليهم، خل سبيل الراحلة.

### باب صلة الرحم

٥٠- عن إسحاق بن عمار قال: قال: بلغني عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أهل بيتي أبوا إلا توثبا عليّ وقطيعة لي، وشتيمة، فأرفضهم؟ قال: إذا يرفضكم الله جميعا قال: فكيف أصنع؟ قال: تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، فإنك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير.

٥١- عن أبي جعفر عليه السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعجل الخير ثواباً صلة الرحم.

٥٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره النسيء (النساء) في الأجل، والزيادة في الرزق فليصل رحمه.

٥٣- عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يمد الله في عمره وأن ييسر له في رزقه فليصل رحمه، فإن الرحم لها لسان يوم القيامة ذلق تقول: يا رب صل من وصلني واقطع من قطعني.

### باب البر بالوالدين

٥٤- عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصني فقال: لا تشرك بالله شيئاً وإن حرقت بالنار وعذبت إلا وقلبك مطمئن بالإيمان، ووالديك فأطعهما وبرهما حين كانا أو ميتين، وإن أمراك أن تخرج من أهلك و مالك فافعل فإن ذلك من الإيمان.

٥٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله من أبر؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أباك.

### باب الاهتمام بأمور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم

٥٦- عن سيف بن عميرة قال: حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب الناس إلى الله؟ قال: أنفع الناس للناس.

### باب زيارة الإخوان

٥٧- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار أخاه في بيته، قال الله عز وجل له: أنت ضيفي وزائري، عليّ قراك، وقد أوجبت لك الجنة بحبك إياه.

٥٨- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثني جبريل عليه السلام، أن الله عز وجل، أهبط إلى الأرض ملكاً، فأقبل ذلك الملك يمشي، حتى وقع إلى باب عليه رجل يستأذن على رب الدار، فقال له الملك، ما حاجتك

إلى رب هذه الدار؟ قال: أخ لي مسلم زرتة في الله تبارك وتعالى، قال له الملك، ما جاء بك إلا ذاك؟ فقال: ما جاء بي إلا ذاك، فقال: إني رسول الله إليك، وهو يقرئك السلام ويقول: وجبت لك الجنة. وقال الملك: إن الله عز وجل يقول: أيما مسلم زار مسلما فليس إياه زار، إياي زار، وثوابه عليّ الجنة.

### باب المصافحة

٥٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ومروا بمكان كثير الشجر، ثم خرجوا إلى الفضاء، نظر بعضهم إلى بعض فتصافحوا.

٦٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فتزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه.

٦١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقي النبي صلى الله عليه وآله حذيفة، فمد النبي صلى الله عليه وآله يده فكف حذيفة يده، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا حذيفة بسطت يدي إليك فكففت يدك عني؟ فقال حذيفة: يا رسول الله بيدك الرغبة، ولكنني كنت جنبا فلم أحب أن تمس يدي يدك وأنا جنب، فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: أما تعلم أن المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر.

### باب المؤمن وعلاماته وصفاته

٦٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن كمثّل شجرة لا يتحات ورقها في شتاء ولا صيف، قالوا: يا رسول الله وما هي؟ قال: النخلة.

٦٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أنبئكم بالمؤمن؟ من ائتمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم، ألا أنبئكم بالمسلم؟ من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السيئات، وترك ما حرم الله، والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة.

٦٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أحسنكم خلقا، وألينكم كنفا.

## باب شدة ابتلاء المؤمن

٦٥- عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما ينخص الله عز وجل به المؤمن، فقال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: من أشد الناس بلاء في الدنيا؟ فقال: النبيون، ثم الأمثل فالأمثل، ويتلي المؤمن بعد على قدر إيمانه وحسن أعماله، فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه، ومن سخط إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه.

٦٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء، فإذا أحب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء، فمن رضي، فله عند الله الرضا، ومن سخط البلاء، فله عند الله السخط.

٦٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل المؤمن كمثل خامة الزرع، تكفئها الرياح كذا وكذا، وكذلك المؤمن تكفئه الأوجاع والأمراض.

## باب الذنوب

٦٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم، ملعون ملعون من كره أعمى، ملعون ملعون من نكح بهيمة.

## باب الكبائر

٦٩- عن محمد بن حكيم قال: قلت: لأبي الحسن عليه السلام: الكبائر تخرج من الإيمان؟ فقال: نعم، وما دون الكبائر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن.

٧٠- دخل ابن قيس الماصر، وعمرو بن ذر، وأظن معهما أبو حنيفة، على أبي جعفر عليه السلام، فتكلم ابن قيس الماصر فقال: إنا لا نخرج أهل دعوتنا وأهل ملتنا من الإيمان في المعاصي والذنوب، قال: فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا ابن قيس، أما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد قال: لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، فاذهب أنت وأصحابك حيث شئت.

٧١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وآله، ونقض العهد وقطيعة الرحم.

### باب استصغار الذنب

٧٢- قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بأرض قرعاء، فقال لأصحابه: اثبتوا بحطب، فقالوا: يا رسول الله، نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب، قال: فليأت كل إنسان بما قدر عليه، فجاءوا به، حتى رموا بين يديه بعضه على بعض، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هكذا تجتمع الذنوب، ثم قال: إياكم والمحقرات من الذنوب، فإن لكل شيء طالبا، ألا وإن طالبا يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبین.

### باب في أصول الكفر وأركانه

٧٣- عن أبي عبد الله عليه السلام، أن رجلا من خثعم جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: أي الأعمال أبغض إلى الله عز وجل؟ فقال: الشرك بالله، قال ثم ماذا؟ قال: قطيعة الرحم قال: ثم ماذا؟ قال: الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف.

٧٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث من كن فيه كان منافقا، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم: من إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، إن الله عز وجل قال: في كتابه: "إن الله لا يحب الخائنين" وقال: "أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين" وفي قوله عز وجل: "واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا".

٧٥- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والتارك لسنتي، والمكذب بقدر الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمستأثر بالفيء [و] المستحل له.

### باب الغضب

٧٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل بدوي فقال: إني أسكن البادية فعلمني جوامع

الكلام فقال: أمرك أن لا تغضب، فأعاد عليه الأعرابي المسألة ثلاث مرات حتى رجع الرجل إلى نفسه، فقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا، ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله إلا بالخير.

٧٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه رجل فقال له: يا رسول الله علمني عظة أتعظ بها، فقال له: انطلق ولا تغضب، ثم أعاد إليه فقال له: انطلق ولا تغضب، ثلاث مرات.

٧٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله علمني قال: اذهب ولا تغضب، فقال الرجل: قد اكتفيت بذلك...

#### باب الكبر

٧٩- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان وملك جبار ومقل مختال.

#### باب حب الدنيا والحرص عليها

٨٠- عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وهما مهلكاكم.

#### باب سوء الخلق

٨١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أبى الله عز وجل لصاحب الخلق السيئ بالتوبة قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: لأنه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه.

#### باب البذاء

٨٢- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله يبغض الفاحش البذيء

#### باب من يتقى شره

٨٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن النبي صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم عند عائشة، إذا استأذن عليه رجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بش

أخو العشيرة، فقامت عائشة فدخلت البيت، وأذن رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل، فلما دخل أقبل عليه بوجهه وبشره [إليه] يحدثه، حتى إذا فرغ وخرج من عنده، قالت عائشة: يا رسول الله، بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به، إذا قبلت عليه بوجهك وبشرك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك: إن من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.

٨٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شر الناس عند الله يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرهم.

### باب البغي

٨٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعجل الشر عقوبة البغي.

### باب الظلم

٨٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة.

### باب الكذب

٨٧- عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول لولده: اتقوا الكذب، الصغير منه والكبير، في كل جد وهزل، فإن الرجل إذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير، وأما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقا، وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذابا.

### باب الهجرة

٨٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا هجرة فوق ثلاث.

### باب قطعية الرحم

٨٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: ألا إن في التباغض الحالقة، لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين.



٩٠- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له: إياكم وعقوق الوالدين، فإن ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام، ولا يجدها عاق، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جار إزاره خيلاء، إنما الكبرياء لله رب العالمين.

### باب من آذى المسلمين واحترقهم

٩١- عن حماد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: من أهان لي وليا فقد أُرصد لمحاربي، وما تقرب إلي عبد بشيء أحب إليّ مما افترضت عليه، وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبت، وإن سألني أعطيت، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددني عن موت المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته.

### باب من طلب عثرات المؤمنين وعوراتهم

٩٢- عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه، لا تدموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله تعالى عورته يفضحه ولو في بيته.

٩٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تطلبوا عثرات المؤمنين، فإن من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثراته، ومن تتبع الله عثراته يفضحه ولو في جوف بيته.

### باب السباب

٩٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة.

٩٥- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر.

## باب النعمة

٩٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أنبئكم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبراء المعايب.

## باب في عقوبات المعاصي العاجلة

٩٧- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس إن أدركنموهن فتعوزوا بالله منهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها، إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين، وشدة المؤونة وجور السلطان، ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقصوا عهد الله وعهد رسوله، إلا سلط الله عليهم عدوهم، وأخذوا بعض ما في أيديهم، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله [عز وجل] إلا جعل الله عز وجل بأسهم بينهم.

## باب في تنقل أحوال القلب

٩٨- عن سلام بن المستنير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين، وسأله عن أشياء، فلما هم حمران بالقيام، قال لأبي جعفر عليه السلام: أخبرك أطل الله بقاءك لنا وأمتعنا بك، أنا نأتيك، فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلبوا أنفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الأموال، ثم نخرج من عندك، فإذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: إنما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل.

ثم قال: أبو جعفر عليه السلام: أما إن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله قالوا: يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال: فقال: ولم تخافون ذلك؟ قالوا: إذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا، وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا، حتى كأننا نعاين الآخرة والجنة والنار ونحن عندك، فإذا خرجنا من عندك، ودخلنا هذه البيوت، وشممنا الأولاد، ورأينا العيال والأهل يكاد أن نحول عن الحال التي كنا عليها عندك، وحتى كأننا لم نكن على شيء؟ أفتخاف علينا أن يكون ذلك نفاقاً؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله:

كلا، إن هذه خطوات الشيطان، فيرغبكم في الدنيا، والله لو تدومون على الحالة التي وصفتم أنفسكم بها، لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء، ولو لا أنكم تذنّبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقا حتى يذنبوا، ثم يستغفروا الله فيغفر [الله] لهم، إن المؤمن مفتن تواب، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ: "إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين" وقال: "استغفروا ربكم ثم توبوا إليه".

### باب الوسوسة وحديث النفس

٩٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله هلكت، فقال له عليه السلام: أتاك الخبيث فقال لك: من خلقك؟ فقلت: الله، فقال لك: الله من خلقه؟ فقال: إي والذي بعثك بالحق لكان كذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذاك والله محض الإيمان.

١٠٠- عن علي بن مهزيار قال: كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يشكو إليه لما يخطر على باله، فأجابه في بعض كلامه: إن الله عز وجل إن شاء ثبتك، فلا يجعل لإبليس عليك طريقا، قد شكى قوم إلى النبي صلى الله عليه وآله لما يعرض لهم، لأن تهوي بهم الريح، أو يقطعوا أحب إليهم من أن يتكلموا به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتجدون ذلك؟ قالوا نعم، فقال: والذي نفسي بيده إن ذلك لصريح الإيمان، فإذا وجدتموه فقولوا: آمنا بالله ورسوله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

### باب أنه لا يؤاخذ المسلم بما عمل في الجاهلية

١٠١- عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن ناسا أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما أسلموا فقالوا: يا رسول الله، أيؤخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد إسلامه؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: من حسن إسلامه، وصح يقين إيمانه، لم يأخذه الله تبارك وتعالى بما عمل في الجاهلية، ومن سخط إسلامه، ولم يصح يقين إيمانه، أخذه الله تبارك وتعالى بالأول والآخر.

## كتاب الدعاء

### باب أن الدعاء سلاح المؤمن

١٠٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السماوات والأرض.

### باب الإقبال على الدعاء

١٠٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما استسقى رسول الله صلى الله عليه وآله وأله وسقي الناس حتى قالوا: إنه الغرق، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بيده، وردها: اللهم حوالينا ولا علينا، قال: فتفرق السحاب.

### باب الثناء قبل الدعاء

١٠٤- قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رجلاً دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عجل العبد ربه، وجاء آخر فصلى ركعتين ثم أثنى على الله عز وجل وصلى على النبي [وآله] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سل تعط.

### باب الصلاة على النبي محمد وأهل بيته عليهم السلام

١٠٥- عن أبي عبد الله عليه السلام، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إني أجعل لك ثلث صلواتي، لا، بل أجعل لك نصف صلواتي، لا، بل أجعلها كلها لك، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا تكفى مؤونة الدنيا والآخرة.

١٠٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى علي صلى الله عليه وملائكته، ومن شاء فليقل ومن شاء فليكثر.

### باب ما يجب من ذكر الله عز وجل في كل مجلس

١٠٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عز وجل، ولم يصلوا على نبيهم، إلا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم.

## باب ذكر الله عز وجل كثيرا

١٠٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم، أرفعها في درجاتكم، وأزكاها عند مليككم، وخير لكم من الدينار والدرهم، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم؟ فقالوا: بلى، فقال: ذكر الله عز وجل كثيرا.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعطي لسانا ذاكرا، فقد أعطي خير الدنيا والآخرة.

## باب التسبيح والتهليل والتكبير

١٠٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله، إن الأغنياء لهم ما يعتقون وليس لنا، ولهم ما يحجون وليس لنا، ولهم ما يتصدقون وليس لنا، ولهم ما يجاهدون وليس لنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كبر الله عز وجل مائة مرة كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن سبّح الله مائة مرة كان أفضل من سياق مائة بدنة، ومن حمد الله مائة مرة كان أفضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها وركبها، ومن قال: لا إله إلا الله، مائة مرة كان أفضل الناس عملا ذلك اليوم، إلا من زاد، قال: فبلغ ذلك الأغنياء فصنعوه، قال: فعاد الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

١١٠- عن أبي جعفر عليه السلام قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرسا في حائط له، فوقف له وقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلا وأسرع إيناعا وأطيب ثمرا وأبقى؟ قال: بلى، فدليني يا رسول الله، فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإن لك، إن قلته، بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهن من الباقيات الصالحات، قال فقال الرجل: فإنني أشهدك يا رسول الله أن حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة، فأنزل الله عز وجل آيات من القرآن: "فأما من أعطى واتقى \* وصديق بالحسنى \* فسنيسره لليسرى".

### باب الدعاء عند النوم والانتباه

١١١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أوى إلى فراشه قال: "اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت" فإذا قام من نومه قال: "الحمد لله الذي أحيانني بعد ما أماتني وإليه النشور".

### باب الحرز والعوذة

١١٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: رقى النبي صلى الله عليه وآله حسنا وحسينا فقال: "أعيذكما بكلمات الله التامات، وأسمائه الحسنی كلها عامة، من شر السامة والهامة، ومن شر كل عين لامة، ومن شر حاسد إذا حسد" ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله إلينا فقال: هكذا كان يعوذ إبراهيم إسماعيل وإسحاق عليهم السلام.

## كتاب فضل القرآن

### كتاب فضل القرآن

١١٣- عن سعد الاسكاف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعطيت السور الطوال مكان التوراة، وأعطيت المئين مكان الإنجيل، وأعطيت المثاني مكان الزبور، وفضلت بالمفصل، ثمان وستون سورة، وهو مهيمن على سائر الكتب، والتوراة لموسى والإنجيل لعيسى والزبور لداود.

### باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن

١١٤- عن ليث بن أبي سليم، رفعه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن، ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى، صلوا في الكنائس والبيع، وعطلوا بيوتهم، فإن البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خير، واتسع أهله، وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا.

## باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن

١١٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر، فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية، لا يجوز تراقيهم، قلوبهم مقلوبة، وقلوب من يعجبه شأنهم.

## باب فضل القرآن

١١٦- عن عمرو بن جميع، رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه، ولا يقربه شيطان، ولا ينسي القرآن.

## كتاب العشرة

### باب من تكره مجالسته ومرافقته

١١٧- عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم، فتصيروا عند الناس كواحد منهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المرء على دين خليله وقرينه.

### باب التسليم

١١٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام.

### باب التسليم على أهل الملل

١١٩- عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وعائشة عنده فقال: السام عليكم، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم، ثم دخل آخر، فقال مثل ذلك، فرد عليه كما رد على صاحبه، ثم دخل آخر، فقال مثل ذلك، فرد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كما رد على صاحبيه، فغضبت عائشة فقالت: عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود، يا إخوة القردة والخنازير، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عائشة، إن الفحش لو كان ممثلاً،

لكان مثال سوء، إن الرفق لم يوضع على شيء قط إلا زانه، ولم يرفع عنه قط إلا شانه، قالت: يا رسول الله، أما سمعت إلى قولهم: السام عليكم؟ فقال: بلى، أما سمعت ما رددت عليهم؟ قلت: عليكم، فإذا سلم عليكم مسلم فقولوا: سلام عليكم، وإذا سلم عليكم كافر فقولوا: عليك.

### باب إكرام الكريم

١٢٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

١٢١- عن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لما قدم عدي بن حاتم إلى النبي صلى الله عليه وآله، أدخله النبي صلى الله عليه وآله بيته ولم يكن في البيت غير خصة، ووسادة ن آدم فطرحها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه ولعدي بن حاتم.

### باب المجالس بالأمانة

١٢٢- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المجالس بالأمانة.

### باب حق الجوار

١٢٣- قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه رجل من الأنصار فقال: إني اشتريت داراً في بني فلان، وإن أقرب جبراني مني جواراً من لا أرجو خيره ولا آمن شره، قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام وسلمان وأبا ذر، ونسيت آخر، وأظنه المقداد، أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم بأنه: لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه، فنادوا بها ثلاثاً، ثم أوماً بيده إلى كل أربعين داراً، من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.

١٢٤- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسن الجوار يعمر الديار وينسى في الأعمار.

١٢٥- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع.





**رواة الكافي**  
**قائمة غير حصريّة لرواة الكافي وأحوالهم**  
**مرتبة أسماؤهم حسب التسلسل المعجمي**

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
١	أبان بن عياش	مجروح. هكذا قرّره المجلسي.
٢	إبراهيم بن إسحاق	مهمّل.
٣	إبراهيم ابن إسحاق الأحمر النهاوندي	ضعيف في حديثه متهم في دينه، وفي مذهبه ارتفاع، وأمره مختلط لا أعتمد على شيء مما يرويه. (المازندراني)
٤	إبراهيم بن عبد الحميد	واقفي.
٥	إبراهيم بن عمر اليماني	قال الغضائري عنه: ضعيف جداً.
٦	إبراهيم بن هاشم	من الضعفاء المجهولين.
٧	ابن أبي عبد الله	قال محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١) في شرحه لأصول الكافي (ج ٢ ص ١٢): مشترك بين الضعفاء، ويحتمل أن يكون هو الذي ذكره الشيخ في باب الكنى من أصحاب الصادق (عليه السلام).
٨	ابن الطفيل	عده كثير من علماء الرجال كيساني المذهب.
٩	ابن عائشة	مهمّل.
١٠	ابن قياما	من الواقفية.

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
١١	أبو إسحق الكندي	مهمل
١٢	أبو البختری وهب بن وهب	أبو البختری وهب بن وهب الذي عده علماء الرجال من الشيعة؛ ضعيفاً وكذاباً وخبيثاً. قال عنه فضل بن شاذان: إنه من أكذب الناس، وهو الذي تسبب في قتل العالم الزاهد أحد أحفاد الأئمة يحيى بن عبد الله بن حسن رضي الله عنهما، لأنه شهد بالكذب عند هارون الرشيد بأنه يدعي الإمامة ويدعو الناس إلى نفسه، ويريد الخروج على الخليفة، مع أن هارون الرشيد كان قد أعطاه كتاب الأمان، ولما رأى الفقهاء والأكابر خط هارون قالوا لا يجوز نقض عهد هذا الخط، ولكن أبا البختری أخذ تلك الرسالة وخط الأمان ومزقه وحكم عليه بالقتل، وأعطاه هارون بالمقابل مليون وستمئة قطعة ذهبية أما الكليني فقد روى عن هذا الخبيث كثيراً وسيأتي ذكر ذلك أيضاً.
١٣	أبو بصير	هؤلاء الرواة كأبي بصير وأمثلة وإن عدوا ثقة فإنهم يسقطون من الاعتبار بتلاعبهم بالقرآن، أو بتفسيرهم

العدد الرتبي	اسم الراوي	حال الراوي
		بالرأي وبالتالي فإنه لا يُعتمد على رواياتهم. وتحريف القرآن تحريفاً معنوياً هو خلاف العقل ولآيات القرآن نفسه.
١٤	أبو الجارود يعني زياد بن منذر	ضعيف ومن الغلاة ولذا عده المجلسي ضعيفاً.
١٥	أبو جعفر الأحول	كان من خاصة أصحاب الإمام الباقر رضي الله عنهم.
١٦	أبو جميلة	مجهول.
١٧	أبو داود المسترق	مجهول.
١٨	أبو سعيد العصفوري	مهمل ومجهول الحال.
١٩	أبو سعيد القمطاط	قال عنه العلامة الحلي وجماعة إنه مهمل.
٢٠	أبو سعيد المكاربي	من الضعفاء كما يقول الممقاني.
٢١	أبو سلام	مجهول.
٢٢	أبو سلام النحاس	مجهول الحال.
٢٣	أبو شيبه الخراساني	مجهول الحال
٢٤	أبو عبد الله بن صالح	المجهول الحال ولا نعلم مذهبه ولا عمله.
٢٥	أبو عبيدة الحذاء واسمه رجاء ابن منذر	كان رجلاً ملعوناً وكذاباً وصانعاً للمذاهب، وقال عنه الإمام الصادق: إنه أعمى الظاهر والباطن.
٢٦	أبو علي بن إبراهيم	مجهول.

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
٢٧	أبو هاشم الجعفري	ثقة وله أخبار في الغلو والمخالفة للقرآن بالإضافة إلى ما عنده من تناقض في أخباره.
٢٨	أبو وهب	مجهول.
٢٩	أحمد بن إسحق القمي	راوي الخرافات المتعارضة مع القرآن.
٣٠	أحمد بن الحسن زغلان	لم يذكر عنه شيء.
٣١	أحمد بن زيد	مهمل ومجهول.
٣٢	أحمد بن عبد الله العقيلي	مجهول.
٣٣	أحمد بن محمد	من الغلاة
٣٤	أحمد بن محمد بن خالد البرقي	الشاك في الدين والمذهب.
٣٥	أحمد بن محمد بن عيسى	من رواة الخرافات المتعارضة مع القرآن.
٣٦	أحمد بن مهران	الخرافي الذي تلاعب بآيات القرآن الذي يقول في باب مولد الكاظم حديث ٤: (قال الإمام لأحد النصاري، إن آية ٢ و ٣ من سورة الدخان لما قال: {حم والكتاب المبين} إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين}. المقصود من {والكتاب المبين} هو علي بن أبي طالب عليه السلام و{الليلة المباركة} هي فاطمة.

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
٣٧	أحمد بن هلال العبرثاني	الخبث الملعون المغالي والمراي الذي كان يتاجر بالتصوف كما نقل الممقاني في المجلد الأول من كتاب الرجال ص ٩٩ والشيخ الطوسي والنجاشي وآخرون أن أحمد بن هلال حج أربعاً وخمسين مرة ذهب عشرين مرة منها ماشياً ، مع هذا لعنه سيدنا العسكري رضي الله عنه وسبه وطلب من الله له العذاب وكتب لنائبه قاسم بن علا : أمرنا لك أن تعلم عن الرجل المرائي الصوفي أحمد بن هلال - لا رحمه الله - ولا أزال أقول لا رحمه الله ولا غفر خطاياہ لأنه يتكلم برأيه وإن شاء الله سيكون مثواه النار ، نحن نصبر حتى يقطع الله عمره ونعلن لأصحابنا أنه ليس في رحمة الله ، ونحن بريئون منه .
٣٨	إدريس بن حسن	مهمل.
٣٩	إسحق بن عمار الفحطي	مجهول.
٤٠	الأسدي	مجهول الحال لا التزام له ولا قيد يقيده وهو وضاع وغافل عن القرآن والعقل ! لأن الأسدي والبرمكي هما اللذان وضعوا واختلقا الزيارة الجامعة ! حيث معظم مفرداتها

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
		تعارض القرآن والعقل.
٤١	إسماعيل بن مهران	نسبوه إلى الغلو. وقال ابن الغضائري: إن حديثه غير طاهر. ومضطرب ويروي عن الضعفاء.
٤٢	أمية بن علي	من الغلاة.
٤٣	أيوب بن راشد	مهمل.
٤٤	البرمكي	مجهول الحال لا التزام له ولا قيد يقيده وهو وضاع وغافل عن القرآن والعقل ! لأن الأسدي والبرمكي هما اللذان وضعوا واختلعا الزيارة الجامعة! حيث معظم مفرداتها تعارض القرآن والعقل.
٤٥	بشير الدهان	مجهول.
٤٦	بكر بن صالح	جعل لله تعالى بصرأ وسمعأ كالبشر - حاشا لله - وفي الكافي نفسه في (كتاب التوحيد، في باب النوادر)، وضعفه علماء الرجال، ولأنه لا يحيط أحد بذاته وكيفية صفاته تعالى.
٤٧	جابر بن يزيد الجعفي	من الغلاة.
٤٨	جعفر بن محمد الكوفي	مجهول الحال.
٤٩	جعفر بن نجيب الكتدي	مجهول.
٥٠	جعفر بن يحيى	مجهول.
٥١	جميع بن عمير	مهمل.

العدد الرتبي	اسم الراوي	حال الراوي
٥٢	حارث بن جعفر	مجهول.
٥٣	حارث بن المغيرة	يروي الخرافات.
٥٤	حريز بن عبد الله	كانت له عصابة تغتال الناس، وقد سل السيف آخر الأمر لقتال الخوارج، وقد قتل مع أصحابه ولم يسمح سيدنا الصادق له بالدخول.
٥٥	حسن ابن أبي الحسين	مهمل.
٥٦	حسن بن راشد	نقل الخرافات من باب معاني الأسماء.
٥٧	حسن بن عباس بن الحريش	ذمه علماء الرجال ذمّاً شديداً، قال النجاشي هو ضعيف جداً، وله كتاب بشأن: {إنا أنزلناه في ليلة القدر} وهو كتاب مضطرب الألفاظ وقال الشيخ الغضائري هو ضعيف جداً، وكتابه مضطرب الألفاظ ومختلق ولا اعتبار له. ولا يكتب حديثه، كذلك قال سائر علماء الرجال وكتاب: {إنا أنزلناه في ليلة القدر} هو هذا الذي روى الكليني من أحاديثه.
٥٨	حسن بن علي بن أبي حمزة البطائني	من الذين أكلوا أموال موسى بن جعفر وأسسوا مذهب الواقفية.
٥٩	حسن ابن علي بن الفضال	واقفي.
٦٠	حسن بن علي الوشاء	ضعيف.



العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
٦١	حسن بن محبوب	تخالف رواياته القرآن، كما في باب (أن الأئمة نور الله).
٦٢	حسن بن محمد	ضعيف.
٦٣	الحسين	مجهول.
٦٤	حسين بن أبي العلا	مجهول، عده الفاضل الجزائري ضعيفاً، واختلف سائر علماء الرجال بشأنه.
٦٥	الحسين بن الحسن بن برد الدينوري	مشارك بين الثقة والمهمل.
٦٦	حسين بن سعيد	من الغلاة، وقد نقلت عنه روايات مخالفة للقرآن.
٦٧	حسين بن الميَّاح	ضعيف ومن الغلاة، كما قال الغضائري والعلامة الحلبي والمجلسي.
٦٨	حفص بن غياث	العامي المذهب، وقاضي الكوفة وبغداد، من قبل هارون الرشيد.
٦٩	حمزة بن بزيع	ارتشى من علي بن أبي حمزة، لينشر مذهب الواقفية ويروج، حتى قال سيدنا الرضا رضي الله عنه لإبراهيم بن يحيى: ما عمل حمزة بن البزيع، هو اليوم شاك وسيموت غداً على الزندقة.
٧٠	حمزة بن محمد الطيَّار	مجهول الحال.
٧١	حنان السراج	الواقفي الذي أنكر الأئمة الإثنى

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
		عشر وأكل أموال سيدنا الكاظم رضي الله عنه وقال بحياة الكاظم وغيبته.
٧٢	الخيري	ضعيف ومن الغلاة ولذا عده المجلسي ضعيفاً.
٧٣	الخيرانى	مجهول.
٧٤	داود بن سليمان الكسائي	مهمل ومجهول الحال.
٧٥	داود بن كثير الرقي	ضعفه علماء الرجال وعدوه فاسد المذهب ومرجعاً للغلاة.
٧٦	داود الجصاص	مهمل.
٧٧	درست الواسطي	من الكذابين وفاسدي الدين.
٧٨	ربيع بن عبد الله	لعب بالقرآن في روايته التي نقلها الكافي في (باب فيه نكت ونتف من تأويل الآيات).
٧٩	زرعة بن محمد	الواقفي الذي عده علماء الشيعة من الكلاب الممطورة.
٨٠	زياد المروان القندي	كان واقفياً بإقراره هو، مع أنه كان القائم بأمور سيدنا الكاظم ووكيله. وكان لديه سبعون ألف دينار من أموال سيدنا الكاظم، ولكي ينهب تلك الأموال ويسرقها أنكر وفاة سيدنا الكاظم، وأنكر إمامة سيدنا الرضا، واعتقد ببطلان جميع الأئمة

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
		بعد الكاظم واعتبرهم جميعاً لا دين لهم.
٨١	السري	هو من الوضعاين، ولعن من قبل الأئمة.
٨٢	سعدان بن مسلم	مجهول.
٨٣	سعد بن طريف	ناووسي المذهب.
٨٤	سعيد الإسكاف	كان فاسد المذهب، ومن مذهب الناوسية، ثم إنه كان قصاصاً يحكي القصص للناس، وضعفه علماء الرجال وقالوا إن له أحاديث منكرة.
٨٥	سعيد السمان	مجهول الحال.
٨٦	سلمة بن الخطاب	مغالي.
٨٧	سليمان بن خالد	من الغلاة بدليل الروايات المتعارضة مع القرآن التي نقلت عنه في المجلد الثاني من رجال الممقاني ص ٧٥.
٨٨	سليمان بن داود المنقري	قال عنه ابن الغضائري والعلامة الحلي: إنه في غاية الضعف ولا يلتفت إلى حديثه، وله موضوعات كثيرة في المسائل المهمة.
٨٩	سليم بن قيس الهلالي	سليم بن قيس الهلالي وكتابه، ويجب العلم أن الممقاني يقول في تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٥: قال الغضائري روى سليم بن قيس عن الإمام

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
		الصادق، والإمام الحسن، والإمام الحسين، وعلي بن أبي طالب، ولكن يقول أصحابنا الشيعة وعلماء الشيعة أن سليماً لم يُعرف، ويُشك في أصل وجوده، ولم يذكروه بالخير، والكتاب المنسوب إليه موضوع قطعاً، وفيه أدلة كافية للدلالة على وضعه.
٩٠	السكوني: إسماعيل بن أبي زياد الشعيري	النوفلي والسكوني هما اللذان ذكر سوء حالهما في حديث ١٢ في كتاب العقل والجهل. له كتاب وكان عامياً (المازندراني)
٩١	سهل بن زياد: أبو يحيى الواسطي	من الكذابين وفاسدي الدين.
٩٢	السيد بن صفوان	مهمل ومجهول.
٩٣	سيف بن عميرة	لعنه الأئمة.
٩٤	سيف التمار	تخالف أخباره القرآن.
٩٥	شريف بن سابق	عده علماء الرجال ضعيفاً ومضطرب الأمر.
٩٦	شعيب العَقْرَقُوفِيّ	نقل عنه أخبار تتعارض مع القرآن.
٩٧	صالح بن أبي حماد	ضعيف. يقول الممقاني في الجزء ٢ ص ١٩: إنه ضعيف، وقال النجاشي: أمره ملتبس يعرف وينكر، يعني أنه منافق، وضعفه أيضاً ابن

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
		الغضائر، ولم يقبل العلامة الحلي خبره وعده أحماً في منهج المقال.
٩٨	صالح بن خالد	مجهول.
٩٩	صالح بن سهل	من الغلاة الذي جعل الإمام الصادق إلهه وربّه، وقال الإمام الصادق: إن الغلاة شر من المشركين.
١٠٠	صالح السندي	مجهول.
١٠١	صفوان بن يحيى	له روايات تدل على بطلان عقيدته وذلك في باب (السعادة والشقاوة) وفي باب (أن الأئمة نور الله).
١٠٢	ضوء بن علي	مهمّل مجهول.
١٠٣	طاهر بن حاتم	مغالي.
١٠٤	طلحة بن يزيد	مهمّل.
١٠٥	عباس بن عمرو الفقيمي	مجهول الحال.
١٠٦	عبد الأعلى	نقل الخرافات المخالفة للقرآن في باب حدوث الأسماء. جعل لله عيناً ووجهاً كالبحر
١٠٧	عبد الله بن سليمان	
١٠٨	عبد الله ابن عبد الرحمن الأصم	كان من الكذابين من أهل البصرة. وقال علماء الرجال: كان له كتاب في الزيارة دل على خيئه وفساد مذهبه وقد رواه فئة من الخبثاء الفسق.

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
١٠٩	عبد الله بن القاسم	المشرك الذي قال بربوبية الإمام الصادق، وإذا كان هو الحضرمي فهو من الكذابين والغلاة وفاسدي المذهب وذمه علماء الرجال كثيراً وقالوا : لا يعتني بروايته.
١١٠	عبد الله بن محمد الجعفي	ضعفه جميع علماء الرجال، وكتبوه في الكافي خطأ (عبد الله بن محمد الجعفري) والجعفري خطأ.
١١١	عبد الله بن المغيرة	يعتقد أن الإمام يعلم الغيب ويخبر عما في ضمير الإنسان، وغيرها من العقائد الفاسدة، وقال الطبرسي: إن الذي يعتقد أن الغيب يعلمه غير الله خارج عن الإسلام.
١١٢	عبد الله بن ميمون القداح	كان فاسداً وفاسقاً وصانعاً للمذهب ومؤسس المذهب الإسماعيلي.
١١٣	عبد الحميد بن أبي الديلم	مجهول.
١١٤	عبد الرحمن بن زيد	مجهول.
١١٥	عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي	مجهول.
١١٦	عبد الرحمن بن كثير	ضعيف ومعروف بالوضع.
١١٧	عبد الرحمن بن عتيك	مهمل.
١١٨	عبد قيس	مهمل مجهول.
١١٩	عبد الكريم بن عمرو	الواقفي الغالي مرجع الغلاة وعابدي

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
		الأئمة.
١٢٠	عبد الملك بن عمر	مهمل ومجهول.
١٢١	عبيد الله الدهقان	من الكذابين وفاسدي الدين.
١٢٢	عثمان بن عيسى	الواقفي المذهب، وكان ملعوناً من جهة سيدنا الرضا، واختلس كل ما كان لديه من أموال الإمام الكاظم، حيث كان وكيلاً له وقيماً على الأمور.
١٢٣	علي بن إبراهيم	القائل بتحريف القرآن: كان يقول بتحريف سورة الفاتحة، وكان يقرأ {صراط الذين أنعمت عليهم} (صراط من أنعمت) خلافاً لتواترها كما جاء في تفسيره.
١٢٤	علي بن أبي حمزة البطائني	الواقفي وهو من الكلاب الممطورة على قول علماء الشيعة.
١٢٥	علي بن إسماعيل بن يقطين	مجهول.
١٢٦	علي بن الحديد	من الضعفاء وكان فطحي المذهب.
١٢٧	علي بن حسان	يبدو أنه لُقّب بالهاشمي حيث ضعفه النجاشي وغيره من علماء الرجال. وعدوه من الغلاة. يقول النجاشي: ضعيف جداً، ذكره بعض أصحابنا بين الغلاة فاسدي الاعتقاد له كتاب

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
		تفسير «الباطن»، هذيان كله، كتب ابن الغضائري والممقاني عنه ما يلي: له كتاب سماه تفسير «الباطن» لا يمت إلى الإسلام بصلة.
١٢٨	علي بن الحسن اليماني	مجهول ومهمل.
١٢٩	علي بن الحكم	له روايات في باب: ما عند الأئمة من سلاح رسول الله، حيث تدل على ضعفه، وهو الذي روى في باب فضل القرآن حيث ادعى أن إحدى عشر ألف آية من القرآن سرقت ولم يعلم بها أحد سواه.
١٣٠	علي بن عطية	ضعيف ومهمل.
١٣١	علي بن محمد	غير معلوم الحال.
١٣٢	علي بن محمد القاساني	ضعفه الشيخ الطوسي.
١٣٣	علي بن مرداس	مهمل.
١٣٤	علي بن يعقوب الهاشمي	مجهول الحال.
١٣٥	عمر بن إبراهيم	مهمل ومجهول.
١٣٦	عمر بن ثابت	مهمل ومجهول الحال.
١٣٧	عمر بن حنظلة	لم يوثق.
١٣٨	عمر بن زاهر	مهمل ومجهول.
١٣٩	عمرو بن شمر بن يزيد	ضعفه جميع علماء الرجال.
١٤٠	عيسى بن عبد الله القرشي	مجهول.
١٤١	عيسى بن مستفاد	عده جميع علماء الرجال ضعيفاً



العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
		ومضطرباً.
١٤٢	فضل بن أبي قرّة	ضعفه معظم علماء الرجال.
١٤٣	الفضل الخراز المدايني	يعلم من هو وماذا كان عمله.
١٤٤	قاسم بن محمد الأصفهاني	ضعفه النجاشي والغضائري والعلامة الحلي وآخرون، وكان من الغلاة ولم يكن مرضي الأصحاب.
١٤٥	قاسم بن يحيى	الكذاب الفاسد الدين.
١٤٦	الكاهليّ	مهمل أو مجهول.
١٤٧	كرام	واقفي.
١٤٨	مالك بن أشيم	مهمل.
١٤٩	مالك بن عامر	مهمل مجهول.
١٥٠	مثنى الخنّاط	مجهول الحال.
١٥١	محمد بن أحمد بن عبد الله العمري	ادعى البابية وقال أنا سفير الإمام ثم لعن.
١٥٢	محمد بن أحمد النهدي	مهمل.
١٥٣	محمد بن إسماعيل	مشترك ومجهول.
١٥٤	محمد بن أورمه	المغالي الذي خلط في كتبه الحق بالباطل وكان لا يعتمد عليه.
١٥٥	محمد بن بقلاص	لم يؤثق.
١٥٦	محمد بن جعفر	من الرواة الكذابين.
١٥٧	محمد بن جمهور	عده علماء الرجال من الشيعة فاسد الحديث وفاسد العقيدة.

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
١٥٨	محمد بن حسان	ضعفه ابن الغضائري والعلامة الحلي.
١٥٩	محمد بن الحسن	قال عنه جمهور علماء الشيعة أنه كان فاسد المذهب، ولا يؤخذ بحديثه، وله أشعار أحلّ فيها كل المحرمات، وروج سوق الفسق والفجور، ورواياته مليئة بالخرافات.
١٦٠	محمد بن الحسين	هو مشترك بين عدة أشخاص ما عرف المقصود منهم بالذات، فلا اعتبار له إذن ولو أن المجلسي صححه !.
١٦١	محمد بن حُكَيْم	مجهول.
١٦٢	محمد بن الخالد	كان مجهولاً أو واقفي المذهب.
١٦٣	محمد بن خلال الصيفل	مهمّل.
١٦٤	محمد بن زكريا	مجهول الحال.
١٦٥	محمد بن سنان	قال عنه النجاشي وكثير من علماء الرجال إنه من الغلاة وضعيف ووضّاع للحديث، ولا يعتنى بحديثه.
١٦٦	محمد بن صالح	فيه اختلاف عند علماء الرجال.
١٦٧	محمد بن عبد الله الخراساني	مجهول الحال.
١٦٨	محمد بن عبد الرحمن	مجهول.
١٦٩	محمد بن عبيد	مشترك بين عدد من الرواة وأكثرهم من الضعفاء والمجهولين، ويقول

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
		المجلسي إنه مجهول.
١٧٠	محمد بن علي أبو سميئة	مجهول الحال.
١٧١	محمد بن علي بن إبراهيم	مجهول.
١٧٢	محمد بن علي بن بلال	عده علماء الرجال على شاكلة الشلمغاني الملعون؛ لأنه أكل المال الذي جمع عنده من الإمام الثاني عشر ونهبه كله، وادعى البهائية والبابية وصدر توقيع في حق هذا الشخص يعني محمد بن علي بن بلال.
١٧٣	محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدى	مهمل مجهول.
١٧٤	محمد بن عيسى بن عبيد	له روايات تتعارض مع القرآن الكريم ومنها الخبر الخامس في هذا الكافي في باب (أن الأئمة يعلمون متى يموتون) فليرجع إليه.
١٧٥	محمد بن فضيا	من الضعفاء.
١٧٦	محمد بن الفضيل	ضعيف ومن الغلاة أيضاً.
١٧٧	محمد بن الوليد	ضعيف الحال.
١٧٨	محمد بن يحيى	رجل خرافي.
١٧٩	محمد بن يوسف الشاشي	مجهول.
١٨٠	مسعدة بن صدقة	عامي المذهب من المتبرئة.
١٨١	المشرقي	مجهول الحال.

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
١٨٢	معاوية بن عمار	لم يكن له مذهب مستقيم وكان ضعيف العقل على قول ابن داود والعقيقي اللذين كانا من كبار علماء الرجال.
١٨٣	معاوية بن وهب	مشارك بين عدة أشخاص ولا يُعلم من هو.
١٨٤	معلّى بن خنيس	يقول المجلسي إنه مجهول.
١٨٥	معلّى بن عقبة	مجهول الحال، ثمّ لا بد من العلم أنّ أبا عقبة كان من أصحاب الإمام الحسين رضي الله عنه. وجده سمعان من أصحاب رسول الله وأما هو نفسه فلا يُعلم من أصحاب من؟ وما هويته؟ ووههم المقتاني بأن علي بن عقبة هذا كان من أصحاب الرسول.
١٨٦	معلّى بن محمد	قال عنه علماء الرجال: إنه ضعيف ومضطرب المذهب.
١٨٧	المغيرة بن سعيد	قال الإمام الصادق بشأن المغيرة: إن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي (الإمام الباقر) أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فإننا إذا حدثنا قلنا: قال

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
		الله تعالى وقال رسول الله: (ج ٢ من البحار باب - ٩٢)
١٨٨	مفضل بن عمر	هو من الغلاة.
١٨٩	مفضل بن يزيد	كان من مجالسي محمد بن بقلاص وأصحابه.
١٩٠	منخل	الغالي والضعيف الذي كان يبيع العبيد.
١٩١	منصور بن حازم	له روايات تعارض القرآن.
١٩٢	منصور بن يونس	فاسق واقفيي المذهب، اختار المذهب الواقفي ليأكل أموال الإمام التي كانت لديه.
١٩٣	موسى بن أشيم	جاء ورفاقه إلى الإمام ثم ذهبوا إلى أبي الخطاب وأخذوا خلاف قول الإمام، وقد كان لهم أسرار مع أبي الخطاب الذي ادعى الألوهية، فأخذوا بقوله وردوا قول الإمام.
١٩٤	نافع بن الأزرق	مجهول ومهمل.
١٩٥	نضر بن صباح البجلي	مجهول ومهمل.
١٩٦	النوفلي الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك	النوفلي والسكوني هما اللذان ذكر سوء حالهما في حديث ١٢ في كتاب العقل والجهل. وكان شاعرا أدبيا وقال قوم من الكوفيين إنه غلا في آخر عمره

العدد الرتي	اسم الراوي	حال الراوي
		(المأزندراني)
١٩٧	هارون بن مسلم	كان يقول بالجبر والتشبيه.
١٩٨	هشام بن سالم	قال بالتجسيم ويعد الله جسماً - نعوذ بالله - كما ذكر في باب النهي عن الجسم والصورة في الخبر الخاص.
١٩٩	يزيد بن الشمر	الواقفي الذي قال بعدم موت موسى بن جعفر، ثم أصبح بعد ذلك من صانعي الدلائل لحجية الإمام وغيرهما.
٢٠٠	يعقوب السراج	ضعيف كما يقول عنه ابن الغضائري.
٢٠١	يمان التمار	مهمل مجهول.
٢٠٢	يونس بن ظبيان	من الغلاة ومن مشاهير الكذابين. يقول علماء الرجال عنه إنه ضعيف ولا يعتنى بحديثه. وكان يونس بن ظبيان رجلاً خبيثاً حيث قال للإمام الرضا رضي الله عنه: كنت في الطواف فجاء الله فوق رأسي وخاطبني وقال: يا يونس إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري. فغضب سيدنا الرضا وقال له: اخرج. وقال لرجل آخر حاضر عنده: أخرجه. ثم قال له: لعنة الله

العدد الرتبي	اسم الراوي	حال الراوي
		عليك وعلى من خاطبك. أخرج، وقال ألف لعنة على يونس بن ظبيان وبعده ألف ألف لعنة وكل لعنة تؤديه إلى النار وقال الإمام: أشهد أن الذي خاطبه كان هو الشيطان ألا إن يونس مع أبي الخطاب سيكونان في القيد وفي الحديد وفي أشد العذاب.
٢٠٣	يونس بن يعقوب	روى خرافات باسم الإمام.

## قائمة مرويات

### أصول الكافي

#### وعدد أحاديثه الصحيحة

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
-----------------	--------	------------------------	----------------------------	----------------------------

#### كتاب العقل والجهل

١	كتاب العقل والجهل	٣٦	٥	١
	المجموع	٣٦	٥	١

#### كتاب فضل العلم

٢	باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه	٩	٢	١
٣	باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء	٩	٢	-
٤	باب أصناف الناس	٤	-	-
٥	باب ثواب العالم والمتعلم	٦	١	١
٦	باب صفة العلماء	٧	-	-
٧	باب حق العالم	١	-	-
٨	باب فقد العلماء	٦	-	-
٩	باب مجالسة العلماء وصحبته	٥	٢	-



العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
١٠	باب سؤال العالم وتذاكره	٩	٣	-
١١	باب بذل العلم	٤	-	-
١٢	باب النهي عن القول بغير علم	٩	١	-
١٣	باب من عمل بغير علم	٣	١	-
١٤	باب استعمال العلم	٧	١	-
١٥	باب المستأكل بعلمه والمباهي به	٦	٢	١
١٦	باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الأمر عليه	٤	-	-
١٧	باب النوادر	١٥	٢	-
١٨	باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب	١٥	-	-
١٩	باب التقليد	٣	-	-
٢٠	باب البدع والرأي والمقائيس	٢٢	٥	١

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٢١	باب الرد إلى الكتاب والسنة وأنه ليس شيء من الحلال والحرام ...	١٠	-	-
٢٢	باب اختلاف الحديث	١٠	٢	٢
٢٣	باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب	١٢	٣	-
	المجموع	١٧٦	٢٧	٦

#### كتاب التوحيد

٢٤	باب حدوث العالم وإثبات المحدث	٦	-	-
٢٥	باب إطلاق القول بأنه شيء	٧	-	-
٢٦	باب أنه لا يعرف إلا به	٣	-	-
٢٧	باب أدنى المعرفة	٣	-	-
٢٨	باب المعبود	٣	-	-
٢٩	باب الكون والمكان	٨	-	-
٣٠	باب النسبة	٤	١	١
٣١	باب النهي عن الكلام	١٠	١	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
	في الكيفية			
٣٢	باب في إبطال الرؤية	١٢	١	١
٣٣	باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى	١٢	-	-
٣٤	باب النهي عن الجسم والصورة	٨	-	-
٣٥	باب صفات الذات	٦	-	-
٣٦	باب آخر وهو من الباب الأول	٢	-	-
٣٧	باب الإرادة أنها من صفات الفعل وسائر صفات الفعل	٧	-	-
٣٨	باب حدوث الأسماء	٤	-	-
٣٩	باب معاني الأسماء واشتقاقها	١٢	-	-
٤٠	باب الفرق ما بين المعاني التي تحت أسماء الله وأسماء المخلوقين	٢	-	-
٤١	باب تأويل الصمد	٢	-	-
٤٢	باب الحركة والانتقال	١٠	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٤٣	باب العرش والكرسي	٧	-	-
٤٤	باب الروح	٤	-	-
٤٥	باب جوامع التوحيد	٧	-	-
٤٦	باب النوادر	١١	-	-
٤٧	باب البدء	١٦	-	-
٤٨	باب في أنه لا يكون شيء في السماء والأرض إلا بسبعة	٢	-	-
٤٩	باب المشيئة والإرادة	٦	-	-
٥٠	باب الابتلاء والاختبار	٢	-	-
٥١	باب السعادة والشقاء	٣	-	-
٥٢	باب الخير والشر	٣	-	-
٥٣	باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين	١٤	١	-
٥٤	باب الاستطاعة	٤	-	-
٥٥	باب البيان والتعريف ولزوم الحجة	٦	-	-
٥٦	باب اختلاف الحجة على عباده	١	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٥٧	باب حجج الله على خلقه	٤	-	-
٥٨	باب الهداية أنها من الله عز وجل	٤	-	-
	المجموع	٢١٥	٤	٢

#### كتاب الحجّة

٥٩	باب الاضطرار إلى الحجّة	5	-	-
٦٠	باب طبقات الأنبياء والرسل والأئمة عليهم السلام	4	-	-
٦١	باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث	4	-	-
٦٢	باب أن الحجّة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام	4	-	-
٦٣	باب أن الأرض لا تخلو من حجة	13	-	-
٦٤	باب أنه لو لم يبق في الأرض إلا رجلان لكان أحدهما الحجّة	5	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٦٥	باب معرفة الإمام والرد إليه	14	-	-
٦٦	باب فرض طاعة الأئمة	17	-	-
٦٧	باب في أن الأئمة شهداء الله عز وجل على خلقه	5	-	-
٦٨	باب أن الأئمة عليهم السلام هم الهداة	4	-	-
٦٩	باب أن الأئمة عليهم السلام ولاية أمر الله وخزنة علمه	6	١	-
٧٠	باب أن الأئمة خلفاء الله عز وجل في أرضه وأبوابه التي منها يؤتى	3	-	-
٧١	باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عز وجل	6	-	-
٧٢	باب أن الأئمة هم أركان الأرض	3	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٧٣	باب نادر جامع في فضل الإمام وصفاته	2	-	-
٧٤	باب أن الأئمة عليهم السلام ولاية الأمر وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله عز وجل	5	-	-
٧٥	باب أن الأئمة عليهم السلام هم العلامات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه	3	-	-
٧٦	باب أن الآيات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الأئمة عليهم السلام	3	-	-
٧٧	باب ما فرض الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله من الكون مع الأئمة عليهم السلام	7	٤	-
٧٨	باب أن أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام	9	١	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٧٩	باب أن من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم الأئمة عليهم السلام	2	-	-
٨٠	باب أن الراسخين في العلم هم الأئمة عليهم السلام	3	-	-
٨١	باب أن الأئمة قد أوتوا العلم واثبت في صدورهم	5	-	-
٨٢	باب في أن من اصطفاه الله من عباده وأورثهم كتابه هم الأئمة عليهم السلام	4	-	-
٨٣	باب أن الأئمة في كتاب الله إمامان: إمام يدعو إلى الله وإمام يدعو إلى النار	2	١	-
٨٤	باب أن القرآن يهدي للإمام	2	-	-



العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٨٥	باب أن النعمة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الأئمة عليهم السلام	4	-	-
٨٦	باب أن المتوسمين الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه هم الأئمة	5	١	-
٨٧	باب عرض الأعمال على النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام	6	-	-
٨٨	باب أن الطريقة التي حث على الاستقامة عليها ولاية علي عليه السلام	2	-	-
٨٩	باب أن الأئمة معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة	3	-	-
٩٠	باب أن الأئمة عليهم السلام ورثة العلم، يرث بعضهم بعضا العلم	8	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٩١	باب أن الأئمة ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء والأوصياء الذين من قبلهم	7	١	-
٩٢	باب أن الأئمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل وأنهم يعرفونها على اختلاف ألسنتها.	٢	-	-
٩٣	باب انه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة عليهم السلام وأنهم يعلمون علمه كله	٦	-	-
٩٤	باب ما أعطى الأئمة عليهم السلام من اسم الله الأعظم	٣	-	-
٩٥	باب ما عند الأئمة من آيات الأنبياء عليهم السلام	٥	-	-
٩٦	باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه	٩	١	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٩٧	باب أن مثل سلاح رسول الله مثل التابوت في بني إسرائيل	٤	-	-
٩٨	باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام	٨	-	-
٩٩	باب في شأن إنا أنزلناه في ليلة القدر وتفسيرها	٩	١	-
١٠٠	باب في أن الأئمة عليهم السلام يزدادون في ليلة الجمعة	٣	-	-
١٠١	باب لولا أن الأئمة عليهم السلام يزدادون لنفد ما عندهم	٤	-	-
١٠٢	باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل	٤	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
١٠٣	باب نادر فيه ذكر الغيب	٤	-	-
١٠٤	باب أن الأئمة عليهم السلام إذا شاؤوا أن يعلموا علموا	٣	-	-
١٠٥	باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون، وإنهم لا يموتون إلا باختيار منهم	٨	-	-
١٠٦	باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم ...	٦	-	-
١٠٧	باب أن الله عز وجل لم يعلم نبيه علما إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين وأنه كان شريكه في العلم	٣	٣	-
١٠٨	باب جهات علوم الأئمة عليهم السلام	٣	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
١٠٩	باب أن الأئمة عليهم السلام لو ستر عليهم لأخبروا كل امرئ بما له وعليه	٢	-	-
١١٠	باب التفويض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى الأئمة عليهم السلام في أمر الدين	١٠	-	-
١١١	باب في أن الأئمة بمن يشبهون ممن مضى وكراهية القول فيهم بالنبوة	٧	-	-
١١٢	باب أن الأئمة عليهم السلام محدثون مفهمون	٥	-	-
١١٣	باب فيه ذكر الأرواح التي في الأئمة عليهم السلام	٣	-	-
١١٤	باب الروح التي يسدد الله بها الأئمة عليهم السلام	٦	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
١١٥	باب وقت ما يعلم الإمام جميع علم الإمام الذي كان قبله	٣	-	-
١١٦	باب في أن الأئمة صلوات الله عليهم في العلم والشجاعة والطاعة سواء	٣	١	-
١١٧	باب أن الإمام عليه السلام يعرف الإمام الذي يكون من بعده وأن قول الله تعالى "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها فيهم نزلت	٧	-	-
١١٨	باب أن الإمامة عهد من الله عز وجل معهود من واحد إلى واحد عليهم السلام	٤	-	-
١١٩	باب أن الأئمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون إلا بعهد من الله عز وجل وأمر منه لا يتجاوزونه	٤	٣	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
١٢٠	باب الأمور التي توجب حجة الإمام عليه السلام	٧	-	-
١٢١	باب ثبات الإمامة في الأعقاب وأنها لا تعود في أخ ولا عم ولا غيرهما من القرابات	٥	-	-
١٢٢	باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا	٧	٢	-
١٢٣	باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام	٩	٥*	٢
١٢٤	باب الإشارة والنص على الحسن بن علي عليهما السلام	٧	-	-
١٢٥	باب الإشارة والنص على الحسين بن علي عليهما السلام	٣	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
١٢٦	باب الإشارة والنص على علي بن الحسين صلوات الله عليهما	٤	-	-
١٢٧	باب الإشارة والنص على أبي جعفر عليه السلام	٤	-	-
١٢٨	باب الإشارة والنص على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما	٨	-	-
١٢٩	باب الإشارة والنص على أبي الحسن موسى عليه السلام	١٦	-	-
١٣٠	باب الإشارة والنص على أبي الحسن الرضا عليه السلام	١٦	-	-
١٣١	باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني عليه السلام	١٤	-	-



العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
١٣٢	باب الإشارة والنص على أبي الحسن الثالث عليه السلام	٣	-	-
١٣٣	باب الإشارة والنص على أبي محمد عليه السلام	١٣	-	-
١٣٤	باب الإشارة والنص إلى صاحب الدار عليه السلام	٦	-	-
١٣٥	باب في تسمية من رآه عليه السلام	١٥	-	-
١٣٦	باب في النهي عن الاسم	٤	-	-
١٣٧	باب نادر في حال الغيبة	٣	-	-
١٣٨	باب في الغيبة	٣١	-	-
١٣٩	باب ما يضل به بين دعوى الحق والمبطل في أمر الإمامة	١٩	١	-
١٤٠	باب كراهية التوقيت	٧	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
١٤١	باب التمهيص والامتحان	٦	-	-
١٤٢	باب انه من عرف إمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر	٧	-	-
١٤٣	باب من ادعى الإمامة وليس لها بأهل ومن جحد الأئمة أو بعضهم ومن أثبت الإمامة لمن ليس لها بأهل	١٢	-	-
١٤٤	باب فيمن دان الله عز وجل بغير إمام من الله جل جلاله	٥	-	-
١٤٥	باب من مات وليس له إمام من أئمة الهدى وهو من الباب الأول	٤	٣	-
١٤٦	باب فيمن عرف الحق من أهل البيت ومن أنكر	٤	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
١٤٧	باب ما يجب على الناس عند مضي الإمام	٣	١	١
١٤٨	باب في أن الإمام متى يعلم أن الأمر قد صار إليه	٦	-	-
١٤٩	باب حالات الأئمة عليهم السلام في السن	٨	-	-
١٥٠	باب أن الإمام لا يغسله إلا إمام من الأئمة عليهم السلام	٣	-	-
١٥١	باب مواليد الأئمة عليهم السلام	٨	-	-
١٥٢	باب خلق أبدان الأئمة وأرواحهم وقلوبهم عليهم السلام	٤	-	-
١٥٣	باب التسليم وفضل المسلمين	٨	-	-
١٥٤	باب أن الواجب على الناس بعد ما يقضون مناسكهم أن يأتوا	٣	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
	الإمام فيسألونه عن معالم دينهم ويعلمونهم ولايتهم ومودّتهم له			
١٥٥	باب أن الأئمة تدخل الملائكة بيوتهم وتطأ بسطهم وتأتيهم بالأخبار عليهم السلام	٤	-	-
١٥٦	باب أن الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويتوجهون في أمورهم	٧	-	-
١٥٧	باب في الأئمة عليهم السلام أنهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود وآل داود ولا يسألون البيّنة	٥	-	-
١٥٨	باب أن مستقى العلم من بيت آل محمد عليهم السلام	٢	-	-
١٥٩	باب أنه ليس شيء من الحق في يد الناس إلا	٦	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
	ما خرج من عند الأئمة عليهم السلام وأن كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل			
١٦٠	باب فيما جاء ان حديثهم صعب مستصعب	٥	١	-
١٦١	باب ما أمر النبي صلى الله عليه وآله بالنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومن هم؟	٥	٢	١
١٦٢	باب ما يجب من حق الإمام على الرعية وحق الرعية على الإمام	٩	٤	١
١٦٣	باب أن الأرض كلها للإمام عليه السلام	٨	١	-
١٦٤	باب سيرة الإمام في نفسه وفي المطعم والملبس إذا ولي الأمر	٤	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث الشبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
١٦٥	باب نادر	٤	-	-
١٦٦	باب فيه نكت ومنتف من التنزيل في الولاية	٩٢	-	-
١٦٧	باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية	٩	-	-
١٦٨	باب في معرفتهم أولياء هم والتفويض اليهم	٣	-	-
	المجموع	٧٥٨	٣٨	٥

### أبواب التاريخ

١٦٩	باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته	٤٠	٨	٢
١٧٠	باب النهي عن الإشراف على قبر النبي صلى الله عليه وآله	١	-	-
١٧١	باب مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه	١١	١	-
١٧٢	باب مولد الزهراء فاطمة عليها السلام	١٠	٢	-
١٧٣	باب مولد الحسن بن علي صلوات الله عليهما	٦	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
١٧٤	باب مولد الحسين بن علي عليهما السلام	٩	١	-
١٧٥	باب مولد علي بن الحسين عليهما السلام	٦	-	-
١٧٦	باب مولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام	٦	-	-
١٧٧	باب مولد أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام	٨	-	-
١٧٨	باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام	٩	-	-
١٧٩	باب مولد أبي الحسن الرضا عليه السلام	١١	-	-
١٨٠	باب مولد أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام	١٢	-	-
١٨١	باب مولد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام والرضوان	٩	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
١٨٢	باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام	٢٧	-	-
١٨٣	باب مولد الصاحب عليه السلام	٣١	-	-
١٨٤	باب ما جاء في الاثنى عشر والنص عليهم، عليهم السلام	٢٠	٤	-
١٨٥	باب في أنه إذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده فإنه هو الذي قبل فيه	٣	-	-
١٨٦	باب أن الأئمة عليهم السلام كلهم قائمون بأمر الله تعالى هادون إليه	٣	-	-
١٨٧	باب صلة الإمام عليه السلام	٧	-	-
١٨٨	باب الفيء والأنفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه	٢٨	-	-



العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
	المجموع	٢٥٧	١٦	٢

### كتاب الإيمان والكفر

١٨٩	باب طينة المؤمن والكافر	٧	-	-
١٩٠	باب آخر منه وفيه زيادة وقوع التكليف الأول	٣	-	-
١٩١	باب آخر منه	٣	-	-
١٩٢	باب أن رسول الله صلى الله عليه وآله أول من أجاب وأقر الله عز وجل بالربوبية	٣	-	-
١٩٣	باب كيف أجابوا وهم ذر	١	-	-
١٩٤	باب فطرة الخلق على التوحيد	٥	-	-
١٩٥	باب كون المؤمن في صلب الكافر	٢	-	-
١٩٦	باب إذا أراد الله عز وجل أن يخلق المؤمن	١	-	-
١٩٧	باب في أن الصبغة هي	٣	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
	الإسلام			
١٩٨	باب في أن السكينة هي الإيمان	٥	-	-
١٩٩	باب الإخلاص	٣	١	-
٢٠٠	باب الشرائع	٢	-	-
٢٠١	باب دعائم الإسلام	١٥	٤	٣
٢٠٢	باب أن الإسلام يحقن به الدم وتؤدي به الأمانة وأن الثواب على الإيمان	٦	-	-
٢٠٣	باب أن الإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان	٥	-	-
٢٠٤	باب آخر منه وفيه أن الإسلام قبل الإيمان	٢	-	-
٢٠٥	باب	٣	١	-
٢٠٦	باب في أن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها	٨	-	-
٢٠٧	باب السبق إلى الإيمان	١	-	-
٢٠٨	باب درجات الإيمان	٢	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٢٠٩	باب آخر منه	٤	-	-
٢١٠	باب نسبة الإسلام	٣	٢	-
٢١١	باب خصال المؤمن	٤	١	-
٢١٢	باب	١	-	-
٢١٣	باب صفة الإيمان	١	-	-
٢١٤	باب فضل الإيمان على الإسلام واليقين على الإيمان	٦	-	-
٢١٥	باب حقيقة الإيمان واليقين	٤	٣	١
٢١٦	باب التفكير	٥	-	-
٢١٧	باب المكارم	٧	١	-
٢١٨	باب فضل اليقين	١١	-	-
٢١٩	باب الرضا بالقضاء	١	١	-
٢٢٠	باب التفويض إلى الله والتوكل عليه	٨	-	-
٢٢١	باب الخوف والرجاء	١٣	١	-
٢٢٢	باب حسن الظن بالله عز وجل	٤	٢	-
٢٢٣	باب الاعتراف بالتقصير	٤	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٢٢٤	باب الطاعة والتقوى	٨	١	١
٢٢٥	باب الورع	١٥	-	-
٢٢٦	باب العفة	٨	٢	-
٢٢٧	باب اجتناب المحارم	٦	١	-
٢٢٨	باب أداء الفرائض	٥	١	-
٢٢٩	باب استواء العمل والمداومة عليه	٦	-	-
٢٣٠	باب العبادة	٧	٢	١
٢٣١	باب النية	٥	١	١
٢٣٢	باب	٢	١	١
٢٣٣	باب الاقتصاد في العبادة	٦	٢	١
٢٣٤	باب من بلغه ثواب من الله على عمل	٢	-	-
٢٣٥	باب الصبر	٢٥	٤	-
٢٣٦	باب الشكر	٣٠	٧	٣
٢٣٧	باب حسن الخلق	١٨	٦	٤
٢٣٨	باب حسن البشر	٦	٣	٢
٢٣٩	باب الصدق وأداء الأمانة	١٢	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٢٤٠	باب الحياء	٧	٢	-
٢٤١	باب العفو	١٠	٤	٢
٢٤٢	باب كظم الغيظ	١٣	١	-
٢٤٣	باب الحلم	٩	٢	-
٢٤٤	باب الصمت وحفظ اللسان	٢١	٨	٣
٢٤٥	باب المداراة	٦	٣	-
٢٤٦	باب الرفق	١٦	٦	١
٢٤٧	باب التواضع	١٣	٢	١
٢٤٨	باب الحب في الله والبغض في الله	١٦	٣	١
٢٤٩	باب ذم الدنيا والزهد فيها	٢٥	٥	٤
٢٥٠	باب	٢	-	-
٢٥١	باب القناعة	١١	٣	١
٢٥٢	باب الكفاف	٦	٥	١
٢٥٣	باب تعجيل فعل الخير	١٠	١	-
٢٥٤	باب الإنصاف والعدل	٢٠	٥	١
٢٥٥	باب الاستغناء عن الناس	٧	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٢٥٦	باب صلة الرحم	٣٣	٧	٤
٢٥٧	باب البر بالوالدين	٢١	٩	٢
٢٥٨	باب الاهتمام بأمور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم	١١	٦	١
٢٥٩	باب إجلال الكبير	٣	١	-
٢٦٠	باب أخوة المؤمنين بعضهم لبعض	١١	١	-
٢٦١	باب فيما يوجب الحق لمن انتحل الإيمان وينقضه	١	-	-
٢٦٢	باب في أن التواخي لم يقع على الدين وإنما هو التعارف	٢	-	-
٢٦٣	باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه	١٦	٢	-
٢٦٤	باب التراحم والتعاطف	٤	-	-
٢٦٥	باب زيارة الإخوان	١٦	٢	٢
٢٦٦	باب المصافحة	٢١	٥	٣
٢٦٧	باب المعانقة	٢	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٢٦٨	باب التقبيل	٦	-	-
٢٦٩	باب تذاكر الإخوان	٧	-	-
٢٧٠	باب إدخال السرور على المؤمنين	١٦	٣	-
٢٧١	باب قضاء حاجة المؤمن	١٤	-	-
٢٧٢	باب السعي في حاجة المؤمن	١١	-	-
٢٧٣	باب تفريج كرب المؤمن	٥	١	-
٢٧٤	باب إطعام المؤمن	٢٠	٢	-
٢٧٥	باب من كسا مؤمنا	٥	١	-
٢٧٦	باب في إلفاف المؤمن وإكرامه	٩	٢	-
٢٧٧	باب في خدمته	١	١	-
٢٧٨	باب نصيحة المؤمن	٦	٢	-
٢٧٩	باب الإصلاح بين الناس	٧	-	-
٢٨٠	باب في إحياء المؤمن	٣	-	-
٢٨١	باب في الدعاء للأهل إلى الإيمان	١	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٢٨٢	باب في ترك دعاء الناس	٧	-	-
٢٨٣	باب أن الله إنما يعطى الدين من يحبه	٤	-	-
٢٨٤	باب سلامة الدين	٤	-	-
٢٨٥	باب التقية	٢٣	-	-
٢٨٦	باب الكتمان	١٦	١	-
٢٨٧	باب المؤمن وعلاماته وصفاته	٣٩	١٠	٣
٢٨٨	باب في قلة عدد المؤمنين	٧	-	-
٢٨٩	باب الرضا بموهبة الإيمان والصبر على كل شيء بعده	٦	٢	-
٢٩٠	باب في سكون المؤمن إلى المؤمن	١	-	-
٢٩١	باب فيما يدفع الله بالمؤمن	٣	-	-
٢٩٢	باب في أن المؤمن صنفان	٣	-	-



العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٢٩٣	باب ما أخذ الله على المؤمن من الصبر على ما يلحقه فيما ابتلى به	١٣	١	-
٢٩٤	باب شدة ابتلاء المؤمن	٣٠	٦	٣
٢٩٥	باب فضل فقراء المسلمين	٢٣	٥	-
٢٩٦	باب	٢	-	-
٢٩٧	باب أن للقلب اذنين ينفث فيهما الملك والشيطان	٣	-	-
٢٩٨	باب الروح الذي أيد به المؤمن	١	-	-
٢٩٩	باب الذنوب	٣١	٢	١
٣٠٠	باب الكبائر	٢٤	٣	٣
٣٠١	باب استصغار الذنب	٣	١	١
٣٠٢	باب الإصرار على الذنب	٣	-	-
٣٠٣	باب في أصول الكفر وأركانه	١٤	١١	٣
٣٠٤	باب الرياء	١٨	٣	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٣٠٥	باب طلب الرئاسة	٨	-	-
٣٠٦	باب اختلال الدنيا بالدين	١	١	-
٣٠٧	باب من وصف عدلا وعمل بغيره	٥	-	-
٣٠٨	باب المرء والخصومة ومعاداة الرجال	١٢	٥	-
٣٠٩	باب الغضب	١٥	٥	٣
٣١٠	باب الحسد	٧	٢	-
٣١١	باب العصبية	٧	٢	-
٣١٢	باب الكبر	١٧	٣	١
٣١٣	باب العجب	٨	١	-
٣١٤	باب حب الدنيا والحرص عليها	١٧	٢	١
٣١٥	باب الطمع	٤	-	-
٣١٦	باب الخرق	٢	١	-
٣١٧	باب سوء الخلق	٥	١	١
٣١٨	باب السفه	٤	-	-
٣١٩	باب البذاء	١٤	٦	١
٣٢٠	باب من يتقى شره	٤	٢	٢

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٣٢١	باب البغي	٤	١	١
٣٢٢	باب الفخر والكبر	٦	٢	-
٣٢٣	باب القسوة	٣	-	-
٣٢٤	باب الظلم	٢٣	-	١
٣٢٥	باب إتباع الهوى	٤	١	-
٣٢٦	باب المكر والغدر والخدعة	٦	٢	-
٣٢٧	باب الكذب	٢٢	٢	١
٣٢٨	باب ذي اللسانين	٣	-	-
٣٢٩	باب الهجرة	٧	٢	١
٣٣٠	باب قطعية الرحم	٨	٢	٢
٣٣١	باب العقوق	٩	٣	-
٣٣٢	باب الانتفاء	٣	-	-
٣٣٣	باب من آذى المسلمين واحتقرهم	١١	٦	١
٣٣٤	باب من طلب عثرات المؤمنين وعوراتهم	٧	٢	٢
٣٣٥	باب التعيير	٤	١	-
٣٣٦	باب الغيبة والبهت	٧	٣	-
٣٣٧	باب الرواية على المؤمن	٣	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٣٣٨	باب الشماتة	١	-	-
٣٣٩	باب السباب	٩	٣	٢
٣٤٠	باب التهمة وسوء الظن	٣	-	-
٣٤١	باب من لم ينصح أخاه المؤمن	٦	١	-
٣٤٢	باب خلف الوعد	٢	١	-
٣٤٣	باب من حجب أخاه المؤمن	٤	-	-
	باب من استعان به أخوه فلم يعنه	٤	-	-
٣٤٤	باب من منع مؤمنا شيئا من عنده أو من عند غيره	٤	-	-
٣٤٥	باب من أخاف مؤمنا	٣	١	-
٣٤٦	باب النميمة	٣	١	١
٣٤٧	باب الإذاعة	١٢	-	-
٣٤٨	باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق	٥	٣	-
٣٤٩	باب في عقوبات المعاصي العاجلة	٢	٢	١

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٣٥٠	باب مجالسة أهل المعاصي	١٦	١	-
٣٥١	باب أصناف الناس	٣	-	-
٣٥٢	باب الكفر	٢١	١	-
٣٥٣	باب وجوه الكفر	١	-	-
٣٥٤	باب دعائم الكفر وشعبه	١	-	-
٣٥٥	باب صفة النفاق والمنافق	٦	٢	-
٣٥٦	باب الشرك	٨	-	-
٣٥٧	باب الشك	٩	-	-
٣٥٨	باب الضلال	٢	-	-
٣٥٩	باب المستضعف	١٢	-	-
٣٦٠	باب المرجون لأمر الله	٢	-	-
٣٦١	باب أصحاب الأعراف	٢	-	-
٣٦٢	باب في صنوف أهل الخلافة وذكر القدرية والخوارج والمرجئة وأهل البلدان	٦	-	-
٣٦٣	باب المؤلفة قلوبهم	٥	١	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٣٦٤	باب في ذكر المنافقين والضلال وإبليس في الدعوة	١	-	-
٣٦٥	باب في قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف	٢	-	-
٣٦٦	باب أدنى ما يكون به العبد مؤمنا أو كافرا أو ضالا	١	-	-
٣٦٧	باب	١	-	-
٣٦٨	باب ثبوت الإيمان وهل يجوز أن ينقله الله	١	-	-
٣٦٩	باب المعارين	٥	-	-
٣٧٠	باب في علامة المعار	١	-	-
٣٧١	باب سهو القلب	٧	-	-
٣٧٢	باب في ظلمة قلب المنافق وإن أعطى اللسان، ونور قلب المؤمن وإن قصر به لسانه	٣	-	-
٣٧٣	باب في تنقل أحوال القلب	١	١	١

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٣٧٤	باب الوسوسة وحديث النفس	٥	٣	٢
٣٧٥	باب الاعتراف بالذنوب والندم عليها	٨	-	-
٣٧٦	باب ستر الذنوب	٢	١	-
٣٧٧	باب من يهتم بالحسنة أو السيئة	٤	١	-
٣٧٨	باب التوبة	١٣	-	-
٣٧٩	باب الاستغفار من الذنب	١٠	١	-
٣٨٠	باب فيما أعطى الله عز وجل آدم عليه السلام وقت التوبة	٤	١	-
٣٨١	باب اللّم	٦	-	-
٣٨٢	باب في أن الذنوب ثلاثة	٢	-	-
٣٨٣	باب تعجيل عقوبة الذنب	١٢	٣	-
٣٨٤	باب في تفسير الذنوب	٣	-	-
٣٨٥	باب نادر	١	-	-
٣٨٦	باب نادر أيضا	٣	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٣٨٧	باب أن الله يدفع بالعامل عن غير العامل	١	-	-
٣٨٨	باب أن ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة	١	-	-
٣٨٩	باب الاستدراج	٤	-	-
٣٩٠	باب محاسبة العمل	٢٣	-	-
٣٩١	باب من يعيب الناس	٤	١	-
٣٩٢	باب أنه لا يؤاخذ المسلم بما عمل في الجاهلية	٢	١	١
٣٩٣	باب أن الكفر مع التوبة لا يبطل العمل	١	-	-
٣٩٤	باب المعافين من البلاء	٣	-	-
٣٩٥	باب ما رفع عن الأمة	٢	٢	-
٣٩٦	باب أن الإيمان لا يضر معه سيئة والكفر لا ينفع معه حسنة	٦	-	-
	المجموع	١٥٩٣	٢٧٨	٨٥



العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
-----------------	--------	------------------------	----------------------------	----------------------------

كتاب الدعاء

٣٩٧	باب فضل الدعاء والحث عليه	٨	-	-
٣٩٨	باب أن الدعاء سلاح المؤمن	٧	٢	١
٣٩٩	باب أن الدعاء يرد البلاء والقضاء	٩	-	-
٤٠٠	باب أن الدعاء شفاء من كل داء	١	-	-
٤٠١	باب أن من دعا استجيب له	٢	-	-
٤٠٢	باب الهام الدعاء	٢	-	-
٤٠٣	باب التقدم في الدعاء	٦	-	-
٤٠٤	باب اليقين في الدعاء	١	-	-
٤٠٥	باب الإقبال على الدعاء	٥	١	١
٤٠٦	باب الإلحاح في الدعاء والتلبث	٦	١	-
٤٠٧	باب تسمية الحاجة في الدعاء	١	-	-
٤٠٨	باب إخفاء الدعاء	١	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٤٠٩	باب الأوقات والحالات التي ترجى فيها الإجابة	١٠	١	-
٤١٠	باب الرغبة والرغبة والتضرع والتبتل والابتهاال والاستعاذة والمسألة	٧	-	-
٤١١	باب البكاء	١١	-	-
٤١٢	باب الثناء قبل الدعاء	٩	١	١
٤١٣	باب الاجتماع في الدعاء	٤	-	-
٤١٤	باب العموم في الدعاء	١	١	-
٤١٥	باب من أبطأت عليه الإجابة	٩	-	-
٤١٦	باب الصلاة على النبي محمد وأهل بيته عليهم السلام	٢١	٥	٢
٤١٧	باب ما يجب من ذكر الله عز وجل في كل مجلس	١٣	١	١

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٤١٨	باب ذكر الله عز وجل كثيرا	٥	٢	١
٤١٩	باب أن الصاعقة لا تصيب ذاكرا	٣	-	-
٤٢٠	باب الاشتغال بذكر الله عز وجل	٢	-	-
٤٢١	باب ذكر الله عز وجل في السر	٤	-	-
٤٢٢	باب ذكر الله عز وجل في الغافلين	٢	١	-
٤٢٣	باب التحميد والتمجيد	٧	٢	-
٤٢٤	باب الاستغفار	٦	٢	-
٤٢٥	باب التسبيح والتهليل والتكبير	٥	٣	٢
٤٢٦	باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب	٧	١	-
٤٢٧	باب من تستجاب دعوته	٨	٤	-
٤٢٨	باب من لا تستجاب دعوته	٣	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٤٢٩	باب الدعاء على العدو	٥	-	-
٤٣٠	باب المباهلة	٥	-	-
٤٣١	باب ما يمجده به الرب تبارك وتعالى نفسه	٢	-	-
٤٣٢	باب من قال لا إله إلا الله	٢	١	-
٤٣٣	باب من قال لا إله إلا الله والله أكبر	١	-	-
٤٣٤	باب من قال لا إله إلا الله وحده وحده وحده	١	-	-
٤٣٥	باب من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له عشرا	٢	١	-
٤٣٦	باب من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله	١	-	-
٤٣٧	باب من قال عشر مرات في كل يوم: أشهد أن لا إله إلا الله	١	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
	وحده لا شريك له إلها ...			
٤٣٨	باب من قال: يا الله يا الله عشر مرات	١	-	-
٤٣٩	باب من قال: لا اله إلا الله حقاً حقاً	١	-	-
٤٤٠	باب من قال: يا رب يا رب	٣	-	-
٤٤١	باب من قال: لا اله إلا الله مخلصاً	١	-	-
٤٤٢	باب من قال: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله	٢	-	-
٤٤٣	باب من قال: استغفر الله الذي لا اله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال والإكرام وأتوب إليه	١	-	-
٤٤٤	باب القول عند الإصباح والإمساء	٣٨	-	-
٤٤٥	باب الدعاء عند النوم والانتباه	١٨	٢	١

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٤٤٦	باب الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله	١٢	-	-
٤٤٧	باب الدعاء قبل الصلاة	٣	-	-
٤٤٨	باب الدعاء في إدبار الصلوات	١٢	-	-
٤٤٩	باب الدعاء للرزق	١٣	٣	-
٤٥٠	باب الدعاء للدين	٤	٢	-
٤٥١	باب الدعاء للكرب والهم والحزن والخوف	٢٣	٢	-
٤٥٢	باب الدعاء للعلل والأمراض	١٩	٢	-
٤٥٣	باب الحرز والعوذة	١٤	٣	١
٤٥٤	باب الدعاء عند قراءة القرآن	١	-	-
٤٥٥	باب الدعاء في حفظ القرآن	٢	-	-
٤٥٦	باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة	٣٥	٣	-
	المجموع	٤٠٩	٤٧	١١

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
-----------------	--------	------------------------	----------------------------	----------------------------

### كتاب فضل القرآن

٤٥٧	كتاب فضل القرآن	١٤	٤	١
٤٥٨	باب فضل حامل القرآن	١١	٦	-
٤٥٩	باب من يتعلم القرآن بمشقة	٣	-	-
٤٦٠	باب من حفظ القرآن ثم نسيه	٦	-	-
٤٦١	باب في قراءته	٢	-	-
٤٦٢	باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن	٣	١	١
٤٦٣	باب ثواب قراءة القرآن	٧	٢	-
٤٦٤	باب قراءة القرآن في المصحف	٥	-	-
٤٦٥	باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن	١٣	٤	١
٤٦٦	باب فيمن يظهر الغشية عند [قراءة] القرآن	١	-	-
٤٦٧	باب في كم يقرأ القرآن ويختتم	٥	-	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٤٦٨	باب أن القرآن يرفع كما أنزل	٢	١	-
٤٦٩	باب فضل القرآن	٢٤	٤	١
٤٧٠	باب النوادر	٢٨	٢	-
	المجموع	١٢٤	٢٤	٤

#### كتاب العشرة

٤٧١	باب ما يجب من المعاشرة	٥	-	-
٤٧٢	باب حسن المعاشرة	٥	-	-
٤٧٣	باب من يجب مصادقته ومصاحبته	٦	-	-
٤٧٤	باب من تكره مجالسته ومرافقته	١١	١	١
٤٧٥	باب التحجب إلى الناس والتودد إليهم	٧	٣	-
٤٧٦	باب إخبار الرجل أخاه بجبه	٢	-	-
٤٧٧	باب التسليم	١٥	٢	١
٤٧٨	باب من يجب أن يبدأ بالسلام	٥	-	-
٤٧٩	باب إذا سلم واحد من	٣	-	-



العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
	الجماعة أجزأهم وإذا رد واحد من الجماعة أجزأ عنهم			
٤٨٠	باب التسليم على النساء	١	-	-
٤٨١	باب التسليم على أهل الملل	١٢	٢	١
٤٨٢	باب مكاتبة أهل الذمة	٢	-	-
٤٨٣	باب الإغضاء	٢	-	-
٤٨٤	باب نادر	٥	-	-
٤٨٥	باب العطاس والتسميت	٢٧	٥	-
٤٨٦	باب وجوب إجلال ذي الشبهة المسلم	٦	٢	-
٤٨٧	باب إكرام الكريم	٣	٢	٢
٤٨٨	باب حق الداخل	١	١	-
٤٨٩	باب المجالس بالأمانة	٣	١	١
٤٩٠	باب في المناجات	٣	١	-
٤٩١	باب الجلوس	٩	٤	-
٤٩٢	باب الاتكاء والاحتباء	٥	٢	-
٤٩٣	باب الدعابة والضحك	٢٠	٢	-

العدد الرتبي	الفهرس	عدد مرويات الباب	عدد الأحاديث النبوية	عدد الأحاديث الصحيحة
٤٩٤	باب حق الجوار	١٦	٧	٣
٤٩٥	باب حد الجوار	٢	١	-
٤٩٦	باب حسن الصحابة وحدق الصاحب في السفر	٥	٢	-
٤٩٧	باب التكتاب	٢	-	-
٤٩٨	باب النوادر	٧	٣	-
٤٩٩	باب	٩	-	-
٥٠٠	باب النهي عن إحراق القراطيس المكتوبة	٥	١	-
	المجموع	٢٠٤	٤٢	٩
	المجموع العام	٣٧٧٢	٤٩١	١٢٥

ملاحظات:

\* في الباب ٩ روايات، منها رواية استخرجنا منها ٧ أحاديث، وأضفنا إليها ٤ روايات اعتبرناها أحاديث، فتحصلنا على مجموع: ١١ حديثاً، من ٥ روايات.



## الفهرس

٥	تصدير
٧	المقدمة
٤١	كتاب العقل والجهل
٤٧	كتاب فضل العلم
٤٩	باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه
٥٠	باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء
٥٠	باب ثواب العالم والمتعلم
٥٤	باب مجالسة العلماء وصحبته
٥٥	باب سؤال العالم وتذاكره
٥٦	باب النهي عن القول بغير علم
٥٦	باب من عمل بغير علم
٥٧	باب استعمال العلم
٥٧	باب المستأكل بعلمه والمباهي به
٥٩	باب النوادر
٦٠	باب البدع والرأي والمقاييس
٦١	باب اختلاف الحديث
٦٤	باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب
٦٧	كتاب التوحيد
٦٩	باب النسبة
٧٠	باب النهي عن الكلام في الكيفية

٧٠	باب في إبطال الرؤية
٧١	باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين
٧٥	كتاب الحجّة
٧٧	باب أن الأئمة عليهم السلام ولاية أمر الله وخزنة علمه
٧٧	باب ما فرض الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله من الكون مع الأئمة عليهم السلام
٧٩	باب أن أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام
٨٠	باب أن الأئمة في كتاب الله إمامان: إمام يدعو إلى الله وإمام يدعو إلى النار
٨٠	باب أن المتوسمين الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه هم الأئمة
٨٢	باب أن الأئمة ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء والأوصياء الذين من قبلهم
٨٣	باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه
٨٤	باب في شأن إنا أنزلناه في ليلة القدر وتفسيرها
٨٥	باب أن الله عز وجل لم يعلم نبيه علما إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين وأنه كان شريكه في العلم
٨٦	باب في أن الأئمة صلوات الله عليهم في العلم والشجاعة والطاعة سواء
٨٧	باب أن الأئمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون إلا بعهد من الله عز وجل وأمر منه لا يتجاوزونه
٩٠	باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا
٩٢	باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام
٩٨	باب ما يضل به بين دعوى الحق والمبطل في أمر الإمامة
٩٩	باب من مات وليس له إمام من أئمة الهدى وهو من الباب الأول

١٠١	باب ما يجب على الناس عند مضي الإمام
١٠١	باب فيما جاء أن حديثهم صعب مستصعب
١٠٢	باب ما أمر النبي صلى الله عليه وآله بالنصيحة لائمة المسلمين واللتزم لجماعتهم ومن هم؟
١٠٣	باب ما يجب من حق الإمام على الرعية وحق الرعية على الإمام
١٠٥	باب أن الأرض كلها للإمام عليه السلام
١٠٧	<b>أبواب التاريخ</b>
١٠٩	باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته
١١٥	باب مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه
١١٧	باب مولد الزهراء فاطمة عليها السلام
١١٨	باب مولد الحسين بن علي عليهما السلام
١١٩	باب ما جاء في الاثنى عشر والنص عليهم عليهم السلام
١٢٣	<b>كتاب الإيمان والكفر</b>
١٢٥	باب الإخلاص
١٢٦	باب دعائم الإسلام
١٢٨	باب
١٢٨	باب نسبة الإسلام
١٢٩	باب خصال المؤمن
١٣٠	باب حقيقة الإيمان واليقين
١٣٢	باب المكارم
١٣٣	باب الرضا بالقضاء
١٣٤	باب الخوف والرجاء
١٣٥	باب حسن الظن بالله عز وجل

١٣٦	باب الطاعة والتقوى
١٣٦	باب العفة
١٣٧	باب اجتناب المحارم
١٣٨	باب أداء الفرائض
١٣٨	باب العبادة
١٣٩	باب النية
١٤٠	باب
١٤١	باب الاقتصاد في العبادة
١٤٢	باب الصبر
١٤٤	باب الشكر
١٤٧	باب حسن الخلق
١٥٠	باب حسن البشر
١٥٢	باب الحياء
١٥٢	باب العفو
١٥٤	باب كظم الغيظ
١٥٥	باب الحلم
١٥٥	باب الصمت وحفظ اللسان
١٥٩	باب المداراة
١٦١	باب الرفق
١٦٣	باب التواضع
١٦٥	باب الحب في الله والبغض في الله
١٦٧	باب ذم الدنيا والزهد فيها
١٧٠	باب القناعة

١٧٢	باب الكفاف
١٧٤	باب تعجيل فعل الخير
١٧٥	باب الإنصاف والعدل
١٧٨	باب صلة الرحم
١٨٠	باب البر بالوالدين
١٨٦	باب الاهتمام بأمور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم
١٨٩	باب إجلال الكبير
١٨٩	باب أخوة المؤمنين بعضهم لبعض
١٩٠	باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه
١٩١	باب زيارة الإخوان
١٩٢	باب المصافحة
١٩٥	باب إدخال السرور على المؤمنين
١٩٦	باب تفريج كرب المؤمن
١٩٧	باب إطعام المؤمن
١٩٧	باب من كسا مؤمنا
١٩٨	باب في إلفاف المؤمن وإكرامه
١٩٩	باب في خدمته
١٩٩	باب نصيحة المؤمن
٢٠٠	باب الكتمان
٢٠٠	باب المؤمن وعلاماته وصفاته
٢٠٦	باب الرضا بموهبة الإيمان والصبر على كل شيء بعده
٢٠٧	باب ما أخذه الله على المؤمن من الصبر على ما يلحقه فيما ابتلى به
٢٠٧	باب شدة ابتلاء المؤمن



٢١٠	باب فضل فقراء المسلمين
٢١١	باب الذنوب
٢١٢	باب الكبائر
٢١٣	باب استصغار الذنب
٢١٤	باب في أصول الكفر وأركانه
٢١٩	باب الرياء
٢٢٠	باب اختتال الدنيا بالدين
٢٢١	باب المرء والخصومة ومعاداة الرجال
٢٢٢	باب الغضب
٢٢٦	باب الحسد
٢٢٧	باب العصبية
٢٢٨	باب الكبر
٢٢٩	باب العجب
٢٣٠	باب حب الدنيا والحرص عليها
٢٣٢	باب الخرق
٢٣٢	باب سوء الخلق
٢٣٣	باب البذاء
٢٣٥	باب من يتقى شره
٢٣٦	باب البغي
٢٣٦	باب الفخر والكبر
٢٣٨	باب الظلم
٢٣٩	باب إتباع الهوى
٢٤٠	باب المكر والغدر والخديعة

٢٤٠	باب الكذب
٢٤١	باب الهجرة
٢٤٢	باب قطعية الرحم
٢٤٣	باب العقوق
٢٤٤	باب من آذى المسلمين واحتقرهم
٢٤٧	باب من طلب عثرات المؤمنين وعوراتهم
٢٤٨	باب التعيير
٢٤٩	باب الغيبة والبهت
٢٥١	باب السباب
٢٥٢	باب من لم ينصح أخاه المؤمن
٢٥٢	باب خلف الوعد
٢٥٣	باب من أخاف مؤمنا
٢٥٣	باب النميمة
٢٥٤	باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق
٢٥٥	باب في عقوبات المعاصي العاجلة
٢٥٧	باب مجالسة أهل المعاصي
٢٥٨	باب الكفر
٢٥٨	باب صفة النفاق والمنافق
٢٥٩	باب المؤلفة قلوبهم
٢٦١	باب في تنقل أحوال القلب
٢٦٢	باب الوسوسة وحديث النفس
٢٦٤	باب ستر الذنوب
٢٦٤	باب من يهم بالحسنة أو السيئة

٢٦٥	باب الاستغفار من الذنب
٢٦٦	باب فيما أعطى الله عز وجل آدم عليه السلام وقت التوبة
٢٦٧	باب تعجيل عقوبة الذنب
٢٦٨	باب من يعيب الناس
٢٦٩	باب أنه لا يؤاخذ المسلم بما عمل في الجاهلية
٢٧٠	باب ما رفع عن الأمة
٢٧٣	كتاب الدعاء
٢٧٥	باب أن الدعاء سلاح المؤمن
٢٧٥	باب الإقبال على الدعاء
٢٧٧	باب الإلحاح في الدعاء والتلبث
٢٧٧	باب الأوقات والحالات التي ترجى فيها الإجابة
٢٧٨	باب الثناء قبل الدعاء
٢٧٨	باب العموم في الدعاء
٢٧٩	باب الصلاة على النبي محمد وأهل بيته عليهم السلام
٢٨٢	باب ما يجب من ذكر الله عز وجل في كل مجلس
٢٨٢	باب ذكر الله عز وجل كثيرا
٢٨٤	باب ذكر الله عز وجل في الغافلين
٢٨٥	باب التحميد والتمجيد
٢٨٦	باب الاستغفار
٢٨٧	باب التسييح والتهليل والتكبير
٢٨٩	باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب
٢٩٠	باب من تستجاب دعوته
٢٩٢	باب من قال لا إله إلا الله

٢٩٣	باب من قال: لا اله إلا الله وحده لا شريك له عشرًا
٢٩٣	باب الدعاء عند النوم والانتباه
٢٩٤	باب الدعاء للرزق
٢٩٧	باب الدعاء للدين
٢٩٨	باب الدعاء للكرب والهم والحزن والخوف
٢٩٨	باب الدعاء للعلل والأمراض
٢٩٩	باب الحرز والعودة
٣٠١	باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة
٣٠٥	<b>كتاب فضل القرآن</b>
٣٠٩	باب فضل حامل القرآن
٣١٣	باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن
٣١٣	باب ثواب قراءة القرآن
٣١٤	باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن
٣١٦	باب أن القرآن يرفع كما أنزل
٣١٦	باب فضل القرآن
٣١٨	باب النوادر
٣٢١	<b>كتاب العشرة</b>
٣٢٣	باب من تكره مجالسته ومرافقته
٣٢٣	باب التحبب إلى الناس والتودد إليهم
٣٢٥	باب التسليم
٣٢٥	باب التسليم على أهل الملل
٣٢٧	باب العطاس والتسميت
٣٢٩	باب وجوب إجلال ذي الشبهة المسلم

٣٣٠	باب إكرام الكريم
٣٣١	باب حق الداخل
٣٣٢	باب المجالس بالأمانة
٣٣٢	باب في المناجات
٣٣٣	باب الجلوس
٣٣٤	باب الاتكاء والاحتباء
٣٣٤	باب الدعابة والضحك
٣٣٥	باب حق الجوار
٣٣٨	باب حد الجوار
٣٣٨	باب حسن الصحابة وحق الصاحب في السفر
٣٣٩	باب النوادر
٣٤١	باب النهي عن إحراق القراطيس المكتوبة
٣٤٣	<b>ملحق</b>
٣٤٥	كافي السنة: الأحاديث الصحيحة والحسنة وما قاربهما المنتخبة من أصول الكافي للكليني
٣٧١	رواة الكافي: قائمة غير حصرية لرواة الكافي وأحوالهم مرتبة أسماؤهم حسب التسلسل المعجمي
٣٩٣	قائمة مرويات أصول الكافي وعدد أحاديثه الصحيحة
٣٤٥	<b>الفهرس</b>